

الدوما يتهم يلتسين بإبادة الشعب الروسي ويمهد لإقالته

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

صوت البرلمان الروسي «الدوما» امس لصالح خامس وآخر بند من اتهام للرئيس بوريس يلتسين وهو «ابادة الشعب الروسي» ممهدا السبيل امام تصويت على اقالة الرئيس.

وقررت اللجنة ان «تهمة الابادة قائمة على اساس» كما اكد رئيس اللجنة البرلمانية الشيوعي فاديم فيليبوف للصحافيين. ومن المقرر ان تلتئم اللجنة مجددا لتحديد موعد واجراءات التصويت في مجلس الدوما. وتتعلق التهم الاربع الاولى بحل الاتحاد السوفياتي والهجوم على البرلمان في 1993 والحرب في الشيشان و«تدمير الجيش». ونظرا لميزان القوى السائد حاليا بين الأطراف السياسية فان الاقالة تبدو غير محتملة.

واذا صادق النواب بغالبية الثلثين على احد الاتهامات على الاقل فان اجراءات الاقالة ستكون رسمية وسيفقد الرئيس حقه في حل الدوما. ويجب بعد هذا التصويت ان تعلن المحكمة العليا موقفها وكذلك مجلس الاتحاد (احد المجلسين البرلمانيين) لتصبح الاقالة فعلية.



جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 27 شوال 1419 هـ - 13 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7382

London - Saturday - 13 February 1999
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7382

الأمير بندر بن سلطان: يوم سعيد للشعب الليبي والعربي

أخيرا .. اتفاق لإنهاء أزمة لوكربي والعقوبات

لندن - نيويورك: «الشرق الأوسط»

اذيع مساء امس نبأ التوصل الى اتفاق لاول مرة بين واشنطن ولندن وطرابلس على اتفاق لانهاء ازمة لوكربي بعد نجاح الوساطة المشتركة من السعودية وجنوب افريقيا. وذكر مصدر مطلع في الأمم المتحدة ان الفريق السعودي قدم للامين العام للامم المتحدة كوفي انان آخر التفاصيل حول الاتفاق ووصفه بانه نجاح كبير لصالح الأطراف جميعا ونهاية لأزمة كبيرة معقدة.

وتعليقا على اعلان من جنوب افريقيا بذلك قال الأمير بندر بن سلطان سفير السعودية لدى الولايات المتحدة والذي مثل حكومته في هذه الوساطة انه يؤكد ما ذكره الاصدقاء في جنوب افريقيا حول التوصل الى نتائج ايجابية في قضية لوكربي «وهذا تم بتوفيق الله والتعاون الصادق الذي لقيناه من الأخ الكريم العقيد معمر القذافي قائد الثورة الليبية، وهذا يوم سعيد للشعب الليبي الشقيق والشعب العربي والشعوب الافريقية وكافة الشعوب المحبة للسلام».

وقال ان الاتفاق جاء نتيجة لجهودات كبيرة وصادقة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الأمير عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، ورئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا، والامين العام للامم المتحدة كوفي انان.

وذكر ان جميع التفاصيل ستقدم الى انان قائلا «في النهاية كانت مهمتنا هي دعم مجهوداته وبالتنسيق معه». وعلمت «الشرق الأوسط» ان انان تسلم بالفعل مساء امس في نيويورك تفاصيل الاتفاق. وذكرت مصادر مطلعة ان آخر عقبة قد ازيلت بعد ان قام الوسيطان باقناع الجانب البريطاني بالسماح بتسهيلات خاصة في السجن المخصص للمتهمين في حال ادانتهما، وكانت تلك آخر العقبات التي جرى بعدها سفر الفريق الى نيويورك ومقابلة فريق من مكتب الأمين العام للامم المتحدة. وعلق المصدر قائلا ان المفاوضات كانت تجري بسرعة كبيرة متنقلة بين واشنطن ونيويورك ولندن وطرابلس مرورا بمدينة جربة التونسية.

ووفقا لمصادر مطلعة فانه جرى الاتفاق مسبقا بين فريق عمل من الامم المتحدة وفريق الدفاع الليبي على عدد من المواضيع بما في ذلك كيفية اجراء المحاكمة بقضاة اسكوتلنديين في هولندا وحسب القانون الاسكوتلندي، وكيفية استدعاء الشهود والحماية التي ستوفر للمتهمين وللشهود ورفع العقوبات المفروضة من مجلس الأمن فور تسليم المتهمين الليبيين بتفجير طائرة لوكربي في عام 1988 ومكان قضاء العقوبة في حالة ادانتهما. (تفاصيل ص4)

روى لـ الشرق الأوسط تفاصيل ما حدث في عمان

حواتمة: نعم.. ڤايتسمان طلب مني ترتيب لقاء مع الأسد

لندن: من علي الصالح

اعترف الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة بان الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان سأله عن امكانية اللقاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد. وقال حواتمة في حديث لـ«الشرق الأوسط»: سألني ڤايتسمان هل يمكن ان يتكلم بهذا الموضوع (عملية السلام) مع الرئيس الاسد.

جاء هذا الطلب خلال المصافحة التي تمت بين حواتمة وڤايتسمان على هامش مراسم تشييع العاهل الاردني الراحل الملك حسين في عمان يوم الاثنين الماضي. واثارت هذه المصافحة التي تحولت الى جدل سياسي استمر لاكثر من 12 دقيقة كما قال حواتمة استعين خلالها بمترجمين من العبرية الى العربية، هم اعضاء الكنيست العرب الذين شهدوا المصافحة، ردود فعل غاضبة في اوساط اطراف اسرائيلية وفلسطينية.

فعلى الصعيد الاسرائيلي يستغل اليمين بزعامة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته اريل شارون هذه المصافحة لتعزيز فرص فوز اليمين في الانتخابات العامة المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل. واما على الصعيد الفلسطيني فقد وجهت بعض العناصر التي وصفها حواتمة بعناصر «مأمورة من سقوف اعلى منها» اتهامات لزعيم الجبهة الديمقراطية التي تتعرض ايضا الى حملة تحريض ضدها كما قال احد المسؤولين لـ«الشرق الاوسط». ورد حواتمة على هذه العناصر بوصفها عناصر يمينية «تصب الماء في طاحونة نتنياهو وشارون، ولا هم لها سوى الشقاق والنفاق».

وذكر حواتمة ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابلغه انه يتعرض لضغوط اميركية شديدة لتاجيل اعلان الدولة الفلسطينية في 4 مايو (ايار) المقبل اي في نهاية مرحلة المفاوضات الانتقالية. وقال انه شدد لعرفات الذي يلتقيه لاول مرة منذ سنوات طويلة على ضرورة اعلان سيادة الدولة في موعده لتجاوز اتفاقات اوسلو والانتقال الى الشرعية الدولية. (نص الحديث ص3)

كأس خادم الحرمين الشريفين لجواد الأمير أحمد بن سلمان

الأمير سلطان بن عبد العزيز يسلم الأمير احمد بن سلمان (يمين) كأس خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج المستورد بحضور الأمير سلمان بن عبد العزيز (في الوسط) (تصوير: عبد الله عتيق)

الرياض: «الشرق الأوسط»

سلم امس الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، الذي رعى حفل سباق الفروسية الكبير نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، ورعاية الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي ورئيس نادي الفروسية، كأسي خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج المحلي والمستورد للفائزين. وفاز الجواد «لزوم» لمالكه الأمير احمد بن سلمان بكاس خيل الانتاج المستورد، اثر حصوله على المركز الاول في الشوط الخامس من السباق، فيما فاز الجواد «الطويل» لابناء الأمير محمد بن سعود الكبير بكاس الانتاج المحلي، اثر حصوله على المركز الاول من الشوط الرابع في الحفل الذي اقامه نادي الفروسية بالرياض على ميدان سباق الخيل بالملز. (تفاصيل ص رياضة)

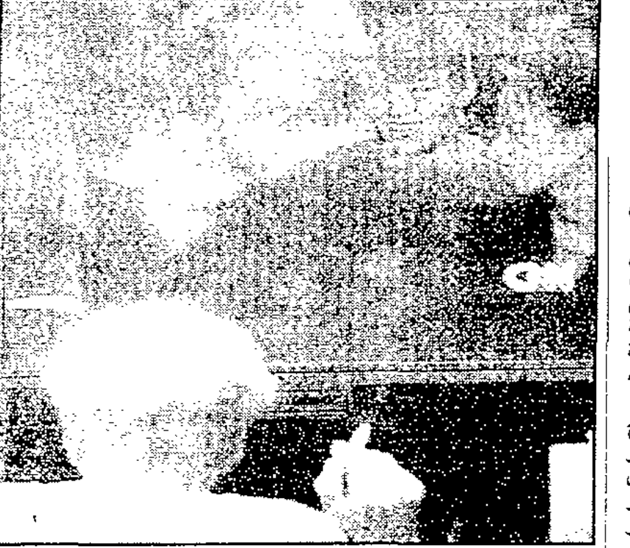
كلينتون بريء

واشنطن: من محمد صادق

خرج الرئيس الاميركي بيل كلينتون منتصرا من فضيحة مونيكا جيت.

و برأ مجلس الشيوخ الاميركي امس كلينتون من تهمتي الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة بعد ان فشل المطالبون بادانته بتجنيد اغلبية من 67 عضوا من اعضاء المجلس المئة وهي نسبة الثلثين التي يتطلبها توجيه الادانة اليه.

وصوت عشرة من الشيوخ الجمهوريين مع الديمقراطيين اي اكثر من العدد المتوقع لتبرئة كلينتون من التهمة الاولى. ولم يصوت اي سناتور ديمقراطي على اقالة الرئيس في اطار هذه التهمة. و صوت خمسة واربعون سناتورا على ان كلينتون «مذنب» فيما صوت خمسة وخمسون على انه «غير مذنب». (تفاصيل ص 4)



سيدة أميركية تتابع باسترخاء في احد مقاهي واشنطن التغطية التلفزيونية لمحاكمة كلينتون والتي انتهت بانتصاره واعلان براءته في مجلس الشيوخ. وتظهر على الشاشة اللقطة الشهيرة لكلينتون مع مونيكا لوينسكي (أ.ب)

أنصار حزب الله شجوا رأس شقيق خامنئي

طهران: «الشرق الأوسط»

ذكر شهود عيان من مدينة قم الإيرانية أن مجموعة من المتظاهرين من أنصار «حزب الله» الإيراني، هاجمت الزعيم الأصولي هادي خامنئي أي أثناء إلقائه خطاباً في أحد المساجد الفرعية في المدينة وأشبعته ركلاً وضرباً وشجت رأسه فنقل إلى المستشفى. وقال الشهود الذين لم تؤكد المصادر الرسمية صحة أخبارهم بعد، بأن شقيق «مرشد الثورة الإيراني» كان يخطب في نفس المسجد الذي سبق أن خطب فيه زعماء إصلاحيون خلال الأيام القليلة الماضية وتعرضوا لهجوم مماثل.

العقيد علاء حسين يعيش حياة معزولة

«حاكم الكويت» العراقي هرب إلى النرويج

لندن - الكويت: «الشرق الأوسط»

في مكان منعزل في بلد شديد البرودة هذه الأيام، هو النرويج، يعيش الآن علاء حسين علي الجبر المجند السابق في الجيش الكويتي الذي عينته قوات الاحتلال العراقية في الثاني من اغسطس (آب) 1990 رئيسا لـ«الحكومة الثورية» التي لم يمهلها العراقيون اكثر من اسبوع واحد اعلنوا في نهايته «الوحدة» بين «الفرع» و«الاصل».

واوضحت المصادر التي تحدثت الى «الشرق الأوسط» عن الوضع الحالي لعلاء حسين انه يمضي ايامه «بشكل رتيب وممل» تحاصر بيته الثلوج التي تنهمر بغزارة عادة في النرويج في الشتاء، معتمدا على المعونة الاجتماعية التي تدفعها له الحكومة النرويجية باعتباره لاجئا.

واكدت هذه المصادر ان علاء حسين نجح مطلع العام الماضي في الهرب من العراق عبر الاردن الذي تكتمت السلطات فيه على امر هروبه مثلما تكتمت على امر هروب العديد من المسؤولين العسكريين والمدنيين العراقيين الذين انشقوا على الرئيس صدام حسين.

الباراغواي تعتقل أردنيا والإكوادور تسلم مصريا

لندن: من كمال قبيسي

اعتقل اردني، ما زالت هويته غير معروفة، في مطار «كاراسكو» بمدينة أسونسيون، عاصمة الباراغواي، وهو يحاول الدخول الى البلاد، وفي حوزته جواز سفر آخر، اتضح انه نسائي وقال انه لشقيقته المقيمة في منطقة على الحدود بين الأوروغواي والبرازيل.

وهذا ثالث عربي يعتقل في أميركا اللاتينية، كمشتبه في انتمائهم لحركات اصولية، أو في تورطهم في أعمال ارهابية سابقة.

وبدا مسؤولو وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية السي آي إيه يرون في الاعتقالات المتكررة ما يشير الى مخطط جديد لشبكة «القاعدة» التي يديرها أسامة بن لادن، من حيث يعيش متخفيا في افغانستان، اذ يبدو أنه يريد تغيير العنوان، بعد محاصرته في مجالات تحركه القديمة، عبر افتتاح خلايا في جنوب القارة الأميركية بشكل خاص.

وتربط المعلومات الأميركية الجديدة بين اعتقال المصري حسن سعيد مخلص في الأوروغواي قبل 13 يوماً حيث ما يزال محتجزا رهن التحقيق، واعتقال مواطنه المصري، محمد عبيد عبد العال، في الاكوادور قبل 6 أشهر، ثم سلسلة اعتقالات بحق مغتربين لبنانيين في الباراغواي، من أنها أمر جديد يشهده جنوب القارة الأميركية.

وتقول مصادر امنية في الاكوادور، انها وجدت محمد عبيد عبد العال «ارهابيا خطيرا» ولم تر حلا الا بتسليمه الى مصر التي بدأت بالتحقيق معه قبل 3 أيام. (تفاصيل ص 4)

الأمير حمزة يعود لمواصلة دراسته

لندن: من غيدا فخري

علمت «الشرق الأوسط» ان ولي عهد الاردن الجديد الامير حمزة بن الحسين سيواصل دورته العسكرية في كلية ساندهيرست البريطانية في 21 فبراير (شباط) الحالي. وسيعود الامير حمزة الى الكلية الملكية العسكرية، حسب ما اكده الميجر ايان بارك وير المتحدث الرسمي باسم ساندهيرست خلال زيارة لـ«الشرق الأوسط» الى مقر الكلية العسكرية في باركشير (50 كيلومترا جنوب غربي لندن) ليواصل الدورة التي بدأها في 4 يناير (كانون الثاني) الماضي والتي تستمر حتى ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

ويسير الأمير حمزة على خطى والده الملك الراحل حسين الذي تخرج من ساندهيرست عام 1953 واخيه الاكبر الملك عبد الله الثاني الذي تخرج برتبة ملازم ثان من الكلية العسكرية عام 1981.

ووصف العقيد بي جي فيرمان، رئيس اركان الكلية، الامير الشاب بانه «كادر ذو نوعية ممتازة يتمتع بقدرة فائقة على الاختلاط بالناس وكذلك سرعة مميزة في اقامة العلاقات مع زملائه بالوحدة». واضاف رئيس الاركان ان الامير حمزة «شاب جيد ويتمتع بلياقة بدنية، وهو من نوع الشباب الذين نود ان نرى في ساندهيرست»، مشيرا في الوقت نفسه الى قدرة الأمير على القيادة.

واكد العقيد فيرمان المسؤول عن الكوادر في ساندهيرست: «نحن على استعداد تام لان نعمل ما بوسعنا من اجل تعويض ما فاته من تدريبات، اذ انه اضاع فترة مهمة من التدريب»، تمثلت بمسيرة طولها 40 كيلومترا في مقاطعة ويلز قامت بها الوحدة التابع لها.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

هكذا عند الأصل

القاهرة تؤكد دور مبارك «الفعال» والرباط لن تبادر ما لم تتأكد من النجاح

واشنطن تبحث عن بديل للملك حسين في دفع السلام والمراقبون يرشحون الرئيس المصري والعاهل المغربي

الرباط: من علي أنوزلا
عمان ـ القاهرة ـ واشنطن: «الشرق الأوسط»

بعد ان ووري العاهل الاردني الراحل الذي وصفه المراقبون بـ«صانع السلام» تركز الحديث حول مستقبل العملية السلمية ومن سيحل محل الملك حسين في ضمان استمراريتها. وبينما بدأت واشنطن بالعمل لملء الفراغ الذي تركه الملك حسين تتوجه الانظار الى الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني لملء هذا الفراغ.

وصرح مسؤولو السياسة الخارجية الاميركية أخيرا بانه يتعين على دول اخرى ان تلعب دورا اكبر في دعم عملية السلام والحفاظ على الاستقرار.

ويرى بعض المراقبين ان وفاة العاهل الاردني تجعل من الرئيس المصري حسني مبارك الحاكم العربي المخضرم الوحيد المتبقي القادر على اجراء محادثات مع الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني اللذين يحاولان تنشيط عملية السلام المجمدة في الشرق الاوسط وقال دبلوماسي عربي كبير «هذا هو الوضع بالتأكيد.. مبارك هو الجسر القوي الوحيد المتبقي بين الجانبين. انه الشخص الوحيد الباقي الذي يتمتع بالسلطة والثقل للقيام بدور كبير في عملية السلام.. انه أمر لا يورث ولكنه ينمو بمرور الزمن». وقال احمد بن حلي مساعد الامين العام لجامعة الدول العربية ان مبارك سيقوم دون شك بدور اكبر في المرحلة المقبلة وسيزيد من تعاونه مع الاردن.

وكثيرا ما القى مبارك باللوم على الحكومة الاسرائيلية الحالية في جمود عملية السلام بالشرق الاوسط ويجتمع مبارك شهريا تقريبا مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وغالبا ما يؤيد الجانب الفلسطيني في المفاوضات مع اسرائيل. وبالرغم من القاء معظم اللوم في الجمود على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو فان مبارك اجتمع معه ومع اعضاء حكومته.

وقال الاسبوع الماضي انه يرحب بالاجتماع بهم ثانية اذا كان ذلك سيخدم عملية السلام. وكان من المقرر ان يجتمع مبارك الشهر الماضي مع اسحق مردخاي الا انه أقيل من منصبه كوزير للدفاع.

وفي حين تحمل وفاة الملك حسين مبارك مسؤولية أكبر على الاقل في المدى القصير يتوقع مسؤولون ان يعمل الملك عبد الله ايضا من اجل احلال السلام بين العرب والاسرائيليين. وقال نتنياهو انه واثق من ان الملك عبد الله سيواصل مسيرة السلام التي بدأها الملك حسين. اما عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية فقال «لا اعتقد ان هناك مخاوف بخصوص عملية السلام.. سيواصل الاردن التزاماته».

من ناحية ثانية قال محمد العربي المساري وزير الاتصال (الاعلام) المغربي انه لا يتصور ان يقوم المغرب في المنظور القريب بدور مباشر في عملية السلام في الشرق الاوسط نظرا لطبيعة السياسة المغربية التي تتبنى مبدأ التريث وعدم التسرع في إرسال المبادرات بدون ضمان شروط نجاحها، مشيرا الى ان هذا الدور لا علاقة له بوفاة العاهل الاردني الملك حسين.

واضاف المساري، ردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول تقييمه لمؤهلات المغرب للقيام بدور مستقبلي في قضية الصراع العربي الاسرائيلي إثر وفاة العاهل الاردني الملك حسين بن طلال، ان المغرب لا يقدم على أية مبادرة إلا إذا كان يعرف مسبقا بأنها ستنجح. وقال المساري ان للمغرب عدة مؤهلات للعب دور ريادي في قضية الشرق الاوسط وهذا الدور ليس مشروطا باختفاء لاعب اساسي مثل الملك حسين. وأوضح المساري أن من بين اهم المؤهلات المغربية السياسة التي رسمها العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بجعله للرباط عاصمة مفتوحة الخطوط مع جميع العواصم العربية والدولية، وعلاقات الثقة التي نسجها ملك المغرب مع الملوك والرؤساء العرب ومع قادة دول العالم.

ووصف المساري هذه العلاقات بكونها سلسة وطبيعية نظرا لما تحظى به أراء العاهل المغربي من تقدير واحترام لدى صناع القرار في العالم أجمع. واشار الى ان هذه الخطوط «ظلت دائما مفتوحة مع جميع عواصم الشرق الاوسط بما فيها تل أبيب حيث تحظى آراء العاهل المغربي بتقدير كبير من قبل السياسيين الاسرائيليين الذين يطمئنون لكل المبادرات التي يكون مصدرها المغرب». وأوضح أن «نفس الاطمئنان نلمسه لدى الجانب الفلسطيني اذ ان العلاقات الاخوية التي يقيمها الملك مع ياسر عرفات تقوم على الثقة والاحترام».

وأبرز المساري ان الفلسطينيين كانوا يعرفون أن كل المبادرات التي قام بها المغرب حتى عندما كان يستقبل سرا الاسرائيليين انما كانت تهدف الى خدمة قضيتهم، لان المغرب «لم تكن له ابدا اية حسابات شخصية في قضية الشرق الاوسط فهو تعامل معها من منطق عربي قومي بعيدا عن اية حسابات خاصة». وأكد أن المغرب بناء على هذه السياسة لن يتصرف مستقبلا الا بما يخدم السلام العادل والدائم والذي لن يستتب إلا بقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف.

وذكر المساري بمواقف المغرب القومية اثناء حرب اكتوبر (تشرين الاول) عام 1973، وبالدور الكبير الذي لعبه العاهل المغربي في التقارب بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وقال ان الحسن الثاني «كانت له دائما فراسة سياسية، ويعرف كيف يقرأ التاريخ لذلك حافظ منذ البداية على القنوات مفتوحة مع جميع اطراف الصراع في الشرق الاوسط». وخلص المساري الى القول بان المغرب ليس في حاجة الى القيام بدور في قضية الشرق الاوسط، لانه كان «دائما صاحب دور حضاري وتاريخي، بحكم موقعه الجيوسياسي، ووجوده على خطوط التماس مع الغرب منذ 13 قرنا مما اعطاه الكثير من المؤهلات لتقمص هويته وخدمة مصلحته بطريقة معقدة اكثر من دول الوسط». وقال عبد الهادي بوطالب المستشار السابق للعاهل المغربي الملك الحسن الثاني ان دور المغرب ازاء عملية السلام في الشرق الاوسط سيبقى كما كان في الماضي، نظرا لكون موقف المغرب من الاحتلال الاسرائيلي لفلسطين والجولان وجنوب لبنان موقفا مبدئيا، وهو بذلك لا يختلف عن سائر الدول العربية.

بيد ان بوطالب يرى ان للمغرب وضعية خاصة في تعاطيه مع هذه القضية، اذ يوجد في اسرائيل اكثر من 600 الف يهودي من أصول مغربية، ما زالوا يحافظون على انتمائهم المزدوج للمغرب الى جانب انتمائهم لدولة اسرائيل، ولديهم تأثير كبير على السياسة الاسرائيلية وتوجهاتها، لذلك فان الملك الحسن الثاني ينظر الى هذه المسالة نظرة خاصة.

وبشأن دور العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مستقبلا في قضية الصراع العربي الاسرائيلي، قال بوطالب «ان الملك الحسن الثاني يعد من حكماء الملوك والرؤساء العرب الذين لهم نظرة واقعية للمشاكل، وقدرة كبيرة على اقتحامها، وابتكار الحلول لانهاء الازمات». وأوضح ان «ما يدعم المغرب في لعب دور مهم على ساحة الصراع في الشرق الاوسط هو كون مواقفه من القضية الفلسطينية ومن الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية لم تكن قط مبنية على طمع، وانما نابعة من بعد قومي خاص، فالمغرب يختلف في موقفه هذا عن الاردن، ذلك ان الملك الراحل الحسين بن طلال كان يكافح من اجل استرجاع اراضي بلده المحتلة، وضمان امن واستقرار حدودها.

وذكر بوطالب ان هذا «التجرد المغربي» هو الذي ظل يميز سياسة المغرب وملكه، وهو الذي اتاح له دائما ان يقوم بعدة ادوار ايجابية في قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

الملك عبد الله زار إسرائيل سرا مرتين

«جيروزاليم بوست»: الموساد يتوقع إعادة فتح مكتبه في عمان

القدس المحتلة ـ اف.ب: قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية أمس ان العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين قام بزيارة اسرائيل سرا مرتين خلال الاثني عشر شهرا الماضية قبل ارتقائه العرش الهاشمي يوم الأحد الماضي.

وذكرت الصحيفة التي تصدر باللغة الانجليزية أنه قام بهاتين الزيارتين الى اسرائيل بصفته قائدا للقوات الخاصة وكان يحمل رسائل من والده الراحل الملك حسين الى اسحق موردخاي وزير الدفاع في الحكومة الاسرائيلية.

يشار الى ان موردخاي الذي اقاله رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو من منصبه في وزارة الدفاع والذي سيخوض الانتخابات العامة في اسرائيل على راس حزب من الوسط في 17 مايو (ايار) المقبل، كان قد حظي بالتفاتة خاصة من الملك الأردني الجديد. وكان العضو الوحيد الذي عانقه الملك عبد الله بين اعضاء الوفد الإسرائيلي الذي قدم التعازي بوفاة الملك حسين.

ونقلت الصحيفة عن مصادر وزارة الدفاع الاسرائيلية ان اللواء عبد الله بن الحسين كان قد دعا موردخاي ليشاهد بصورة سرية مناورات للجيش الأردني وهي سابقة في العالم العربي.

واستنادا الى الصحيفة فإن المسؤولين العسكريين الاسرائيليين يتوقعون ان يسمح الملك الجديد باعادة فتح مكتب الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في الأردن الذي كان قد اقفل بعد محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) في الأردن خالد مشعل التي قام بها عنصران من الموساد.

واشارت الصحيفة أخيرا الى ان رئيس الموساد افراييم هاليفي التقى اثناء تشييع الملك حسين في عمان الاثنين الماضي نظيره سمير بطيخي وبحث معه معاودة التعاون بين جهازي البلدين.

بغداد تشكو عدم فعالية مؤيديها

بغداد ـ اف.ب: شكا العراق امس من عدم فعالية المواقف المؤيدة له ودعا المجموعة الدولية الى الضغط على الولايات المتحدة لتضع حدا «لاعتداءاتها» في مناطق الحظر الجوي في العراق.

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب «البعث» الحاكم ان العراق يؤكد موقفه «في مواصلة مواجهة الاختراقات المعادية لاجوائه والتصدي للاعتداءات المستمرة والمتكررة على اراضيه في الشمال والجنوب لكنه في الوقت ذاته ينتظر ان يتنبه العرب والعالم الى خطر ما تقوم به الولايات المتحدة».

نائب رئيس الوزراء العراقي يطالب أنقرة بمساندة بلاده

واشنطن مستاءة من توقيت زيارة طارق عزيز وأنقرة ترفض إلغاء اتفاق استخدام قاعدة إنجيرليك

اسطنبول: من ابراهيم الياس
انقرة ـ بغداد ـ واشنطن: وكالات الأنباء

اعرب نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز عن امله في ان تقف انقرة الى جانب بغداد معتبرا استخدام قاعدة انجيرليك التركية في مراقبة شمال العراق «نقطة سوداء» في العلاقات بين البلدين، لكن انقرة اعلنت بوضوح امس انها لن تلغي اتفاقها بهذا الشأن مع واشنطن ولندن. بينما اظهرت الولايات المتحدة امتعاضا تجاه الزيارة القصيرة التي سيقوم بها المسؤول العراقي الى انقرة بعد غد.

وقال عزيز في حديث نشرته صحيفة «تركيا» التركية امس «نأمل في رؤية تركيا الى جانبنا لان العراق وتركيا بلدان تربط بينهما صداقة يجب الحفاظ عليها». ومن المنتظر وصول عزيز بعد غد الى العاصمة التركية في زيارة عمل تستغرق يوما واحدا اثارت جدلا داخل تركيا نفسها. وسيلتقي عزيز خصوصا رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد.

واضاف عزيز «ان استخدام المقاتلات الاميركية قاعدة انجيرليك لقصف العراق نقطة سوداء في العلاقات العراقية ـ التركية. يجب العمل على الغاء هذه النقطة السوداء وسأتطرق الى هذه القضية خلال محادثاتي مع اجاويد». وتستخدم الطائرات الاميركية والبريطانية القاعدة القائمة في جنوب تركيا في اطار عملية «نورثيرن ووتش» لمراقبة منطقة الحظر الجوي في شمال العراق التي فرضها الحلفاء بعد انتهاء حرب الخليج في 1991.

وتتعرض المقاتلات المنطلقة من انجيرليك منذ الحادي عشر من الشهر الماضي الى نيران الدفاعات الجوية العراقية، وهو ما ترد عليه الطائرات الاميركية والبريطانية بقصف مواقع هذه الدفاعات.

واول من امس اعلن الناطق باسم وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) ان المقاتلات الاميركية والبريطانية قصفت سبعة مواقع: خمسة منها في شمال العراق واثنان في جنوبه.

واكد وزير الخارجية التركي اسماعيل جم امس ان بلاده لا تعتزم الغاء التفويض الممنوح للطائرات الحربية الاميركية والبريطانية باستخدام قاعدة انجيرليك في الانطلاق في دوريات فوق شمال العراق.

وقال جم «انه قرار اتخذه البرلمان ولا يمكن العدول فيه الا من خلال البرلمان». واضاف «لا يمكن أن تفعل الحكومة شيئا حيال هذا الامر وهي لا تعتزم اتخاذ اي اجراء بهذا الصدد».

وجرى حل البرلمان التركي اول من امس تمهيدا للانتخابات العامة المبكرة المقرر اجراؤها في أبريل (نيسان) المقبل.

ولظهرت الولايات المتحدة قدرا من الاستياء تجاه زيارة عزيز الى انقرة. وقال جيمس روبن المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في بيان صحافي اول من امس ان واشنطن تتوقع من تركيا، شريك الولايات المتحدة في حلف شمال الاطلسي، ان تلوم الحكومة العراقية على المشاكل والازمات التي تثيرها.

واضاف «لا نفهم قرار رئيس الوزراء (التركي بولنت) اجاويد استضافة طارق عزيز في هذا الوقت. من الواضح اننا ستكون على اتصال دبلوماسي مع الحكومة التركية حول هذا الأمر».

ومضى يقول «نتوقع من الحكومة التركية ان توضح بجلاء لطارق عزيز ان جذور المواجهة الحالية مع العراق هي رفض بغداد طوال ثمانية اعوام تنفيذ التزاماتها تجاه الامم المتحدة واخيرا تحدياتها لمنطقتي حظر الطيران».

يشار الى أن اجاويد انتقد منذ عدة ايام الهجمات الاميركية ضد المواقع العراقية ووصفها بانها «زائدة عن الحد». وقال اول من امس ان تركيا ستقدم «اقتراحات بناءة يرتاح اليها العالم اجمع» من أجل تسوية الازمة العراقية.

وتعرض اجاويد للانتقاد داخل تركيا بسبب زيارة عزيز. الا انه اوضح ان دعوته لنائب رئيس الوزراء العراقي تعود الى عدة اشهر مضت عندما كان اجاويد نفسه نائبا لرئيس الوزراء التركي السابق مسعود يلماز.

وصرح اجاويد للصحافيين اول من امس بأن «عزيز قد ابدى رغبته في زيارة تركيا من اجل تلبية دعوتنا السابقة له عندما كنت نائبا لرئيس الوزراء في حكومة الرئيس مسعود يلماز، وقد وافقنا على ذلك لان العراق بلد جار وتركيا مهتمة بعلاقاتها معه، ولكن يجب عدم تفسير الزيارة وكأنها موجهة ضد واشنطن فهي ليست زيارة سرية. كما ان نتائجها ستعلن على الملأ».

غير ان الاعتقاد السائد ان هذه الزيارة ستحمل الشيء الكثير الى تركيا، كما انها قد تكون نقطة تحول في العلاقات العراقية ـ الاميركية من خلال الرسائل التي توجهها هذه الزيارة الى الاطراف المعنية. وتقول مصادر تركية انه بعد ان وجد العراق نفسه معزولا اتجه الى تركيا للانفتاح من خلالها على العالم رغم الاحراج الذي ستحدثه هذه الزيارة لتركيا امام حليفتها واشنطن. ورغم قصر مدة زيارة عزيز فإن المسؤول العراقي سيكون على راس وفد اقتصادي ـ سياسي كبير، مما يشير الى الاهمية الاقتصادية الكبيرة التي يوليها العراق لهذه الزيارة، حيث ترد بان عزيز سيعرض الى انقرة انشاء نقطة حدود جديدة بين البلدين يمر عبرها طريق التجارة، بدلا من نقطة ابراهيم الخليل التي يسيطر عليها الاكراد غير الخاضعين لسلطة بغداد.

وترى المصادر ايضا ان عزيز سيحاول دق اسفين بين واشنطن وانقرة باقتراح تقديم النفط العراقي مجانا الى تركيا او باسعار منخفضة جدا كبديل عن احتمال فقدان الاردن كمنفذ وحيد للعراق الى الخارج في عهد ملكه الجديد عبد الله الثاني.

ومن هنا ترى الأوساط الموثوقة والمقربة من اجاويد ان تركيا ستؤكد لعزيز ثلاث قضايا رئيسية تهم العراق هي: ضمان وحدة التراب الوطني العراقي، وعدم السماح لواشنطن باستخدام قاعدة انجيرليك في حملة واسعة ضد العراق والسعي لرفع الحصار عن العراق في مقابل تخلي بغداد عن تقديم اي مساعدة لحزب العمال الكردستاني. وفي وقت لاحق امس رد اجاويد على الانتقادات الاميركية بالقول ان «تركيا تحدد سياستها الخارجية وحدها».

واكد اجاويد للصحافيين ان «كل الذين يعربون عن قلقهم بشأن هذه الزيارة سيرون انه لا اساس لمخاوفهم من الصحة». واضاف ان

عريقات ينفي اقتحام متظاهرين فلسطينيين مقرا للشرطة للافراج عن معتقلين في سجون السلطة

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي كبير المفاوضين الفلسطينيين ما تناقلته وكالات الانباء عن اقتحام متظاهرين فلسطينيين يطالبون بالافراج عن معتقلين سياسيين في سجون السلطة الفلسطينية، مقراً للشرطة في مدينة اريحا.

وقال عريقات الذي يقيم في اريحا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» «لم تكن هناك مظاهرة بل اعتصام قام به اقرباء المعتقلين السياسيين طالبوا فيه بالافراج عن المعتقلين. وكان الاعتصام سلميا بكل ما في الكلمة من معنى وانفض الاعتصام دون اي مشاكل».

وكانت وكالات الانباء قد افادت امس ان مئات من المتظاهرين الفلسطينيين يرفعون اعلام حركة المقاومة الاسلامية «حماس» اقتحموا بعد صلاة الجمعة امس مقر الشرطة الفلسطينية في اريحا للمطالبة بالافراج عن المعتقلين. وردد المشاركون في المظاهرة التي ضمت عددا من اهالي المعتقلين، هتافات من بينها «نريد حريتنا» وارتدى اطفال تصدروا المظاهرة قمصانا كتب عليها «اريد ابي».

وحسب وكالات الانباء فقد اقتحم المتظاهرون الذين قدر عددهم بحوالي 600 شخص بالقوة المقر وتبادلوا اللكمات مع رجال الشرطة الذين امتنعوا عن اطلاق النار وبدأوا مفاوضات مع المتظاهرين طالبين منهم اخلاء المكان.

واراد المتظاهرون التعبير عن تضامنهم مع خمسة فلسطينيين معتقلين في اريحا مضربين عن الطعام منذ حوالي اسبوعين للمطالبة بالافراج عنهم. وينتمي اربعة من المعتقلين الى حركة حماس والخامس الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.



الأردنيون يؤدون امس صلاة الغائب على ملكهم الراحل الحسين بن طلال في مسجد الملك عبد الله (رويترز)

قصف أميركي جديد لموقع عراقي في الشمال

واشنطن ـ بغداد ـ وكالات الأنباء: افادت وزارة الدفاع الاميركية ان القوات العراقية اطلقت النيران امس على طائرة اميركية اثناء قيامها بدورية في منطقة الحظر الجوي بشمال العراق وان الطائرة لم تصب في الحادث الذي قال العراق انه تسبب في مقتل مدني واحد وجرح آخرين.

وقال بيان للوزارة انه «في نحو الساعة 1,30 بعد الظهر بتوقيت العراق (10,30 بتوقيت جرينتش) اطلق موقع للمدفعية المضادة للطائرات شمال الموصل النيران على طائرة اف ـ 15 التي تراقب الحظر الجوي فوق شمال العراق، واسقطت الطائرة قنبلة من نوع جي. بي. يو ـ 12 ردا على هذا العمل العدائي».

واكد البيان انه لم يلحق اي ضرر بالطائرة الاميركية التي انطلقت من قاعدة انجيرليك جنوب تركيا. وفي بغداد صرح ناطق عسكري عراقي بان «تشكيلات من الطائرات المعادية من طراز اف ـ 14 واف ـ 15 واف ـ 16 تساندها طائرة اواكس قد اخترقت الاجواء العراقية امس قادمة من الاجواء التركية».

واضاف الناطق ان التشكيلات قامت باحدى وعشرين طلعة فوق مناطق دهوك وزاخو وراوندوز والموصل وتلعفر في شمال العراق وقامت احداها «باطلاق صاروخ طائش على منشآت مدنية في مدينة الموصل مما ادى الى استشهاد احد المواطنين وجرح آخر».

إيران تحذر حلف الأطلسي وواشنطن من إقامة قاعدة عسكرية في أذربيجان

طهران ـ اف ب: حذرت طهران بشدة امس من اي مشروع لاقامة قواعد لحلف شمال الاطلسي في اذربيجان الدولة التي تقع على الحدود مع ايران.

واكد الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان «المسؤولين الاذربيجانيين يجب ان يدركوا ان قاعدة محتملة للحلف الاطلسي في منطقة قزوين ستكون بالغة الخطورة وستشكل تهديدا للسلام والتنمية». واضاف في خطبة الجمعة في جامعة طهران ان «الحلف الاطلسي والولايات المتحدة يجب ان يدركا ان وجودهما في المنطقة سيكون مصدر توتر لهما وعقبة على طريق استثمار النفط في قزوين».

طهران تحتج للأمم المتحدة ولأنان على احتجاز العراق لسفينة إيرانية

طهران: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

قدم مندوب ايران الدائم لدى الامم المتحدة، هادي نجاة حسينيان احتجاجا شديد اللهجة الى المنظمة الدولية اضافة الى رسالة الى كوفي أنان الامين العام للمنظمة بسبب احتجاز القوات العراقية لسفينة شحن ايرانية في منطقة خور عبد الله. وقال راديو طهران امس ان هذه السفينة كانت في رحلة بحرية عابرة الى الكويت حين اوقفتها القوات العراقية التي عمدت الى نقل جميع افراد طاقمها الاحد عشر الى مكان مجهول.

والسفارة الايرانية في بغداد الا ان المسؤولين العراقيين لم يرفضوا اطلاق سراح طاقم السفينة فحسب بل رفضوا ايضا تقديم اي توضيحات حول اسباب احتجاز السفينة.

واعربت ايران في رسالتها لكوفي انان عن احتجاجها «الشديد» على اعتقال رعاياها من قبل القوات العراقية وبعث بغداد الى الزام قواتها برعاية القوانين الدولية وتفادي القيام باي عمل يؤدي الى زعزعة الاستقرار وحرية الملاحة في المنطقة.

وكانت ايران قد تقدمت بمذكرتي احتجاج مماثلتين الى السفارة العراقية في طهران سلمتا في

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0265-5772
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
... Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year ... Six Months $500.00
Periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
... 800-234-1395
POSTMASTER: Send address ...



الأمين العام للجبهة الديمقراطية يصف لـ «الشرق الأوسط» تفاصيل مصافحته الرئيس الإسرائيلي ومردخاي على هامش جنازة الملك حسين

حواتمة: ڤايتسمان سألني اذا كان بإمكانه أن يتحدث للأسد وعرفات قال إنه يتعرض لضغوط أميركية لتأجيل الدولة

لندن: من علي الصالح

لقطع الشك باليقين ومعرفة حقيقة ما جرى خلال مصافحته الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان، على هامش جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين في عمان يوم الاثنين الماضي، تحدث الامين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين نايف حواتمة لـ «الشرق الاوسط» بالتفصيل عن ملابسات تلك المصافحة التي لم تكن عابرة كما قيل في البداية بل تحولت الى جدل سياسي استمر لاكثر من 12 دقيقة على حد قول حواتمة استعان خلاله ڤايتسمان بما يعرفه من لغة عربية وهو قليل وبمترجمين (اعضاء الكنيست العرب الذين حضروا اللقاء) من العبرية الى العربية وبالعكس حتى تكون الكلام واضحا ومفهوما لا لبس فيه.

واكد حواتمة ان ڤايتسمان سأل خلال لقائهما، اذا كان بامكانه ان يتحدث مع الرئيس السوري حافظ الاسد في موضوع السلام بمناسبة وجود الاثنين في التشييع، وانه رد عليه بقوله «عليك اولا ابداء الاستعداد للانسحاب من كل الجولان»، وكانت هذه المصافحة وكذلك مصافحة حواتمة لوزير الدفاع الاسرائيلي السابق زعيم حزب الوسط اسحق مردخاي، اللتان كانا يمكن ان تكونا مجرد حدث عابر في ظروف غير الظروف التي تعيشها اسرائيل التي تسبق الانتخابات، قد تحولت الى مادة اعلامية انتخابية قادها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير خارجيته ارييل شارون، بحثا عما يعزز فرص اليمين المتطرف في الانتخابات المقررة في 17مايو (ايار) المقبل. ولم يختلف رد بعض الاطراف الفلسطينية كثيرا عن مواقف اليمين الاسرائيلي كما قال حواتمة. فكما اتهم ڤايتسمان ومردخاي بمصافحة يد «ملطخة بدماء يهودية» اتهم حواتمة بالخيانة «من جهات تتلق الاوامر من فوق» كما قال. واشار مسؤول آخر في الجبهة في تصريح لـ «الشرق الاوسط» الى أن جبهته تتعرض لحملة تحريض قوية.

وتحدث حواتمة، المعروف بتأييده لحل القضية الفلسطينية سلميا وكذلك حل الدولتين (الفلسطينية والإسرائيلية)، والمعارض لاتفاقات اوسلو وواي ريڤر، عن لقائه المقتضب بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على هامش الجنازة ايضا. وقال انه طلب من الرئيس عرفات اعلان الدولة الفلسطينية في موعدها المحدد في 4 مايو (ايار) المقبل، لكن الرئيس عرفات قال له انه يتعرض لضغوط اميركية كبيرة من اجل تأجيل اعلان الدولة في ذلك الموعد.

وفي ما يلي نص الحديث الذي اجري معه هاتفيا في فندقه في العاصمة الاردنية قبل ان يغادرها امس عائدا الى دمشق. ومن هناك سينطلق في جولة مغاربية لم يحدد الدول التي سيزورها.

● من بادر بالمصافحة؟

ـ الصحيح والذي اكدته في ما بعد تصريحات نتنياهو وشارون ان ڤايتسمان هو الذي جاء الى الغرفة المستقلة التي كنت بها وبجانبي وفد عرب 1948، اعضاء الكنيست طلب الصانع صالح الطريف عبد الملك الدهامشة والدكتور احمد الطيبي (مستشار الرئيس الفلسطيني للشؤون الاسرائيلية) والشيخ الطريف. كنا نتحادث في قضايانا الوطنية عندما دخل ڤايتسمان الى الغرفة المستقلة مادا يده مصافحا ومتكلما بانه يريد سلاما حقيقيا ويعرف ان الجبهة الديمقراطية لها سياسة تدين اتفاقات اوسلو وواي ريڤر وتسعى لسلام شامل ومتوازن يقوم على قرارات الشرعية الدولية.

ووجه ڤايتسمان خطابه الي مباشرة متسائلا كيف الوصول الى سلام حقيقي شامل؟.

فقلت له فورا ... هذه المسألة عندكم وعلى الاحتلال والمستوطنين الرحيل الى ما وراء خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 من الارض الفلسطينية والجولان وجنوب لبنان وان تعترفوا بحق اللاجئين بالعودة عملا بقرار الامم المتحدة ,194 اجاب ڤايتسمان انه يريد السلام الحقيقي لكن اليمين الاسرائيلي المتطرف الموجود في الصالون الآخر (مشيرا الى نتنياهو وشارون) لا يريدون سلاما حقيقيا ولا تطبيق الشرعية الدولية وهم الذين يتحملون مسؤولية تخريب اي خطوات في سبيل السلام.

ثم غادر ڤايتسمان غرفتنا ومعه الدكتور احمد الطيبي الى الصالون الآخر حيث انفجر فيه نتنياهو وشارون الذي قال له غاضبا «انك ذهبت الى غرفة حواتمة وقدمت يدك مصافحا بينما يد حواتمة ملطخة بالدماء اليهودية. واجابهما ڤايتسمان فورا وانتما ايديكما ملطخة بالدماء الفلسطينية من غزة والضفة الى صبرا وشاتيلا. وتابع القول: بالامس كنتما تقولان ان يد عرفات ملوثة بالدماء ثم صافحه رابين وبيريس ونتنياهو. وساد التوتر الجو بينهما. وانتقل الى حرب السياسة والتصريحات داخل الدولة العبرية . والعاصفة لم تهدأ حتى الان.

● وما هي المدة التي استغرقها هذا الحديث؟

ـ استغرق اللقاء بحدود 12 دقيقة.

● وماذا كانت لغة الحوار هل هي الانجليزية ام العربية أم العبرية؟

ـ احيانا كان (ڤايتسمان) يتحدث باللغة العربية واحيانا باللغة العبرية. وكان طلب الصانع (عضو الكنيست عن الحزب العربي الديمقراطي الذي يتزعمه عبد الوهاب الدراوشة) وصالح طريف (عضو الكنيست عن حزب العمل الإسرائيلي) واحمد الطيبي (مستشار عرفات) يترجمون بيننا.

● وهل طلب ڤايتسمان منكم هامسا لقاء مع الرئيس الاسد؟

ـ بلغة مباشرة وامام الصانع والطريف والدهامشة (عبدالملك الدهامشة عضو الكنيست عن الحركة الاسلامية في اسرائيل) قال (ڤايتسمان) انه يريد ان يشمل السلام سورية ولبنان. وقلت له فورا هذا يتطلب انسحابا اسرائيليا من كل الجولان الى ما وراء خطوط 4 حزيران 1967 ومن كل جنوب لبنان.

عند ذلك قال : هل يمكن ان يتكلم بهذا مع الرئيس الاسد بمناسبة وجود الاثنين في التشييع.

ضحكت وقلت: عليكم اولا ابداء الاستعداد للانسحاب من كل الجولان.

● وهل حقا تم اللقاء مع مردخاي كما يدعي نتنياهو؟

ـ بعد دقائق من مغادرة ڤايتسمان دخل مردخاي. وبدأ الحديث فورا عن السلام وضروراته وانه يريد سلاما على كل الجبهات العربية. وتلقى جوابا مماثلا لما حصل عليه ڤايتسمان. عندئذ سأل مردخاي : وماذا عن الامن؟.

قلت له فورا: الامن يأتي نتيجة للانسحاب الى ما وراء خطوط 4 حزيران وحل مشكلة اللاجئين والوصول الى اتفاق سلام شامل.

● وهل بحثت مع اي منهما موضوع عودتك الى الاراضي الفلسطينية؟

ـ هذا الكلام لا بد وان يكون مزحة. موضوع عودتي لم يكن مطروحا على الاطلاق.

● وكيف كان لقاؤك المقتضب مع الرئيس عرفات؟

ـ التقينا اثناء التشييع وتبادلنا بضع كلمات اكدت فيها ضرورة اعلان سيادة دولة فلسطين في 4 مايو (ايار) المقبل لتجاوز اوسلو والانتقال للشرعية الدولية.

رد عرفات بقوله: ان عليه ضغوطا اميركية لكي لا يعلن الدولة.

واجبته: ان اعادة بناء الوحدة الوطنية ستمكن الجميع من الصمود امام الضغوط الاميركية.

● وهل اتفقتم على لقاءات مستقبلية؟

ـ اقترح عرفات بحثا مطولا. وقلت له ان هذا يتطلب مؤشرا من جانبه في مقدمتها تجميد التزاماته باتفاق واي ريڤر، وعمل تحريض حقيقي يتم في الارض المحتلة لفحص امكانية اي قواسم مشتركة يتم على اساسها اعادة بناء كل مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية المدمرة منذ اوسلو عام 1993 وحتى الان.

● وما هو ردكم على الاطراف الفلسطينية التي هاجمتكم واتهمتكم بالخيانة لمصافحتكم ڤايتسمان؟.

ـ ڤايتسمان هو الذي يريد مصافحتي. والمسألة الفعلية هي المضمون السياسي الذي تم وليست الشكل. وعلى العناصر التي تكلمت بلغة متطرفة وهي عناصر مأمورة من سقف اعلى منها ان لا تصب الماء في طاحونة نتنياهو وشارون، وتترك لهما حملتهما على خطوة ڤايتسمان. فاليمين يخدم اليمين دائما وهذه عناصر يمينية لا وزن لها سوى الشقاق والنفاق.

يذكر ان بعض الفصائل المعارضة في اطار جبهة الانقاذ الفلسطينية التي تتخذ من دمشق مقرا لها، انتقدت مصافحة حواتمة لڤايتسمان ومردخاي كما انتقدت مشاركته في تشييع الملك حسين رغم ان حركة حماس شاركت بوفد واسع ضم قيادات من الضفة وغزة والاردن في الجنازة. واصدرت حماس بيانا نعت فيه الملك حسين انرقت فيه الدموع.

نايف حواتمة

أحمد الربعي

الخليج... والاتجاه شرقا

التحرك الخليجي الاقتصادي باتجاه القارة الهندية والصين وبقية آسيا ما زال يسير سير السلحفاة رغم الامكانيات الكبيرة المتاحة لاقتصاديات الخليج في تلك المنطقة من العالم، فالهند والصين قوتان متناميتان في استهلاك النفط من جهة، وفي الاستثمار الصناعي والمالي، والهند جزء من الاقليم الخليجي وهي اقرب التجمعات البشرية الكبرى لمنطقة الخليج. وبين الهند وآسيا بشكل عام والدول الخليجية علاقات تاريخية بدون عقد وبدون مشاكل، وليس هناك عقدة تفوق لدى أحد الطرفين تجاه الآخر.

التحرك الخليجي باتجاه آسيا سيساعد المنطقة في اتخاذ قراراتها بشكل متوازن مع كل القوى الدولية، ولن يجعل المنطقة ضحية اي نوع من الابتزاز السياسي والاقتصادي، كما انه سيربط بين استقرار آسيا واستقرار دول الخليج بشكل مباشر، وهو ما يعزز الأمن والاستقرار في دول الخليج.

هناك فرص كبيرة لاقامة مشاريع مشتركة بين الدول الآسيوية والخليج، والمشاريع التي اقيمت رغم محدوديتها أعطت نتائج باهرة، واثبتت ان الاستثمار في الأسواق الواعدة والجديدة يقلل من فرص المخاطرة في حالة الاستثمار في منطقة جغرافية واحدة كالولايات المتحدة واوروبا الغربية.

التحرك الاقتصادي الخليجي باتجاه الهند والصين وغيرهما من دول آسيا هو تحرك انفرادي، حيث أقامت بعض الدول الخليجية مشاريع بعضها متشابه مع بعض دول آسيا، والمطلوب قيام تنسيق استثماري مشترك يساعد على انجاح هذه المشاريع من جهة، ويعطيها دعما في القرار السياسي من جهة أخرى، ولكن المهم في النهاية ان تأخذ هذه المسألة أهميتها في ظل عولمة متزايدة، رغبة في استثمار أفضل وتقليلا لمخاطر محتملة.

مفتي فلسطين يؤكد لـ «الشرق الأوسط» أنها ابتزاز

إعلانات إسرائيلية لبيع مدافن في القدس لقاء 10 آلاف دولار

لندن: من كمال قبيسي

منذ أسبوعين وشبكة مكاتب لدفن الموتى في اسرائيل، ناشطة في «اصطياد» زبائن من نوع جديد، في تجارة كشفها مفتي القدس وفلسطين، الشيخ عكرمة صبري، لـ «الشرق الأوسط» أمس، وقال إنها ابتزازات «ومحاولة رخيصة لاستغلال الوجدان الديني، وتحقيق مكاسب ناتجة عن بيع المشاعر والعواطف» عبر اعلانات تنشرها شركات اسرائيلية في الصحف الأوروبية والأميركية، داعية المسيحيين للاقبال على دفن رفاتهم في القدس بعد موتهم، لقاء 10 آلاف دولار لكل قبر «حيث سيكون مثواك الأخير في أرض عاش فيها المسيح والقديسون» طبقا لما يرد في الاعلانات من اغراءات.

ويقول الشيخ صبري، في محادثة هاتفية مع «الشرق الأوسط» من بيته القريب من المسجد الأقصى في القدس الشرقية، إنه لم يطلع على الاعلانات «انما أخبرني عنها من طالعها في بعض الصحف، بالولايات المتحدة واوروبا، وما بدأنا نلحظه من ارتفاع عدد الجنازات، بشكل يزيد عن المعروف عندنا».

● هل ذكر لك كيف تتم المعاملة؟

ـ أعتقد أن الراغب بدفن جثمانه في القدس يدفع 10 آلاف دولار سلفا، وهو حي، ثم ينقلون جثمانه بعد الوفاة الى ضريح خاص به في المدينة.

● أين في القدس؟

ـ يبدو أنهم اشتروا أراضي خاصة خارج الأسوار القديمة، جعلوها مقابر للبيع.

● من يقبل على شراء القبر عادة؟

ـ من تغريهم الاعلانات، من مسيحيين أوروبيين وأميركيين، بدفن رفاتهم في الأرض المقدسة.

● ما نوعية الشركات الاسرائيلية المختصة ببيع هذه الخدمة؟

ـ أعتقد بأنها شركات محلية لدفن الموتى، رغبت بتوسيع نشاطاتها، بحيث تشمل الأموات من بلدان أخرى، عبر اغرائهم بما توجيه الاعلانات.

● ماذا في الاعلانات ؟

ـ يقولون لهم: «اذا أردت أن يكون مثواك الأخير في الأرض المقدسة، فاتصل بنا قبل فوات الأوان» وأشياء من هذا القبيل.

● كم دفنوا من المغرر بهم حتى الآن؟

ـ لا أعرف الرقم تماما، ولكن بالعشرات على ما أعتقد.

● كيف بدأت هذه التجارة؟

ـ منذ 6 أشهر تقريبا، وبحملات اعلانية كبيرة، ولكن عمليات الدفن بدأت منذ اسبوعين.

● مبلغ العشرة آلاف دولار يشمل كل الرسوم، أم الدفن فقط؟

ـ أعتقد أنه يشمل الدفن فقط أما نقل الميت بالطائرة وتخليص بقية المعاملات، من صلوات وتركيب رخام خاص للقبر وما شابه، فلها حسابها الخاص، لأن الموضوع تجارة كأي تجارة شبيهة.

● في اي صحف نشروا الاعلانات؟

ـ لا أعرف أيضا، انها كثيرة.

● هل وضعوا اعلانات في التلفزيونات وعلى الانترنت؟

ـ يجوز.

● ألم تعترضوا على استخدام القدس بهذه الطريقة التي ستحولها مستقبلا الى مقبرة عملاقة؟

ـ اننا نمضي الحياة هنا معترضين كل يوم على ما يقوم به الاحتلال، ولكن ما العمل اذا أوصى أحدهم بدفنه فيها، والى متى سنحتج ونعترض بلا نتيجة.

● كيف يأتون بالميت من مطار بن غوريون الى القدس؟

ـ انها مهنتهم، ولا أدري التفاصيل تماما، ولكني أعتقد انهم يجلبونه برا اليها، بعد أن تحمل الطائرة جثمانه من حيث مات في بلده.

● ماذا تسمي هذه التجارة، ابتزازاً ام غشاً وخداعاً وغيره؟

ـ قليل من كل شيء.



المفتي عكرمة صبري : دفنوا العشرات حتى الآن (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في أعقاب إطلاق سراح الأسير المصري

إسرائيل «تتوقع» أن يعود ڤايتسمان من القاهرة مع عزام عزام

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعربت مصادر حكومية في اسرائيل عن «املها» و«توقعاتها» ان يعود الرئيس الاسرائيلي، عيزرا ڤايتسمان من القاهرة في زيارته القريبة، ومعه عزام عزام، المواطن العربي في اسرائيل (من عرب 48) المحكوم عليه بالسجن بعد ادانته بتهمة التجسس لصالح اسرائيل.

وجاء هذا التفاؤل، على اثر قرار ڤايتسمان اصدار عفو عن الاسير المصري، محمد سليمان سوارقة اقدم الاسرى العرب في السجون الاسرائيلية، الذي اطلق سراحه في مطلع هذا الاسبوع بعد سجن دام 22 عاما. وخرج وهو في الرابعة والسبعين من العمر.

وكانت مصادر اعلامية اسرائيلية قد تحدثت عن صفقة بين اسرائيل ومصر يتم بموجبها اطلاق سراح عزام مقابل تحرير الاسير المصري. الا ان السفير المصري في تل ابيب، محمد بسيوني، نفى بشكل قاطع وجود صفقة وقال ان السلطات المصرية ابلغت بالقرار الاسرائيلي عن اطلاق سراح الاسير من طرف واحد دون اي التزام من طرف القاهرة.

ومع ذلك، فإن التقديرات الاسرائيلية تقول ان ڤايتسمان اطلق سراح الاسير المصري كبادرة طيبة تجاه مصر، قيادة وشعبا. وانه يتوقع ان يبادله الرئيس المصري، حسني مبارك، هذه المشاعر فيطلق عزام عزام «خصوصا وانه يعرف مدى حساسية هذا الموضوع في اسرائيل».

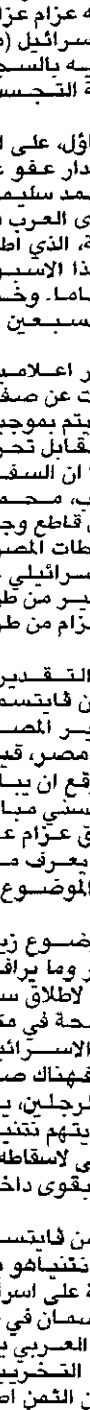
ويثير موضوع زيارة ڤايتسمان الى مصر وما يرافقها من حديث عن صفقة لاطلاق سراح عزام، تحفظات واضحة في مكتب رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. فهناك صراع خفي يدور بين الرجلين، يبلغ ذروته هذه الايام اذ يتهم نتنياهو ڤايتسمان بانه يسعى لاسقاطه من الحكم بالاستعانة بقوى داخلية وخارجية.

ويرد المقربون من ڤايتسمان على ذلك بالقول ان نتنياهو يريد ان يفرض عزلة تامة على اسرائيل «وكلما ينجح ڤايتسمان في فتح الباب مع العالم العربي يأتي نتنياهو بأعماله التخريبية ويغلقه، حتى لو كان الثمن اطلاق سراح عزام عزام».

وقال الاسير المصري محمود سليمان سلام السواركه الذي افرجت عنه السلطات الاسرائيلية حديثا ان قرار الافراج عنه جاء نتيجة للجهود التي بذلتها الدبلوماسية المصرية على اعلى المستويات وجهود المنظمات الانسانية في مصر، ولسوء ظروفه الصحية.

ونفى في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» ان يكون قرار الافراج عنه قد تم نتيجة صفقة أو اي مقابل آخر، خاصة انه رفض اية مساومة بخصوص الجاسوس الاسرائيلي عزام عزام، كما كانت السلطات المصرية اكثر تشددا في اي محاولة لاطلاق الجاسوس الاسرائيلي، إذ عبر عن ذلك الرئيس مبارك اكثر من مرة مؤكدا ان هذه المسألة تتعلق باستقلال القضاء المصري ولا تدخل فيها مطلقا.

وقال احد افراد اسرة السواركه في اتصال هاتفي مع «الشرق الاوسط» ان السواركه تعرض لعمليات تعذيب قاسية على مدى فترات طويلة من مراحل سجنه، واجريت له 7 عمليات جراحية، منها 6 عمليات قام بها طلاب من كلية الطب باسرائيل، مما عرضه الى مضاعفات خطيرة، وظل خلال فترة استمرت 12 عاما يعيش على السوائل واللبن فقط .



اعتقال أردني في البارغواي بعد المصري في الأوروغواي يثير قلقها

واشنطن تخشى وصول شبكة بن لادن إلى أميركا اللاتينية

لندن: من كمال قبيسي

اعتقل الانتربول الدولي في مطار «كاراسكو» الدولي بمدينة اسونسون، عاصمة الباراغواي أمس، أردنيا قالت السلطات الباراغوائية إنه كان يحمل جواز سفر يخص امرأة بين امتعته، وانها أحالته إلى التحقيق، من دون أن تشير الى اسمه أو الاسم الوارد في الجواز الخاص بامرأة.

وقال الأردني ان جواز السفر يخص شقيقته، المقيمة في مدينة «شوي» على الحدود بين البرازيل والأوروغواي، حيث اعتقل المصري حسن سعيد مخلص، منذ أسبوعين. وكان المصري محمد عبيد عبد العال، قد اعتقل في كولومبيا في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كمشتبه في تورطه بالانتماء الى حركات أصولية محظورة، وهي اعتقالات تكررت وحملت دوائر مكافحة الارهاب بالولايات المتحدة بشكل خاص، على أن تدق جرس الانذار لأنها «اشارة واضحة الى أن بن لادن بدأ يغير عنوانه، الا اننا لا نستغرب اختياره لأميركا اللاتينية كبديل عن مواقع بدأ يجد فيها صعوبات للتحرك، ففيها المصالح الأكثر استراتيجية وحيوية للولايات المتحدة، وفيها عمق بشري اسلامي، وتسهيلات ومتاهات يمكن استخدامها» على حد ما يقوله ستانلي بيلينجتون، المحلل الرئيسي حتى أواخر 1979 في دائرة مكافحة الارهاب بالمخابرات الأميركية.

ومثله تحدث قبل يومين، مايك أكرمان، الرجل الذي خدم 25 سنة كمحلل للأحداث في سي.آي.إيه، ثم أسس قبل 3 سنوات «مجموعة أكرمان للأمن والاستشارات» في ميامي، فهو يقول معلقا على اعتقال حسن مخلص في الأوروغواي: «أنا قلق جدا على أميركا اللاتينية من أسامة بن لادن، لأن اعتقال رجلين من الأصوليين ببلدين بعيدين، وفي خلال 5 أشهر تقريبا، هو مؤشر كبير لارادة أكبر، تريد زرع خلايا تابعة لها، لتتحرك مستقبلا بموجب أوامرها.. لا أحد لديه هذه المقدرة الا الدول والحكومات، أو صاحبنا المختبئ في أفغانستان».

قبل ستانلي بأسبوع تقريبا، صرح مدير المخابرات الأميركية، جورج تينيت، محذرا ومبديا القلق «من رصدنا لمؤشرات، شبيهة بالتي سبقت تفجير السفارتين الأميركيتين في نيروبي ودار السلام قبل 6 أشهر، تحملنا على الاعتقاد بأنه (بن لادن) ينوي القيام بضربة ما في مكان ما».

أمس أيضا، وفي عاصمة الأوروغواي، كشف بيتر برينان، المتحدث باسم السفارة الأميركية في مونتيفيديو، بأن الولايات المتحدة أرسلت عناصر من الإف.بي.آي وسي.آي.إيه «لمتابعة التحقيقات ميدانيا مع المعتقل المصري، لأنها تعير أهمية كبيرة لما يجري من نشاطات أصولية في هذه المنطقة».

وكشف برينان لأول مرة، أن رجال الأمن في الأوروغواي وجدوا مع مخلص هوية برازيلية مزورة أيضا، الى جانب جواز سفر ماليزي مزور كان يحمله عند اعتقاله يوم 29 يناير (كانون الثاني) الماضي وهو يهم بالدخول الى الأوروغواي، مع زوجته وأولاده الثلاثة، قادما من القسم البرازيلي من مدينة «شوي» الريفية، عبر قسمها الثاني الواقع في الأوروغواي، ومعه صديق أردني، حاصل على الجنسية البرازيلية، اسمه جميل موسى، تبرع بنقلهم بسيارته فقط لذلك أطلقت الأوروغواي سراحه بعد التأكد في اليوم التالي من أنه لم يكن لديه أي ارتباط مع مخلص. كما أطلقت أيضا زوجة حسن مخلص، سحر محمد (25 سنة) وأولادها الثلاثة الصغار، فيما أبقت عليه معتقلا، لحيازته جوازا مزورا.

لكن السلطات الأمنية في الأوروغواي تحقق مع مخلص أيضا، للتأكد من صحة معلومات وردتها من الولايات المتحدة والأرجنتين واسرائيل ومصر، المطالبة بتسليمه اليها، من أنه عضو في تنظيم «الجماعة الاسلامية» المحظور في مصر، أو شبكة «القاعدة» التي يديرها بن لادن، أو ربما ساهم في تفجير مبنى مركز التجارة العالمي بنيويورك قبل 6 سنوات، والا فانها ستسجنه مدة سنتين بجرم حيازة جواز سفر مزور فقط، ثم تعيده الى البرازيل، من حيث جاء.

وهناك ما ذكرته صحيفة «إل بايس» في مونتيفيديو، نقلا عن مصادر أمنية في الأوروغواي، من أن مخلص كان يريد السفر الى لندن. أما عن تذاكر سفر الى العاصمة البريطانية كانت بحوزته عند اعتقاله، أو اتصالات هاتفية أجراها مع أصدقاء له في لندن قبل الاعتقال، كما ذكرت صحف بريطانية، فغير صحيح تماما، طبقا لما أكده لـ«الشرق الأوسط» مصدر أمني في الأوروغواي، طلب عدم ذكر اسمه، مؤكدا في الوقت نفسه ان الشيء الوحيد الذي ضبط منه كانت مفكرته الخاصة، التي وجدت بغرفته بالفندق عند تفتيشها «ولم يكن بها ما يثير الاهتمام»، كما أكد المصدر صعوبة تسليمه الى مصر «أولا، لأنه يقيم في البرازيل، ولأن مصر لم تطلب تسلمه، بل الابقاء عليه معتقلا رهن التحقيقات. كما أن الأوروغواي لا تسلم أيا كان الا بعد التأكد من التهم الموجهة اليه، وقد علمنا أن السلطات المصرية لم تحاكمه غيابيا عن أي تهمة، ولم يصدر بحقه أي حكم غيابي، ثم لماذا لم تطلب مصر من البرازيل اعتقاله قبل الآن، وهو الذي عاش 8 سنوات في البرازيل، وبمعرفة السفارة المصرية لعنوانه هناك؟»

وتحدثت «الشرق الأوسط» أمس أيضا، الى الصحافي إدواردو بريقي، وهو كبير المحررين في صحيفة «إل أوبسرفادور» في مونتيفيديو، ويتابع قضية مخلص بكل تفاصيلها، حيث سيزوره اليوم لاعداد مقابلة معه في غرفته الانعزالية بالسجن المركزي بالعاصمة. وذكر بريقي أن القيمين على الأمن في الأوروغواي «يخشون التوابع من اعتقال مخلص، ويعتقدون أن جهات عربية أو حركات أصولية قد تنتقم منهم شخصيا، فيما لو تم تسليمه الى مصر، لكنهم يتوهمون» بحسب ما قاله بريقي.

أكد أيضا مخاوف لاحظها لدى أمنيين أميركيين يتابعون القضية عن قرب في العاصمة الأوروغوائية، وربطهم بين اعتقاله واعتقال 7 ماليزيين يوم 7 يناير (كانون الثاني) الماضي «لهم علاقة بشبكة بن لادن، وكانوا متوجهين الى لندن» وأنهم يشكون في أن مخلص خبير متفجرات، بينما أكدت صحيفة في مونتيفيديو أنه خبير بالكومبيوترات، وان لزوجته علاقة بن لادن، غير مفهومة تماما، لكن بريقي يقول: «هذه كانت شائعات، لا أحد استطاع أن يؤكدها».

ويربط الأميركيون بين اعتقال حسن سعيد مخلص، ومواطنه المصري محمد عبيد عبد العال، الذي اعتقل في كولومبيا يوم 22 أكتوبر الماضي، لأنه دخلها من الاكوادور قادما اليها بالباص، من دون تأشيرة دخول، فحقق معه الكولومبيون، ثم أعادوه الى الاكوادور ثانية، وهناك خضع لتحقيق مكثف، وتسلمته مصر في ما بعد، بموجب طلب رسمي، للاشتباه في انتمائه الى تنظيم «الجماعة الاسلامية» الذي نفذ مذبحة في الأقصر قبل عامين، ذهب ضحيتها 69 شخصا، معظمهم سياح سويسريون. وقد بدأت نيابة أمن الدولة العليا في القاهرة التحقيق مع عبد العال منذ الاثنين الماضي، مع مؤشرات تدل على تهم خطيرة بانتظاره، مع أن الأرشيف المعلوماتي عنه يشير اليه كشخص بلا سوابق ارهابية، فقد كان يتولى مسجد فلورنسا بايطاليا، وعمل لسنوات في المركز الثقافي بميلانو، قبل أن يقرر السفر الى كولومبيا، التي رفضت قنصليتها في ميلانو منحه تأشيرة دخول، فرحل الى الاكوادور مخططا عبور حدودها البرية الى كولومبيا، ولم ينجح، فانتهت به المغامرة وراء القضبان في مصر.

وطبقا لمصادر أمنية في الأوروغواي، فان اعتقال عبد العال هو الذي أدى الى اعتقال حسن مخلص، اذ ذكر أحد المحققين الكولومبيين مع عبد العال، وهو رئيس شعبة مكافحة الارهاب في كيتو «أن المصري كان ارهابيا خطيرا، له علاقة بتنظيم «الجماعة الاسلامية» فيما ذكر أمني أميركي «أنه كان يرتاح جالسا على أريكة، عندما كان الكولومبيون يحققون معه في العاصمة كيتو» من دون أن يشرح مزيدا من التفاصيل.

ويراقب الأميركيون عن كثب أيضا، اعتقالات تتم أحيانا بحق بعض اللبنانيين في منطقة الحدود المثلثة بين البرازيل والأرجنتين والباراغواي، حيث يعيش أكثر من 23 الف مغترب منهم، وبعضهم له ارتباطات بأحزاب دينية وجمعيات وحركات أصولية «ولكن بصورة مسالمة» كما ذكرت صحيفة محلية في الباراغواي، لكن الأميركيين يرون الارتباط بحركات أصولية موجها ضدهم، ويخشون من أصولية تصل الى عتبة الدار، لهذا فانهم يحولون كل اعتقال الى زوبعة، حتى ولو في فنجان.



مجلس الشيوخ الاميركي خلال التصويت امس (ا.ف.ب)

9 من الجمهوريين انضموا الى صفوف الرئيس

كلينتون خرج «نظيفا» من محاكمة فضيحة مونيكا

واشنطن: من محمد صادق

برأ مجلس الشيوخ الاميركي امس الرئيس بيل كلينتون من تهمتي الحنث باليمين وعرقلة سير العدالة بعد أن فشل المطالبون بادانته بتجنيد اغلبية من 67 عضوا من اعضاء المجلس المئة وهي نسبة الثلثين التي يتطلبها توجيه الادانة اليه.

وصوت عشرة من الشيوخ الجمهوريين مع الديمقراطيين اي اكثر من العدد المتوقع لتبرئة كلينتون من التهمة الاولى. ولم يصوت اي سناتور ديمقراطي على اقالة الرئيس في اطار هذه التهمة. وحسب نتيجة التصويت صوت خمسة واربعون سناتورا على ان كلينتون «مذنب» فيما صوت خمسة وخمسون على انه «غير مذنب» بالنسبة للتهمة الاولى بينما جاءت نتيجة التصويت متعادلة بالنسبة الى التهمة الثانية.

وتداول الجمهوريون الـ55 والديمقراطيون الـ45 في جلسة مغلقة منذ بعد ظهر الثلاثاء في هذه المحاكمة الثانية لاقالة رئيس في تاريخ الولايات المتحدة.

وسيبقى الرئيس الاميركي بموجب قرار المجلس وهو بمثابة المحكمة التي حكمت في قضية «مونيكا جيت»، في منصبه حتى آخر يوم من فترة الرئاسة الثانية. بينما يتوقع ان ينشغل الجمهوريون بعد الهزيمة التي لحقت بهم وبالمدعي المستقل كينيث ستار، في العمل على تقليل خسائرهم أمام الناخبين الاميركيين الذين ظلت اغلبية منهم تؤيد الرئيس كلينتون رغم قناعتهم بانه ارتكب خطأ.

واعتبر المراقبون ان يوم امس كان تاريخيا بالنسبة للولايات المتحدة والثاني من نوعه منذ اكثر من قرن، والذي لم يتمكن فيه مجلس الشيوخ من عزل رئيس منتخب بعد ان انتصر الرئيس الاميركي اندرو جونسون في المرة الاولى عليه في العام 1868.

وبخروج الرئيس الاميركي منتصرا في هذه القضية التي حاصرته منذ مطلع العام الماضي، يبدأ هو والديمقراطيون معركتهم، لا من لجل الفوز في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وانما كما قال المتحدث باسم البيت الابيض جو لوكهارت «لاستعادة الديمقراطيين سيطرتهم على الكونجرس بمجلسيه الشيوخ والنواب».

وبذلك برأ مجلس الشيوخ الاميركي (المحكمة) الرئيس الاميركي بيل كلينتون من الاتهامين ضده وهما الكذب تحت القسم، ومحاولة عرقلة سير العدالة. وكانت المفارقة تصويت 9 من الجمهوريين الى صالح الرئيس بالنسبة للاتهام الاول. بينما كان التصويت مناصفة بالنسبة للاتهام الثاني. واتضح الانقسام الحزبي في الحكم على الرئيس، اذ لم يصوت اي ديمقراطي ضد رئيسهم.

سجن بارليني الإسكوتلندي يستعد لاستقبال المقرحي وفحيمة في حال إدانتهما

لندن وواشنطن قدمتا لليبيا «آخر تنازل» بشأن لوكربي

لندن: من صلاح جميل

قدمت لندن وواشنطن ما وصف بـ«آخر تنازل» لليبيا في ما يتعلق بسجن مواطنيها المشتبه فيهما في تفجير طائرة «البان أم» الاميركية فوق اسكوتلندا قبل 10 سنوات في حال ادانتهما. اذ وافقتا على أن يتولى مراقبون توفدهم الامم المتحدة الاشراف عليهما في اكبر سجن اسكوتلندي يجري تحضيره لهذا الغرض.

وعلم أن الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز، سفير السعودية في واشنطن، والمبعوث الجنوب افريقي جيكس جيرويل سلما عرضا بهذا المعنى للرئيس الليبي العقيد معمر القذافي خلال مهمتهما الاخيرة في ليبيا التي اختتمت الاربعاء الماضي. ويفي هذا العرض بجزء من شرط ليبي اخير لتسليم عبد الباسط المقرحي والامين خليفة فحيمة، المشتبه فيهما في التفجير الذي وقع في 21 ديسمبر (كانون الاول) 1988 فوق لوكربي باسكوتلندا مما اسفر عن مقتل 270 شخصا. اذ كانت طرابلس قد طلبت أن يكون السجن في ليبيا تحت اشراف الامم المتحدة.

واوضح متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«الشرق الأوسط» ان الامين العام للامم المتحدة، كوفي انان، «فوض من قبلنا تقديم هذا الاقتراح الى ليبيا بعدما علمنا بان العقيد القذافي وفريقه يخشون من ان يتعرض المشتبه فيهما للاستجواب ضد ارادتهما من قبل اجهزة المخابرات». واضاف «وجدنا انه لا مانع من تقديم هذا الاقتراح اذا كان سيبدد مخاوف الليبيين ويساعد في اقناعهم بانه لا أجندة خفية لدينا».

وردا على سؤال حول ما تردد عن تلقي لندن «مؤشرات ايجابية» من طرابلس حول هذا العرض قال المتحدث «لم نتلق مؤشرات كهذه والذين استنتجوا ذلك انما استنتجوه من قراءتهم الشخصية للامر.. ونحن نتفهم حاجة القيادة الليبية الى بعض الوقت لهضم المعروض وننتظر ردهم من خلال مكتب انان».

وردا على سؤال عما اذا كانت لندن ستقبل بان يضم فريق المراقبين المقترح ليبيين، اكد المتحدث ان «تشكيل مثل هذا الفريق، كما هو الحال مع بقية الفرق الدولية، امر يعود للامين العام للامم المتحدة ولن نتدخل فيه وبالتالي فان للامين العام حرية اختيار من يراه مناسبا». وعبر المتحدث عن امله في ان ترد ليبيا على هذا العرض بحلول موعد المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة عليها منذ عام 1992 في 26 فبراير (شباط) الحالي «لكن هذا لا يعني اننا بصدد تحديد مهلة يجب ان تلتزم بها القيادة الليبية».

الى ذلك، اكد متحدث باسم هيئة ادارة السجون الاسكوتلندية لـ«الشرق الأوسط» ان الاستعدادات جارية في سجن بارليني في مدينة جلاسجو المقترح لاستقبال السجينين المحتملين. ورفض بول بيرجيس الخوض في تفاصيل هذه الاستعدادات، مشيرا الى ان الهيئة في انتظار مزيد من التعليمات من وزارة الخارجية البريطانية حول المفاوضات الجارية بشأن تسليم الليبيين ومحاكمتهما.

وعن التسهيلات المتوفرة في السجن الذي يعتبر اكبر سجن في اسكوتلندا قال بيرجيس انه «يتسع في اي وقت لـ 1100 سجين ومعظمهم من منطقة جلاسجو وغرب اسكوتلندا». وعما اذا كان السجن شديد الحراسة ام لا قال المتحدث «يستقبل السجن سجناء من الفئات (أ) و(ب) و(ج) و(د) .. والفئة (أ) هي الاكثر خطورة». وتابع «رغم ان معظم السجناء هم ممن يقضون احكاما لا تتجاوز مدتها الاربع سنوات فان من الممكن ان يستقبل سجناء بنظام الحراسة المشددة».

وحول مدى استعداد السجن للوفاء باحتياجات السجينين الليبيين المحتملين قال بيرجيس «يضم سجن بارليني سجناء من مختلف الخلفيات الدينية والثقافية وهناك مسلمون ويهود ونحن نحرص على احترام متطلباتهم التغذوية وشعائرهم الدينية وبالتالي فان الليبيين سوف لن يصادفا اية مشكلة». ورحب المتحدث بايفاد مراقبين دوليين للاشراف على السجينين الليبيين المحتملين وقال «سبق ان تعاونا مع مراقبين اوفدتهم الامم المتحدة».

مدينة بنصف مليون دولار اعترفت بتضرر سمعتها لتسجيلها سرا مكالمات لوينسكي

ليندا تريب: «مونيكا جيت» قضية وطنية لكن الرئيس لا يستحق العزل

واشنطن: من دون فان ناتا *

ليندا تريب، الاسم الذي ارتبط بفضيحة مونيكا لوينسكي وعلاقتها مع الرئيس بيل كلينتون، وصاحبة اشرطة التسجيل المشهورة لاكثر المكالمات خطورة وحساسية في جوانب العلاقة بين الرئيس ولوينسكي، قالت في لقاء اجري معها اخيرا انها نادمة وتأسف اشد الاسف للالم الذي سببته للوينسكي.

وتقول تريب انها خانت لوينسكي «الشابة لكي تنقذها» من استغلال رئيس الولايات المتحدة.

وذكرت تريب في اول لقاء لها منذ 13 شهرا انها كلم تتوقع ان تفعل اي ام اخرى مع ابنتها ما فعلته هي مع مونيكا، وذلك في اشارة الى أن غرضها كان في نهاية الامر «انقاذ لوينسكي (القريبة في السن من ابنة تريب) من براثن الرئيس». يذكر ان تريب مطلقة ولها ابن اسمه ريان يبلغ من العمر 23 عاما وابنة هي أليسون 19 عاما. ويعتبر اللقاء الذي اجرته معها «نيويورك تايمز» الاول ضمن سلسلة من اللقاءات والمقابلات الاعلامية التي تهدف الى تلميع صورة تريب بعد فصول الفضيحة التي هزت رئاسة كلينتون، وكان من المفترض ان تكون قد ظهرت تريب على شاشة شبكة «ان. بي. سي» في برنامج (توداي) صباح امس. كما ان من المتوقع ان تظهر كذلك في برنامج «لاري كينج» المشهور في شبكة تلفزيون «سي. ان. ان» بعد غد. وتحاول تريب الآن الظهور بمظهر الام بالنسبة للوينسكي، وبمظهر السيدة المتشددة مع ابنتها.

ويلاحظ ان نبرة تريب في اللقاء المشار اليه تختلف تماما عن نبرتها في اشرطة التسجيل المشهورة، اذ عمدت الى استدراج لوينسكي الى الحديث ودفعتها الى طلب مساعدة فيرنون جوردان صديق الرئيس كلينتون كما شجعتها على الاصرار على الحصول على هذه المساعدة قبل توقيع شهادتها الخطية المزورة في قضية بولا جونز ضد الرئيس.

والمعروف ان تريب هي التي قررت تسليم اشرطة تسجيل محادثاتها مع لوينسكي الى المحقق كينيث ستار الذي حول المسألة كلها الى فضيحة عامة. وتقول تريب ان آنسة تدعى لوسيان جولبيرج هي التي شجعتها على ذلك. وتؤكد ان ستار لم يخطر على ذهنها في ما يتعلق بأشرطة التسجيل المذكورة بقولها انه «لم يكن على شاشة الرادار» الخاصة بها. وتضيف تريب ان جولبيرج دفعتها كذلك الى كشف امر علاقة الرئيس ولوينسكي الى المحامين في قضية بولا جونز التي وجهت لكلينتون بموجبها تهم تتعلق بسوء السلوك، وذكرت تريب كذلك ان جولبيرج هي التي اعطت محامي جونز رقم هاتفها مؤكدة انها تحدثت مطولا مع احد هؤلاء المحامين في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1997، وعند ابلاغ جولبيرج بتعليقات تريب ذكرت الاولى «ان تريب حرة في ما تقوله» ورفضت التعليق باكثر من ذلك.

اصبحت تريب تصف نفسها الآن بانها «حامية للوينسكي» وربما صديقتها الوحيدة، مؤكدة انها كثيرا ما كانت تنظر الى لوينسكي كابنة وكـ«روح ضائعة».

وتضيف كذلك ان الولايات المتحدة ولوينسكي لن تفهما ان ما فعلته كان لمصلحتها (مونيكا). وردا على تعليقات تريب ذكرت جودي سميث، المتحدثة باسم لوينسكي، ان الاخيرة «سترد على هذه التعليقات والملاحظات المغلوطة في الوقت المناسب».

وتضيف تريب (49 عاما) ان لديها قناعة باقدام لوينسكي (25 عاما) على ايذاء نفسها لانها متأزمة من مسألة العلاقة مع الرئيس كلينتون.

وتضيف انها لا تعتقد ان لوينسكي ستستطيع ان «تنسى هذه القضية الا اذا تم حلها حلا نهائيا». ولا تتفق تريب مع وجهة النظر التي تذهب الى ان ما حدث بين لوينسكي وكلينتون هو ممارسة للجنس برضاء الطرفين وكلاهما راشدان، بل تعتقد ان للمسألة أبعد ما تكون من ذلك، فلوينسكي، في نظرها، فتاة شابة كانت متحمسة للعلاقة مع الرئيس الذي لم يكن يبادلها اي مشاعر وان تخليه عنها انبى المسألة وكانها عقد خدمة فقط لاغير.

وينظر الاميركيون الى تريب كونها المجرم الرئيسي في الفضيحة الجنسية للرئيس كلينتون، وتعد في نظرهم بمثابة الصديقة التي خانت صديقتها، كما يشعرون بالاستياء ازاء نصيحتها للوينسكي بعدم غسل الفستان الازرق الشهير. وتقول تريب ان التاريخ اثبت انه كان من المفروض ان تقول لها ذلك. فوفقا لتقرير ستار، ذكرت تريب للوينسكي انها تبدو بدينة قليلا عندما ترتدي الفستان الازرق المذكور، وانه ينبغي الا تلبسه لحضور دعوة غداء بمناسبة عيد الشكر. وخططت تريب مع جولدبيرج لسرقة الفستان المذكور.

وحضرت تريب اللقاء بصحبة المتحدث باسمها فيليب كوفر ومحاميين هما جوزيف مورتا وانتوني زكانيني.

وبدت تريب متوترة في بداية اللقاء، لكنها سرعان ما هدأت وبدأت التحدث بارتياح حول مشاعرها وحول الرئيس وحول لوينسكي والنتائج التي ترتبت على قراراتها. وذكرت خلال اللقاء ان صمتها خلال الفترة السابقة كان مسألة لا بد منها وتعترف انه من الصعب تغيير الرأي العام حولها. ويتفق الكثير من اصدقاء تريب على ان صورتها العامة تضررت كثيرا بسبب البيان الذي تلته عقب الادلاء بشهادتها امام هيئة المحلفين بقيادة ستار في اغسطس (آب) الماضي حينما ذكرت «انا اميركية عادية وجدت نفسي في وضع لم اصنعه انا». وفي اللقاء قالت «انها تتمنى لو تمكنت من تغيير ولو جزء قليل من الرأي العام والتصور السائد في اذهان الناس حولها وحول العوامل التي دفعتها لاتخاذ القرارات الخاصة بقضية لوينسكي وكلينتون.

تريب مدينة الآن بحوالي نصف مليون دولار لمحامييها والمتحدث باسمها، كما تواجه تهما محتملة بسبب تسجيلها للمحادثات الهاتفية بينها ولوينسكي، ذلك ان تسجيل المحادثات الهاتفية يتطلب موافقة الطرفين. ورغم انها تخشى الفصل من وظيفتها بوزارة الدفاع الاميركية، فان تريب ما تزال تواصل عملها من البيت علما بأن مرتبها ارتفع اخيرا الى 92 الف دولار اميركي في العام.

وحول احتمالات تأليف كتاب حول القضية تقول تريب انه لا توجد لديها حاليا اي خطط خاصة بهذا الامر، وتضيف ان البلاد قد عانت من سماع الاشياء التي ارتكبها الرئيس والخيارات التي تبناها. ودون اعطاء اي تفاصيل، علقت قائلة «لا ادري أن كنا قد تعلمنا درسا وطنيا من كل هذه القضية ام لا».

وتعتقد تريب أن وضع نهاية لهذه المأساة الوطنية «يعتمد في الاساس على امانة الرئيس. ورغم مشاعرها العدائية تجاهه، فان تريب ترى من المناسب أن يتخذ مجلس الشيوخ اجراء توبيخيا لأن العزل عن المنصب في نظرها يعد عقوبة غاية في التشدد.

وتقول تريب ان الدافع لتسجيل المحادثات الخاصة جدا والسرية بينها وصديقتها لوينسكي وتسليمها الى ستار كان الخوف والغضب معا. غير ان الخوف يأتي اولا. وعن لوينسكي، تقول تريب أنها «كانت القشة التي قصمت ظهر البعير». ابعدت تريب من البيت الابيض عام 1994 وكانت تعمل حينئذ في للكتب القانوني لتنتقل الى العمل في وزارة الدفاع. وتعرف تريب الكثير من المعلومات حول العديد من فضائح الرئيس كلينتون في البيت الابيض. فقد كانت اول امرأة تتحدث مع كاثلين ويلي التي ذكرت ان الرئيس كلينتون «فرض عليها نفسه جنسيا»، كما كانت تريب آخر موظف في البيت الابيض يتحدث مع فينسينت فوستر، محامي البيت الابيض الذي انتحر في يوليو (تموز) عام 1993. وتقول تريب انها لم تخلق هذه الفضائح وانما توفرت لها الفرصة لتشهدها عن قرب.

ورغم انها اعتزمت عام 1996 تأليف كتاب حول القصة كلها، فان تريب تذكر ان عقدا مغريا لنشر الكتاب هو الذي دفعها الى السعي الى الحصول على نصيحة الآنسة جولدبيرج في سبتمبر (ايلول) عام 1997. وبدأت تريب بعد ذلك مباشرة في تسجيل المكالمات الهاتفية بينها وبين لوينسكي. وكانت جولدبيرج قد ذكرت حينها لتريب ان لا احد سيصدقها بدون وجود الاشرطة المسجلة كدليل دامغ. وتضيف انها لم تجر وراء احد وان ديفيد بايك، محامي بولا جونز (الذي تحدثت معه تريب مطولا حول لوينسكي) هو الذي سعى الى لقائها وحصل على رقم هاتفها من لوسيان. وتؤكد تريب كذلك انها لا تشارك جولدبيرج اجندتها السياسية.

وتحدثت تريب لأول مرة عن الوثيقة المكونة من ثلاث صفحات والتي سلمتها اياها في 14 يناير (كانون الثاني) عام 1998. وتضيف تريب ان ما ورد في هذه الوثيقة املاه احد مسؤولي البيت الابيض دون ان تحدد اسمه. وبعد يومين من ذلك واجه محققو وعملاء كينيث ستار لوينسكي في احدى ضواحي فيرجينيا حيث ذهبت للقاء تريب في فندق ريتز كارلتون. تتذكر تريب تلك اللحظات وتقول أن لوينسكي قالت لها بتهكم وسخرية «شكرا جزيلا» بطريقة وصفتها تريب بأنها طفولية. وتتذكر تريب كذلك انها ردت على لوينسكي بقولها «انهم فعلوا نفس الشيء معي». لكنها تعترف بأن هذا التعليق كان كذبة. وتختتم تريب بقولها ان ذلك الحديث كان الاخير بينهما وانها تشعر بشعور عميق على انتهاء صداقتهما. قائلة «اكن اعجابا شديدا لمونيكا وسأظل دائما كذلك ولا اتمنى لها شيئا سوى الافضل».

* (خدمة «نيويورك تايمز» ـ خاص بـ«الشرق الأوسط»)

أكد أن زواج مصريين من إسرائيليات يضر بأمن البلاد

الباز للترابي: اتق الله في اتهاماتك

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال اسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري «إن مصر تكن كل تقدير للشعب السوداني بكل طوائفه ولكن الحكومة السودانية الحالية اعتادت افتعال المعارك الوهمية معها» ووجه عتابا شديد اللهجة الى حسن الترابي مؤسس الجبهة القومية الاسلامية بالسودان لانه اتهم مصر بالتعالي والعنصرية والاستعمار، وقال موجها كلامه للترابي «اتق الله في دينك ووطنك وشعبك وتذكر ما فعلته مصر معك». واضاف في ندوة له بمعرض القاهرة الدولي للكتاب «إن شعبي السودان ومصر شعبان شقيقان يمثلان عمقا استراتيجيا للمنطقة ولا يجب افتعال المعارك التي تفرق بينهما».

وردا على سؤال حول ما تردد حول زواج مصريين من اسرائيليات قال الباز ان الحكومة المصرية ترفض ذلك بشدة لانه يمس بالامن القومي المصري لكنه اكد ان زواج المصريين من اسرائيليات لا يمثل ظاهرة، وحول قيام الدولة الفلسطينية في الموعد المحدد «4 مايو (ايار) المقبل» اكد مساندة بلاده الكاملة لقيامها في موعدها المحدد حسب اتفاقية اوسلو.

واتهم المسؤول المصري الحكومة الاسرائيلية بانها السبب الرئيسي وراء تجميد عملية السلام في المنطقة بسبب عدم تنفيذها للاتفاقيات الدولية، ومصادرتها للهوية العربية للمواطنين العرب المقيمين في القدس المحتلة، ومحاولة تفريغها من سكانها الاصليين وافساح مجال اكبر للمستوطنين اليهود مشيرا الى تصدي بلاده لظاهرة الاستيطان.

وردا على سؤال حول النظام العالمي الجديد قال ان ملامح هذا النظام لم تتحدد بعد ومن السابق لاوانه اعتبار اميركا سيدة العالم الجديد مشيرا الى ان العولمة تحتاج الى 20 الف سنة ليتفق العالم اجمع على سياسة عالمية واحدة، ولكنه توقع ان تسود العالم المعاصر «عولمة اقتصادية واحدة» في اشارة الى سيطرة «التوجه الليبرالي» على معظم اقتصاديات العالم وقال ان العالم الجديد سيكون له 5 اقطاب وليس قطبا واحدا كما تحاول ان تروج الدعاية الاميركية.

ردا على تصريحات عرفات

الأردن: الموقف من الكونفدرالية مع الفلسطينيين مؤجل لحين إعلان الدولة

عمان ـ لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤول أردني رفيع المستوى أمس ان موضوع الكونفدرالية مع الفلسطينيين صيغة من الصيغ المطروحة ضمن عملية السلام في الشرق الاوسط بين الأردنيين والفلسطينيين، مؤكدا ان الموضوع سيبحث بعد اقامة الفلسطينيين دولتهم على ترابهم الوطني.

وكان المسؤول الأردني الذي رفض الكشف عن اسمه يتحدث الى «الشرق الأوسط» تعليقا على تصريح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات صباح أمس أكد فيه استعداد الفلسطينيين على اقامة الكونفدرالية مع الأردن.

واكد المسؤول الأردني ان مشروع الكونفدرالية مع الفلسطينيين او التعاون الشامل والكامل بين الدولتين سيتم بحثه في حينه ومصادقة المجلسين النيابي الأردني والتشريعي الفلسطيني عليه مستقبلا.

وأشار المسؤول الأردني الى ان تصريح الرئيس الفلسطيني حول الكونفدرالية أمس ليس بالجديد وأن عرفات قد طرح الموضوع في الماضي على الملك حسين الذي أكد له ان سيبحث الموضوع بعد اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني وعاصمتها القدس.

وتعليقا على توقيت تصريح عرفات أمس حول الكونفدرالية بعد أقل من أسبوع على تولي العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله العرش قالت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» ان ذلك مرتبط بقرار السلطة الفلسطينية اعلان الدولة المستقلة في الرابع من مايو (ايار) المقبل.

واستبعدت المصادر الفلسطينية ان يكون عرفات قد بحث موضوع الكونفدرالية مع القيادة الأردنية أو مع العاهل الأردني الجديد الملك عبد الله بن الحسين اثناء حضوره يوم الاثنين جنازة الملك حسين وتقديم التعازي بوفاته.

ورأت هذه المصادر ان عرفات يسعى للحصول على تأييد أردني للكونفدرالية تمهيدا لاعلان الدولة المستقلة. في حين تقوم القيادة الفلسطينية بدراسة امكانية تأجيل اعلان الدولة في الرابع من مايو (ايار).

من ناحية اخرى أجرى العاهل الأردني الملك عبد الله بن الحسين أمس اتصالا هاتفيا مع الرئيس السوري حافظ الأسد هنأه فيه بتجديد الشعب السوري ثقته بقيادته الوطنية الواعية وفوزه باغلبية ساحقة في الاستفتاء الشعبي الذي جرى لتجديد ولايته الدستورية الرئاسية لسبع سنوات جديدة.

روسيا تندد بالقصف الأميركي للدفاعات الجوية العراقية

موسكو - رويترز: نددت روسيا امس بشدة بالضربات الجوية الاميركية التي استهدفت في الايام الاخيرة مواقع الدفاع الجوي العراقية في منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، واعتبرت ان اعلان فرض حظر لهاتين المنطقتين بعد حرب الخليج عام 1991 كان «خطوة غير مشروعة».

وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان ان استمرار العمليات العسكرية في منطقتي الحظر الجوي تبعث على القلق، وان «مثل هذه الاعمال لا تنذر فقط بعواقب سياسية وخيمة بل بازهاق ارواح بشر وهو امر غير مقبول بالمرة».

محاكمة معارض بحريني بتهمة التحريض على الشغب

لندن: «الشرق الاوسط»

اكد مصدر بحريني مسؤول أمس عزم السلطات البحرينية تقديم المعارض البحريني الشيخ عبد الامير الجمري بتهمة التحريض على أعمال الشغب في البلاد.

وقال المسؤول البحريني لـ«الشرق الاوسط» ان محاكمة الجمري ستتم وفقا للاجراءات القضائية المتبعة في البحرين مؤكدا ان السلطات البحرينية أتاحت للمتهم فرصة اختيار محام للدفاع عنه في المحكمة.

وتتهم السلطات البحرينية الجمري بالوقوف مع آخرين وراء أحداث الشغب التي اجتاحت البحرين عام 1996.

دمشق تشهد أول قمة بين الأسد ولحود والمحادثات تناولت العلاقات الثنائية والسلام

بيروت: «الشرق الاوسط»
دمشق: من غازي سلامة

انعقدت في دمشق قمة ثنائية لبنانية - سورية هي الاولى بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس اللبناني العماد اميل لحود منذ تسلم الاخير مسؤولياته الدستورية في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وجاءت هذه القمة بناء على دعوة رسمية وجهها الرئيس الاسد الى نظيره اللبناني في الاتصال الذي جرى بينهما قبل ايام. وقد تركزت المحادثات خلالها على العلاقات الثنائية وتطويرها وعلى المستجدات الاقليمية.

وكانت المحادثات قد بدأت اثر وصول الرئيس اللبناني ظهراً الى دمشق حيث انعقد اجتماع موسع في قصر تشرين (قصر الضيافة) ضم الى الاسد ولحود نائبي الرئيس السوري عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ومحمود الزعبي رئيس مجلس الوزراء وفاروق الشرع وزير الخارجية ووهيب فاضل وزير شؤون رئاسة الجمهورية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المحادثات التي جرت بين الاسد ولحود تناولت «التنسيق المشترك للمواقف في عملية السلام المتوقفة على المسار السوري - اللبناني وازاء «ما يمكن ان يحدث» من مفاجآت في تطور لاحق على المستوى الاقليمي في ظل تصاعد العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان والتصريحات الاسرائيلية حول الانسحاب المشروط وترتيبات امنية يرفضها لبنان الشعبي والرسمي.

وقال مصدر لبناني لـ«الشرق الاوسط» في دمشق ان المحادثات تطرقت الى «عدد من التحفظات التي حملها رئيس مجلس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري على أداء حكومة الرئيس سليم الحص اثناء المحادثات التي أجراها في 16 يناير (كانون الثاني) الماضي بدمشق مع كل من عبد الحليم خدام والدكتور بشار الاسد الذي استقبله مرتين خلال اسبوع».

واضاف المصدر ان القيادة السورية التي رأت في الرئيس لحود رمزاً للاجماع الوطني والسياسي تعتبر ان عهده يشكل اليوم تتويجاً للتنسيق الذي تم في ولاية الرئيس اللبناني السابق الياس الهراوي والتي ارتبطت بما وصفه بالقرارات الصعبة والحاسمة لجهة الخروج نهائياً من حالة الحرب الى الوفاق الوطني الذي يقوده العماد لحود حالياً. وقال «ان هذه الزيارة تترافق مع دعم سوري غير محدود للعهد اللبناني الجديد رئيساً وحكومة».

وكان الرئيس لحود قد وصل الى جديدة يابوس على الحدود اللبنانية - السورية قرابة الحادية عشرة والربع قبل ظهر أمس واستقبله هناك وزير شؤون رئاسة الجمهورية السورية وهيب فاضل الذي رافقه الى المدخل الغربي لدمشق حيث استقبله الرئيس حافظ الاسد بعد نزوله من السيارة. وكان في مقدمة مستقبليه نائبا الرئيس السوري عبد الحليم خدام وزهير مشارقة ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وتوجه الرئيسان الى منصة الشرف، حيث عزفت الموسيقى النشيد الوطني اللبناني والنشيد الوطني السوري. بعد ذلك استعرض الرئيسان ثلة من حرس الشرف فيما كانت المدفعية تطلق 21 طلقة تحية للرئيس اللبناني. والذي صافح اعضاء الحكومة السورية، ومحافظ دمشق ومحافظ ريف دمشق الذين كانوا في استقباله ثم اصطحب الرئيس الاسد ضيفه اللبناني في سيارة الرئاسة السورية في موكب رسمي الى قصر الضيافة (قصر تشرين)، وهناك عقد الرئيسان اجتماعاً حضره خدام ومشارقة والزعبي والشرع وفاضل. استمر ربع ساعة انتقل بعده الرئيسان مباشرة الى قصر الشعب (مقر رئاسة الجمهورية) وبدأت المحادثات في الاولى الا ربعاً من بعد الظهر.

خبراء في مؤتمر للأمم المتحدة في جنيف يحذرون:

أزمة المياه ستهدد معظم الدول العربية في الـ25 عاما المقبلة

جنيف - لندن: «الشرق الأوسط»

حذر مؤتمر للامم المتحدة من ان معظم الدول العربية ستواجه نقصا خطيرا في المياه مما سيؤثر على مستويات المعيشة بها في الـ 25 عاما المقبلة.

كما حذر المؤتمر من انه اذا لم يتم اتخاذ اصلاحات على المدى الطويل، فإن العديد من المدن الكبرى في العالم العربي لن تستطيع تلبية احتياجات سكانها من المياه حتى بمستوى الاستهلاك الحالي المنخفض.

وتجدر الاشارة الى أن الدول العربية هي من بين 34 دولة اشار اليها المؤتمر انها ستعاني من نقص في المياه في القرن الماضي. ومن بين الدول الاكثر عرضة للنقص في المياه كل من تونس والأردن واسرائيل وافغانستان.

وقد شارك في المؤتمر الذي استمر خمسة ايام - تحت الرعاية المشتركة لكل من منظمة الطقس العالمية واليونسكو - اكثر من 150 خبيرا من الدول الاعضاء. وانتهى المؤتمر بدعوة لاتخاذ «اجراءات عاجلة».

وكشف المؤتمر ان عدد الذين يعانون من نقص حاد في المياه يصل الى 150مليونا نسمة. الا انه من المتوقع زيادة هذا العدد الى ما بين 653 مليونا و904 ملايين بحلول عام 2025. وبحلول عام 2050 سيصل عدد الذين سيجدون انفسهم يعيشون في مناطق تعاني من ندرة في المياه الى 2,4 مليار نسمة اي حوالي 20 في المائة من سكان العالم.

وقال تقرير المؤتمر انه «اذا لم يتم ايجاد ردود فعل مناسبة، ستزداد حدة ازمة المياه في العديد من مناطق العالم، وهو الامر الذي سيؤدي لعواقب وخيمة ولاسيما في المجتمعات الفقيرة».

والجدير بالذكر ان الاهتمام الدولي باحتمال نقص المياه قد اثير للمرة الاولى خلال مؤتمر الارض في ريو دي جانيرو في عام 1992. وقرر المؤتمر آنذاك وضع خطط متوسطة وطويلة المدى لمساعدة الدول الاعضاء في اتخاذ الاجراءات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية اللازمة لمواجهة احتمالات نقص المياه.

وبالرغم من ان معظم الدول التي تواجه ندرة في المياه تقع في غرب افريقيا والشرق الاوسط فهناك مجموعة اخرى من الدول والمناطق التي حددها المؤتمر باعتبارهما مناطق «خطيرة». ومن بين هذه الدول كوريا الشمالية وشمال غرب الصين وجنوب وغرب الهند وباكستان وايران وتركيا والمكسيك.

ولم تنج الدول المزدهرة من مثل هذه المشكلة. فالساحل الجنوبي للولايات المتحدة، ولاسيما كاليفورنيا، يعتبر منطقة خطرة. وفي اوروبا اشار التقرير الى ان بولندا والمانيا وبلجيكا ستواجه نقصا في المياه، بينما ستتعرض كل من اسبانيا وايطاليا لضغوط.

وحدد البروفسور اوباسي رئيس منظمة الطقس العالمية ثلاثة عوامل تساهم في احتمالات نقص المياه. العامل الاول هو النمو السكاني. فالبرغم من ان معظم دول العالم قد تبنت العديد من برامج تخطيط الاسرة فإن السكان يزيدون بمعدلات اسرع من مصادر المياه في معظم دول العالم. والعامل الثاني هو زيادة تنوع الطقس كما يتبين من ظاهرة النينو في السنوات الاخيرة. والعامل الثالث والاخير هو النشاطات البشرية الضارة مثل التلوث واساءة استخدام مصادر المياه وتدمير البيئة.

واوضح الخبراء ان نقص المياه يمكن ان يؤدي الى عمليات هجرة واسعة من المناطق الاكثر تأثرا بنقص المياه، مما قد يتسبب في وضع ضغوط اجتماعية واقتصادية على الدول المضيفة. واوضح ارثر اسكيو مدير دائرة مصادر المياه في منظمة الطقس العالمية «ان كل ما نفعله يستهلك المياه. ولذلك علينا التأكد من الاستغلال الامثل لمصادر المياه». واوضح المشاركون ان تطبيق سياسات فعالة قد يستغرق ما بين 6 و7 سنوات. وهو الامر الذي يعني انه اذا تم وضع سياسات الان، فإن بعض الدول سيواجه نقصا خطيرا في المياه في ربع القرن المقبل.

موجز

صفير: القضية اللبنانية «معلقة» حتى عودة المهجرين

● اكد البطريرك الماروني نصر الله صفير ان قضية المهجرين هي «قضية اساسية» لافتاً الى انه «ما لم يعد المهجرون الى مواقعهم فإن القضية اللبنانية ستبقى معلقة». واشار مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت الى ان صفير دعا خلال لقائه وفداً من مهجري بلدة كفرمتى الى «أن تأخذ الدولة هذه القضية على عاتقها لتؤمن للجميع عودة مشرفة».

فضل الله يحذر من إدخال لبنان في الحلف التركي - الإسرائيلي

● حذر المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله من مسعى تركي يهدف الى ادخال لبنان في السياسة الامنية التي يتحرك بها الحلف التركي - الاسرائيلي. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن فضل الله تساؤله امس «ماذا تعني المطالبة التركية باتفاق امني مع لبنان؟ وهل تمثل استكمالاً للحلف الاستراتيجي بين تركيا واسرائيل تحت المظلة الاميركية، ليدخل لبنان في السياسة الامنية التي يتحرك بها هذا الحلف لتطويق سورية وأيران؟» واضاف: «ان على لبنان والعرب الحذر من كل التحرك التركي، لان تركيا قد اختارت اسرائيل كبديل عن العالم العربي والاسلامي».

أضخم صفقة أسلحة أميركية إلى إسرائيل منذ قيامها

تل أبيب: من نظير مجلي

كشفت مصادر أميركية في إسرائيل النقاب عن وجود تغييرات جدية في صفقة بيع الطائرات الأميركية المقاتلة لإسرائيل. فقد ارتفع عددها من 60 إلى 110 وتضاعف ثمنها ليصل إلى 5 مليارات دولار. وهناك تنافس قوي بين شركتي إنتاج الطائرات الأميركية العسكرية، من شأنه أن يؤدي إلى تغيير أيضاً في نوعية الطائرة.

وكانت إسرائيل قد اقتنت في السنة الماضية 60 طائرة من نوع «F-15-I»، التي تنتجها شركة بوينج وبدأت تتسلمها منذ بضعة أشهر، بمعدل مقاتلتين في الشهر.

واختيرت هذه الطائرة بالذات وليس F-16 أو F-18 (معروفتان بانهما أحدث من F-15-I)، لأنها تتميز عنهما بطول فترة البقاء في الجو وفي الوصول بعيداً عن قواعدها في إسرائيل. والمقصود بذلك، الوصول إلى سماء إيران والعراق وربما باكستان. إذ أن سلاح الجو الإسرائيلي يبني خططه العسكرية استراتيجياً، على أساس الوصول إلى تلك الأهداف «في حالات الضرورة».

ولكن شركة «لوكهيد مارتين»، التي تنتج طائرتي F-16 وF-18، لم تستسلم أمام بوينج وأجرت تطويراً خاصاً في طائرة F-16 بما يتلاءم مع متطلبات سلاح الجو الإسرائيلي. وصنعت طائرة باسم (F-16-Plus + I/50). وهي تستطيع الطيران لمسافة 720 كيلومتراً وتم تكبير حجم استيعاب خزان الوقود بنسبة 40٪ (الخزان نفسه يصنع في مصانع الجيش الإسرائيلي. وأبدت «لوكهيد مارتين» الاستعداد لتمويل كل مصاريف صناعته).وقام طيارو سلاح الجو الإسرائيلي بالتدرب على قيادة الطائرة الجديدة، لكن قيادتهم ترفض الإعلان عن انطباعاتها.

وتتوقع إسرائيل أن تعرض شركة «لوكهيد مارتين» الآن، سعراً مغرياً لهذه الطائرة، مقابل 88 مليون دولار تدفعها لقاء كل طائرة F-15-I.

ويشتد التنافس، حاليا، بين الشركتين الأميركيتين على هذه الصفقة، علماً بأن شركة «بوينج» بدأت تعاني من أزمة، إذ أن سلاح الجو الأميركي أوقف اقتناء طائرات F-15 تماماً. والإدارة الأميركية تضغط عليها لإلغاء صفقة بيع 30 طائرة من نوع F-15 إلى اليونان، حتى لا تغضب الحكومة التركية، مما اضطرها إلى فصل نصف العاملين.

بينما شركة «لوكهيد مارتين» تتقدم، وامتلكت مصانع شركة «جنرال داينمكس»، التي كانت تنتج طائرات F-16.وتحاول إسرائيل الإسراع في إقرار الصفقة، خوفاً من أن تنهار شركة «بوينج»، فلا تستفيد من التنافس بين الشركتين. وجدير بالذكر أن كل هذه الطائرات ستمول من المساعدات الأميركية العسكرية السنوية التي تمنح لإسرائيل. فهي تحصل على 1,8 مليار دولار في السنة مساعدة عسكرية (إضافة إلى 1,2 مليار دولار مساعدة مدنية) والشرط لدفع المبلغ هو اقتناء أسلحة وذخيرة وخبرات أميركية فقط. وهناك مفاوضات إسرائيلية - أميركية لإلغاء المساعدات المالية المدنية وتحويل نصفها (600 مليون دولار) لزيادة الدعم العسكري بحيث يصبح بقيمة 2,4 مليار دولار في السنة.

وزير الخارجية الألماني يؤكد دعم حكومته وأوروبا للسلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية الالماني يوشكا فيشر ان الانسحاب الاسرائيلي من لبنان «لا يتوقف على الانسحاب من الجنوب وتطبيق القرار 425، بل على المطالب الامنية»، داعياً لبنان واسرائيل الى «الالتزام جديا بهدف تحقيق سلام حقيقي في الجنوب»، مشيراً الى ان تجربة مجموعة المراقبة الدولية لتفاهم ابريل (نيسان) «خطوة ايجابية»، ومؤكدا دعم حكومته لعملية السلام.

وكان فيشر قد وصل الى بيروت امس يرافقه المنسق الاوروبي لعملية السلام ميجل انخل موراتينوس ونائب رئيس المفوضية الاوروبية مانويل مارين ووفد من وزارة الخارجية الالمانية في المحطة ما قبل الاخيرة لجولة فيشر في المنطقة والتي تشمل مصر والاردن واسرائيل واراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وسورية.

وكان في استقبال الوزير فيشر والوفد المرافق له في مطار بيروت وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة ناصر السعيدي ممثلاً رئيس الحكومة. وفي المطار تحدث الوزير فيشر عن زيارته للبنان وعن مستقبل عملية السلام فقال: «نحن هنا للتطرق الى كافة المواضيع التي تهم الاتحاد الاوروبي ولبنان والمانيا ولبنان فالعلاقات بين البلدين جيدة. وخلال محادثاتنا ستتطرق الى عملية السلام لأن هذه العملية مهمة كثيراً بالنسبة للبنان لأنه يتأثر مباشرة بنتائجها». وأضاف: «من المبكر ان نتحدث الآن عن مشاريع معينة احملها معي اليوم، لقد كانت محادثاتي مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في اسرائيل ومع الرئيس ياسر عرفات بالاضافة الى عدد كبير من المسؤولين الفلسطينيين مساء أمس «صريحة ومثيرة للاهتمام».

وأكد فيشر أن «لا خيار آخر عن عملية السلام»، وقال: «ما نحتاج اليه هو السلام في المنطقة ونحن كأوروبيين سنبذل جهدنا لدعم عملية السلام هذه».

وقد أجرى الوزير فيشر والوفد المرافق محادثات مع رئيس الحكومة، وزير الخارجية الدكتور سليم الحص تناولت «التطورات في المنطقة لا سيما التحضير لمؤتمر شتوتغارت لوزراء خارجية الحوار الاوروبي - المتوسطي الذي سيعقد في ابريل (نيسان) المقبل. بالاضافة الى دور الاتحاد الاوروبي في عملية التسوية في المنطقة.

وزير خارجية الكويت يؤجل زيارة إلى 4 دول مغاربية

الكويت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» أن النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد الصباح أرجأ جولة في دول المغرب العربي كانت مقررة الأسبوع الحالي.

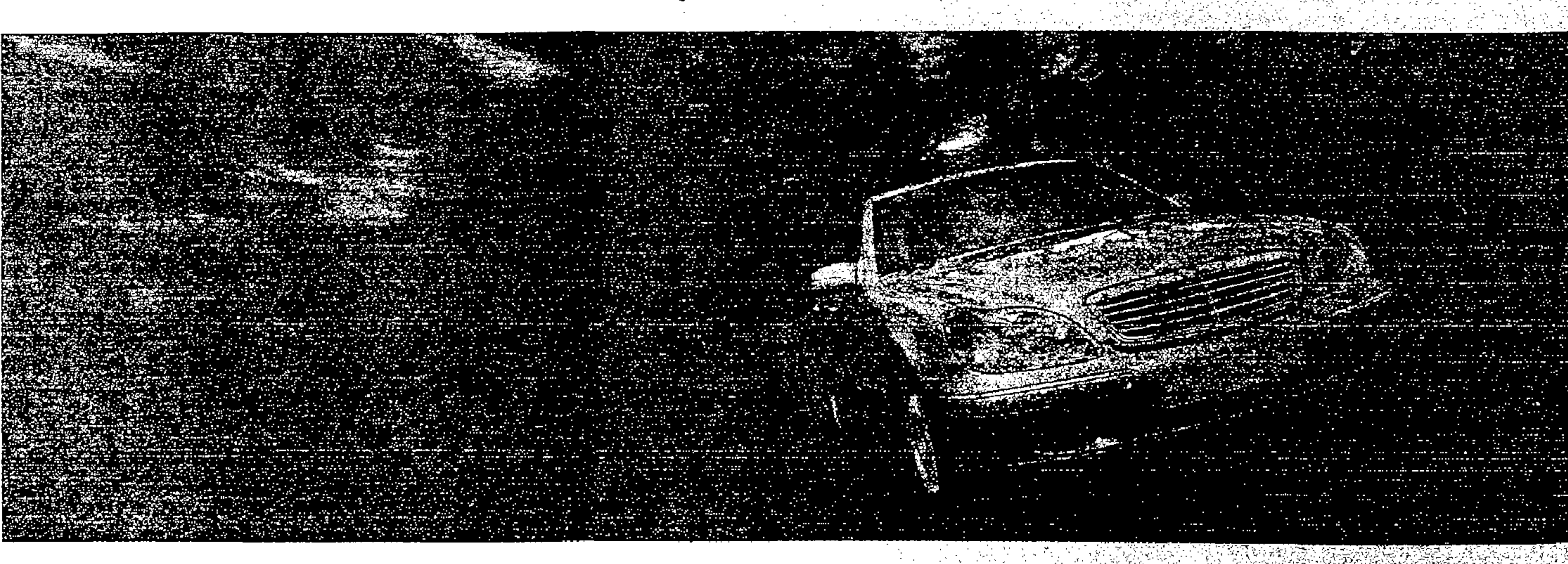
وقالت مصادر سياسية إن الشيخ صباح سيعود من لندن إلى الكويت بعد أن زار موسكو لعدة أيام التقى خلالها بمسؤولين من روسيا الاتحادية وبحث معهم الأوضاع في منطقة الخليج وعدم امتثال «النظام العراقي» للقرارات الدولية.

وكان مقرراً أن يستهل الشيخ صباح جولة مغاربية في موريتانيا ثم الجزائر تليها تونس ويختتمها في المغرب حاملاً رسائل من أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح تتعلق بالموقف الكويتي من التطورات في المنطقة.

يذكر أن الكويت قررت تعيين سفير جديد لها في الجزائر للمرة الأولى منذ الاحتلال العراقي للكويت في أغسطس (آب) من العام 1990 ووافقت الجزائر على السفير الكويتي الذي ينتظر أن يتسلم منصبه في أثناء زيارة الشيخ الصباح المؤجلة لأسبوعين على أبعد تقدير.

وسئلت المصادر عن احتمال زيارة وزير الخارجية الأردني (المؤجلة غير مرة) عبد الإله الخطيب إلى الكويت خلال الأسبوع الحالي فاستبعدت المصادر تنفيذ الزيارة في الوقت الراهن مع تزايد احتمالات إجراء تعديل وزاري أو تشكيل حكومة جديدة في الأردن. لكن المصادر رحبت بوزير الخارجية الحالي أو المرتقب لزيارة الكويت والالتقاء بمسؤوليها سعياً لتعزيز الروابط التي «تعرضت للفتور بعد الموقف الأردني من الاحتلال العراقي».







المدة تستغرق 30 يوما

اللجنة العليا للانتخابات في اليمن تستعد لفتح باب تسجيل الناخبين الجدد

صنعاء: من حسين الجرباني

قال منصور أحمد سيف عضو اللجنة العليا للانتخابات اليمنية إن اللجنة أوشكت على استكمال الاعداد وذلك للبدء في الخطوات التنفيذية لمرحلة مراجعة قوائم الناخبين في البلاد وتتمثل بتسجيل الناخبين الجدد والتي تستمر 30 يوماً وفقاً للقانون الانتخابي اليمني. ثم تاتي بعد ذلك فترة الطعون للحذف والإدراج لأسماء من سجلت اسماؤهم بطرق قد تخالف نصوص القانون.

وقال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» إن هذه الاستعدادات استغرقت فترة طويلة خاصة وقد ترافق هذا العمل مع توجه اللجنة العليا للانتخابات صوب تكريس البناء المؤسسي في هذه اللجنة بدلاً من الأسلوب المناسباتي الذي كان يسود اعمالها في السنوات الماضية.

وذكر أن اللجنة العليا تعمل في الوقت الراهن على الإعداد للملتقى الوطني الأول للإدارة الانتخابية في اليمن والذي سينعقد في العاصمة اليمنية من 15 وحتى 18 من الشهر المقبل وذلك بمساعدة إدارة الانتخابات في الأمم المتحدة «الايفست» ويهدف هذا الملتقى إلى تحديث الإدارة الانتخابية في اليمن وكذلك الاستفادة من تجارب الشعوب الأخرى في المجال الانتخابي.

وحول إمكانية أن تجرى الانتخابات الرئاسية والمحلية متزامنة في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، قال منصور سيف، إنه لا يستطيع التأكيد على ذلك لأن الانتخابات المحلية تحتاج إلى إعداد خاص كما أن الانتخابات المحلية مرهونة بصدور قانون المجالس المحلية.

وقال بشأن التعديلات في قانون الانتخابات، إن مشروع التعديلات على هذا القانون قد رفعته اللجنة العليا للانتخابات إلى مجلس الوزراء الذي ناقشه ووافق عليه وهو في طريقه إلى السلطة التشريعية ممثلة بمجلس النواب.

وأكد أن هذه التعديلات قد جاءت استخلاصاً للحوار الذي اجرته اللجنة العليا للانتخابات مع قيادات الأحزاب والتنظيمات السياسية والنقابات والجمعيات المستقلة وأن اللجنة انطلقت بإشراك الفعاليات السياسية والجماهيرية في مشروع التعديلات باعتبار ان هذا يهم بدرجة أساسية الأحزاب والتنظيمات السياسية وقوى المجتمع المدني.

وشدد على ان التعديلات المزمع إدخالها على القانون الانتخابي هو تطوير للعمل الانتخابي ولمصلحة القوى والأحزاب السياسية بالدرجة الأولى.

وقد طرحت اللجنة على ممثلي الاحزاب فكرة التعديلات والأسباب الداعية إلى هذا الأمر حيث اخذت اللجنة باراء الجهات والقوى المختلفة في هذه التعديلات ونوه إلى أن التعديلات انصبت على الإجراءات ولم تمس الحقوق الانتخابية بل اكدت على الحقوق الانتخابية في مجملها بما يخدم ويسهل للمواطن كيفية ممارسته للحقوق الانتخابية ويستشهد منصور أحمد سيف بنموذج للتعديلات حيث يعطي مشروع التعديل باجراء الفرز في جميع المراكز الانتخابية في الدائرة الانتخابية بدلاً من جمع صناديق الاقتراع إلى المركز «أ» الذي نص عليه القانون الراهن.

وهذا سيسهل للمواطنين ممارسة دورهم الانتخابي بصورة أسهل مما هي عليه في نصوص القانون قبل التعديل المرتقب.

واكد ان اللجنة العليا في بنائها المؤسسي الدائم سيجعلها اكثر التصاقاً بالجماهير وبالأحزاب السياسية ومن يهتم بالعمل الديمقراطي لأن هذه العملية ستعطيها إمكانية أن ترتب أمورها ويمكنها من تربية كوادر ذات خبرات متراكمة تساعد على تراكم الخبرات وتساعد بالتالي على تبسيط الإجراءات مع توفر الدقة في الإدارة الانتخابية.

إرجاء اجتماع وزراء خارجية الدول الأفريقية إلى 15 مارس

لندن: من حاتم البطيوي

قال متحدث باسم منظمة الوحدة الإفريقية في اديس أبابا ان اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول الافريقية الذي كان مقررا انعقاده في اثيوبيا الشهر الحالي، تم تاجيله الى يوم 15 مارس (اذار) المقبل. ومن المقرر أن ينظر المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في مسألة عضوية جبهة البوليساريو التي اثيرت في يونيو (حزيران) الماضي في قمة واغادوغو (بوركينا فاسو)، وان يرفع توصية للقمة الافريقية التي ستعقد الصيف المقبل في الجزائر.

بيد ان ابراهيم دغش الناطق الرسمي باسم منظمة الوحدة الافريقية قال في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان جدول أعمال اجتماع المجلس الوزاري لن يتضمن اي موضوع سياسي.

واضاف أن الاجتماع سيبحث فقط ميزانية منظمة الوحدة الافريقية وشؤونها المالية والادارية بالاضافة الى إعادة هيكلتها. لكنه أشار الى أن بإمكان اي دولة ترغب في اثارة موضوع سياسي ان تفعل ذلك اثناء مناقشة تقرير الامين العام للمنظمة. وردا على سؤال عن مصير قرار إحالة قمة واغادوغو مسألة بت عضوية البوليساريو في المنظمة الى الاجتماع الوزاري (فبراير)، اكتفى دغش بالقول: «إن النظر في ذلك سيتم خلال الاجتماع الوزاري في يونيو المقبل». ولم يوضح أسباب ذلك.

وتجدر الاشارة الى أن اجتماع يونيو سيكون في الجزائر. وهو الاجتماع الذي يسبق عقد القمة الافريقية.

يذكر أن القمة الرابعة والثلاثين التي استضافتها بوركينا فاسو، طرح عليها بشكل رسمي وجدي مسألة طرد جبهة البوليساريو من المنظمة الافريقية وعودة المغرب إليها. وكان هذا الطرح يقوم على اساس اشكال قانوني مفاده انه في الوقت الذي نص فيه ميثاق منظمة الوحدة الافريقية على منح عضوية للدولة التي تحظى باعتراف غالبية الدول الاعضاء فإنه لم يتطرق الى وضعية من يسحب عنه اعتراف هذه الغالبية.

وأشار عدد كبير من الدول الافريقية وقتها الى انه اذا كان قبول عضوية البوليساريو مبنيا من اساسه على خطأ فإن الاشكالية تكمن في كون هذا الخطأ استمر 16 عاماً، خاصة ان الجمهورية الصحراوية ليست دولة مستقلة، كما ان منظمة الوحدة الافريقية ما زالت تعلن تأييدها لمخطط السلام الذي وضعته الامم المتحدة.

وبسبب صعوبة الوضع القانوني الخاص بالقبول والطرد، فان اقتراح التصويت كان احد المخارج لمأزق قمة واغادوغو، لكن الدول المناصرة للبوليساريو رفضت التصويت، لعدم تأكدها من عدد الدول المؤيدة لبقاء عضويتها في المنظمة. وبعد جدل ساخن وطويل تقرر احالة كل الملف الى اجتماع وزراء خارجية الدول الافريقية الذي كان منتظرا عقده الشهر الحالي قبل ان يتم تاجيله الى منتصف الشهر المقبل.

يذكر أن 28 دولة من أصل 50 دولة عضوا في منظمة الوحدة الافريقية لا تعترف حاليا بـ«الجمهورية الصحراوية».

بينهم 63 هاربا خارج البلاد

القاهرة: محاكمة 107 بتهمة الإرهاب أمام المحكمة العسكرية العليا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تبدأ المحكمة العسكرية المصرية العليا اليوم محاكمة 107 اشخاص اتهموا بانهم اعضاء في تنظيم الجهاد المحظور بحضور 44 متهما و63 هارباً خارج مصر، ويواجه المتهمون من 1 الى 100 تهمة الانضمام الى «جماعة دينية تاسست على غير احكام القانون»، ويواجه المتهمون تهما بمحاولة اغتيال عدد من الوزراء من بينها محاولات اغتيال عاطف صدقي رئيس الوزراء السابق، وحسن الالفي وزير الداخلية السابق وصفوت الشريف وزير الإعلام الحالي وغيرهم.

ويشير قرار الاتهام إلى ان «اعضاء التنظيم من الاول وحتى رقم 35 يمثلون مواقع قيادية، وحاولوا تعطيل احكام الدستور، وتدريب بعض الشباب عسكريا، واصدار تكليفات لهم لقلب نظام الحكم القائم، وتكوين مجموعات تتولى القيام باعمال رصد واغتيال رجال الأمن المصري والشخصيات العامة، وتفجير وتخريب بعض مؤسسات الدولة الاقتصادية». وتحوي مسودة الاتهام اكثر من 30 تهمة موجهة لقيادات التنظيم تدور معظمها حول حيازة اسلحة وذخائر ومفرقعات واستخدام محررات رسمية مزورة.

ويوجه قرار الاتهام تهمة «تزوير شهادات الليسانس والبكالوريوس من الجامعات المصرية إلى المتهم رقم 39، مثل تزوير شهادات جامعية صادرة عن كليتي اصول الدين واللغة العربية بجامعة الازهر، وكليات الهندسة والتجارة والتربية الرياضية بالقاهرة وعين شمس، وكذلك تزوير شهادات فوق متوسطة من المعاهد الفنية التجارية لصالح اعضاء في التنظيم».

كما يواجه المتهم رقم 30 تهمة تزوير جواز سفر، واستخدامه «في السفر الى البانيا تنفيذا لغرض ارهابي بينما قام المتهمان 33 و57 بتزوير جواز سفر للمتهم 32 باسم غير اسمه الحقيقي تنفيذا لتكليف محدد، وكذلك المتهم 38 الذي اشترك مع اخرين في تزوير جواز سفر باسم عبد الرحمن عوض، وجواز سفر باسم محمد رجب محمد فودة».

ويواجه المتهمان 33 و34 ايضا تهمة الاتفاق مع «مجهول» لتزوير «شهادة رسمية تفيد رفته من الخدمة العسكرية، وتزوير بطاقة شخصية صادرة عن سجل مدني فاقوس بمحافظة الدقهلية».

ويوجه قرار الاتهام إلى المتهمين 33 و45 تهمة «الاتفاق مع اخرين في تزوير شهادة المعاملة العسكرية، وقيد الميلاد لاستخراج بطاقة شخصية». وإلى المتهمين 43 و47 و48 تهمة «تزوير محررات ومطبوعات تتضمن ترويجا وتحفيزا لاغراض الجماعة المنضمين اليها، لتوزيعها على غير المنضمين اليها»، ويتهم الادعاء احدهم بمحو اختام دخوله على جواز السفر لكل من اليمن وباكستان، ووضع السودان بدلا منهما دون ان يكون حاملا لجواز سفر.

ويواجه العضو رقم 53 في القائمة تهمة «تقليد الاختام الخاصة بميناء القاهرة الجوي، واستعمالها في مغادرة البلاد تنفيذا لغرض ارهابي، بينما قام المتهمون من 57 الى 59 «بارتكاب تزوير مادي في جواز سفر باسم عيد عبد الحميد سالم للهروب من مصر، بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال عاطف صدقي رئيس وزراء مصر السابق، واشترك المتهمان 57 و88 مع آخرين في تزوير جواز سفر للمتهم 88 ووضع صورة عليه باسم مصطفى فتحي سلامة وهو اسم مخالف للحقيقة وتمكن به من دخول مصر».

كما يواجه المتهمان 33 و103 تهمة تزوير بطاقة شخصية باسم ابو السعود محمد مصطفى، ويواجه الاعضاء 103 الى 107 تهمة تلقي مساعدات من المبالغ المالية التي يتلقونها من الخارج، اما المتهم 107 فقد امد اعضاء التنظيم بمعونات مادية، مع علمه «بانها تؤدي الى الارهاب والاضرار بالوحدة الوطنية».

والمعروف ان بعض المتهمين يواجه عقوبات تتراوح بين الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة إذا تمت إدانتهم، كما حدث في محاكمات متهمين بعضوية التنظيم في السنوات السابقة.

إنشاء مجلس وطني حزبي

الإشتراكي اليمني يستعد لإجراء انتخابات داخله

صنعاء: «الشرق الاوسط»

قال محمد غالب عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض ان الانتخابات القاعدية للدورة الانتخابية للمؤتمر العام الرابع ستبدأ في يونيو (حزيران) المقبل، وان التحضيرات لهذه الانتخابات ستبدأ من الان فور الانتهاء من الدورة الـ39 للجنة المركزية للحزب التي اختتمت اعمالها امس في مبنى اللجنة المركزية بصنعاء. واضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الـ39 اقرت الملاحظات التي خرجت بها الدورة الوثائقية الاولى للمؤتمر العام الرابع التي انعقدت في اواخر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. واشار الى ان المؤتمر في دورته المقبلة سيضم مجلسا وطنيا يسمى المجلس الوطني الحزبي يتكون من اعضاء المجلس الاستشاري للحزب والذي سيعلن عنه في المؤتمر المذكور بالاضافة الى اعضاء اللجنة المركزية والمكتب السياسي ولجنة الرقابة والتفتيش الحزبي، وينعقد هذا المجلس مرة واحدة بين المؤتمرين العامين للحزب. وذكر ان من صلاحيات هذا المجلس الحق - وفقا لاسباب مبررة - اجراء التعديل او التغيير او التجميد لاي شيء في النظام الداخلي او البرنامج السياسي بناء على مقترح من اللجنة المركزية وبمصادقة ثلثي اعضائها كما يختص المجلس الوطني الحزبي بشغل الشواغر في عضوية اللجنة المركزية او هيئات الحزب. واستطرد محمد غالب في تصريحاته قائلاً «ان اللجنة المركزية اقرت تطبيق التمثيل الوطني عند انتخابات اللجنة المركزية بحيث يتم انتخاب ثلث اعضاء اللجنة المركزية من المحافظات في حين ينتخب الثلثان الآخران من قاعة المؤتمر العام الرابع في دورته المقبلة التي ستنعقد في نهاية العام الحالي. على اساس أن ترشيح ثلث الاعضاء من المحافظات، ويتحدد ممثلو كل محافظة في هذه القائمة على اساس التمثيل النسبي ووفقا لكثافة العضوية الحزبية في كل محافظة.

واشار الى انه سيتم انشاء دائرة تسمى الدائرة الجماهيرية والاجتماعية تعنى بقضايا المرأة والطفل. كما ان المكتب السياسي سيتقدم باسماء عدد من المرشحين لرئاسة المجلس الوطني الحزبي على ان يكونوا من الشخصيات التي تحظى بالتقدير الوطني على المستويين الحزبي والشعبي.

وقال ان هذه الدورة الـ39 للجنة المركزية اتخذت اجراء قضى بالربط بين المشاركة في الدورة المذكورة ودفع الاشتراك الشهري بدءاً بالأمين العام واعضاء المكتب السياسي واعضاء اللجنة المركزية. وشدد على انه سيطبق هذا الاجراء بصورة حازمة على كافة المستويات الحزبية واكد ان الدورة قد ركزت على توسعة الممارسة الديمقراطية داخل الحزب الاشتراكي وخاصة في حقوق الاعضاء في هذا الاطار، فضلا عن التاكيد على الانضباط الواعي بقانون الاحزاب والتنظيمات السياسية ومضامين الدستور مع تحقيق المرونة داخل الحزب الاشتراكي بمزيد من الديمقراطية وذلك من خلال التحقق من الاجراءات العقابية. وجدد ترحيب الاشتراكي بالحوار مع المؤتمر الشعبي العام ومع الرئيس علي عبد الله صالح تحديداً لأن القطيعة بين الحزبين تؤدي الى تقوية القوى المتطرفة والمناهضين للديمقراطية.

وكانت اللجنة المركزية قد بدات دورتها الـ39 الاربعاء الماضي بمبنى اللجنة المركزية بصنعاء حيث وقفت امام النتائج التي تمخضت عن الدورة الاولى للمؤتمر العام الرابع والقرارات الصادرة، وانزالها للمنظمات والقواعد الحزبية والاجراءات المتخذة بشانها وتنفيذ تكليف المؤتمر للجنة المركزية باستيعاب الملاحظات على الوثائق الاساسية البرنامج السياسي والنظام الداخلي والتقرير السياسي واعدادها بعد ذلك للنشر بحيث تصبح وثائق مكتملة يتوجب العمل بها ولا يجوز ادخال اي تعديل او اضافة الا من قبل المؤتمر العام للحزب الاشتراكي اليمني.

إثيوبيا تتحدث عن تحقيق تقدم في حرب الحدود مع إريتريا

أسمرة تهدد باستخدام طيرانها إذا تعرضت لغارات جوية

لندن - موسكو: «الشرق الأوسط» اديس أبابا: أسمرة - ستراسبورغ: وكالات الأنباء

اتهمت اريتريا امس اثيوبيا بقتل 12مدنيا في قصف تعرضت له قرى تقع قرب بلدة زلامبيسا المتنازع عليها.

وقال المسؤول الحكومي الاريتري زمهارت يوهانس ان وحدات الجيش الاثيوبي ظلت تقصف المنطقة المحيطة بزلامبيسا طيلة اليومين او الثلاثة الماضية.

ونتج عن ذلك قتل نحو 12 مدنيا في القرى المحيطة ودمر ما يقرب من 30 منزلا.

وقال زمهارت ان القرى التي تعرضت للقصف تبعد نحو 20 الى 25 كيلومترا خلف خط الجبهة وبعيدا عن اي مواقع عسكرية.

واعلنت اثيوبيا امس انها تكسب ارضا في حربها الحدودية مع اريتريا وانها لن توقف القتال الا بعد ان تستعيد كل الاراضي المتنازع عليها والتي احتلتها اريتريا العام الماضي.

وافادت سلومي تاديسي المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية ان مناوشات محدودة وقعت على امتداد الحدود امس لكنها زعمت ان اثيوبيا حافظت على مكاسب حققتها في وقت سابق من الاسبوع الحالي.

وقالت تاديسي انه «يجري استعادة سيادة اثيوبيا ووحدة اراضيها». واردفت قائلة ان «اثيوبيا لا تريد اكثر من استعادة ارضها التي تم غزوها ولن تقبل باقل من ذلك».

ومن جهتها، قالت وزارة الخارجية الاريترية في بيان صدر الليلة قبل الماضية: «اريتريا لم تبدأ الحرب وبالتالي لا يمكن تحميلها المسؤولية عنها».

واضاف البيان ان «اريتريا تعيد تاكيد التزامها بعدم بدء حرب. ومن الناحية الاخرى فلا بد من الاعتراف بان لها حق الدفاع عن النفس وانها ستمارس هذا الحق».

وفي السياق نفسه، حذرت اسمرة من انها تحتفظ بحق استخدام طيرانها في حال قيام اثيوبيا بقصف جوي لاهداف اريترية. وياتي هذا التحذير الذي يمكن ان يؤدي الى تصعيد في النزاع الحدودي الناشب بين البلدين منذ تسعة اشهر.

وقال بيان وزارة الخارجية الاريترية ان «اسمرة لم تلجأ الى القصف الجوي ولم تخرق اتفاق تعليق الضربات الجوية (الموقع في 14 يونيو (حزيران) 1998). الا انها تحتفظ بحقها في الرد على اي هجوم جوي».

وبينما يتزايد التصعيد بين أسمرة واديس ابابا، حثت الولايات المتحدة رعاياها على مغادرة اثيوبيا واريتريا محذرة من ان قدرة الحكومتين على حمايتهم ربما تكون محدودة اذا زادت حدة القتال بين البلدين.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية في بيان ان «الصراع قد يزيد دون انذار ويؤثر بشكل كبير على مناطق بالدولتين خارج منطقة الحدود المباشرة بما في ذلك المراكز الحضرية الرئيسية».

واعلنت وزارة الخارجية ان اوامر صدرت بمغادرة كل موظفي السفارتين الاميركيتين غير الضروريين وعائلاتهم في اثيوبيا واريتريا بسبب تدهور الوضع الامني.

وقالت وزارة الخارجية الاميركية ان وسائل النقل التجاري متوفرة حاليا للمواطنين الاميركيين الراغبين في مغادرة البلدين على الرغم من انها قد تتوقف دون سابق انذار.

ويوجد في اسمرة نحو 300 مواطن اميركي من بينهم كثيرون من اصل اريتري اضافة الى الاف آخرين في اثيوبيا.

ومضى يقول ان افراد البعثة الدبلوماسية غير الاساسيين غادروا اسمرة بالفعل لكن البعض بقي في اديس ابابا.

وفي ستراسبورج، طلب البرلمان الاوروبي ضمنا أول من امس تعليق المساعدة من اجل التنمية الى اريتريا واثيوبيا طالما استمر النزاع المسلح بين هاتين الدولتين.

وفي قرار تبنوه مساء أول من امس، طلب النواب الاوروبيون من «المجلس واللجنة الاوروبية» ربط تقديم المساعدة من أجل التنمية باحترام الطرفين للقانون الدولي وايجاد تسوية سلمية لخلافاتهما.

وفي موسكو، ادانت وزارة الخارجية الروسية مشاركة الأجانب في العمليات القتالية الجارية بين اثيوبيا واريتريا، كما افادت بذلك بعض وسائل الاعلام الاجنبية.

وجاء في بيان صادر عن الوزارة بثته وكالة «ايتار - تاس» امس ان روسيا التي تتمسك باحكام القانون الدولي تستنكر مشاركة الاجانب مباشرة في القتال الجاري في منطقة النزاع الاثيوبي - الاريتري.

المواجهة الإثيوبية - الإريترية

121,000 كلم مربع — 3,5 مليون نسمة — الجيش: 270 الف جندي — اريتريا — اليمن — السودان — اديس ابابا — اثيوبيا — 250 كلم — 1,100,000 كلم مربع — 58 مليون نسمة — البحر الاحمر — عصب (ميناء) — تيغراي — ايغرات — زالانبيسا — ميكيلي — شيرارو — الحدود منذ — جيبوتي

الخطة الافريقية للسلام:
● انسحاب القوات الاريترية وجعل منطقة بادمي منزوعة السلاح
● نشر قوات حفظ السلام على امتداد خط الحدود البالغ طوله الف كيلومتر

أ ف ب: «الشرق الاوسط»

المواجهة الإثيوبية - الإريترية تغير خريطة التحالفات في المنطقة

لندن: من حسن ساتي

تحليل اخباري

مر على النزاع الحدودي بين اريتريا واثيوبيا تسعة اشهر منذ انفجاره في السادس من مايو (ايار) 1998، بما حمله من توترات وجراح واستقطابات وتحولات في التحالفات الاقليمية، اذ يبدو ان قضايا الحدود في افريقيا لا تزال تضع في طريق دول القارة تحديات كثيرة وشرورا ظاهرة واخرى كامنة.

واسوأ ما في نزاع اريتريا واثيوبيا الحدودي انه قد استنفد حتى الان جميع الوسائل المبذولة وارسل الدولتين الى سباق للتسلح لا تتحمل فواتيره اقتصادياتهما المرهقة اصلا والتي لا تزال في طور النقاهة بعد خروجهما من اطول حرب اهلية في افريقيا انطلقت شرارتها في بداية سبتمبر (ايلول) عام 1961. واشارت تقارير للمخابرات الاميركية نشرت اخيرا الى ان صفقات تسلح ضخمة لجأت فيها اريتريا الى اوكرانيا وبلغاريا لتزويدها بالسلاح بينما حصلت عليه اثيوبيا من الصين وهو ما اثار قلق الادارة الاميركية والرئيس كلينتون شخصيا. ولم تضع تلك الحرب اوزارها الا في مايو (ايار) 1991، بسقوط نظام منجستو وموافقة اثيوبيا على اعطاء اريتريا استقلالها في العام التالي.

وتكمن دواعي القلق في تلك النزاع في تجدد القتال في اليومين الماضيين بعد اقل من شهرين من اخر لقاء جمع بين رئيسي الدولتين في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، واخر اجتماع ايضا بين موفدي البلدين في نفس المكان قبل عشرة ايام من اجتماع الرئيسين ملس زيناوي واسياس افورقي في 17 ديسمبر (كانون الاول) الماضي بعاصمة بوركينافاسو بحضور الجهاز المركزي لفض النزاعات التابع لمنظمة الوحدة الافريقية والذي يضم 16 دولة افريقية.

ويكمن السبب الاخر في فشل آخر محاولة اميركية اواخر يناير (كانون الثاني) الماضي لتقريب وجهات النظر بين البلدين، والتاكيد بان فتح ابواب التوسط والاحتكام للمفاوضات قد اصبحت مستحيلة، ويمكن هنا استدعاء حيثيات صغيرة ولكنها بدلالات كبيرة وبينها تحذير واشنطن في الثاني من يناير لرعاياها من التوجه لمناطق النزاع بين البلدين، وتعزيز باريس لوجودها العسكري في جيبوتي التي تشارك الدولتين في حدودهما منذ مطلع فبراير (شباط) الحالي باعلان رسمي من الادارة الفرنسية، وبتبرير تذهب الى ان التعزيز وقائي لجيبوتي فيما اذا اندلعت الحرب مجددا بين البلدين.

من هنا تبدو مخاطر التصعيد قائمة في ضوء اتساع فجوة الخلاف النظري بين البلدين وعدم وجود ارضية مناسبة للتفاوض وتغذية بعض التجاوزات عمليا لاتجاهات التصعيد. ومن المؤشرات على ذلك ان بوادر هذا النزاع لم تبدأ اصلا باحداث السادس من مايو (ايار) ولكنها تعود الى العام 1997 منذ ان لجأت اثيوبيا الى نقل قرية بادمي والمناطق المجاورة لها الى سيادتها في خريطة جديدة في اكتوبر (تشرين الاول) وتحميلها عملتها الجديدة في الشهر التالي.

كذلك لجأ البرلمان الاثيوبي الى اعلان الحرب على اريتريا في 13 مايو 1998بعد اسبوع، من احداث مثلث بادمي شيرارو (مساحته نحو 650 كيلومترا مربعا)، وان روح ذلك الاعلان ظلت تغذي توجهات الادارة الاثيوبية طوال الفترة الماضية وابرزها عمليات الطرد المستمرة للاريتريين المقيمين في اثيوبيا حيث اشارت منظمة العفو الدولية في اخر تقرير لها الشهر الماضي الى طرد اثيوبيا 12 الف اريتري بصورة تعسفية خلال الشهور الستة الماضية بمن فيهم 6300 خلال يناير الماضي وحده وادان الرئيس افورقي قبل ايام الصمت الدولي تجاه تلك الممارسات. وتكمن خطورة مثل هذه الممارسات في آثارها على الراي العام بتغذيتها لتيار العداوة الكامن بما فيه من مرارات تعود الى سنين الحرب الثلاثين الماضية.

ولم تبد اديس ابابا الى الآن اي تعاطف ملموس تجاه الاحتكام للخرائط الاستعمارية القديمة والتي حاولت كل الوساطات التي اجهضت ان تضعها اساسا للتفاوض، حيث يعتمد الجانب الاريتري في طرحه على خرائط حملتها ثلاث معاهدات بين الادارات الايطالية وهي المستعمر السابق والعاهل الاثيوبي منليك الثاني في الاعوام 1900 و1902 و1908.

في المقابل، وعلى صعيد لا يقل سوءا في تجلياته فقد احدث النزاع الاثيوبي الاريتري منذ انفجاره، وخلال شهوره التسعة الماضية، تغيرات درامية في خريطة التحالفات الاقليمية لا تتجه نحو تهدئته بقدر ما تلجأ بطرق مباشرة او غير مباشرة الى تاجيج نيرانه.

اذ اسفر النزاع عن تليين العلاقات بين اثيوبيا والسودان التي توترت منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك بالعاصمة اديس ابابا في 1995 واحتلال قوات المعارضة السودانية لمدينة الكرمك في العام التالي، وقد ابحرت سفينة علاقات البلدين نحو مياه دافئة فيما حملت حسابات تطبيعها وبلا جدال اجندة واضحة واخرى خفية تجاه نزاع البلدين مع اريتريا. كذلك قطعت جيبوتي وبصورة مفاجئة علاقاتها الدبلوماسية مع اريتريا، وهنا ايضا استبطان واضح من جيبوتي التي توسطت يوما في حل النزاع ومن اثيوبيا لما يمكن ان يكون عليه حال موازين القوى اقليميا اذا ما نشبت الحرب بين البلدين. وفتح النزاع بين البلدين ابواب التوسط بين السودان واريتريا بحسابات لم تضع في الاعتبار حل النزاع الاثيوبي الاريتري بقدر ما حاولت اما تسليك الطريق امام النظام السوداني واخراجه من مازقه الداخلية والخارجية او استغلال حاجة اريتريا القائمة لتحالفات اقليمية توازي ما حققه النظام الاثيوبي، من هنا يبدو نزاع اثيوبيا واريتريا بالفعل كصندوق بندورة، لانه وبعد ثلاثة اشهر فقط فتح ارض افريقيا على حرب اهلية جديدة في الكونجو تعلو معها هي الاخرى مخاطر التقسيم وتتكرس كل يوم قابلية التدخل، اذ تقف اربع دول في حرب الكونجو الى جانب كابيلا بجيوشها وهي زيمبابوي وتشاد وانجولا وناميبيا فيما تقف دولتان عسكريا مع التمرد وهما يوغندا وروواندا.

وفد من «أرض الصومال» يزور اليمن ومصر

اديس ابابا - أ.ف.ب: افاد مصدر دبلوماسي عربي امس في اديس ابابا ان وفدا رفيع المستوى من الجمهورية المعلنة في طرف واحد والمسماة «ارض الصومال» سيزور اليمن ومصر في الايام القليلة المقبلة في اطار المشاورات الوطنية الصومالية.

واضاف المصدر ان «وزير» خارجية «ارض الصومال» محمود صالح نور الذي من المقرر ان يغادر هرجيسة اليوم متوجها الى صنعاء ثم القاهرة سيرأس الوفد الصومالي. كما من المقرر ان يزور رئيس «ارض الصومال» محمد ابراهيم عقال منتصف الشهر الحالي العاصمتين لاجراء محادثات مع سلطات البلدين، على حد قول الدبلوماسي. وقال مصدر دبلوماسي افريقي ان «وزير خارجية ارض الصومال» سينتقل الى القاهرة في اطار «بداية الحوار بين مختلف الاطراف الصومالية لاستئناف عملية المصالحة والسلام في الصومال».

توفر الأسلحة المتطورة أحد أسباب تسخين الحرب الإثيوبية - الإريترية

لندن: من نديم نحاس

اعلن بول بيفر، خبير الشؤون العسكرية في مؤسسة جينز البريطانية للمطبوعات الدفاعية، ان الحرب الشرسة بين اثيوبيا واريتريا التي مضى عليها ستة أيام حتى الآن سببها كثرة توفر السلاح في السوق السوداء، خاصة الأسلحة ذات التقنية العالية.

وقال، اضافة الى ذلك، تقوم العديد من الدول مثل روسيا والصين وبلغاريا واسرائيل ببيع الأسلحة لمن يرغب لا سيما الى دول افريقيا الوسطى، وعلى رأسها اثيوبيا واريتريا.

وقال ان اسرائيل مسؤولة بشكل خاص عن تسليح ومساندة سلطات أسمرة كنوع من رد الجميل اليها لمساعدتها اليهود الافريقيين بشكل عام.

وقال ان هذا لا يعني ان تل أبيب لا تمتنع عن بيع السلاح الى اديس ابابا اذا طلبت منها ذلك.

وقال ان روسيا تبيع السلاح والمقاتلات الحديثة للجميع وخاصة اثيوبيا التي تتألف ترسانتها الجوية من احدث الطائرات.

وكانت مجلة «جينس ديفينس ويكلي» قد كشفت في عددها الأخير ان الصواريخ المضادة للجو التي تطلق عن الكتف تعتبر من أكثر الأسلحة خطرا لانها تتوفر بكثرة في السوق السوداء، وفي ترسانات 115 دولة في العالم. كما انها تتوفر لدى مهربي المخدرات والجماعات الارهابية، فضلا عن انها تعرض بشكل علني في اسواق السلاح العالمية التي لها مكانة شرعية.

وقالت المجلة ان الصواريخ الروسية الحديثة من هذا النوع مثل طراز «كالوما ايجلا» (سا - 18 «جراوس»)، والفرنسية عن طراز «ماترا»، والبريطانية من طراز «دايناميكس ميسترال» التي تملك مدى اطول باتت تتوفر هي الأخرى في الأسواق العالمية فضلا عن انه لا يمكن تضليلها بالمشاعل الحرارية، كما انها مجهزة بأجهزة تسديد ومناظير ليلية. ولم يستبعد المراقبون تسرب مثل هذه الأسلحة الى منطقة القتال.

ومن شأن هذه السوق المفتوحة للسلاح، كما يقول المراقبون، ان تغري بتوسيع رقعة الحرب ومدتها، مما يعرض لسقوط الاف القتلى بين الجانبين.

وكانت اشتباكات شهر مايو (أيار) الماضي التي دامت ستة اسابيع قد أدت الى سقوط الف قتيل بين الجانبين. لكن مع وفرة السلاح الموجود في ايدي المقاتلين اليوم فان هذا الرقم مرشح للارتفاع، فضلا عن الخسائر المادية التي ستترتب على ذلك.

وذكر مراقبون ومحللون عسكريون لـ«الشرق الأوسط» ان الخوف هو من قيام الدول الكبيرة المصنعة للسلاح باستغلال الحرب القائمة بين الطرفين لتحويلها الى مختبر لتجربة الأسلحة، على انواعها، الجديدة والقديمة منها على السواء. وافادت هذه المصادر ان الجانبين تلقيا في الأشهر الأخيرة دفعات من المقاتلات والقاذفات الروسية المتطورة، وان بعض الطيارين من الجانبين يتلقون التدريب عليها في اجواء البلدين.

جيش تحرير كوسوفو يتمسك بالاستقلال أو لا شيء

محادثات رامبوييه قد تمدد مع استمرار الخلافات بين الصرب

زغرب: من نور الدين صلاح
رامبوييه (فرنسا): الوكالات

انهت محادثات سلام كوسوفو يومها السادس امس مع استعداد مجموعة الاتصال للدول الكبرى لامهال الجانبين المتحاربين اسبوعا اخر لتضييق شقة الخلافات بينهما، بينما استمر الخلاف الاميركي الاوروبي حول استخدام قوات الناتو لتوجيه ضربات للصرب.

وبعد خمسة ايام من ابلاغ العالم ان المحادثات ماضية في مسارها سلم دبلوماسيون يوم الخميس ان الاجتماع تعثر بسبب مطالب الصرب ان يوقع الالبان على مجموعة من المبادئ الاساسية التي تعترف بالحدود اليوغوسلافية القائمة. ويصر الوسطاء الدوليون الذين يقودون المفاوضات على ان الجانبين بحضورهما اجتماعات رامبوييه فانهما قبلا ضمنا المقترحات العشرة الرئيسية التي نص عليها مشروع اطار عمل دولي لمستقبل كوسوفو.

وانتهت مناورات دبلوماسية مكثفة اول من امس باعلان بلجراد ان الصرب قبلوا من جانب واحد المبادئ لكن المصادر القريبة من المحادثات قالت انهم لا يعرفون هل هذا يعني انه يمكنهم الآن التركيز على الجوانب الجوهرية للتسوية ام لا.

وكانت مجموعة الاتصال المؤلفة من الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا وبريطانيا والمانيا وايطاليا قد امهلت في بادئ الامر الجانبين المتحاربين اسبوعا للتوصل الى اتفاق مع امكانية مد المهلة ستة ايام او سبعة اخرى اذا وجد انه من الممكن تحقيق تقدم.

وابدت الولايات المتحدة تحفظا على فكرة مد المحادثات اذ قال جيمس فولي نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية «من وجهة نظر الولايات المتحدة فان تمديد فترة المباحثات مسألة لم يبت فيها بعد ولم نتوصل الى قرار هل سنؤيد ذلك ام لا». وقال فولي ايضا انه لم يصدر قرار رسمي بشأن هل سيجتمع وزراء خارجية مجموعة الاتصال في فرنسا غدا او هل ستحضر وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت الاجتماع ام لا. غير ان كوك الذي يشترك في الاشراف على المفاوضات من الجانب البريطاني مع نظيره الفرنسي اوبير فيدرين قال امس الخميس انه من المرجح ان تمدد المحادثات عشرة ايام اخرى.

وكان حلف شمال الاطلسي قد هدد بمهاجمة جمهورية الصرب اذا افسدت جهود مجموعة الاتصال وبمنع وصول الاسلحة الى جيش تحرير كوسوفو الانفصالي اذا تبين مسؤولية الالبان عن انهيار المحادثات. وقال كوك انه لا تساوره شكوك تذكر فيمن اتخذ موقفا بناء اكثر في المحادثات. وتابع «اعتقد ان الالبان كوسوفو على وجه الخصوص يسعون الى ايجاد تسوية سياسية».

وقد سعى البان كوسوفو جاهدين الى مشاركة حلف شمال الاطلسي مشاركة مباشرة في محادثات رامبوييه وهم يريدون ان يرسل الحلف الذي تقوده واشنطن قوات برية للاشراف على اي اتفاق يتم التوصل اليه في نهاية الامر. ورفضت بلجراد حتى الان الموافقة على فكرة دخول قوات اجنبية اقليم كوسوفو الصربي بجنوب جمهورية الصرب لكن الغرب اصر على ان مثل هذه القوات ستكون عاملا مساعدا في تنفيذ معاهدة سلام.

وافادت صحيفة «واشنطن بوست» امس نقلا عن مسؤولين في الادارة الاميركية ان المخططين العسكريين قرروا ارسال جنود من مشاة البحرية الاميركية الى كوسوفو خلال مرحلة مبدئية من نشر قوات لحفظ السلام في اقليم كوسوفو. واضافت الصحيفة ان نحو 220 فردا من الوحدة الرابعة والعشرين بمشاة البحرية التي توجد قاعدتها في كامب ليجوني بولاية نورث كارولينا والموجودين حاليا في البحر المتوسط سيمهدون الطريق امام قوات الجيش الذين سيشكلون الوجود الأميركي لفترة اطول في اطار قوة لحفظ السلام تقودها اوروبا. واستخدام مشاة البحرية سيعطي الولايات المتحدة القدرة على نشر قوات على الفور بعد التوصل الى تسوية بين الحكومة الصربية وثوار كوسوفو الاستقلاليين بدلا من الانتظار لاسابيع او لاشهر لنشر وحدات من الجيش مزودة بعتاد اقوى.

واكد المسؤول السياسي في جيش تحرير كوسوفو آدم ديماتشي امس ان قيادة الجيش لن ترضى باي اتفاق يتم في رامبوييه لا يؤكد حق الشعب الالباني في كوسوفو على اجراء استفتاء لتقرير مصيرهم بالاستقلال عن صربيا يوغوسلافيا معتبرا ان «اي اتفاق لا يتضمن ذلك عبارة عن خدعة دولية».

واضاف ان رفض الصرب في رامبوييه توقيع اتفاق وقف اطلاق النار كشرط الباني لبدء المحادثات «يؤكد ان صربيا لا تريد التراجع عن مخططها في التصفية العرقية المستمرة حتى خلال انعقاد المؤتمر» ويقبل سكان كوسوفو بالمشروع الذي اقترحته لجنة الاتصال الدولية بشكل مرحلي فقط بهدف وقف نزيف الدم في كوسوفو لكنهم لا يعتبرون انه يقدم حلا نهائيا للازمة.

فريتاون مدينة أشباح بعد إحراق المتمردين ربعها

أنان: «إيكوموج» أساءت معاملة المدنيين ومنهم الأطفال بسيراليون

الامم المتحدة ـ رويترز: قال الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان قوات غرب افريقيا «ايكوموج» التي تقودها نيجيريا «اساءت معاملة المدنيين ومنهم الاطفال اثناء سعيها لتخليص عاصمة سيراليون من المتمردين القتلة».

وفي تقرير الى مجلس الامن نقله الى الصحافيين المتحدث باسم فريد ايكهارد، قال انان: «ما من شك في ان معظم الفظائع ارتكبها الثوار الذين دمروا كثيرا من انحاء العاصمة فريتاون. لكن بعثة للامم المتحدة زارت هذه الدولة في الآونة الاخيرة التقت بشهود قالوا ان قوات غرب افريقيا ومعظمها من نيجيريا نفذت اعدامات سريعة لأشخاص يشتبه في انهم متمردون واساءت معاملة المدنيين ومنهم اطفال».

وتعرض المدنيون على ايدي المتمردين لأعمال قتل واغتصاب وتمثيل وبتر للاعضاء. وكان المتمردون في اغلب الاحيان يستخدمون اطفالا مخدرين للقيام بهذه المهمة. وقال انان انه خلال المعارك الاخيرة قصفت قوات ايكوموج اجزاء من فريتاون وتسببت في وقوع اصابات بين المدنيين. وقام المتمردون من جانبهم بالتمثيل بمئات المدنيين وارتكبوا ايضا اغتصابات جماعية.

واضاف قوله ان من ما لا يقل عن 150 الف نسمة تشردوا وان اكثر من الف من الرجال والنساء والاطفال خطفهم الثوار عنوة في هذه المستعمرة البريطانية سابقا. ومن المحتمل ان اكثر من 5 آلاف


الرئيس كباح يحيي انصاره عقب فوزه في انتخابات 1996 (ارشيف الشرق الاوسط)

شخص قتلوا في فريتاون في اسبوعين من الفوضى العام الحالي بعد ان اقتحم رجال «الجبهة الثورية المتحدة» والجنود المتمردون العاصمة في السادس من يناير (كانون الثاني) الماضي مما كان مفاجأة لقوات ايكوموج.

واستعادت ايكوموج السيطرة على فريتاون لكن الثوار مازالوا ينشطون في اطراف العاصمة وفي داخل البلاد في سعيهم للاطاحة بالحكومة المدنية، بقيادة الرئيس احمد تيجان كباح، التي اعادتها قوات نيجيرية للحكم منذ نحو عام بعد انقلاب عسكري عام 1997.

وفي واشنطن وصفت سوزان رايس مساعدة وزيرة الخارجية الامريكية للشؤون الافريقية ايكوموج يوم الخميس بانها «الشيء الوحيد الذي يقف بين الفظائع الرهيبة التي ارتكبتها الجبهة الثورية المتحدة والسكان المدنيين». وقالت ان حكومة الرئيس بيل كلينتون ستطلب الى الكونجرس تقديم دعم في مجال الامداد والنقل قيمته اربعة ملايين دولار لقوات ايكوموج. واضافت: «نتطلع الى بذل المزيد في ما يتعلق بدعم ايكوموج في حين اننا نشجع حلفاءنا ومانحي المعونة الآخرين في انحاء العالم على ان يفعلوا الشيء نفسه».

وتجد نيجيريا، التي تلقت بعض المساعدات العسكرية الخارجية صعوبات في مواصلة حملتها الحالية. وهي تدرس سحب قواتها البالغ عددها 12 الف جندي من قوات ايكوموج التي تتألف من 15 الف فرد بحلول مايو (ايار) المقبل.

ويذكر ان المتمردين، الذين يسيطرون على مناطق مناجم الالماس، يلقون دعما بالمال والتدريب والافراد من تشارلز تيلور رئيس ليبيريا المجاورة. واتهمت حكومة سيراليون ايضا بوركينا فاسو بمساندة المتمردين. وتتعرض حكومة الرئيس احمد تيجان كباح لضغوط للتفاوض على هدنة مع زعماء الثوار، لكنه اصر على انهم يجب ان يعترفوا اولا بشرعية حكومته ويوقفوا الهجمات على المدنيين.

وامس اعلن الجنرال النيجيري ماكسويل كوبي، رئيس اركان ايكوموج، ان 400 عسكري مالي وصلوا الى فريتاون من اجل تعزيز قواته.

وخلال اول لقاء له مع الصحافيين بعد غزو فريتاون من قبل المتمردين، اعلن الجنرال كوبي ان قوة ايكوموج استعادت مدن كابالا (250 كيلومترا شمال شرق فريتاون) وبوبونا (160 كيلومترا الى الشمال الشرقي) وبورت لوكو (60 كيلومترا الى شمال شرق العاصمة) وكامبيا (80 كيلومترا الى الشمال).

واضاف ان قوات غانية تابعة لقوة ايكوموج ستنتشر في مدينة واترلو (30 كيلومترا الى شرق العاصمة) التي اصبحت مدينة اشباح كما ذكر شهود، اذ ان المتمردين اضرموا النار في ربع مساكنها وهم ينسحبون. واكد ايضا ان قوة ايكوموج استعادت السيطرة على مدينة كينيما (240 كيلومترا الى شرق فريتاون) التي هاجمها المتمردون الثلاثاء. واضاف ان المتمردين ما زالوا ينصبون الكمائن على محاور الطرق في المنطقة.

كريموف: «لن نصبح دولة إسلامية أبدا»

أوزبكستان تطالب بإعادة النظر في اتفاقية الكومنولث للأمن الجماعي

موسكو: «الشرق الاوسط»

كال اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان المدح على الرئيس الروسي بوريس يلتسين قائلا انه «شخصية تاريخية بلا ريب، وهو رجل شجاع جدير بالاحترام.

وانا اثمن كل التثمين تمسكه بالمبدأ وقدرته على الدفاع عن وجهة نظره ومبادئه. وسيقال عنه بعد مرور اعوام مؤيده انه الرجل الذي استطاع احداث انعطاف في التاريخ الطويل للامبراطورية السوفياتية. وسيبقى في جميع الاحوال في سفر التاريخ». وابدى كريموف استغرابه لسكوت الهيئات المعنية بحماية القانون والدستور عن «التهجمات غير اللائقة التي توجه الى رئيس البلاد، واحيانا تبلغ حد الشتائم البذيئة».

وقال الرئيس الاوزبكي لدى استقباله وفد مجلس الاتحاد الروسي برئاسة ايجور سترويف رئيس المجلس على انه «ليس لدى روسيا سياسة رسمية حيال دول آسيا الوسطى». وبرأيه فان فصل دول المنطقة غير جائز «وعندئذ سنخسر كل شيء. وسياسة الدولة يجب ان تكون الزامية بالنسبة الى جميع الهيئات. وينبغي على دوائر الامن ان تسترشد بهذا الموقف ايضا، اخذا بعين الاعتبار قربنا من منطقة النقاط الساخنة والعامل الافغاني». وقال كريموف انه وجه سؤالا بصدد هذه السياسة الى الرئيس الروسي.

ولدى الحديث عن الوضع في رابطة الدول المستقلة قال الرئيس الاوزبكي: «اذا ساد العقل وليس العاطفة لدى حل مشاكل رابطة الدول المستقلة فان تشكيلها سيكون متينا وعلى اساس واقعي». وبرأيه فان المعاهدة الحالية للامن الجماعي لا تطبق، واذا عقدت معاهدة اخرى فيجب ان يكون ذلك على اساس آخر.

وقال كريموف جوابا على اسئلة الصحافيين: «ماذا اعطت هذه المعاهدة في الفترة الماضية؟ ولدى طرح السؤال سيفهم الروس انها لم تعط اي شيء». وحسب قوله فان كل دولة «وقعت المعاهدة المذكورة من اجل تحقيق اهداف آنية ما.

فمثلا ان اوزبكستان كانت بحاجة الى ان تؤيد الفرقة الروسية 21 حكومة امام علي رحمانوف، ولهذا وقعت المعاهدة. لكن لا يجوز استخدام المعاهدة لاغراض عابرة وللمزايدات. وينبغي اعادة التأمل في مغزاها، واذا جرى تمديدها فلا بد ان يتم ذلك على اساس جديد بتحديد ما نريده، وبعد ذلك يتخذ القرار».

وقال انه عندما استولت حركة طالبان على شمال افغانستان، ووجهت سلاحها ضدنا لم يساعدنا احد من رابطة الدول المستقلة. وها هو الكسندر لوكاشينكو رئيس روسيا البيضاء الذي يدعم المعاهدة يعلن انه اذا حدث شيء فلن يرسل جنديا واحدا. «وحسب قوله فان هذه المعاهدة يجب ان تكون متبادلة المنفعة».

وكانت وسائل الاعلام الروسية قد ذكرت ان اوزبكستان لن توافق على تمديد معاهدة الامن الجماعي التي سينتهي مفعولها في 15 ابريل (نيسان) المقبل. لكن كريموف لم يؤكد هذا النبأ، وقال ان المعاهدة موجودة وهناك بعض الوقت للتفكير. كما نفى الرئيس الاوزبكي ما يقال عن ابتعاد اوزبكستان عن روسيا ووصف ذلك بانه «محض اختلاق».

وحسب قوله فثمة مشاكل كثيرة تعرقل التعاون بين البلدين منها التعريفات الجمركية وتدابير الحظر التي تحول دون تنمية التجارة، وهذه مشاكل يمكن حلها بشرط ان يلتقي رجال السياسة بانتظام لايجاد الحلول لها.

وشدد كريموف للوفد البرلماني الروسي على ان بلاده «لن تصبح ابدا دولة تعتمد نظام حكم على اساس الشريعة». وقال «حقا فان الدول المحيطة باوزبكستان يسود فيها الاسلام. لكن الاهتمام الرئيسي في اوزبكستان سيعار الى تطوير التعليم واعداد الكوادر المؤهلة من الشباب الذين سيتولون تقرير مصير البلاد.. وهم من ذوي التفكير العلماني» على حد قوله.

كلينتون وشرودر يساندان بريماكوف دون مجرد ذكر ليلتسين المريض

واشنطن ـ رويترز: قال المستشار الالماني جيرهارد شرودر انه والرئيس الاميركي بيل كلينتون اتفقا على ان «خير طريق لتحقيق استقرار روسيا يكون بمنح رئيس وزرائها يفجيني بريماكوف تاييدا قويا».

وقال شرودر، الذي كان يتحدث بعد اجتماع استمر ثلاث ساعات مع كلينتون في البيت الابيض مساء اول من امس انه كان «ثمة اتفاق تام بين المانيا والولايات المتحدة على ان من الضروري تحقيق استقرار روسيا سياسيا واقتصاديا».

واضاف شرودر قوله للصحافيين: «اذا اردتم تحقيق ذلك في الوضع الحالي فإن هذا يقتضي تحقيق استقرار حكومة بريماكوف». وقال ان اصلاح النظامين المصرفي والضريبي هو المجال الرئيسي للاصلاحات المطلوبة للتغلب على الازمة الاقتصادية في روسيا.

ولم يورد شرودر ذكرا للرئيس بوريس يلتسين الذي كان محط آمال الغرب في تحقيق اصلاحات جوهرية للاقتصاد الروسي المترنح حتى انحسرت عنه الاضواء في الآونة الاخيرة بسبب مرضه. وقال المستشار الالماني ان روسيا «يجب ان تدرك انه لا يمكنها الحصول على مساعدة من الغرب اذا لم تظهر التزاما جادا بالاصلاحات. لكن هذه الاصلاحات يمكن اتخاذها خطوة خطوة».

واكد كلينتون وشرودر اللذان عقدا ما قال المسؤولون انه «مباحثات غير رسمية» موقفا متشددا من مسألة كوسوفو اذ كررا التهديد بضربات جوية لحلف شمال الاطلسي اذا لم يتوصل البان كوسوفو والصرب الى اتفاق سلام بنهاية الاسبوع المقبل.

وتبادل الزعيمان ايضا الآراء قبل اجتماع قمة حلف شمال الاطلسي في واشنطن في ابريل (نيسان) الذي سيضع استراتيجية جديدة للحلف ويستقبل القادمين الجدد المجر وبولندا وجمهورية التشيك واتفقا على ضرورة ابقاء الباب مفتوحا.

وقال شرودر ان المحادثات تركزت ايضا على الحاجة الى اصلاح اسواق المال العالمية في اعقاب ازمة العملات عام 1997 التي هزت الاقتصاد العالمي باسره منذ ذلك الحين. وقال المستشار الالماني ان كلينتون «وافق على ضرورة مكافحة المضاربة الضارة في اسوق المال العالمية». لكنه اقر بانهما مازالا مختلفين بشان محاولات الحد من تقلبات العملات الكبرى بعضها مقابل بعض كوسيلة لتحقيق استقرار الاقتصاد العالمي المريض.

وقال: «هذه افكار مثيرة للاهتمام. لكن بدون موافقة الاميركيين فلن يكون هناك بالقطع حل». وتتبنى واشنطن منذ وقت طويل موقفا اكثر تحررا يقوم على عدم التدخل في مسألة اصلاح اسواق المال العالمية واختلفت مع الاوروبيين بشأن مقترحاتهم الداعية لمزيد من الاشراف والتنظيم.

عقبات كبيرة في محادثات تيمور الشرقية

الامم المتحدة ـ وكالات الأنباء: اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ان «من السابق لأوانه اعلان نجاح المفاوضات بشأن تيمور الشرقية على الرغم من استعداد اندونيسيا الجديد بمنح الاقليم استقلاله العام الحالي، مثلما اعلن الرئيس الاندونيسي يوسف حبيبي».

واضاف انان في رد على اسئلة بشأن كلمة حبيبي قال فيها انه يتوقع حل للشكلة بطول نهاية العام الحالي وان المحادثات «تسير بشكل طيب وحققنا بعض التقدم ولكن مازال امامنا بعض العقبات الرئيسية». وتمثل تيمور الشرقية، وهي مستعمرة برتغالية سابقة يقطنها 700 الف شخص وتسيطر عليها اندونيسيا، لب خلاف شوه صورة جاكارتا على الصعيد الدولي بسبب حكمها العسكري المتشدد للاقليم.

وتجري الامم المتحدة محادثات بين اندونيسيا والبرتغال بشأن خطة لمنح الإقليم حكما ذاتيا من المتوقع استكمالها الشهر المقبل. وقدمت الخطة الى سكان تيمور المتوقع ان يرفضوها لأن من المعتقد ان الاغلبية تؤيد الاستقلال ولا شيء اقل منه.

ويتمثل المأزق الحالي في كيفية اعلان التيموريين رأيهم في الحكم الذاتي الذي يعد خطوة ستعطي التيموريين الحق في ادارة شؤونهم السياسية الداخلية ولكن يترك الدفاع والعلاقات الخارجية في يد جاكارتا. ووافقت كل من البرتغال واندونيسيا على ترك وسيلة التحقق من آراء سكان تيمور لجامشيد ماركر وسيط الامم المتحدة.

وتقول لشبونة انه ليس امام الامم المتحدة خيار سوى اقتراح اجراء استفتاء. وتريد اندونيسيا تجنب كلمة «استفتاء» هذه خشية تفجر حرب اهلية ومطالبة مناطق اخرى تابعة لاندونيسيا باجراء مماثل. وقال علي العطاس انه في حالة رفض الحكم الذاتي فإن القوات الاندونيسية ستنسحب وستؤول الادارة الى البرتغال في بداية العام المقبل.

أصداف ولآلئ — غسان الإمام

يوميات أسرة سياسية

«أرى الباكين فيك معي كثيراً
وليس كمن بكى مَنْ قد تباكى»
ـ البهاء زهير ـ

السياسة عندنا هواية خطرة
والأسرة الهاشمية احترفت الهواية
فتجرعت كأسها حتى الثمالة
أسرة سياسية قد تختلف معها
لكن يحزنك شؤم قدرها

●

حمل الرواد الأوائل الحلم إليه
فآمن جد الأسرة الأكبر بالوحدة
لكن كان عصبياً فانفض عنه الوحدويون
وغدرت بريطانيا بالحلم
فوجد الشريف حسين نفسه في المنفى
لا خيلُ عندك تهديها ولا مالُ
ولا أبناؤه الأربعة أنجدوه
وجره الفلاح القبرصي الى المحكمة
يطالب الشيخ الفاني بكراء البيت
وأغمض الشيخ عينيه
كان الموت أرحم من الفقر والمنفى

●

قاد فيصل بن الحسين جيش الثورة العربية
فسرق منه لورنس النصر
نصب فيصل نفسه ملكاً على سورية
فسرق الفرنسيون منه الملك
عوضه الانجليز بملك العراق
فكان أفضل من حكم ارض الشقاق
لكن ظل حائراً بين الانجليز والرفاق
وعنبته الحيرة فأسقمته
ومات في سويسرا مغموما

●

مات علي بن الحسين مدحورا
لكن ترك ولدا شقيا
شنق عبد الإله بن علي ضباط ثورة الكيلاني
فعجل بمصيره المشؤوم
مزقته ثورة 1958 إرباً إرباً

●

ورث غازي ملك أبيه فيصل
كان عصبياً بقدر ما كان قومياً
ضاق بقوميته الانجليز
فمات قتيلا في سيارة
أجلسوا ابنه فيصل على العرش
فظلمه قدر الأسرة السياسية




ماتت أمه عالية بنت علي بالسرطان
فتسلط عليه خاله عبد الإله
ثم مزق الثوار الظالم والمظلوم
وأبادوا بغشامة الثورة الأسرة
كان زيد آخر أبناء الشريف حسين
وكان آخر الناجين
هرب من القدر المشؤوم
ومات في كنف الحسين ابن شقيقه

●

كان القدر رحيما وقاسيا مع الابن الثالث
اقطع الانجليز عبد الله شرق الأردن
جعلوه منطقة محايدة بين الجميع
كانت تربيته تركية
فأخذ عن الأتراك لغتهم ونزقهم
وأخذ عن الارستقراطية الانجليزية ولعها بالشطرنج
وأخذ عن البداوة البساطة
وأخذ من الأسرة شؤم قدرها
طالب بعرش سورية الكبرى
فأغضب السوريين
اتهمه العرب بالتقاعس
فاغتاله آل الحسيني في القدس

●

حاكى طلال بن عبد الله ابن عمه غازي
ضاق الانجليز بعروبته
وضاقت الأسرة بعصبيته
ومات بـ«الشيزوفرينيا» في «العصفورية»
الحسين بن طلال أقصر رجال الأسرة
واطولهم ملكاً وحكماً
وأشدهم ذكاء
وأسعدهم حظا
تعلم الانزلاق على الماء
فأخذ رياضته معه الى السياسة
انزلق مع التيار حيناً
وضد التيار حيناً
فأنقذ نفسه وعرشه من قدر الأسرة
لكن الشؤم لحق ببعض زوجاته
غادرت الأولى بالانفصال
وخرجت الثانية بالطلاق
وسقطت الثالثة من الهيليكوبتر
وعاشت الأخيرة آلام حربه الأخيرة

موت الرجال... وحياة الأوطان

راجح الخوري

في النهاية رسم الاحتشاد الدولي الكبير في عمان لتشييع الملك حسين، معالم استفتاء ضمني على موضوع التسوية والسلام في الشرق الأوسط.

صحيح أن الوقوف مع الأردن في حزنه الكبير على ملكه استقطب الكثيرين في إطار البروتوكوليات، لكن التظاهرة الدولية التي مرت امام نعشه، شكلت إصراراً جامعاً على التسوية التي كان هو احد ابرز رموزها. ومن المؤكد أن هذا الأمر تبادر إلى أذهان الكثيرين وفي مقدمهم على ما يبدو الرئيس بيل كلينتون الذي لم يتمالك نفسه من الإغراق في الضحك وهو يتامل في الموفد الإسرائيلي الفضفاض يتقدمه بنيامين نتنياهو مخرب التسوية والعامل على هدم روح السلام في المنطقة.

كان الأمر متناقضاً تماماً. فالحضور الإسرائيلي بما يعنيه ويرمز إليه يذكر بسياسات التطرف التي أدت منذ عام 1996 إلى وقف وتيرة التسوية وإلى تدمير الاتفاقات السابقة وتلك التي حصلت بعد وصول نتنياهو إلى السلطة مثل اتفاق الخليل ثم اتفاق «واي ريفر». لكن المناسبة تحولت ضمناً إلى ما يشبه الاستفتاء على دعم الأردن وملكه الجديد عبد الله وعلى دعم الخيارات السلمية التي سلكها والده من قبل.

وهكذا كان لافتاً تماماً أن يقف كلينتون بعدما قدم تعازيه ليقول وهو مستغرق في الضحك: «القيت نظرة على الوفد الإسرائيلي (يضحك) ولم أصدق عيني. كان كل مرشح لرئاسة الوزراء موجوداً هناك، كانوا يسيرون معاً (...) أنا لا أعرف ما إذا كانوا يتحدثون مع بعضهم البعض في بلدهم (يضحك) كنت اتخيل الملك حسين وكأنه يضمهم جميعاً إلى صدره (يضحك) لقد كان منظراً جميلاً»

من المؤكد أن اللياقة هي التي جعلت كلينتون يتوقف عند حدود هذه الملاحظة، لكن هذا لا يعني أنه لم ير فيهم مجموعة من المندسين أو المخربين الذين تسللوا إلى هذه المناسبة.

وقياساً بهذا الواقع وانعكاساته الموضوعية على التسوية ليس من المبالغة الافتراض أن الوفد الإسرائيلي كان بمثابة العنزة السوداء وسط «القطيع الأبيض» وهذا التصوير يتلاءم في الواقع مع مقولة العلمانيين في تل ابيب الذين يطلقون اسم «الماعز» على الأحبار والمتطرفين.

كان المشهد متناقضاً فعلاً، لكن ما يثير الضحك اكثر أن «قطيع الماعز» الإسرائيلي الذي جاء يذرف دموع التماسيح عاد إلى تل ابيب غارقاً في المقارعات والاتهامات بسبب المصافحة التي حصلت عرضاً في عمان وعلى هامش الجنازة بين عازر وايزمان وإسحق موردخاي ونايف حواتمة، والتي سرعان ما استعملها نتنياهو كعنصر إدانة ضد خصمه موردخاي في المعركة الانتخابية.

لقد كان الحضور الإسرائيلي فضفاضاً لكن انكشاف إسرائيل كان فضفاضاً أيضاً في ظل ذلك الحضور السوري المحنك والبارع الذي قاده الرئيس حافظ الأسد ليحصد اقصى درجات الاهتمام والاحترام. مرة جديدة اثبت الرئيس السوري درايته العالية باتخاذ المواقف التي تخدم سورية والتضامن العربي، ومعرفته العميقة بهندسة الاتجاهات والقرارات التي تصلب استراتيجياً الصمود والتماسك في مواجهة خطط إسرائيل.

فليس سراً أن تل أبيب سارعت إلى الرقص على قبر الملك حسين، عندما أعلن ديفيد بار إيلان مستشار نتنياهو السياسي غداة وفاة الملك: «إننا في إسرائيل نراقب الوضع في الأردن عن كثب ومن منطلق خوفنا من قيام سورية وأطراف أخرى باستغلال التطورات الأردنية، وأن لسورية أطماعاً في أراضي الأردن»... لقد جاء الرد الأردني حاسماً على هذه المزاعم وكذلك الرد السوري، لكن الرئيس الأسد الذي يعرف تماماً كيف يختار المداخل والمناسبات والسياسات لم يكن يترك الأردن ساحة يعكف الإسرائيليون على محاولات العبث بها وزرع الأفخاخ فيها، ولم يكن ليترك مناسبة في حجم تظاهرة دولية تتم في عاصمة عربية شقيقة في غياب سورية، وخصوصاً أن هذه المناسبة تساعد على فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية ـ الأردنية وفي التضامن العربي.

وهكذا تجاوز الأسد كل الحساسيات بين البلدين التي نشأت منذ توقيع «اتفاق وادي عربة» ومضي الأردن في تطبيع دافئ مع إسرائيل، وكل الحساسيات الأخرى المتعلقة بحركة العبور بين البلدين ليتخذ ثلاثة قرارات، نكية.

أولاً: إعلان الحداد الرسمي على الملك حسين لمدة ثلاثة أيام. ثانياً: تأجيل موعد الاستفتاء على ولايته الخامسة من الاثنين إلى الأربعاء. ثالثاً: المشاركة في التشييع على رأس وفد ضم نائب الرئيس عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع.

وعندما وصل الأسد إلى عمان ليكون اول زعيم يقف امام النعش، كان قد تحول محور الاهتمام السياسي الأول في المناسبة الدولية الجامعة، حيث حظي الحضور السوري باهتمام كبير في أوساط الزعماء والمسؤولين والمحللين. ونحن هنا لا نتحدث عن بيل كلينتون الذي تقصد الذهاب للاجتماع مدة ساعة ونصف الساعة مع الرئيس السوري، ولا عن الاجتماع المكثف والمهم الذي عقد بين الأسد والملك عبد الله ليفتح صفحة جديدة في علاقات البلدين، ولا عن الحمى الإسرائيلية التي أصابت وايزمان ونتنياهو وموردخاي وهم يلاحظون كيف حصد الأسد الاهتمام والعناية وأقفل الأبواب في وجه المزاعم الإسرائيلية.. نحن نتحدث مثلاً عن التحليلات التي وصلت إلى حد استكشاف المدى التي يفسحه الأسد للتسوية ما دام قرر المشاركة في جنازة الملك الذي طالما شكل احد رموز هذه التسوية.

لقد ابتلع نتنياهو المرارة وهو يحظى بتعليقات كلينتون الساخرة في حين أحيط الحضور السوري بكل هذا الاهتمام والتركيز، ولعل هذا ما دفع رئيس الحكومة الإسرائيلية في اليوم التالي إلى إطلاق الوعود (الكاذبة طبعاً) بتحقيق السلام مع سورية ولبنان قبل سنة 2000.

في اي حال، لقد شكل الحضور السوري في عمان انعطافاً استراتيجياً بارعاً وفي اللحظة المناسبة، ذلك أن الحنكة تقضي بعدم ترك الأردن في عهده الجديد، وفي هذا الإطار يقول وزير الإعلام السوري محمد سلمان: «من واجب العرب جميعاً أن يساعدوا الأردن على البقاء والحفاظ على جبهته الداخلية متماسكة بما لا يترك مجالاً للنفوذ الصهيوني ان يفتت هذه الجبهة»، وخصوصاً في ظل «العودة إلى طرح مخطط «الوطن البديل» من قبل بعض المتطرفين اليهود، وهو ما يشكل مؤشراً على محاولات إسرائيل تفتيت الأردن مهما كانت الاتفاقات».

وخلاصة القول ان الأسد حصل على نعم إجماعية في الخارج قبل ان يحصل على نعم جامعة في الداخل. وبين النعمين (أي نعم الحضور السوري المحنك في جنازة الملك حسين ونعم تجديد البيعة لولاية خامسة) علاقة محورية تتصل بالسلوك القيادي وترابط منهجي يتصل بآلية العمل السياسي قراراً وسلوكاً.

وإذا كان احد الدبلوماسيين علق على الحضور السوري إلى عمان بقوله لوكالة رويترز: «ان الأسد زعيم متمرس على النجاح في مواجهة المصاعب»، فإن التامل بتؤدة في قرار الأسد حيال الأردن وما ينطوي عليه من براعة يساعد الكثيرين في فهم الحماس الكبير الذي يدفع السوريين إلى القول له: نعم للمرة الخامسة.

* * *

ان التامل في الاحتشاد الدولي الكبير في عمان، يقود في النهاية إلى استخلاص كثير من الدروس حول العلاقة بين الرجال والأوطان وحول ما يمكن ان يعطي هؤلاء الرجال لأوطانهم. ولعل أفضل تعبير عن هذا الأمر ما قاله كلينتون عن الملك الراحل.

وفي الواقع لم يعبر وليم شكسبير الأطلسي إلى «العالم الجديد»، فمن أين استحضر كلينتون النفحة الشكسبيرية في كلامه عن الملك؟ لكاننا كنا ونحن نستمع إليه أمام تراجيديا فخمة حيث استعار إنشاء شكسبير وصوت ريتشارد بيرتون ورشاقة بيتر اوتول ليقول: «خلال قمة واي، وعندما لم تكن المفاوضات تجري في شكل جيد، وصل في خلال دقائق ليبدل اتجاهات الاجتماع. وتحت وطأة صراعه مع المرض أعطى الحياة إلى المفاوضات التي ظن الكثيرون أنها فشلت (...) أصغر رجل في القاعة يومذاك كان الأعظم، والأضعف كان الأقوى، والرجل الذي كانت أيامه معدودة ذكرنا باننا لا نعمل لأنفسنا فحسب بل للعالم بأسره وإلى الأبد».

لقد شكل هذا الكلام تأبيناً رائعاً يدفعنا إلى التامل أكثر فأكثر في جدلية العلاقة بين الرجال والدول، وخصوصاً نحن في لبنان ولأسباب كثيرة لا تتوقف فقط عند المقارنة بين حضور سورية الذكي والمحنك في جنازة حسين «وحضورنا الاستلحاقي» ولو بعد حين.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

اتهامات سهى عرفات وحشائش غزة

● من محمد حسن جابر قديح ـ الخبر، السعودية:

اتهمت سهى عرفات زوجة الرئيس ياسر عرفات، مستشاري زوجها بأنهم «لا يسيئون له فحسب بل الى الشعب الفلسطيني ايضاً». ووصفت سهى عرفات الوضع في القطاع والضفة الفلسطينية بقولها: «تحيط الحشائش بكل زهرة جميلة» وقالت ايضاً: «وقد مللت من انتقادهم والتاريخ هو الحكم». هذا بعض ما جاء بالعدد 7374 تاريخ 1999/2/5 بجريدة «الشرق الاوسط».

التاريخ لا يرحم احداً، ولكن من هو الذي يهتم بالتاريخ. انهم نفر قليل هم الذين يمجدهم التاريخ لمواقفهم الشجاعة النظيفة والذين يتقون الله في اعمالهم ويهبون انفسهم لافعال الخير وخدمة الناس ومساعدة البشر ولا يدخرون وسعا لعمل كل ما من شأنه ان يرفع شأن المواطنين والذين لا يعملون من اجل انفسهم فقط ولمصالحهم الشخصية الخاصة بهم.

الرئيس ياسر عرفات وضع جميع اهتماماته في شؤون وطنه الفلسطيني وشعبه الفلسطيني واهتم بالأمور السياسية بسبب العراقيل التي وضعتها اسرائيل في طريقه، فهو يناضل ويكافح اسوأ استعمار اسرائيلي وهم انفسهم الاسرائيليون الذين يقلبون الحقائق ويزورون الواقع ويتنكرون للوقائع ويسدون جميع الطرق الموصلة الى السلام العادل امام جميع الحلول. استغل بعض المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية الظروف القهرية التي يمر بها الوطن الفلسطيني وانشغال الرئيس ياسر عرفات في اسفاره المتكررة في الداخل والخارج واهتماماته بالانسحابات الاسرائيلية لتحرير الوطن الفلسطيني من الاستعمار الاسرائيلي ومقابلاته المتكررة والمستمرة مع رؤساء وزعماء دول العالم لينال التأييد المطلق منهم لمواقفه الواضحة ومطالباته المستمرة في احقاق العدل، وعمل هؤلاء القلة القليلة على الاستفادة الشخصية لتصب في مصالحهم الخاصة مما شاع عنهم بين المواطنين الفلسطينيين باشاعات مختلفة بعضها يصدق وبعضها مبالغ فيه.

عند زيارتي الى غزة في شهر ديسمبر 1998 ويناير 1999 سمعت الكثير من القصص والاشاعات التي يطلقها المواطنون على بعض مستغلي وظائفهم وتجاوزهم للقوانين باستغلال مراكزهم المرموقة والمؤثرة على الوسط الفلسطيني. لكن السيدة سهى عرفات بحكم موقعها الاجتماعي في غزة والضفة الفلسطينية وبحكم معرفتها ببعض الامور المتعلقة بالمساس بالمصالح التي تهم الشعب الفلسطيني وبصفتها زوجة الرئيس ياسر عرفات فهي طبعا تعرف الكثير، ولولا معرفتها الحقيقية بما يدور هناك من فساد لما تفوهت بهذا الكلام ولما اتهمت مستشاري زوجها بالاساءة الى الشعب الفلسطيني.

وتأكيدا لكلام السيدة سهى عرفات فلقد حدث معي شخصيا اثناء زيارتي الى القطاع موقف من مسؤول وهو في مركز رئيس المجلس القروي لقرية في قطاع غزة حيث قد بعت الشخص من عائلتي قطعة ارض امتلكها رسميا بموجب اوراق ثبوتية مدونة لدى دائرة تسجيل الاراضي في كل من غزة وخان يونس منذ عام 1963 وتم البيع فعلاً عن طريق احد المحامين الرسميين والمرخصين بمزاولة مهنة المحاماة وتسلمت قيمة الارض المبيعة الى ذلك الشخص والتي حولها رسميا عن طريق احد البنوك في البلد الذي يعمل به وتسلم المذكور قطعة الارض واصبحت في حوزته تماما. وقمت بتحويل جزء من المبلغ عن طريق احد البنوك المساهم فيه المشتري الى مصر وغادرت القطاع الى مصر بعد اتمام اجراءات التحويل وباقي المبلغ بقي لي رصيداً لدى ذلك البنك في غزة.

بعدما وصلت الى القاهرة راجعت البنك المحول عليه المبلغ فافادني المسؤول به ان الحوالة التي حولتها من حسابي لدى البنك في غزة وصلت الى القاهرة ولكن قبل ايداعها في حسابي طلبها البنك الساحب في غزة لتعود اليه قبل ان تسلمها وقبل ان تسجل في حسابي فاستفسرت عن سبب هذا الاجراء المخالف للقوانين والاعراف فافادني مدير البنك في غزة ان المشتري وهو مساهم في ذلك البنك طلب اعادتها بسبب ان رئيس المجلس القروي في القرية التي تقع فيها قطعة الارض طالب بخطاب موجه لي بعدم التصرف في قطعة الارض تلك التي املكها بحجة قيام مرافق تعليمية عليها فابلغت مدير البنك انني لم اتسلم خطابا بهذا الخصوص بتاتا ولم يعلمني اي احد عن هذا الموضوع فكيف يتم ذلك بعد مغادرتي لقطاع غزة.

فاتصلت هاتفيا برئيس المجلس القروي لاستفسر منه عن هذا الاجراء ولشد ما كانت دهشتي انه اتخذ ذلك البلاغ ذريعة بسبب عدم ابلاغه بنية البيع رغم علمه بذلك مسبقا اثناء قياس الارض وحضر مندوب عن المجلس ووقف على الارض عند قياسها ولم يتلفظ بكلمة واحدة. المهم اثناء النقاش مع رئيس المجلس عن طريق الهاتف طلب مني مبلغا من المال لصالحه شخصيا حتى يسحب خطابه سالف الذكر وطبعا رفضت هذا المبدا جملة وتفصيلا. ايضا بالنسبة للمشتري فلقد تصرف تصرفا خاطئا بطلب اعادة المبلغ قبل تسليمه لي لان المبلغ صدر من حسابي لدى البنك ولكونه مساهما في البنك المذكور تواطأ معه مدير البنك وطلب سحبه قبل ان يودع في حسابي في احد البنوك بالقاهرة. هذا نموذج من النماذج التي تتم في قطاع غزة من احد المسؤولين المفروض فيهم العمل على تسهيل امور الناس وما زال المبلغ معلقا في البنك في غزة ولم تحل هذه المشكلة الى يومنا هذا لانني امتنعت عن دفع الاتاوة لذلك الرئيس. ولا يسعني الا ان اوجه نداء خاصا الى الرئيس ياسر عرفات شخصيا ان يتفضل مشكورا بمساءلة المتجاوزين والمتلاعبين في السلطة وهو الحريص على مصالح المواطن الفلسطيني في الداخل والخارج فانت تبني قواعد السلام وغيرك يهدم قواعد العدل بين الناس.

كنت لا اصدق كل ما يشاع عن تصرفات بعض المسؤولين بالنسبة لمراكز عملهم، ولكن بعد ان تعرضت شخصيا لهذا الموقف ايقنت ان معظم ما سمعته كان صحيحا لانه صدر من مسؤولين شرفاء في السلطة الوطنية الفلسطينية. ايضا اجتمعت بشخصية مسؤولة في السلطة في ندوة خاصة ودار فيها نقاش حول المنتفعين والمتجاوزين في القوانين والذين جمعوا ثروات كبيرة لصالحهم وسمعت منه الكثير. الوضع الجديد في القطاع وفي الضفة ان كل واحد من ذوي النفوس الضعيفة ينظر للمسؤول الذي يرأسه في العمل ويسير على طريقته ولكن بعض المرؤوسين شرفاء لا يقبلون على انفسهم اي مداخيل غير شريفة ويطلبون نقلهم من مكان عملهم الى اماكن اخرى. لا بد من البدء في عمل سريع للقضاء على تلك التجاوزات التي تضر بمصالح الشعب الفلسطيني لأن انتشار هذه الظاهرة سيكون خطيرا على الاقتصاد الفلسطيني المريض وهذه مسؤولية كبيرة لا بد من تداركها قبل ان تستشري وتشمل اعدادا كبيرة من ذوي النفوس الضعيفة.

و«الشرق الأوسط» التي تهتم بشؤوننا الفلسطينية خاصة وتنشر معظم ما يدور على الساحة هناك كانت قد نشرت بعددها 7191 تاريخ 1998/8/6 وبعنوان: «عرفات يعلن حكومته ممزوجة بحلم الاستقلال» والتشريعي الفلسطيني مستاء لبقاء وزراء الفساد. والمجلس التشريعي الفلسطيني لاحظ ان التشكيل الوزاري الجديد ابقى على الوزراء الذين سبق ان قالت لجنة في المجلس انهم مارسوا عمليات فساد وسوء ادارة تستدعي ابعادهم».

وعندما اتهمت السيدة سهى عرفات بعض المسؤولين ووصفتهم بالحشائش التي تحيط بكل زهرة جميلة كانت صادقة في تعبيرها ولا بد من اقتلاع تلك الحشائش الضارة لتظهر تلك الزهرة بجمالها ونضارتها والوانها الجذابة.

درس في الوقاحة السياسية

● من شادي علي ابو عامرية ـ المملكة العربية السعودية:

حكام اسرائيل يرفضون مصافحة نايف حواتمة «لأن يديه ملطختان بالدماء»، وأميركيون يرفضون مصافحة ياسر عرفات «لأن يديه ملطختان بالدماء» كذلك. حق لليهود والأميركان ان يعلموا الناس الوقاحة، فاليهود أصحاب عصابات الهاجانا، وجزارو دير ياسين، وقتلة المصلين في مسجد الخليل، واصحاب مجزرة العمال الفلسطينيين على الخط الأخضر. والمتظاهرين في القدس الشريف. اليهود كاسرو عظام الصبية العزل، الذين لا ذنب لهم إلا الرغبة في العودة الى بيوتهم التي أخرجوا منها قسراً، وهدمت على رؤوسهم عنوة، اليهود أشاوس قتل الأطفال الرضع، مجرمو مذبحة صبرا وشاتيلا، أيديهم تقطر طهراً. وللشردون من الفلسطينيين، الذين أخرجوا من ديارهم تحت وابل الرصاص وأزيز الطائرات، طلباً للنجاة، وهرباً من القتل، قتلة تقطر أيديهم دماً ما أوقح اليهود، وما أوقح مناصريهم.

لا غرابة ان تبلغ الوقاحة باليهود وأنصارهم اتهامنا باراقة الدماء، وهم يعلمون علم اليقين، والبشرية جمعاء تسمع بفعالهم، وترى مآثرهم في الجريمة التي يندى لها الجبين. فما الذي نتوقعه من قوم لا مروءة لهم ولا حياء غير هذه الوضاعة.

حزب العمال ليس كل الأكراد

● من محمد أسعد نبيل ـ لندن:

إن المنطق يحتم على المرء أن لا يرد على شهادة متشنجة كالتي أوردتها سعاد الملا اسماعيل في مقالها المنشور في جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 1999/2/11 رداً على رسالة سابقة لي واتهمتني فيها هي الاخرى بالتشنج وكان ما أرادت أن تعيرني به انني اكتب من لندن كأن وجودي في أي بلد آخر هو امر يحرمني من ابداء الرأي، متناسية انها هي الاخرى لا تكتب من قمم الجبال التي تشير اليها في رسالتها. فإذا استثنينا جميع الجمل الطنانة والطروحات التي تحتمل التأويل وهي بالذات ما كان مجال اعتراضي كأسلوب موثوق به ومعتمد ونحن على بوابة القرن الجديد فان ما يتبقى من رسالة الأخت المذكورة ينطوي على الطرح المعتاد وهو ان حزب العمال الكردستاني يمثل جميع اكراد تركيا. وبمفهوم المخالفة فان كل الاكراد الذين يعيشون في مدن تركيا الاخرى والتي لا يمكن لأحد لا قانونياً ولا اخلاقياً أن يعترض على اقامتهم فيها لأنها جزء من وطنهم هم اما من ادلروا وجههم للقضية الكردية المذكورة او انهم مشردون.

والكل يعرف انها ليست الحقيقة! ان الخلاف الوحيد بيننا انها تعتبر قسماً من البلد مستعمرة مقهورة، ونحن لا نعتقد ان جميع الاكراد يشاركونها الرأي. بل ان الرأي العام العالمي لا يشارك هذا الرأي فالمقارنة مع النضال الوطني الذي قاده السيد ياسر عرفات مثلاً قد أدى الى احتضان اكثر دول العالم له كزعيم وطني وكان يعامل كرئيس دولة أينما حل رغم محاولات التصيد والاغتيال التي كان يجابهها آنذاك. فهل يقول الواقع ان رمز مرحلة الحرية والخلاص من الظلم والقهر والاستعباد الذي تشير اليه قد احتل لنفسه موقعاً متميزاً يشابه ذلك؟ هل نعتبر ان جميع دول أوروبا وآسيا وافريقيا خائفة من تركيا عندما تلفظه ويضطر الى التخفي بعيداً عن ساحات القضاء؟ ان جل ما دعوت اليه هو أن نكون واقعيين وأن نسمي الأسماء بمسمياتها. فإذا كانت هناك اخطاء او جرائم او تجاوزات والتعداد هنا لكي يختار من يخالفني الرأي المصطلح الذي يعجبه دون ان يسجل علي اعترافات او اعترافات متقابلة فان الحل يجب ان يكون انسانياً واخلاقياً يستوي في تلك اي كان. فالعالم يلفظ من يرتكب اية جريمة باسم الانسانية او النضال الثوري. انني لحزين واتألم اذا كان الكردي يتألم او يعاني او يشرد ولكني لا اقبل ان يصادر اي كان حقي في الحزن على الأبرياء الذين يقتلون او الأمهات اللاتي يذرفن الدمع او الأيتام الذين نطالع وجوههم البريئة وهي تلعن المجهول.

● ● ●

حكاية تقسيم العراق الوهمية

● من مكتب الإعلام المركزي في الاتحاد الوطني الكردستاني ـ السليمانية:

في خضم سعي الدكتاتورية في العراق لتضليل الرأي العام العربي ترتفع اصوات عربية وتركية وإيرانية تروي حكايات وهمية حول تقسيم العراق ناسية ان الدكتاتورية ترفض التغيير الديمقراطي بذريعة الحرص على الوحدة العراقية التي تزعزعت وتخلخلت جراء سياسة الاضطهادين القومي والطائفي البغيضة التي مورست بقسوة فظيعة ضد شعب كردستان العراق وضد الاكثرية العربية الشيعية في العراق. وإذا كانت الشوفينية الطورانية التي تخاف حتى من ذكر كلمتي الكرد وكردستان قد تهيبت من اشتداد الحركة التحررية للشعب الكردي في كردستان وظلت تولول وتردد حكاية تقسيم العراق الوهمية، فإن المؤسف المؤلم ان تنساق اوساط سورية وإيرانية لترديد نفس النغمة النشاز على الرغم من عدم وجود اية فكرة او دعوة في العراق لتقسيمه، بل هناك اجماع وطني وشعبي على النضال لتعزيز الوحدة الوطنية وصيانة العراق كياناً واستقلالاً وسيادة. بل بلغ الغي والضلال ببعض الإيرانيين والسوريين حد ترديد اسطورة مفبركة حول مخطط اسرائيلي لتقسيم العراق وإقامة دولة كردية، هذا بينما يتجاهلون حقيقة واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار هي مساعدة اسرائيل العسكرية وتعاونها الاستراتيجي مع تركيا ضد اقامة دولة كردية. كما صرح بذلك رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو للصحافة التركية مراراً. فلماذا تتجاهل هذه الأوساط السورية والايرانية هذه الحقائق الموضوعية وتتمسك بأسطورة وهمية عن تقسيم العراق؟ علماً ان ترديد هذه المزاعم الباطلة لا يخدم الا مخططات الدكتاتورية ضد الشعب العراقي والسياسة الشوفينية المعادية للشعب الكردي المظلوم. والغريب ان لا احد غير هذه الاوساط التركية والايرانية والسورية يتحدث عن تقسيم العراق. فأميركا وبريطانيا تؤكدان في جميع تصريحاتهما وبياناتهما ـ بمناسبة وبدونها ـ احترامهما لوحدة الأراضي العراقية وكيانها الواحد المستقل، والقرارات الدولية تؤكد هي الاخرى على الوحدة العراقية والسياسة الاسرائيلية الرسمية لا تكتفي بادانة ومعاداة تأسيس الدولة الكردية وتقسيم العراق ومعاداة العرب الشيعة، بل تقدم المساعدات العسكرية للحكومة التركية لقمع الحركة الكردية المطالبة بحكم ذاتي ناهيك عن الدولة المستقلة. فأين هي هذه المؤامرة المزعومة لتقسيم العراق؟ خاصة ان الكرد والعرب الشيعة وهم المتهمون ظلماً وعدواناً بتكوينة تقسيم العراق يؤكدون دوماً وعلى لسان قادتهم امثال سماحة آية الله العظمى السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق، والسيدين مام جلال الطالباني وكاك مسعود البارزاني قائدي اكبر حزبين في كردستان بأنهم حريصون على الوحدة الوطنية العراقية والكيان الدولي العراقي الواحد والمستقل؟

ولنا سؤال وحيد للأخوة العرب السوريين والاخوة الايرانيين هو: هل يليق بكم الاصطفاف مع غلاة المتعصبين الطورانيين وترديد اكاذيبهم وادعاءاتهم الباطلة؟

وهل يشرفكم التضامن معهم ضد اخوتكم الكرد العراقيين الذين تعرفون حرصهم الوطني على العراق احسن من غيركم؟



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

أم بولارد: دفاعا عن ولدي

كلنا، تقريبا، نعرف الآن من هو جوناثان بولارد، للوظف المدني في البحرية الأمريكية المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بتهمة التجسس لصالح اسرائيل. ورغم كثافة الحضور الاسرائيلي في الساحة السياسية في واشنطن فإن احدا لم يستطع بعد تخفيض مدة سجن بولارد رغم ان الحكومة الاسرائيلية سلطت كل اسلحتها من لجل فك أسره مستخدمة رؤساء الجميعات ورجال السياسة ونساء المجتمع وانتهت بالاصرار على الابقاء على سجنه.

وخير ما يوضح حجم المشكلة التي تحرج الاسرائيليين امام اصدقائهم الجدل الدائر والمستمر حول بولارد الذي لم يتوقف رغم توقيع الاغلبية على خطاب يعارض العفو عنه او تخفيف مدة سجنه. ومن بين الجدل ما نشر في بريد صحيفة العيو إس توداي، فقد ارسلت ام بولارد برسالة تقول فيها: «ان التقرير الذي نشرتموه عن ابني جوناثان فشل في ايضاح ان الحكم الذي صدر ضده كان من جراء سلسلة من المناورات القانونية وبعد ان اخلفت الحكومة وعدها بمقايضة متفق معها عليه... فحكم السجن المؤبد لبولارد كان بناء على طلب من وزير الدفاع آنذاك واينبرجر (1986) الذي قام باثارة الرأي العام ضد (ابني) بتسميته خائناً ويوصف ما فعله خيانة، وهذه كلمات رفضتها المحكمة، ثم ان الوزير واينبرجر ليس بالشاهد الموثوق فيه اذا علمنا سجله في تعطيل العدالة...».

ورد عليها رئيس جمعية ضباط المخابرات السابقين، وهذه المرة الأولى التي ادري ان هناك حتى للجواسيس المتقاعدين جمعية نشطة. يقول في رسالته للجريدة انه بصفته رئيس الجمعية لرسل خطابا للرئيس الامريكي بيل كلينتون يقول فيها ان العقوبة التي يقضيها بولارد في السجن يستحقها. لقد عوقب بسبب فعله حيث سرق كمية كبيرة من الوثائق غاية في السرية وباعها لدولة اجنبية هي اسرائيل. وقال انه حتى الذين يطلبون تخفيف مدة عقوبته، حيث مضى عليها نحو سبع سنوات، يعترفون انه ارتكب إثما كبيرا. حصل على مال ومجوهرات مقابل المعلومات المسروقة. هو نفسه اعترف انه كان جاسوسا. الحكومة الاسرائيلية اقرت انه كان يعمل جاسوسا لصالحها وهي لم ترد بعد الجزء الاعظم من هذه الوثائق التي حصلت عليها. والعفو عن بولارد سيسيء لمشاعر مئات المواطنين المخلصين الذين ضحى بعضهم بروحه.

لم يظن احد ان تبلغ الاشكالات بين الطرفين مرحلة التراشق بتهم كبيرة كالتجسس والوطنية لكن العلاقة المتداخلة بين اسرائيل وامريكا كانت دائما تحير المراقبين. فاسرائيل، يقال، انها الممول الاكبر للمعلومات السرية للجانب الامريكي بحكم تخصص اسرائيل في شؤون المنطقة وكونها صممت انظمتها السياسية الدنية والعسكرية للاحاطة بالمنطقة. من جانب آخر فان الولايات المتحدة هي الممول الرئيسي بالسلاح والمال لاسرائيل. لا بد ان هذا ما يحير والدة الجاسوس بولارد، فابنها امريكي واسرائيلي معا، فكيف يتهم بانه خان الأمانة؟ لحسن الحظ ان قضية بولارد توضح للامريكيين ان هناك خصوصيات محرمة حتى بين الاقارب.

جمعتهم (عاطفة الموت) فهل يجمعهم (منطق الحياة)؟

زين العابدين الركابي

اجتمع العرب - بداع من العاطفة المتاثرة بالموت - على الوداع الأخير لكبير من كبرائهم، وعلى التعزية فيه، وهو الملك حسين بن طلال بن عبد الله، ملك الأردن - رحمه الله - فلم يكد الناعي يعلن وفاة هذا الرجل، حتى عجل كبراء العرب - في المشرق والمغرب - الى ركوب مطاياهم، أي الطيران الذي طار بهم الى العاصمة الأردنية. إذ لم يتخلف أحد من العرب - على تفاوت في درجة التمثيل - عن المشاركة في هذا الحدث.. وكان مشهد هذا الاجتماع - المفعم بالعواطف المشتركة - شاحذا للانتباه القومي، مذكرا بان هناك امة عربية واحدة، تتداعى بالأسى والمرحمة، إذا ما نزلت مصيبة ما بعضو فيها.

وجلمود صخر هو من لا يشعر ويتاثر بما ينبغي الشعور والتاثر به.. ولكن ليس من استواء الشخصية الانسانية: ان يتفاعل الناس مع الموت، ولا يتفاعلون مع الحياة.. وهنا نسال: هؤلاء الذين جمعتهم (عاطفة الموت)، هل يجمعهم (منطق الحياة)؟ منطق الحفاظ على (الوجود المعنوي والمادي)، وتنميته وتقويته، ابتغاء دفع الموت العام عن الأمة، أي المخاطر التي تتهددها دوما؟

فمن الدوافع التي دفعت العرب الى الحضور السريع والشامل في الأردن - في هذه الظروف - دافع الاحساس بالخطر على الأردن: كيانا ومستقبلا ومصيرا.

الا ان المخاطر تتهدد الجميع: كل بحسبه.

ان الافراد يموتون. ولكن الأمة لا تموت. فحقائق التاريخ تقول لنا: ان هذه الأمة العربية، قد نعيت غير مرة.. نعيت بعد الفتن التي اصابتها من داخلها وفي داخلها.. ونعيت بعد طوفان التتار.. ونعيت بعد الحروب الصليبية.. ونعيت حين كان الاستعمار يبرك فوق صدرها بكل ثقله وجبروته، ويحاول قتل روحها المعنوية، وهد قوتها المادية.. وعلى الرغم من هذا البلاء المبين - المتعدد الصنوف، والمنتشر عبر أزمان متعاقبة في التاريخ - بقيت الأمة، ولم تدفن بمقتضى التعجل في نعيها وتابينها.

بيد ان حياة الامة متعلقة بالأخذ بالأسباب: اسباب الحياة العزيزة القوية.. ومن هذه الأسباب:

1 - الخروج السريع المستنير من (حالة الاسترخاء) العامة التي يعيشها العرب. فالاسترخاء هو اخصب مناخ، وأوسع مساحة لتنفيذ المزيد من خطط الضغط والتعطيل والتخذيل والتفشيل المسلطة على الأمة. وهل تنفذ السياسات الشريرة الا والأمة في أسوأ حالات (الرخاوة) العقلية والارادية والعملية: الأحادية والجماعية.. والتاريخ الموثق يدلي بشهادته فيقول: ان هزائم الأمة وخيباتها - العسكرية والسياسية والحضارية - لم تقع الا في أزمنة التثاؤب والاسترخاء.. استرخت الأمة فسقطت الاندلس.. واسترخت فاجتاحها الاستعمار.. واسترخت فتمكنت الصهيونية في فلسطين.. واسترخت فضعف نتاجها العلمي والعقلي.. واسترخت اليوم، فاشتد التحرك الساعي الى خذلان قضاياها، والاضرار بمصالحها، والنيل من خياراتها: العقدية، والثقافية، والسياسية، والاقتصادية، والحضارية.

وللخروج من حالة الاسترخاء متطلبات عديدة، من بينها: الوعي الحقيقي بأن حالة الاسترخاء قائمة على الحقيقة، اي ليست خيالا ولا وهما.. والوعي بأن حالة الاسترخاء تعين الماكرين والكائدين على تنفيذ خططهم وبلوغ اهدافهم.. والتعامل مع العالم بذهنية متحررة من خرافات ثلاث مركبة: خرافة ان ليس هناك من يكيد لنا. وخرافة الا غالب لكيدهم وان الحل هو الخنوع والخضوع. وخرافة ان الشانئ هو السبب الوحيد في كل ما يصيب الأمة من تخلف وبلاء، وان الذات بريئة من جرائم ايذاء الذات!!

2 - التطلع الواثق الى (المستقبل).. بعد (بيرل هاربور)، والرد الامريكي العاصف على ذلك، تحولت اليابان الى انقاض وركام: ركام مادي وركام نفسي. وبدا للناس - يومئذ - ان اليابان غدت محض حكاية تاريخية تروى للاعجاب بقوة التقنية الامريكية، او للبكاء على مصير اليابان بحسبانه بلدا لم يعد له وجود - مادي ولا معنوي - بعد ان غشيه من الهول الذري ما غشيه.. ولكن اليابان نهضت من جديد، نهضة شامخة.

ما سر ذلك؟ وما معناه؟ وما سببه؟

سببه ومعناه وسره هو (التطلع الي المستقبل).

لو انكفات اليابان على واقعها الحطام الركام الرغام، تبكيه وتنعيه وتجتره، وتنحبس في سجنه البئيس، لما امتد بصرها الى المستقبل، ولما التمست طريقها الى النهوض، لا نقول من الكبوة - فما حدث أعظم وأدهى من الكبوة - وانما النهوض من بين الانقاض والاطلال.. صحيح ان لنهضة اليابان اسبابا اخرى، لكن أهم وأعمق واقوى سبب هو: التطلع الى المستقبل. هو العزم على مفارقة الواقع - باستثناء الاعتبار بما وقع فيه - والابحار الى الغد الجديد بجد ومثابرة.. ان كثيرا من اسقام الواقع، لا يشفى الا بالتطلع البصير الى المستقبل. فالواقع الكئيب يهبط بالمقدرة العقلية، ويوهن الارادة، ويصب في النفس كلها اطنانا من العكر والصدا، فلا تدري ماذا تفعل؟ ولا ماذا تاخذ، وماذا تدع؟ فتتكاثر - من ثم - المغاليق والطرق المسدودة أمام الأمة فتتكاثر (الأمراض الحضارية) - ان صح التعبير - من كل نوع مثبط. فكيف تشفى الأمة من ذلك؟.. تشفى بالعزمة الكبرى القوية على مجاوزة الواقع المريض.. وهذه العزمة لا توجد الا في ظل التطلع الى المستقبل.

3 - التأهب العظيم لدخول القرن الحادي والعشرين من مداخل ثلاثة رئيسة: مدخل الاقتصاد. وقوام هذا المدخل: اعادة التخطيط والبرمجة.. والطموح الانتاجي من اجل الاكتفاء والتصدير.. والتنسيق الوثيق بين الدول العربية.. والمدخل الثاني هو: العلم والتقنية، فلا سبيل الى القوة المادية الحقيقية الا بالرسوخ في العلم والتقنية.. اما المدخل الثالث فهو: الثقافة والاعلام. وينبغي ان نعلم: ان هذه العناصر الثلاثة هي الخصائص التي تتسم بها (الدولة العظمى) في المستقبل.

4 - التأهب البارع لاستثمار الفرص المتاحة.. مثلا: فرصة نقاهة البيت الأبيض النسبية، مما لحقه من لوثات وضغوط معروفة في الظروف الأخيرة. فلعله من المحتمل ان تنظر الادارة الامريكية الى المنطقة العربية نظرة أقرب الى المصلحة الامريكية، وابعد عن الأهواء الاسرائيلية. نظرة قوامها: الاقتناع بدور اليهود في صناعة واستثمار حملة التلويث والتشويه.. والشعور بأن العرب قد ظلمتهم ذات الجهة التي فجرت في خصومة كلينتون، وهددت بحرائق تندلع في البيت الأبيض.. نقول بالاستفادة من هذه الفرصة، ونحن نخشى ان يستفيد منها اليهود قبل العرب. ولكن لا بد من الجهر بهذا - اضطرارا - فوسيلتنا الى المخاطبة الجماعية للقادة العرب هي هذه الكلمات عبر «الشرق الأوسط». ولسنا مكلفين بان نكتب لكل زعيم رسالة سرية. ولعل هؤلاء القادة يزيلون خشيتنا بسبق اسرائيل الى استثمار هذه الفرصة.

5 - التضامن العربي النسبي على مباشرة الأسباب الآنفة.. والحد الأدنى المطلوب هو: الا يعتدي أحد على أحد. والا يكون أحد اداة تنفيذ الخطط الاجنبية المعادية، والا يتنكر للعروبة، والا يتجهم للاسلام، والا يكون انانيا يحقق مصالحه بهدم مصالح الآخرين. فليجتهد من شاء - بكل ما اوتي من حماسة وقدرة - في اعمار بيته الخاص، بشرط الا يرتبط هذا الاجتهاد بخراب بيوت الآخرين.. وتوافر هذا التضامن النسبي هو قاعدة: الخروج من حالة الاسترخاء.. والتطلع الى المستقبل.. والتكتل او التنسيق الاقتصادي.. والتاهب للاستثمار الجيد للفرص التي تلوح.

6 - ولئن اشترك العرب - مع الأمم الأخرى - في اسباب الحياة هذه، فإن هناك سببا قويا خاصا بهم، وهو: اليقين الراسخ بالدار الآخرة (وموت الملك حسين وغيره، منبه اليها، منكر بها). فالايمان بالدار الآخرة، يدفع المسلمين، وينبغي ان يكون قادتهم في طليعتهم، الى عمران أوطانهم، وساحات أمتهم بعدلهم، واعمالهم الصالحة الجليلة، وسعيهم النشط النبيل الجميل: «وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. وأن سعيه سوف يرى. ثم يجزاه الجزاء الأوفى. وأن إلى ربك المنتهى» نعم. فالقادة العرب الذين شيعوا الملك حسين منتهون الى ربهم حتما. وعليهم ان يعملوا بما يبيض وجوههم في الدنيا والآخرة. وان اجتماعهم الكثيف السريع في الأردن دليل على انهم يمكن ان يفعلوا شيئا: «فليؤد الذي اؤتمن امانته وليتق الله ربه».

مأتم الملك حسين... لبنانيا

إياد ابو شقرا

خلال الاسبوع المنصرم، ومن وجهة نظر كثرة من اللبنانيين كانت السمة الغالبة على تشييع جنازة العاهل الاردني الراحل الملك حسين، الغياب اللبناني الغريب.

فمع الاحترام الشديد، ارتضى لبنان ان يتمثل في ماتم الملك حسين فقط على مستوى نائب رئيس الوزراء، بينما تمثلت الولايات المتحدة بـه رؤساء جمهورية، وبريطانيا بولي عهدها ورئيس وزرائها وزعيمي حزبي المعارضة الرئيسيين، وروسيا وفرنسا برئيسي جمهوريتيهما، بل وجاءت اسرائيل... نعم اسرائيل... «بقضها وقضيضها» اذ مثلها رئيس جمهوريتها ورئيس وزرائها وزعماء احزابها واثنان من رؤساء وزرائها السابقين.

سبب هذا الحشد، الذي سجل ايضاً زخماً عربياً رفيع المستوى تجاوز حتى اهمية العاهل الراحل، الذي كان لاعباً أساسياً على مسرح سياسة الشرق الاوسط قرابة نصف قرن.

لقد كان مناسبة لتاكيد الحضور.

مناسبة لتاكيد واقع جيو - بوليتيكي في قلب ترتيبات النظام العالمي الجديد.

ومناسبة غاية في الخطورة بالنسبة لرسم الخرائط الاقليمية... والمصلحية للاعبين الاقليميين.

فكما شاهدنا وسمعنا، جاء قادة العرب والعالم لا لكيل الثناء على الملك حسين فحسب، بل ليقطعوا التعهدات - وغالباً من جيوبهم - بحماية كيان الاردن. تلك الدول الصغيرة المأزومة اقتصادياً، لأن الاردن تبعاً لمنطق حجارة «الدومينو» حجر دومينو ممنوع سقوطه... لأن سقوطه يهدد بتفجير كل المنظومة الاقليمية المتهالكة، ولأن تداعي حدوده قد يبني مواعيد نزاعات مخيفة لا تحمد عواقبها.

ان اقطاب السياسة اللبنانية يدركون ولا شك ان الاردن، كلبنان تماماً، ولد نتيجة تضافر عدة عوامل ظرفية واقليمية. وادى بعد ولادته دور «القطاع العازل» بين العرب واسرائيل.

ولنقلها بصراحة اكثر..

كان ثمة ساسة لبنانيون كبار يقولون علناً ان «قوة لبنان في ضعفه» ولذا كانوا يحجمون عن زج الجيش اللبناني الطري العود في مواجهة انتحارية مع الآلة العسكرية الاسرائيلية. وعليه كانوا يركون في لبنان وضع «القطاع العازل» الذي يريح اسرائيل من هم حدودها الشمالية.

الاردن من ناحيته، كان وفق معطيات اخرى وفي مجابهة تحديات داخلية من نوع مختلف، يؤدي عملياً المهمة ذاتها. وكان الملك حسين سنة بعد سنة يصقل خبرته في المناورة واتقان التوازنات والاتصالات السرية والعلنية. وبالنتيجة اتاحت له هذه الخبرة الابقاء على نظامه وكيانه رغم هزيمة 1967 واحراق سفنه مع «عرب ما قبل 1973» بسبب احداث 1970 «ايلول الاسود» ضد الفلسطينيين.

اليوم الكيانان اللبناني والاردني يعيشان فترة حرجة. وثمة من يربط «الغياب» الرسمي اللبناني عن «غياب» الملك حسين بحرج الوضع اللبناني الداخلي.

فرئيس الجمهورية العماد اميل لحود، تبعاً لناطقين مقربين من الرئيس، لم يستطع مغادرة لبنان بسبب تصعيد اسرائيل تهديداتها وخشيته استغلالها ماتم العاهل الاردني لشن عدوان جديد على الجنوب، وثمة من يقول ان تاخر سورية في الاعلان عن مستوى التمثيل الرسمي السوري في الماتم حتى الساعة الاخيرة حرم الرئيس اللبناني من اعداد ترتيباته ضمن فسحة مناسبة من الوقت.

اما بالنسبة لرئيس الحكومة الدكتور سليم الحص فكان يقوم بزيارة رسمية الى المملكة العربية السعودية اثار فيها خطورة وضع الجنوب، وشرح للقيادة السعودية معالم العهد اللبناني الجديد. واعطاها فكرة عن الوضع الاقتصادي مشجعاً اياها الى مستقبل الاقراض والاستثمار بعد القلق العربي - والخليجي خصوصاً - من ابتعاد رئيس الحكومة السابق الرئيس رفيق الحريري، ومن ثم حملة التطهير الاداري، التي انتقدها واعتبرها «كيدية» و«انتقامية» استهدفت المقربين منه.

واخيراً، لا آخراً، هناك رئيس «ثالث» هو رئيس مجلس النواب الرئيس نبيه بري وكان بامكانه تمثيل لبنان على مستوى «رئاسي»، لكن يبدو ان معارضته فكرة «الترويكا» اسهمت بصورة غير مباشرة في تعذر قبوله المهمة.

رغم هذه المبررات لم تقتنع الصحافة اللبنانية بأن ما حدث مقبول او قابل للتبرير. وخروج بعض الصحف اللبنانية الكبرى علناً وبعضها معاد صراحة للعاهل الاردني الراحل - بلهجة الانتقاد ينم عن ان «شهر العسل» الذي يعطى عادة لكل عهد جديد يشارف الآن على نهايته، وهذا شيء يؤسف له فعلاً.

فطول «شهر العسل» عنصر مساعد على الاستقرار والطمأنة وتحقيق الاحلام. وسيكون من المفيد للعهد والحكومة التامل بجدية وعمق بالاسباب الكامنة وراء نهاية «شهر العسل» او.. قربها.

فقد يكون بينها - مثلاً - المنطلقات الاساسية للعهد والحكومة من حيث الرغبة المشتركة بالتعجيل في قلب صفحة الحكم السابق وتصفية الحسابات معه. وقد لا يكون ذلك في المنطلقات ذاتها، بل اسلوب التعبير عنها، او الشكل الخارجي الذي ترجمت فيه.

وقد يكون الاستعجال حيث يرغب التاني، والتفرد بدلاً من التشاور وبناء التفاهم العريض.

وقد يكون تصديق المداهنين والمرائين من المطبلين في كل عرس، من دون التنبيه الى تشابك المصالح العابرة والدائمة في الساحة اللبنانية، والى انه عند كل سياسي حسابات خاصة وعند كل طائفة حساسيات سياسية واجتماعية ومصلحية تنهار امامها كل الشعارات اللفظية الحالمة.

جلسة التأمل هذه مطلوبة الآن. لأن ماتم الملك حسين كشف ثغرات ما لم تُتدارك ستتسع.

واختيار نائب رئيس الحكومة بالذات لتمثيل لبنان يشكل ذخيرة قوية للمعارضة... والصحافة المعارضة لتشديد ضغطها وبيعه للشارع.

فالوزير المر كان جزءاً من فريق حكومة الرئيس الحريري، ومن واقع كونه نائب رئيسها يتحمل سياسياً قسماً لا باس به من المسؤولية الجماعية.

ولهذا السبب، مع جملة اسباب اخرى، امتعض كثيرون من قيادته هو شخصياً، وحمله - او تحميله - مسؤولية فتح «ملفات الفساد».

ويذكر ان بعض الساسة وبعضهم وزراء سابقون قد تخلوا عن تحفظهم خلال الشهرين الماضيين، واخذوا يغمزون علناً من قناة الوزير المر وبصورة تمس حتى الرئيس لحود، ولا سيما باثارة مسالة «الصهر الجديد» علماً بان ابن الوزير المر متزوج من ابنة الرئيس لحود.

ختاماً، يحسن ترداد «رب ضارة نافعة».

فلعل صدمة سوء التصرف ازاء ماتم الملك حسين، وما سمعه وسيسمعه الرئيس الحص في جولته العربية التي بدأت في الرياض، ستخدمان العهد والحكومة عن طريق توضيح ملامح الطريق وفرز المنتقد ظلماً عن المنتقد من اجل الصالح العام.

وبين النافخ في جمر العداء... والمحذر من السير باتجاه الجمر.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

إدارة التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة وأوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

نقص المياه: تحذير آخر

يواجه ربع سكان الكرة الارضية نقصا حادا في المياه خلال العشرين سنة المقبلة. هذا مضمون تحذير اصدره مؤتمر لخبراء المياه عقد في جنيف في الاسبوع الماضي برعاية الامم المتحدة.

وهذه ليست اول صرخة تحذير من عواقب مشكلة خطيرة تواجه العالم، وعلى الارجح انها لن تكون الصيحة الاخيرة. كذلك ليس من المستغرب ان تكون جميع دول الشرق الاوسط من بين الدول الاربع والثلاثين الاكثر عرضة لهذا الخطر. ويخشى الجميع من تحول النزاع حول مصادر المياه النادرة الى مصدر النزاع الاكثر انفجارا في هذه المنطقة تحديدا.

فتركيا وسورية والعراق في نزاع منذ فترة طويلة على نصيب كل منها في مياه نهر الفرات. وربما تزداد هذه النزاعات مع زيادة السكان وبالتالي زيادة الحاجة للمياه، في الوقت الذي تستدعي فيه عملية التنمية الصناعية في تركيا بناء سدود جديدة في الاناضول.

ولا يجب ان يغيب عن الذهن ان المنافسة حول مصادر المياه النادرة كانت عنصرا اساسيا في الصراع العربي - الاسرائيلي. واذا لم تعمد اسرائيل والدول العربية المحيطة بها الى اعادة تشكيل نماذجها الاقتصادية، فسيتحول النزاع حول المياه الى عنصر انفجارات، وربما حروب عدة.

في الوقت ذاته يوجد إشكال بين ايران وأفغانستان حول نصيب كل منهما في مياه انهر جيرماند وبارينرود وهاريرود.

لقد ادت الثورة التكنولوجية التي عاصرناها في الحقبتين او الثلاث الماضية الى نوع من التفاؤل تسبب احيانا في سياسات اقتصادية خاطئة، من بينها الاعتقاد بأن الانسان يسيطر الآن على الطبيعة سيطرة شاملة، ويمكنه انتاج اي شيء في اي مكان. وهو اعتقاد خطير يمكن ان يؤدي الى أضرار بيئية، والاضرار بامكانيات الجنس البشري على المدى الطويل.

بالرغم من ذلك، فإن العديد من الدول الصناعية الكبرى لا يزال مصمما على استهلاك كميات ضخمة من المياه في الزراعة المكثفة، فالاتحاد الاوروبي يدعم انتاج المواد الغذائية فوق حاجة السوق. ويعني ذلك زيادة الضغوط على مصادر المياه. وأدى ذلك الى تعرض دول مثل المانيا وبلجيكا الى مواجهة تهديد بنقص في المياه، مثل الكثير من الدول الفقيرة.

وفي الولايات المتحدة يستخدم 2640 غالونا من المياه لانتاج رطل واحد من اللحم، وهذا مثال واحد فقط على سوء استخدام المياه.

ويتعارض نموذج التنمية الاقتصادية الذي استخدمه البعض مع مصادر المياه المتوفرة لديه. فهناك على سبيل المثال من يريد أن يصبح مركز السياحة الرئيسي للبحر المتوسط، الا انه لا يملك مصادر المياه الكافية لاستمرار مثل هذا النموذج الاقتصادي.

ان مستقبل الجنس البشري يعتمد على مستقبل مصادر المياه. من هنا اهمية ان يؤخذ التحذير الصادر عن الامم المتحدة مأخذا جادا قبل ان يصبح الامر متأخرا، او متأخرا جدا!

«الشرق الأوسط»

الهروب الكبير

.. ونفذ الرئيس بيل كلينتون بجلده، او (اكثر دقة) ببقية فترة ولايته الثانية... فلا عزل، ولا من يعزلون. لكن، هل نفذ الرئيس بسمعته، وباستقراره النفسي والعائلي، ثم هل نفذ الحزب الديموقراطي من مشاكل ساكن البيت الابيض وما جرى بين جدرانه، بحيث لا تؤثر على مرشح الحزب في الانتخابات الرئاسية المقبلة، وفي كل الاحوال: هل يمكن القول ان دوامة «مونيكا وبيل» انتهت فصولها تماما؟

تكثر الاسئلة، وتتعدد الاجابات. بيد ان الامر المؤكد هو ان بيل كلينتون باق (مادام حيا وغير عاجز) رئيسا للولايات المتحدة حتى اليوم العشرين من الشهر الاول (يناير) من السنة الاولى (2001) في القرن الواحد والعشرين. مجرد نجاح كلينتون في تحقيق هذا الامر هو في حد ذاته انتصار غير عادي. انه الهروب الكبير مما بدا قبل بضعة اسابيع فتل حبل العزل الذي لا مهرب لرقبة الرئيس الاميركي منه.

هذه هي اميركا. لا احد فوق المساءلة. صحيح، لكن الادعاء، الذي في وسعه ان «يبهدل» رئيس الدولة امام هيئة المحلفين، ثم يجره، ولو من دون الحضور شخصيا، الى «بهدلة» اخرى امام اعلى سلطة تشريعية في محاكمة يشاهدها ويستمع الى وقائعها ملايين البشر في اميركا وخارجها، هذا الادعاء المحسوب في عواطفه على الجمهوريين، وبالتالي هناك شكوك في نزاهة مراميه السياسية، لم يكن في وسعه ضمان الادانة مسبقا، رغم اغلبية الحزب الجمهوري في مجلس الشيوخ. تماما مثلما لم يكن للرئيس كلينتون ان يضمن لنفسه التبرئة لمجرد انه الرئيس.

حقا، لا شيء في ادارة شؤون الدولة، او في تنظيم العلاقات بين الافراد والمؤسسات، أو حتى في تسيير الفرد لامور حياته اليومية الخاصة، لا شيء ينظر اليه على انه مضمون مائة بالمائة.

بيد ان هذه ليست نهاية القصة بالنسبة الي الرئيس كلينتون. قد يكون الستار أُسدل فعلا على دوامة الحيرة التي عصفت به كرئيس، قد يكون بوسعه التلويح مودعا القلق ازاء مصير رئاسته، وقد يكون بوسعه النوم مطمئنا في البيت الابيض لا يخشى مذلة مغادرته معزولا. لكن هذا ليس كل شيء. ثمة شروخ عدة اصابت اكثر من جدار في حياة بيل كلينتون الانسان، الزوج، والاب. وثمة تصدعات اصابت القواعد الانتخابية للحزب الديموقراطي. فعلى رغم ان الرأي العام الاميركي فصل دوما بين شخص كلينتون وادائه ومن ثم فان العلاقة مع مونيكا لم تؤثر على شعبية الرئيس. الا ان هذا ليس ضمانة لان يستمر مزاج الناخب الاميركي على هذا النحو. تكرارا، ليس ثمة ما هو مضمون هناك، ولكن ثمة ما هو منطقي وضروري. فالحزب الديموقراطي سيجد ويجتهد في محاولة اصلاح الضرر الذي تعرض له. وثمة ما هو منطقي ومؤكد، وهو ان بيل كلينتون الشخص عليه ان يبذل من الجهد والاجتهاد الكثير لكي يسد شروخ حياته العائلية ويسدد الثمن الباهظ لمتعة العلاقة العابرة مع مونيكا لوينسكي.

ويبقى ان يقتنع بعضنا ان ما يحدث في اميركا ليس كله شرا، ففي تعامل المؤسسات الاميركية مع قضية الرئيس كلينتون، وفي تعاونه مع هذا التعامل ما يوجب التأمل والاستفادة.

بكر عويضة

بين اللهجة العراقية والفصاحة العربية!

التأهيل بين المعارضة والنظام

عامر بدر حسون *

التاهيل في اللهجة العراقية يعني الزواج، فيقال أن فلانا تاهل، او يقول فلان لقد تاهلت، مما يعني ضمنا انه اصبح في مستوى من العقلانية والاحساس بالمسؤولية سمح له بالزواج وتحمل ادارة الأهل والعائلة، ويقول الرجل احيانا عن زوجته: اهلي! وقد شاعت في الفترة الاخيرة مفردة التاهيل في الأوساط السياسية والاعلامية في ما يتعلق بالعراق، وبتصريح من هنا، واطلاق حكم من هناك على المعارضة العراقية، صار السؤال يخترق كثيرا من النقاشات، وصار العالم والجاهل ينطق به:

- هل المعارضة العراقية مؤهلة لحكم العراق؟!

ولهجة التشكيك طاغية على السؤال في الغالب، والنوايا ليست مضمرة اطلاقا.

الابن السيء الخلق!

حتى وقت قريب كنا نسمع بكلمة التاهيل وهي تطلق على محاولات اعادة النظام العراقي للصف العربي والدولي. وكان يقال ان هذا النظام لا بد انه تعلم من تجاربه وصار على قدر من الاحساس بالمسؤولية، الامر الذي يفرض على الآخرين التعامل معه، واعادة تاهيله. ولقد بدا ان الامر يسير في هذا الطريق فعلا. دول واحزاب ومنظمات عربية ودولية ما لبثت تردد الكلام عن اعادة التاهيل. وثمة اشواط قطعت في هذا السبيل من قبيل اعادة التمثيل الدبلوماسي وتبادل الزيارات والتنسيق، ومطالبة الآخرين بالتنسيق معه.

ولا شك ان العراقيين، في داخل العراق وخارجه، كانوا وهم يستمعون الى هذه الكلمة وهي تتردد بخصوص البحث عن حل ناجح لصدام حسين، كانوا يتذكرون ما يقال للأب الطيب عندما يشكو من مشكلات ابنه العاق او الطائش:

- أهله! (أي زوجه) حتى يعقل!

وهم يعرفون انه لا في ادارة الدولة، ولا في ادارة البيت بارقة امل للخلاص من طيش الابن السيء الخلق والنوايا والافعال.

عندما يشهد زيني!

واليوم، واذ توقف الجميع، تقريبا، عن الانشغال بتاهيل النظام (بعضهم اعتبره صار مؤهلا فعلا) فان الحديث انصرف الى امكانية تاهيل المعارضة لحكم العراق وتحديدا التشكيك في اهليتها لادارة شؤون العراق، والمرجع الاخير الذي لا يرد له قول او شهادة في هذا الصدد كان الجنرال الاميركي زيني! فلقد قال زيني قبل فترة انه يشك (او ربما كان واثقا من شكه) في ان تكون المعارضة العراقية مؤهلة لحكم العراق، او ان تكون بينها قوة واحدة مؤهلة لهذا الامر! الغريب ان العرب الذين يعتبرون كل ما تقوله اميركا كذبا في كذب ويتهمون من يستشهد ببعض اقوال مسؤوليها، تمسكوا بكلام زيني واعتبروه القول الفصل في هذا الميدان، اما نظام صدام حسين فقد اخذ يردد: «لقد شهد شاهد من اهلها»، وانطلقت معزوفته الصاخبة في الداخل والخارج تبشر بالفرج الذي جاءها على لسان زيني!

قد يفهم زيني في العسكرية وشؤونها فهي اختصاصه، لكن من يضمن انه يفهم في السياسة كما يجب؟ ومن يضمن انه ان كان على قدر المستوى المطلوب في السياسة الاميركية ان يفهم في شؤون العراق وهو الذي نظر اليه عبر صور الاقمار الصناعية وعبر الصور التي عادت بها طائراته للعراق؟

الاميركيون يمتلكون حق القول في بلادهم والتعبير عن افكارهم لمختلف الاسباب، فقانونهم يسمح لهم بهذا. اما نحن.. اهل العراق والعرب عموما فننظر للامور بمقاييسنا ونعتبر ان شخصا مثل حميد سعيد، او بمستوى حميد سعيد هو مسؤول رفيع المستوى وانه يعبر عن حقيقة الأمر عندما يقول ان صدام حسين باق الى الابد! (وبالمناسبة هكذا وصفت بعض الصحف العربية حميد سعيد الذي كان اعلى منصب شغله في حياته هو منصبه وكيل في وزارة الاعلام).

هل تريدون مؤهلات كهذه؟!

على اية حال فان بعض الكتاب والسياسيين العرب (اذا افترضنا حسن النوايا) ينطلقون في اسئلتهم عن أهلية المعارضة العراقية لحكم العراق، من نظرة ديكتاتورية نشأوا عليها كل سنوات عمرهم. انهم في الاعماق يتصورون الديمقراطية فوضى، والحرية اضطرابا، والعراق، قبل هذا وبعده، غابة تحتاج الى حاكم قوي وشرس كي يحكمها!

وانطلاقا من هذه النظرة، فانهم (ومرة اخرى.. حتى ان حسنت نواياهم) سينظرون الى المعارضة العراقية فلا يجدون فيها ما يظنونه عدة الحكم المناسبة. انهم يرون ان صدام حسين يملك اجهزة بوليسية ترصد كل شاردة وواردة ويحصي على العراقيين انفاسهم، ويمتلك السجون الهائلة العدد، وجيشا من الاعلاميين في الداخل والخارج، وعشرات الملايين من صوره الخاصة موزعة في كل مكان في العراق، والقدرة على اتخاذ القرارات المفاجئة دون التشاور مع احد، واطلاق الكثير من الكلام الصاخب وغير المسؤول ويمتلك القدرة على التهديد والتنفيذ، وبجرة قلم يجند العراقيين فيأخذهم مرة شرقا ومرة جنوبا في حروب مدمرة. وفي اوقات السلم يطلق بعض حرسه الخاص لمطاردة الذئاب في ملعب الشعب واكلها وهي حية امام الجمهور، ثم يبث هذه المشاهد عبر التلفزيون، وهو يستطيع ان يقتل اي عدد من الناس دون ان يرف له جفن (ويسمون هذا حزما) ويستطيع، وقد فعل، ان يستخدم السلاح الكيماوي المحرم استخدامه حتى في الحروب بين الجيوش، على ابناء العراق من الكرد في حلبجة فيقتل في دقائق قليلة الآلاف من المدنيين الابرياء، ثم يعود بحملة عسكرية شرسة يسميها (الانفال) ويقتل فيها في مجزرة لعلها الابشع في التاريخ مائة وثمانين الفا من الكرد ويدفنهم في مقابر جماعية مجهولة ويسمون هذا حلا صارما لمشكلة القوميات في العراق. وهم يرون ان صدام حسين يستطيع اليوم ان يمنح امير الكويت اعلى وسام في العراق. لكنه يعد في الوقت ذاته قواته لغزو الكويت وضمها الى امبراطورية احلامه فيسمونه بسمارك العرب. وهو يستطيع ان يشتم اميركا في العلن ويقبل يدها في السر، فيعتبرون هذه حكمة السياسة، وهو من بين العرب جميعا من استطاع ان يضرب اسرائيل بالصواريخ (كان مشكلة العرب مع اسرائيل تحل بصواريخ معدودة وصاخبة) لكنه دفع وما زال يدفع التعويضات لها.

هذا فقط ما لديهم!

اشياء كثيرة استطاع ويستطيع صدام حسين، المؤهل لحكم العراق، ان يفعلها في حين ان اي فصيل، بل فصائل المعارضة مجتمعة لا تملك شيئا من هذا. وبالتالي فانها لن تكون مؤهلة لحكم العراق! الحقيقة المؤسفة ان فكرة الكثير من الكتاب والسياسيين عن العرب وعن العراق هي فكرة ظالمة وتنطوي على قدر كبير من الجهل، وقدر اكبر من التجاهل، وفكرة هؤلاء (حتى لو حسنت النوايا مرة ثالثة) هي عن الحكم وشروطه في الدرك الاسفل من الفكر السياسي.

ينظرون لصدام حسين فيجدون عنده ما يحلمون به وما لا يحلمون من التفنن في قدرته على البقاء حاكما مطلقا للعراق، وينظرون للمعارضة على اختلاف أشكالها والوانها وتاريخها، فلا يجدون عندها سوى شعارين تتفق عليهما مهما اختلفت وهما:

- شعار اسقاط نظام صدام حسين.

- الديمقراطية لحكم العراق وتداول السلطة فيه سلميا.

ان الفارق بين ما لدى صدام حسين وما لدى المعارضة، يشبه في وجه آخر الفارق بين قاطع الطريق المدجج بالسلاح والشاعر الذي لا يملك في القافلة غير احلامه بالنجوم والفراشات. قاطع الطريق مستعد للقتل، وقد قتل من قبل، كل من يشك به او يرى في عينيه رفضا صامتا للسلب، والشاعر خائف على الفراشات التي تطير في مخيلته (وفي الحقول البعيدة) من ان تجفل عن اية حركة غير محسوبة.

احرار وعبيد!

لا تملك المعارضة العراقية غير هذين الشعارين (وهما بالمناسبة حلم كل العراقيين) وتتحرك هذه المعارضة وهي تعرف ان الشعب يقف خلفها حتى وان لم يعرف اسماء كل فصائلها. يقف الشعب خلفها ليس لانها تعده بالاكاذيب، صدام حسين قال في خطاب متلفز في عام 1992: «امهلوني سنتين وساجعل العراق احسن من سويسرا اقتصاديا!». ولا لانها تعده بانها ستختار من بينها حاكما هو الاكثر شراسة وقوة وحزما، بل لانها تعده بانها ستوفر له الفرصة ليختار، وعبر الاقتراع السري، من يراه مناسبا ولفترة محددة.

كل احزاب المعارضة تتفق على هذا في برامجها ومشاريعها السياسية المعلنة، ولكثير منها اعضاء استشهدوا وهم يناضلون لتحقيق هذا الهدف. لا يختلف في ذلك الحزب العلماني والحزب الديني. ولا يختلف في ذلك القومي مع الحزب القطري او الاقليمي. وتتفق على هذا الاحزاب العريقة التي تملك اعضاء وجيوشا في العراق، والتي لا تملك الا برامجها والتي تشكلت في الخارج. هذه الاحزاب تعد العراقيين بانهم ينبغي ان يكونوا احرارا، لا عبيدا انقهم الحاكم في طابوره الاجباري. وهم يدعون العراقيين ان يدافعوا عن حريتهم وحقوقهم وان لا ينتظروا تحققها بمجرد وعد من حاكم العراق في المستقبل.

ما معنى الأهلية اذن؟!

في هذه المعمعة، لا يبدو مفهوما معنى اهلية المعارضة لحكم العراق. فاذا كان المقصود هو امتلاكها لما يمتلكه صدام حسين من وحشية ومن اجهزة بوليسية، فالمعارضة غير مؤهلة اطلاقا لحكم العراق. ولقد كان لصدام حسين (مافياه) الخاصة قبل ان يصل الى الحكم وبعد ان وصل الى الحكم، وقد حسبت له تلك المافيا (المسماة بجهاز حنين للتصفيات) مؤهلا، ولا بد من الاعتراف ان كل قادة المعارضة لا تمتلك مثل هذا الجهاز التآمري.

لا نعرف مؤسسة او جامعة في العالم تقوم بتخريج معارضة او حكومة مؤهلة لحكم العراق او غيره من البلدان، ولا نعرف ان ثمة اشتراطا على الحكام الجدد ان يكون لهم ماض في الحكم، وفي العراق ربما كان العكس صحيحا، ففرصة من كانوا في صفوف الحاكم ثم انشقوا عليه لمختلف الاسباب ستكون اقل في صندوق الانتخاب من فرصة من قاوم هذا الحاكم منذ البداية.

لماذا يطلب من المعارضة ان تبرز مؤهلاتها لحكم العراق بما هو اكبر من برامجها ومشاريعها المعلنة، ولا يطلب التاكد من مؤهلات الحاكم الفعلي للعراق. لماذا يهدر الحبر والورق والفكر على قراءة نوايا المعارضة العراقية ولا يملأ بعض الكتاب والسياسيين العرب ورقة واحدة يتساءلون فيها عن جدارة صدام حسين بالحكم؟

الوضع القانوني للسفيه

واقع الحال ان صدام حسين انطبق عليه منذ سنوات الوضع المسمى قانونيا في المحاكم وضع «السفيه». وهذه تسمية قانونية وليست سياسية. والسفيه في القانون هو من اختل توازنه واضطربت افكاره وصار يبدد ثروته او ثروة عائلته، فتفرض عليه بموجب القانون الوصاية. وهذا هو في الواقع ما حل بالعراق. لكننا نغمض اعيننا عن كل هذا ونذهب للمعارضة لنتساءل:

- هل هي مؤهلة لحكم العراق؟

في برنامج حزب او تجمع اعلن عنه مؤخرا (اسمه تجمع «احرار العراق») ثمة الكثير من الافكار الطموحة، او المشابهة في طموحها لطموح العراقيين واحزابهم المعارضة. وهم بادروا الى طرح عدة افكار مختلفة او مكملة لغيرهم او منطلقة من فضاء الديمقراطية، وقد توقفت عند نقطتين في هذا البرنامج، لحداهما مقترح بان يكون الجيش في عراق المستقبل مسؤولا، اضافة الى الدفاع عن البلد، عن حماية الدستور والنظام الديمقراطي من أي خرق او احتكار للسلطة باية ذريعة. اما الأمر الثاني فهو مبادرة هذا التجمع للتعبير عن اعتذاره او أسفه (ودعوة الآخرين ايضا لتقديم الاعتذار او الاسف) للشعب الكردي في العراق عما لحقه من الانظمة، وخصوصا هذا النظام في حلبجة والانفال، اعترافا بان ما لحق الاكراد من اجرام كان مميزا رغم شموله الشعب العراقي، واعتذار او اسف آخر للشعب الايراني عن الحرب المجرمة التي شنها صدام حسين باسم العراق في 1980/9/22.

واخيرا اعتذار او اسف للشعب الكويتي عن الغزو الاسود الذي قام به صدام حسين للكويت في 1990/8/2. واعتبار هذا الاعتذار او الاسف «الشعبي» بادرة اخوية طيبة باتجاه الجميع.

ولقد تساءلت: هل تحتاج افكار كهذه الى اثبات الاهلية؟ وان احتاج فما هي المؤهلات التي ينبغي ان يمتلكها هذا التجمع؟ اتكون القدرة على اصدار الاوامر للجيش لانتهاك الدستور ومحاربة الشعب والقيام بمجازر حلبجة والانفال؟ اتكون هذه المؤهلات هي امتلاك القدرة على غزو ايران، او امتلاك روح الغدر لاحتلال الكويت؟ اذا كانت هذه هي المؤهلات المطلوبة من اصغر واكبر حزب معارض في العراق فليهلل صدام حسين لبقائه طويلا. وليفرح بخبراء التاهيل ومانحي شهادات التاهيل لحكم العراق!

* صحافي وكاتب عراقي - دمشق

الديموقراطية في الأردن... بعد الحسين

المواطنة للدولة.. والدولة للمواطن!

فرج العشة

مات الملك حسين محبوباً من غالبية شعبه. ومحترماً من معارضيه. وذلك أمر نادر الحدوث في البلاد العربية.

يغيب الملك حسين تاركاً الأردن في وقت عصيب، وفي حال من الاعباء والتحديات الجسام: الوضع الاقتصادي المتردي وحالة السلام مع إسرائيل وأسلوب التطبيع المرفوض شعبياً. والمسار الديموقراطي المتعثر، ضمن المسارات الديموقراطية المسوقة في المنطقة العربية بمضمون معقم في طبعات محلية متقاطعة. إلا أنها تظل ما ليس منه بد، نحو الخروج من شروط طبائع الاستبداد الشرقي الذكوري الريعي إلى فضاء الحقوق المعممة.

كان ملكاً حضارياً (بالمعيار العربي) في ممارساته السياسية. وضع على الدوام نصب عينيه هدفه الاستراتيجي البعيد المدى (أبعد من وجوده الشخصي) وهو ديمومة ملك «العائلة الهاشمية» التي ملكت في ظروف تاريخية استثنائية معروفة وطناً ركب دولياً ولم تفرز «الملكية الأردنية» نتيجة لتركيبة سسيو - تاريخية من صلب البنية القبلية، كما هو الحال في تأسيس المملكة العربية السعودية والمشيخات والإمارات الخليجية الأخرى.

كان ويظل أمن الأردن الهاشمي (داخلياً) في رعاية القبائل والعشائر البدوية الوفية والمطيعة للملك والتي تشكل من ابنائها عصب الجيش والقوة الخاصة الملكية.

كان الملك بذهنية استراتيجية حادة مستشعراً ومدركاً، على الدوام لأخطار التبدلات في الأوضاع السياسية الإقليمية والدولية من حيث انعكاساتها وتأثيراتها على الوضع الداخلي لتركيبة المجتمع الاردني المتحرك على قلق حول الثقل المركزي لتململ حراك اجتماعي على إيقاعات إحباطات شبيبة تتراكم كماً وبكيفية بطالة عالية وصلت نسبتها في بعض المناطق إلى حوالي 40٪! وإلى ذلك تركيبة ديموغرافية معقدة حيث ما ينوف على ثلثي السكان من أصول فلسطينية. وإن كانت هذه التركيبة الديموغرافية تتوفر على اواصر علاقة اخوية تاريخية عميقة تجمع بين بدو الاردن وفلسطينييه في عيش مشترك فإنها، من وجه ثان، تركيبة ديموغرافية قابلة لاحتمال الانشطار والتناحر إن لم تنتظم في فضاء ديموقراطي مبني على عقد اجتماعي - سياسي جوهره: المواطنة للدولة والدولة للمواطن! وهو الهدف الذي لن يتحقق ما لم تبطل آليات وممارسات اسلوب: بدونة الديمقراطية التي هي الصورة السياسية المعكوسة لأسلوب: بدونة السياسة!

كان الملك المستنير، على وعي سياسي استباقي وهو يراجع ويحلل واقع رعيته الملموس ومستقبل مملكته «الهاشمية» الواقعة موقع العضو الهش او الأضعف في واحدة من أكثر مناطق الخطوط الجيو - سياسية حساسية في العالم، حيث الحروب المباغتة المدمرة قد تكون في قهوة الصباح!

كانت الديمقراطية، على الطريقة الأردنية، هبة ملكية في الأساس، غايتها تنفيس السد السلطوي الضاغط والضابط لما يمور به المجتمع من تحولات جيلية (من جيل) شابة متطلعة ولكن عاطلة ومكبوتة! وتريد ان تعبر عن ذاتها وتتلمس وتجرب حلولاً لمستقبلهم وإلاّ فاض كيلها وانفجرت في وجه سايسها!

لذا، كان لا بد من إعداد وإخراج ديموقراطية برلمانية ما. فاعلن عن انتخابات عامة وانطلقت الحملات الانتخابية بمضمون طبائع تقاليد واعراف الثقافة العشائرية السائدة في حضور هامش مجتمع مدني محصور في العاصمة والمدن الكبرى.

فكثر الارز واللحم وانتشرت «المناسف»، وانتعشت جيوب الناخبين. واسفرت حسابات التوازنات العشائرية عن وجود معارضة برلمانية ذات ثقل اسلاموي مستنير (اخوان مسلمين) ينحون الى ممارسة براغماتية للسياسة مستقطعين من ادبياتهم تراثهم العنفي كي يتمكنوا من الاندراج في لعبة التداول السلمي للسلطة، مقاربين بذلك تقليد الاحزاب المسيحية الليبرالية في اوروبا وعينهم على مثالهم الابرز في نموذج حزب الرفاه - الفضيلة في تجربته التكية في اختراق القلعة العلمانية - العسكرية الموجهة للحياة السياسية في تركيا. والى جانب او مقابل وجود هذه المعارضة الإسلاموية اوجدت حكومة (حكومة قصر) يغلب عليها الطابع التكنوقراطي الخدمي في ادارة دواليب الدولة في الاساس. والى ذلك، دورها في ادارة المناورة السياسية «الديموقراطية»، مع المعارضة في البرلمان. فتؤدي بذلك مهمة مزدوجة كحلقة وصل بين «الارادة الملكية» والدولة، وايضا بين «القصر» و«الرعية»، فيما تبقى مجادلات ومناورات وصراعات الحكومة والمعارضة شأناً ديموقراطياً يكفله دستور المملكة شرط ان لا تمس سهام المعارضة نقداً او نقضاً «الذات الملكية السامية» التي يكفل الدستور الملكي اجلالها.

كانت الحاجة الى التنفيس الديموقراطي ضرورة سياسية للملك الحسين ولبقاء ملكه في اسرته الهاشمية من بعده. فالملك حسين «مايسترو» استراتيجي بالغ الذكاء. بدات المعارضة الاردنية - الاسلامية المركز والقومية - اليسارية» الاطراف او الحواشي. معارضة برلمانية متميزة، قوية، ومزعجة (للحكومة) جعلت من البرلمان الاردني الاكثر حيوية وفعالية بين البرلمانات العربية (وقتها). حيث كان سير الجلسات وتشريع القرارات والقوانين المصيرية ومن ثم التصديق عليها تنفذ او تمرر بعد تطاحن صاخب بين الآراء او قل بين الحكومة والمعارضة وحيث كانت الاخيرة تستمد قوتها من قوة رغبات الناخب ومناخ حرية الرأي العام المتفاعل في الشارع الاردني والمنطبع في صحف المعارضة التي علا صوتها النقدي مستفيدة من مناخ حرية الرأي الممنوحة الى حدودها القصوى، حتى اضطر الملك الى الرد الغاضب مهدداً بسحب «مكرمة» الديموقراطية. وعقب ذلك تمرير اجراءات قانونية صارمة (قانون الصوت الواحد الانتخابي وقانون المطبوعات) لضبط اللعبة الديموقراطية في مسارها المرسوم لها.

رحل الملك، الاب (المؤسس) مورثاً الملك - الابن (الامتداد) تركة وميراثاً من الانجازات الهائلة والاعباء السياسية والاقتصادية التي تنتظر حلولا تشريعية عملية ضرورية. وقد وعد الملك الشاب بتوسيع الاصلاحات الديموقراطية وبادرت الدول الخليجية وفي طليعتها المملكة العربية السعودية والامارات الى تغذية الاقتصاد الاردني بمساعدات عاجلة لتامين انتقال هادئ مطمئن للملك.

غاب الحسين جاء عبد الله. وليطرح المستقبل المنظور اسئلته: الى اي حد ستنشب الاصلاحات الديموقراطية الموعودة؟ وكيف سيتعامل الملك الشاب مع تركة «التطبيع الحميم» الذي ارساه والده الراحل مع قادة اسرائيل؟ وماذا يدور في رأس اسرائيل؟ وهل ستظل الملكية الهاشمية تملك وتحكم اعتمادا على تحالف قبائل وعشائر البدو؟ ام انها ستقلص من سلطاتها التسييرية للدولة كما لمح الملك حسين قبل وفاته؟ وكيفما يكون الأمر، رحل الملك محبوباً مكرماً من شعبه، ولتبقى تجربته في الحكم وعلاقته الحميمة مع شعبه درسا وعبرة لمن لا يعتبر من طغاة الانقلابات العسكرية الذين غنموا السلطة باسم «الثورة» على الانظمة الملكية «الرجعية»، وتحرير فلسطين، والنتيجة: قمع شعوبهم وسرقة وتبديد ثروات بلدانهم.

* كاتب ليبي مقيم في ايطاليا



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي



اقتصاد
Business & Finance

وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح لـ «الشرق الأوسط»

لا علم لدي بعزم الكويت تزويد الأردن بالنفط نؤيد التوجه لمزيد من تخفيض الانتاج ولكن بشروط

الكويت: من فادية الزعبي

نفى وزير النفط الكويتي الشيخ سعود ناصر الصباح اي علم له بموضوع تزويد الكويت للأردن بالنفط وبأسعار تفضيلية مرجعا الاختصاص بهذا الأمر الى القيادة السياسية الكويتية.

وقال الوزير في لقاء مع «الشرق الأوسط» ان مشروع الكويت الخاص بالاستعانة بشركات النفط الاجنبية لتطوير انتاج حقول النفط الكويتية قد تم استكمال جوانبه الفنية وبقي بحث الآلية القانونية والآلية المالية. وأن الشركات الاجنبية ستقوم بتوفير رأس المال التشغيلي ورأس المال الاستثماري لهذا المشروع على ان يتم تعويضها من خلال اسلوب تعويض مبني على سعر البرميل المنتج.

وأكد الوزير أن اجتماعات منظمة اوبك التي عقدت خلال عام 98 وما نجم عنها من تخفيضات بسقف الانتاج قد حافظ على اسعار النفط من أن تنخفض اكثر مما هي عليه الآن، ونبه الى ازمة فادحة ما لم تتم معالجة الانتاج والأسعار معالجة جذرية، فالأسعار ما زالت ضعيفة رغم حلول فصل الشتاء. وقال ان الكويت تؤيد التوجه لمزيد من التخفيض ولكن تخفيضا مشروطا بالتزام جميع الدول المنتجة بنسب التخفيض المقررة.

وأشار الوزير الى ان الموازنة العامة للدولة في الكويت قد تأثرت كثيرا بتراجع اسعار النفط ولكن تأثرها اقل بكثير من دول منتجة اخرى ذات كثافة سكانية عالية وترزح تحت اعباء ديون خارجية. وكشف عن أن سعر برميل النفط المقدر في موازنة 2000/99 قد حدد بثمانية دولارات، وان مؤسسة البترول الكويتية تدرس عمليات تخصيص محطات الوقود في الكويت وشركة ناقلات النفط الكويتية، وشركة صناعة الكيماويات البترولية.

وفي ما يلي تفاصيل الحوار:

● اعلن مسؤول أردني رفيع المستوى عن عزم الكويت والسعودية تزويد الأردن بحاجتها من النفط وبأسعار تفضيلية. ما هو السعر التفضيلي الذي ترونه مناسبا لبيع البترول الكويتي للأردن؟

- انا كوزير للنفط لا علم لي بهذا الموضوع. ولم تبحث معي قضية تزويد الأردن بالنفط.

● في ما لو طلب الأردن ذلك، هل ستزودونه بأسعار تفضيلية؟

- هذا قرار من اختصاص القيادة السياسية الكويتية، ونحن كمؤسسة البترول الكويتية جهة فنية تنفذ القرار الذي تصدره لنا القيادة السياسية وفي حالة موافقتها على تصدير نفط كويتي للأردن بأسعار تفضيلية سننفذ ذلك بكل تأكيد.

● ترددت أخبار عن اقتراب موعد دعوتكم لشركات النفط الاجنبية للتقدم بعروضها من اجل المشاركة بتطوير حقول النفط وتم نفي هذا الخبر. اين وصلتم في مشروع الكويت لتطوير حقول النفط؟

- نحن الآن في طور الدراسة والتقييم والتشاور مع السلطة التشريعية. وقد اجريت لقاء مطولا مع كل من اللجنة المالية والاقتصادية بمجلس الأمة واللجنة النفطية بالمجلس ايضا. ولمست تفهما تاما من اللجنتين للخطوات التي اتخذناها. وفي الأسبوع الماضي ناقش المجلس الأعلى للبترول موضوع المشروع الكويتي الخاص بالاستعانة بشركات النفط الاجنبية في تطوير انتاج الحقول الكويتية خاصة الشمالية. وهناك لجنة مكلفة من المجلس الأعلى للبترول لمتابعة هذا المشروع.

● بماذا يمتاز المشروع الكويتي في الاستعانة بالشركات الاجنبية عن مشاريع الدول النفطية المجاورة كالسعودية وإيران مثلا؟

- لست على اطلاع واف على المشروعات الأخرى، ولكن تبعا لبعض المعلومات فان الاتفاقيات المبرمة بين ايران والشركات النفطية الاجنبية مبنية على اساس المشاركة بالثروات الطبيعية، وهذا غير وارد بالنسبة للكويت. فالمشاركة تتطلب صدور قانون بهذا الشأن في حين يتحدث المشروع الكويتي عن عقود مقاولة، وهي عبارة عن عقود خدمات تشغيلية يتم ابرامها مع شركات النفط الاجنبية. وقد لاقى مشروعنا تقبلا وتفهما من الشركات الاجنبية كفكرة واستراتيجية. وبقي بحث الآلية القانونية والآلية المالية بعد ان تم استكمال الجوانب الفنية.

● كيف سيتم تمويل عمليات الاستثمار في تطوير الحقول الكويتية؟

- الشركات النفطية الاجنبية هي التي ستقوم بتوفير راس المال التشغيلي وراس المال الاستثماري اللازم لهذا المشروع. وبالمقابل سيتم الاتفاق بيننا وبين تلك الشركات لتعويضها عن مبالغ استثماراتها في المشروع على مدى 25 سنة.

● ما هو أسلوب التعويض؟

- اسلوب التعويض مبني على سعر البرميل المنتج، فهو اسلوب تجاري بحت يتم من خلال تركيبة اقتصادية تعطي للشركات الاجنبية حافزا لزيادة الانتاج.

وحينما نستكمل مباحثاتنا سنطرح مناقصة لتلقي عروض الشركات الاجنبية، وستتضمن عروضها المبلغ الذي تتوقع ان تتقاضاه عن انتاج كل برميل آخذة بعين الاعتبار حجم الأموال التي استثمرتها لتطوير حقول النفط الكويتية والتكلفة التشغيلية لهذا المشروع.

اسلوب المشروع الكويتي في الاستعانة بالشركات الاجنبية لتطوير حقول النفط الكويتية اسلوب حديث وجديد، وقد وصفته الشركات الاجنبية بانه فريد من نوعه ولم يسبق لهم ان تعاملوا بمثله مع اية دولة اخرى ولهذا طلبت تلك الشركات وقتا اطول لدراسة واستيعاب مشروعنا رغم ترحيبها به.

واهم ما في المشروع من مميزات للكويت انه لا يمس الثروات الطبيعية للبلد، ولا يعطي الشركات الاجنبية اي حق في تملك اي قطرة نفط كويتية ولا حتى تصديرها، هذا عدا العديد من الفوائد الأخرى اهمها استخدام التكنولوجيا الحديثة والمتطورة في تطوير انتاج الحقول الكويتية، وهذه التكنولوجيا غير متوفرة الا لدى شركات النفط الاجنبية. وجذب استثمارات خارجية للكويت، وتوفير فرص عمل للعمالة الوطنية، وانشاء مدينة شمال الكويت على غرار مدينة الأحمدي.

كل هذه الامتيازات التي ستحصل عليها الكويت لا بد من أن يقابلها استفادة مادية لشركات النفط الاجنبية التي امنت رؤوس اموال استثمارية وتشغيلية. وهذه الإستفادة ستحدد من خلال ما ستتقاضاه عن كل برميل نفط يتم انتاجه زيادة عن الكمية التي يتم انتاجها حاليا.

ولا بد هنا من الاشارة الى أن «المشروع الكويتي» قد بدأت فكرته منذ عام 1993. وقد اجريت العديد من الدراسات حول هذه الفكرة، وتم احياؤها هذا العام. ولا ننسى ان الكويت مرتبطة بعقد مع شركة الزيت العربية (شركة يابانية) منذ سنوات طويلة وهذا العقد عقد مشاركة بنسبة 60 في المائة للكويت و40 في المائة لهذه الشركة.

● بما ان حقول النفط الكويتية الشمالية يمتد جزء منها داخل الأراضي العراقية. فهل تؤثر زيادة انتاج الكويت من تلك الحقول على المخزون العراقي فيها خاصة وان العامل الجيولوجي يميل لصالح الكويت؟

- كل الحقول والآبار الداخلة ضمن الحدود الكويتية من اختصاصنا، وسنعمل على الانتاج منها حسب المخزون والقدرة الانتاجية لتلك الحقول. لأنها تحت السيادة الكويتية ومن اختصاصها.

● عقد خلال عام 1998 ثلاثة اجتماعات لمنظمة الأوبك، وتم تخفيض الانتاج ولكن اسعار النفط في السوق العالمي لم تحقق الارتفاع المطلوب. ماذا تتوقعون من اجتماع الأوبك في الشهر المقبل؟ وهل سيعاد توزيع الحصص من جديد؟

- اهم نتائج التخفيضات التي حددتها اوبك هي المحافظة على أسعار النفط من تدهور اكثر مما هي عليه الان.

فعلى اثر النتائج السلبية لتوزيعات الحصص المقررة في اجتماع اوبك في ديسمبر (كانون الأول) 1997 التي رفعت سقف الانتاج وادت لتدهور الاسعار، رغم معالجة هذا الوضع في ثلاثة اجتماعات عقدتها المنظمة خلال عام 1998 والى حد ما تم التوصل لنتائج ايجابية متمثلة بالحفاظ على الاسعار من تدهور اكثر.

نحن الآن امام ازمة اخرى، اذ من المفروض ان تصل اسعار النفط الى أفضل حالاتها خلال موسم الشتاء، ولكنها لم تصل، فهي متذبذبة وضعيفة. وهناك تخوف من موسمي الربيع والصيف المقبلين اللذين غالبا لا يشهدان اقبالا على النفط ويسجلان اسعارا اقل من اسعار الشتاء.

اذن يجب معالجة الانتاج والاسعار معالجة جدية. والأمر بغاية البساطة. فهناك عرض اكبر من حجم الطلب. ولرفع الأسعار لا بد من تقليص العرض ليتناسب مع الطلب. انا في تصوري، لم يعد هناك مصالح تخص فقط الدول الاعضاء في الأوبك، واخرى تخص الدول من خارج الأوبك. جميع الدول المصدرة للنفط في مركب واحد. وعليها جميعا التعاون من هذا المنظور.

بعض دول الأوبك تتخوف من ان تفقد حصتها في الأسواق النفطية نتيجة تقليص سقف انتاجها فتدخل دولة من خارج اوبك لتحل محلها. وهذا التخوف ليس في محله، فدول منظمة الأوبك تملك القدرة على التعامل كمجموعة اكثر من غيرها، وفي حالة ضياع اسواق بعض اعضائها يمكن احداث تغيير ما يساعد على استعادة تلك الأسواق، او يمكن قلب جميع المعايير للوصول الى الهدف.

ولكن الأفضل ان نفكر بعقلانية اكثر، فالدول المنتجة والمصدرة للنفط تعاني حاليا من وضع اقتصادي صعب، ولا بد من معالجة الأمر بشكل جذري.

كنا نتمنى ان تعقد الأوبك اجتماعا للتشاور خلال شهر فبراير (شباط) الجاري، ولكن رغبة الأعضاء اتجهت لتأجيل هذا الاجتماع والاكتفاء بالاجتماع المقرر في مارس (اذار) المقبل. ولا اعتقد أن اعادة التوازن للسوق وتحسين الأسعار يتطلب اكثر من تخفيض المعروض من النفط ليناسب حجم الطلب.

نحن في الكويت نؤيد التوجه لمزيد من التخفيض ولكن تخفيضا مشروطا بان تلتزم جميع الدول المنتجة بسياسة التخفيض، فلا تستفيد دولة على حساب اخرى، وعلى الدول من خارج اوبك ايضا اجراء تخفيضات مماثلة بانتاجها.

● الى أي مدى تأثرت الموازنة العامة الكويتية بانخفاض اسعار النفط؟

- لقد اثرت كثيرا على حجم ايرادات الدولة من النفط. ويمكن ان تؤثر اكثر لو استمر انخفاض اسعار النفط ولهذا فقد تم تقدير سعر برميل النفط في موازنة 2000/99 بثمانية دولارات، في حين بلغ تقدير سعر البرميل في الموازنة الحالية 1999/98 عشرة دولارات.

ورغم تأثر ايرادات الكويت نتيجة انخفاض اسعار النفط عالميا. الا ان وضعها الاقتصادي يظل افضل من دول نفطية اخرى، فحجم السكان في الكويت قليل، ولا يوجد عليها اية ديون خارجية في حين تواجه دول نفطية اخرى كارثة مالية خاصة وان عدد سكانها يزيد عن 60 مليون نسمة، وترزح تحت ضغوط ديون خارجية عالية.

وعلى صعيد تأثر الموازنة العامة الكويتية بتراجع اسعار النفط اري ان ميزانيتنا مضخمة الى حد ما، واقتصادنا يحتاج لاعادة هيكلة. ولا اعتقد اننا سنواجه كارثة كالتي تواجهها دول نفطية اخرى.

● وضعت دراسة قبل عدة سنوات لتخصيص محطات الوقود في الكويت، ولم يتم تنفيذها حتى الآن. اين وصلتم في توجهات تخصيص بعض النشاطات النفطية الكويتية؟

- الدراسة التي وضعت لتخصيص عدد من محطات الوقود في الكويت لا تتماشى مع المفهوم الاقتصادي للتخصيص.

وقد شرحت لأعضاء المجلس الاعلى للبترول في آخر اجتماع له يوم الأحد الماضي وجهة نظري بهذا الموضوع وابدوا تفهما. وقاموا بتكليفي باعادة النظر في تلك الدراسة بحيث تتماشى عملية تخصيص محطات الوقود مع المفهوم الاقتصادي للتخصيص.

اما النشاطات النفطية الأخرى التي تنوي الكويت تخصيصها كليا او جزئيا فهي شركة ناقلات النفط الكويتية، وشركة صناعة البتروكيماويات. وقد تم تكليف مكتب استشاري لوضع دراسة حول هذا الموضوع، ومن المتوقع ان تكون جاهزة خلال ستة اشهر. وعلى ضوء هذه الدراسة سيتم تحديد التخصيص بحيث يكون كليا او جزئيا.

● ما هي نسبة العمالة الكويتية في القطاع النفطي؟

- تصل نسبتهم الى حوالي 70 في المائة. وهناك عقود خدمات تستخدم عمالة متدنية لا تحسب ضمن هذه النسبة.

الشيخ سعود ناصر الصباح

البنبي: مصر لن تزود إسرائيل بالغاز الطبيعي في الظروف الحالية

الدوحة: من صالح الاشقر

أكد الدكتور حمدي البنبي وزير البترول المصري على اهمية زيارته لقطر ومباحثاته مع وزير الطاقة عبد الله العطية، موضحا ان زيارته (بدأت امس) تاتي بعد الحديث الطويل بالنسبة للتعاون المشترك خاصة في مجال الغاز الطبيعي والبترول في ظل الازمة الحالية لأسعار النفط.

وقال الوزير المصري في تصريحات صحافية امس في الدوحة ان بلاده لن تقوم بتزويد اسرائيل بالغاز في الظروف الحالية.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول ان مصر تريد خصم نسبة 35 في المائة وقطر تصر على نسبة 45 في المائة لمرور الغاز القطري عبر قناة السويس الى اوروبا رد الوزير البنبي قائلا ان الاتفاق على مثل هذه الأمور ستستفيد منه قطر ومصر ولكن لا بد من دراسات ومباحثات ورئيس هيئة قناة السويس موجود معنا في هذه الزيارة، موضحا ان ما سيتم الاتفاق عليه هو لصالح الجميع والتعاون بين قطر ومصر ممتد منذ زمن طويل وسوف يستمر في المستقبل.

وفي رده على سؤال حول تصريحات سابقة قالت بأن مصر ستزود اسرائيل بالغاز، قال وزير البترول المصري ان اسرائيل تحاول استخدام مثل هذه التصريحات استخدامات سياسية وليست اقتصادية وانا كشخص لا أحب استخدم بعض التصريحات لأغراض سياسية وبالنسبة لمصر احتياطيات الغاز لديها متواضعة بالمقارنة مع قطر وهناك حديث بالنسبة لحصة الشريك الاجنبي في مصر الى بعض الدول موجود مع السلطة الفلسطينية ومع الأردن ومع تركيا وبالنسبة لاسرائيل ليس لدي اية تصريحات في هذه الأمور لأننا لا نريد ان نكون طرفا في موضوعات سياسية لا نريد التدخل فيها، مؤكدا انه لا يوجد حديث الآن من مصر او قطر في هذه الظروف لتزويد اسرائيل بالغاز، وهذه الموضوعات غير مطروحة بالمرة. وبالنسبة للغاز القطري هناك اسواق كبيرة جدا في جنوب شرق آسيا وفي البحر الابيض المتوسط اهمها تركيا وايطاليا واسبانيا لأن قطر تصدر غازها مسالا. واسرائيل ليس لديها حتى الآن منشآت لاستقبال الغاز المسال وبالتالي من يتحدث عن هذا الموضوع في غير وقته ليس له اسس فنية.

وحول منح قطر ميزة تفضيلية لمرور غاز في قناة السويس قال وزير البترول المصري الذي اريد ان أقوله بالنيابة عن زميلي الفريق احمد فاضل رئيس هيئة قناة السويس لا تستطيع ان تعطي نسبة تفضيلية لأنها وقعت على اتفاقية دولية في قانونها ولكن سيتم التباحث في طرق عديدة سوف نتطرق لها مع المسؤولين القطريين.

الدول المانحة تتعهد لمصر بمساعدات قيمتها 1.5 مليار دولار العام الحالي

باريس: من ميشال أبو نجم

تعهدت المجموعة الاستشارية للدول المانحة لمصر، بنهاية يومين من الاجتماعات التي عقدت في مقر البنك الدولي في باريس، برئاسة كمال درويش نائب رئيس البنك، منح مصر مساعدات للعام الجاري بقيمة 1,5 مليار دولار. وتنقسم هذه المساعدات الى قسمين: الأول منحة ويشكل ثلثي المبلغ والثاني قرض بشروط ميسرة. وبالاضافة الى ذلك، التزمت المجموعة تقديم قرض آخر بقيمة مليار دولار يخصص لمشاريع التنمية على المدى البعيد، غير انه ليس بالشروط التفضيلية عينها للقرض الأول.

وقد شارك في اجتماعات باريس ممثلون عن 16 دولة من بينها الولايات المتحدة الأميركية، اليابان، بريطانيا، فرنسا وسويسرا. بالاضافة الى ذلك حضر مندوبون عن المفوضية الاوروبية ومؤسسة التمويل الدولية وصناديق عربية منها صندوق التنمية السعودي وصندوق التنمية الكويتي والبنك الاسلامي للتنمية.

اما الوفد المصري فقد رأسه الدكتور عاطف عبيد، وزير القطاع العام وضم يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد، وظافر البشري وزير التخطيط واسماعيل سلام وزير الصحة، اضافة الى السفير المصري في باريس علي ماهر السيد وآخرين.

ومن جانبه، اكد الدكتور عاطف عبيد ان اجتماع باريس كان من افضل الاجتماعات التي عقدت منذ عشر سنوات. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان ما تم خلال الاجتماع الأخير «يعكس الثقة الكاملة للمستثمرين بقوة النظام السياسي في مصر».

سوق التأمين السعودي يقدر بـ10 مليارات ريال

«التعاونية للتأمين» السعودية تحقق نموا قدره 6 في المائة

الرياض: من محمد البسام

بلغت الاشتراكات الخاصة بالتعاونية للتأمين خلال عام 98، 713مليون ريال مقابل 672,7 مليون ريال عام 97 محققة نموا بلغ معدله 6 في المائة، وذلك رغم المنافسة الشديدة على المستوى المحلي وانخفاض اسعار التامين على المستوى الدولي نتيجة زيادة الطاقة الاستيعابية لمعيدي التامين.

وكان بيان الشركة قد اشار الى أن تأمينات الجانب الطبي والحوادث المتنوعة والسيارات، حققت اعلى معدلات نمو بين انواع التأمين الاخرى، حيث بلغت 210,8 في المائة و35,9 في المائة و18,4 في المائة على التوالي، ويعود هذا النمو لتوجهات التعاونية للتأمين التي تركزت على تطوير التأمينات الفردية والشركات، خاصة التامين الطبي، وتامين السيارات، مما كان له تاثير ايجابي على معدل النمو لكل منهما.

وحقق صافي الاشتراكات المحتفظ بها ارتفاعا بلغ معدله 10,7 في المائة، حيث زاد من 186,6 مليون ريال عام 97 الى 206,5 مليون عام 98، كما زادت الاشتراكات المكتسبة الى 189,8 مليون ريال عام 98 مقابل 165,6 مليون ريال عام 97، مما يعكس نمو القدرة الاستيعابية للشركة، وارتفاع معدلات احتفاظها.

واوضح البيان ان اجمالي الايرادات ارتفع الى 310,9 مليون ريال عام 98، في حين بلغ 277,6 مليون ريال عام 97.

وقد حققت عمليات التامين خلال عام 98 فائضا صافيا قدره 45 مليون ريال في عام 98، لذا قرر مجلس الادارة بعد تجنيب المخصصات اللازمة ان يعيد الى حملة الوثائق حصة من الفائض مقدارها 18,2 مليون ريال، وبهذا يبلغ اجمالي ما اعادته الشركة منذ تاسيسها الى حملة الوثائق مبلغ 201,5 مليون ريال. كما بلغ الربح الصافي من عمليات استثمار اموال المساهمين 31 مليون ريال عام 1998.

وقد طرحت الشركة خلال عام 1998 عددا من البرامج والتغطيات التامينية الجديدة من ابرزها برنامج تامين تاج الطبي للعائلات والافراد ووثيقة تامين السفر الدولي، ووثيقة تامين الحوادث الشخصية للعمالة المنزلية وما في حكمها، واجرت الشركة سلسلة من تعاقدات التامين الطبي مع كبرى الشركات في السعودية ساعدت على زيادة حصتها من اشتراكات التامين في السوق.

وآكدت دراسة عن سوق التامين السعودي ان اجمالي اشتراكات التأمين في السوق السعودية عام 97 سجل نموا بمعدل 5,1 في المائة، حيث بلغ 2852 مليون ريال مقابل 2714 مليون ريال عام 1996. ويعد هذا المعدل الاقل خلال السنوات الثلاث الماضية، كما تظل اشتراكات التامين بعيدة تماما عن السعة الافتراضية للسوق والتي تقدر بـ10 مليارات ريال سعودي.

واشارت الدراسة الى أن نمو اشتراكات التامين في السوق جاء انعكاسا للنمو المتميز الذي شهده فرعا السيارات والطبي خلال عام 97، بينما تراجعت اشتراكات جميع فروع التامين الاخرى.

وتعزو مصادر سوق التامين هذا التراجع الى ثبات الوعي التاميني في السوق من جهة، وتركز جهود التوعية واهتمامات الجهات الحكومية على تامينات السيارات والطبي من جهة اخرى. وفي الوقت الذي وصلت فيه تامينات الطيران والحريق الى تحقيق اعلى معدل خسارة في السوق، فان تامين السيارات وتامينات الحوادث المتنوعة سجلت اعلى معدلات احتفاظ بين انواع التامين الاخرى.

واوضحت الدراسة انه على الرغم من ان هناك اتجاها تصاعديا في اجمالي عمليات التامين، فقد توزع نمو الاشتراكات بصورة متفاوتة جدا على مختلف انواع التامين. ففي بعض انواع التامين كان هناك نمو ايجابي في عمليات التامين متمثلا في عدد الوثائق الصادرة، ولكن نظرا لتدني احوال السوق (الاسعار) الذي شهده عام 97، فانها تعرضت لنمو سلبي في الاشتراكات ما عدا تامين السيارات والتامين الطبي. وبينت الدراسة ان تامين السيارات حقق اعلى معدل احتفاظ في اجمالي المحفظة التامينية، حيث بلغ اكثر من 85 في المائة، يليه بفارق كبير تامينات الحوادث المتنوعة بمعدل 42,56 في المائة. اما انواع التامينات الاخرى، التي تشمل بالدرجة الاولى تامين الحياة وضمان الامانة، فقد بلغ معدل احتفاظها 40,76 في المائة والتامين الطبي 28,8 في المائة والتامين البحري (هياكل)، والبحري (بضائع) 25,03 في المائة و24,75 في المائة على التوالي.

كما ان تامينات الطاقة والطيران سجلت أقل معدلات احتفاظ، وذلك لخطورتها، بينما تشير التامينات الهندسية وتامينات الحريق الى الاحوال المتدنية لمعيدي التامين.

المكتب المغربي لاستغلال الموانئ يتوقع استثمار أكثر من ملياري درهم عام 2000

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع المكتب المغربي لاستغلال الموانئ ان يستثمر 2,633 مليار درهم خلال الفترة الممتدة بين 1998 و2002 منها 47,7 في المائة للتجهيز و45 في المائة للبنيات التحتية و5,3 في المائة للدراسات والباقي لتجديد التجهيزات وأشغال الاصلاح الكبرى.

ويراهن المدير العام للمكتب على تحقيق رقم معاملات سيصل الى 1,734 مليار درهم العام الحالي اي بزيادة 3,3 في المائة كما يتوقع ان يبلغ ناتج الاستغلال 397 مليون درهم عام 1999.

وافاد بيان للمكتب ان توقعات حجم البضائع المتناولة عبر الموانئ المغربية ستصل الى 49 مليون طن عام 1999 اي بزيادة 3,8 في المائة بالمقارنة مع السنة الماضية.

واضاف المصدر نفسه ان الواردات ستشكل 50,8 في المائة من مجموع المبادلات التجارية بحجم يناهز 24,9 مليون طن عام 1999 مقابل 24,2 مليون طن العام الماضي اي بزيادة 2,7 في المائة كما سترتفع الصادرات بنسبة 5 في المائة لتبلغ 24,1 مليون طن عام 1999 مقابل 22,9 العام الماضي.

وأكد البيان انه من المتوقع ان تعرف جميع الموانئ رواجا مهما خاصة ميناء الجرف الاصفر الواقع قرب مدينة الجديدة الذي سيزيد نشاطه بنسبة 10,6 في المائة وطنجة بنسبة 10,7 في المائة.

شوي سون ـ يونغ رئيس المجموعة المالية لشركة شين دونج الكورية الجنوبية اثناء وصوله الى مكتب المدعي العام في سيول. وكان شوي قد القي القبض عليه بتهمة تحويل 165 مليون دولار الى حساب بنك أجنبي بطريقة غير قانونية (أ.ب).

مجموعة «سيبيرديبلو» الإسبانية تعتزم الاستثمار بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «سيبيرديبلو» احدى اهم شركات التوزيع باسبانيا انشاء اسواق ممتازة بالمغرب منها ثلاثة او اربعة ستفتتح قريبا وذلك بشراكة مع منعشين مغاربة.

وتتوفر مجموعة «سيبيرديبلو» على 220 نقطة بيع ورقم معاملات يناهز 114 مليار درهم وهي متخصصة في الاسواق الممتازة التي تنشط في مجال التوزيع الكبير والتجارة الصغيرة. واجرى العلمي التازي وزير الصناعة والتجارة والصناعة التقليدية المغربي مؤخرا محادثات بشان هذا المشروع مع كارلوس رودريجيز دي تومبليك رئيس المجموعة الاسبانية.

واكد العلمي خلال هذا اللقاء ان هذا النوع من التجارة يعرف انتعاشا كبيرا بالمغرب مؤكدا أن المستثمر الجديد سيحظى بكل التسهيلات لانجاز مشروعه، وشجعه على الاستفادة من نشاط مجموعته الاسبانية مستقبلا بالمغرب من اجل تزويد المتاجر الاسبانية بالمواد المغربية وخاصة منتوجات الصناعة الغذائية التي اضحت تكتسي طابعا تنافسيا كبيرا على صعيد الجودة والاسعار.

كما اعرب عن اعتقاده انه بامكان مجموعة «سيبيرديبلو» في مرحلة ثانية المشاركة في وحدات للصناعة الغذائية وتحويل منتوجات البحر لتحسين اندماج المواد التي تسوقها بمتاجرها.

وابدى رئيس المجموعة الاسبانية اهتماما كبيرا بهذه الاقتراحات مؤكدا ان مجموعته ستحرص على حماية المستهلك المغربي من خلال اعطاء الافضلية للانتاج المحلي ودون المساس بالتجارة الصغيرة للاحياء التي تظل مكونا اساسيا للنسيج الاقتصادي والاجتماعي المغربي.

الحص يطالب بالعمل على منع خدمة الدين من امتصاص إيرادات لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضح الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء اللبناني «ان الوقت قد حان لنمنع خدمة الدين من امتصاص معظم ايرادات الدولة ومن ان يستأثر الدين العام بقسم مهم من الموارد المصرفية، علماً بان تمركز نسبة كبيرة من الادخارات الوطنية في ادوات الدين العام يمثل سبباً رئيسياً للركود الذي يخيم على البلاد واقتصاده». افتتح الرئيس الحص مؤتمر «الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية في لبنان: نحو استراتيجية متكاملة لسياسات بديلة» الذي ينظمه مركز الاستشارات والدراسات والتوثيق في لبنان. وقال الرئيس الحص «ان العجز في الموازنة هو ككرة الثلج التي لا بد من تحطيمها قبل ان تجرف بطريقها منجزات السنوات الماضية». واوضح «ان الحكومة اعتبرت في بيانها الوزاري ان هناك تحدياً مهماً امامها يتمثل في رفع معدلات النمو الاقتصادي عبر تفعيل القطاعات الانتاجية في مختلف المناطق اللبنانية، غير ان هذا الهدف لا يمكن ان يتحقق على يد الحكومة وحدها بل عبر مشاركة فاعلة للقطاع الخاص لا سيما ان لبنان يتمسك بقواعد الاقتصاد الحر، وحافظ عليها حتى في اصعب المراحل وأدق الظروف. ورأى انه من ابسط قواعد الديمقراطية ان تتشارك السلطات العامة مع فاعليات المجتمع الدولي واصحاب الخبرة والاختصاص في تقرير المستقبل، ولعل الكثير من الاخطاء التي حصلت في الماضي على صعيد البناء الاقتصادي كانت نتيجة التفرد في صياغة الخطط والبرامج وعزل الرأي العام عن المشاركة في تقرير المصير الاقتصادي والاجتماعي.

وقال رئيس المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق علي فياض ان الازمة الراهنة تتقاطع مع مأزق السياسات الاقتصادية المتعاقبة التي اتصف معظمها بغموض الرؤى وضعف البرمجة وغياب التخطيط المتكامل.

واعتبر ان المؤتمر يسعى الى المساهمة في اطلاق نقاش وطني لتحقيق مستوى لا بد منه من التوافق حول استراتيجيات بديلة ترتسم على اساسها البرامج والسياسات. اشارة الى ان المؤتمر يعالج المحاور الآتية: تحليل الازمة الاقتصادية واسبابها في ضوء تداعيات الحرب وسياسات اعادة الأعمار، دور لبنان الاقتصادي في ضوء المتغيرات الاقليمية والدولية وأولويات التنمية وسياسات النهوض الملائمة، الاطار المؤسسي اللازم لسياسات الخروج من الازمة والتأسيس للبدائل، المحاور الرئيسية لاستراتيجية الخروج من الازمة.

المغرب يتسلم 7 طائرات بوينج بحلول عام 2001

الدار البيضاء ـ رويترز: تتسلم شركة الخطوط الجوية الملكية المغربية سبع طائرات بوينج بحلول نهاية عام 2001 من بينها طائرتان من طراز بوينج 700/737 ستسلمان في النصف الاول من عام 1999 في اطار استراتيجيتها لتحديث اسطولها في الاجل المتوسط. وقال دوجلاس جروزكلوس المدير بشركة بوينج لرويترز امس «حسب الاتفاق المبرم في وقت سابق مع ادارة شركة الخطوط الملكية المغربية... سنسلم طائرتين بوينج من طراز 700/737 الى المغرب بحلول نهاية يونيو (حزيران) 1999 وسنواصل تسليم الخمس طائرات الاخرى في السنوات القادمة». ويزور جروزكلوس الدار البيضاء للاجتماع مع مديري شركة الطيران المغربية.

وقال ان المغرب وهو شريك رئيسي لبوينج في منطقة شمال افريقيا «قرر شراء خمس طائرات مع خيارات مختلفة من طراز بوينج 700/737 وطراز بوينج 800/737 في الفترة بين عامي 2000 و2001».

واضاف ان شركة الطيران المغربية اشترت تسع طائرات بوينج تسلم في الفترة بين عامي 1998 و2001 قيمتها 450 مليون دولار.

وتملك شركة الطيران المغربية نحو 29 طائرة معظمها من طراز بوينج. وقال جروزكلوس ان شركة بوينج تخطط للمشاركة في مناقصة عالمية يتوقع ان تعلن عنها شركة الطيران الملكية المغربية في يونيو (حزيران) عام 1999 لتجديد اسطولها من الطائرات طويلة المدى. ولم يذكر تفاصيل اخرى.

أرباح فرنسبنك اللبناني بلغت 45 مليون دولار عام 1998

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن مصرف فرنسبنك اللبناني عن تحقيق ارباح صافية بلغت 45 مليون دولار في العام 1998. محافظاً على المعدلات المرتفعة بالمقاييس العالمية بالنسبة لمعدل العائد على حقوق المساهمين الذي بلغ نحو 33,5٪ والعائد على الموجودات الذي بلغ حوالي 2,2٪. وقال بيان للبنك صدر امس ان تحقيق هذه النتائج المالية جاء بفعل التوسع الملحوظ في حجم نشاطه، اذ تصاعدت ارقام الموجودات الاجمالية بمعدل 20٪، وذلك من حوالي 1847 مليون دولار الى 2216 مليون دولار. كما تم تسجيل نمو ملحوظ في حجم قروضه وتسليفاته للعملاء بنسبة 30,2٪ لتصل الى نحو 582 مليون دولار اميركي في العام 1998 مقابل مبلغ 447 مليوناً في العام 1997.

اما في جانب المطلوبات، فقد ازدادت قاعدة حقوق وودائع العملاء بنسبة ملحوظة تعدت 22,6٪ وذلك من 1400 مليون دولار الى 1716 مليوناً.

كما توسعت قاعدة حقوق المساهمين لتبلغ 152 مليون دولار اميركي بزيادة سنوية معدلها 32,2٪. وقال عادل القصار، نائب رئيس مجلس ادارة ومدير عام المصرف «ان توسع مصرفنا في تحقيق الارباح مع ضبط تكاليف التشغيل انما يعكس سلامة الاستراتيجيات التي نتبناها في ادارة الموجودات والمطلوبات. كما تعكس ارقام الايداعات والتسليفات قدرة مصرفنا الكبيرة على استقطاب مدخرات العملاء نظراً لازدياد الثقة المطرد به في الاسواق، فيما تخولنا نسبة الاقراض لدينا التي تقل عن السقف المسموح به من قبل مصرف لبنان من زيادة تسليفاتنا لشرائح العملاء المختلفة وتؤهلنا لتدعيم فرص نمو مصرفنا بمعدلات مرتفعة وتدعيم الاقتصاد اللبناني في مختلف قطاعاته». واضاف القصار: «ان انجازاتنا المتواضعة إنما تعكس مدى صوابية توجهاتنا واستراتيجيتنا العامة الرامية الى التحول نحو مصرف عصري يعمل ضمن مفهوم وثقافة الصيرفة الشاملة ونحن بصدد الاعداد لإطلاق مجموعة جديدة من الخدمات والمنتجات المصرفية والمالية في السوق ستعطي مردوداً هاماً للمصرف وتدعم نسب فرص نموه في المستقبل المنظور».

موجز

المجموعة المالية تدخل البورصة

● ذكر عبد الستار بكري عضو مجلس ادارة بورصة القاهرة والاسكندرية امس انه تم قيد أربع شركات جديدة بالبورصة بلغت رؤوس اموالها 383,3 مليون جنيه ليصل عدد الشركات المقيدة بها الى 883 شركة. واضافت وكالة رويترز انه تمت زيادة رأسمال شركة أيضا بنحو 99 مليون جنيه. وفي نهاية العام الماضي بلغ عدد الشركات المقيدة بالبورصة 861 شركة.

والشركات الجديدة هي المصرية للمنتجات السياحية (اكتتاب عام) برأسمال 350 مليون جنيه موزع على 3,5 مليون سهم بقيمة اسمية 100 جنيه للسهم مدفوع بنسبة 25 في المائة. والمجموعة المالية هرميس القابضة (اكتتاب مغلق) برأسمال 29,3 مليون جنيه موزع على 5,86 مليون سهم. وهي تعد من أبرز شركات الوساطة بسوق المال المصرية. والمصرية للتنمية والآليات (ايكاد) وهي من شركات الاكتتاب المغلق برأسمال مليوني جنيه موزع على ألفي سهم.

ارتفاع البورصة التونسية بعد تخفيض أسعار الفائدة

● ذكر سماسرة أن الاسهم التونسية ارتفعت أمس وقفز حجم المعاملات بعد اعلان الحكومة تخفيض أسعار الفائدة. وطبقا لوكالة رويترز فقد صعد مؤشر تونيندكس 0.35 في المائة الى 1023,71 نقطة ومؤشر بي.في.ام.تي 0,41. في المائة الى 519.02 نقطة.

ومع اعلان الحكومة اعتزامها تخفيض سعر الفائدة في سوق النقد نقطة مئوية واحدة من 6.875 في المائة ارتفع حجم التعاملات الى 2,7 مليون دينار (2.39 مليون دولار) مقارنة مع 0,9 مليون دينار متوسط حجم التعاملات اليومي خلال 1998 ومقابل 1.443 مليون دينار في معاملات أول من امس.

وقال فريد بن ابراهيم من شركة القيم التونسية للسمسرة ان الارتفاع كان متوقعا بعد خفض سعر الفائدة مشيرا الى ان المفارقة تكمن في ارتفاع أسهم شركات الايجار المالي التي ترتبط ديونها بسوق النقد بينما تكون أسعار الفائدة على قروضها للعملاء ثابتة.

سهما سوليدير يواصلان الهبوط في بورصة بيروت

● واصل سهما شركة سوليدير كبرى الشركات اللبنانية امس الهبوط الى مستويات قياسية في بورصة بيروت بعد اعلان أمس عن توقعات سلبية لارباح الشركة في 1998. ونقلت رويترز بان سهم الشركة من (الفئة أ) هبط 2.56 في المائة الى 9.5 دولار وسهمها من (الفئة ب) 1,32 في المائة الى 9,375 دولار وسط تعاملات محدودة.

واستمر معروض بلغ حجمه نحو مليوني سهم من أسهم سوليدير في تجاوزه الحاد للطلب الذي لم يتعد بضع مئات.

وتباينت اراء السماسرة بشأن ما اذا كانت الشركة توقفت عن شراء أسهمها للحفاظ على السعر فوق مستوى عشرة دولارات. وتوقع البعض زيادة الاقبال على السهم اذا هبط السعر الى مستوى ثمانية دولارات الذي يعتبرونه مغريا. وقال سمسار «تصعب معرفة سياسة سوليدير بدقة فأي صديق للشركة قد يشتري أسهما لمجرد مساعدتها».

وقالت سوليدير ان نتائج اعمالها عن عام 1998 المقرر اعلانها الشهر المقبل ستظهر انخفاضا في الارباح عن مستوى 77.8 مليون دولار المحقق في 1997 وعن توقعات وصول ارباح الشركة الى 81 مليون دولار.

وسط تصاعد حجم العمليات والأرباح «الخارجية» إلى مستويات قياسية

موجة اندماجات عام 1998 تعزز اتجاه «عولمة» البنوك الكبرى

لندن: «الشرق الأوسط»

افضت موجة الاندماج بين المصارف العالمية الكبرى التي حفل بها عام 1998 وبلا شك الى قيام مؤسسات مصرفية معولمة وعملاقة. بيد ان السؤال المهم هو: هل ان الهياكل المصرفية الجديدة اكثر قدرة على تحقيق الارباح، وهل الصفقات المصرفية الكبرى عبر الحدود قد ادت الى قيام مصارف عالمية حقيقية؟

تقول مجلة «بانكرز» البريطانية المصرفية المتخصصة انه في الوقت الذي لا تزال فيه «هيئة المحلفين» تتداول امر ما اذا كان الحجم الاكبر للمصارف يفضي الى زيادة في مستويات الارباح ام لا، فان الابحاث التي قامت بها المجلة تظهر ان عددا متزايدا من البنوك لديها الآن اصول اكبر خارج بلدانها الاصلية. بعبارة اخرى فان بنوكا اكثر اصبحت ذات طبيعة عالمية اكبر.

وفي آخر قائمة تصدر عن مجلة «بانكرز» تتناول اكبر 50 بنكا عالميا، ذكر 17 بنكا منها ان لديها اكثر من 50 في المائة من اجمالي الاصول في الخارج، بالمقارنة مع اثني عشر بنكا فقط في مسح المجلة خلال العام الماضي. وبطريقة مماثلة فان مسح المجلة الاخير اظهر ان 42 بنكا من البنوك الخمسين لديه اكثر من 30 في المائة من اصوله في الخارج بالمقارنة مع 37 بنكا في مسح العام الماضي.

ما الذي يفسر هذه الزيادة في الاصول المصرفية في الخارج؟ تجيب «بانكرز» على ذلك بالقول انه في الوقت الذي يمكن فيه للانتماجات المصرفية التي تمت في العام الماضي ان تفسر الكثير من ذلك، فان هناك تطورات اخرى تعود في واقع الامر الى تغييرات هيكلية تمت داخل القطاعات المصرفية، مثل هبوط عدد البنوك اليابانية الى اربعة بنوك ضمن قائمة الخمسين بنكا لهذا العام من ستة بنوك في قائمة العام الماضي. فكما اظهر انسحابها من بعض الاسواق، بدأت البنوك اليابانية الانسحاب بهدوء الى قواعدها المحلية مع تخلي البعض منها عن استراتيجياتها الدولية.

ومع ذلك فان اكبر البنوك المعولمة في العالم والتي احتلت الصدارة في قائمة هذا العام بقيت على حالها مثلما كانت عليه في قائمة العام الماضي. بيد ان بنك «ستاندارد تشارتارد» البريطاني، الذي تقع اكثر من 74 في المائة من اصوله في آسيا والشرق الاوسط قد ازيح من صدارة القائمة ليحتل مكانه بنك «اميركان اكسبرس» الذي يحتفظ بنحو 80 في المائة من اصوله في الخارج.

ومن شأن خلق بنك الاتحاد السويسري الجديد (UBS)، الذي تم بعد اندماج اكبر بنكين سويسريين، ان يخفض عدد البنوك السويسرية الكبرى في القائمة الى بنكين فقط، الا ان حصة سويسرا الكبيرة من البنوك المعولمة بقيت على حالها.

وعلى الرغم من ان بنك «كريدي لجريكول» الفرنسي خرج من القائمة بسبب اتباعه طرقا محاسبية مختلفة، فان بنكين فرنسيين كبيرين هما «باريبا» (الذي اعلن بداية الشهر الحالي اندماجهمع «سوسيته جنرال») و «كريدي ليونيه» عززا موقعيهما في قائمة الخمسين بنكا بحصة من الاصول المصرفية في الخارج تبلغ 55,1 في المائة و 53,8 في المائة على التوالي.

وفي نفس الوقت رفع عملاقان مصرفيان، هما مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية البريطانية (HSBC) وبنك «سيتي كورب» الاميركي، اصولهما في الخارج الى 65 في المائة و 63 في المائة على التوالي، في حين زادا نسب موظفيهما العاملين في الخارج بشكل اكبر الى 65 في المائة و 58 في المائة من اجمالي العاملين. وتجدر الاشارة ايضا الى ان 70 في المائة من ايرادات «سيتي كورب» تأتي من خارج الولايات المتحدة، وهذا اعلى مستوى للايرادات غير المحلية لواحد من اكبر بنوك العالم.

وستستمر موجة الانتماجات الجارية في تغيير ترتيب قائمة البنوك المعولمة. فمن المحتمل ان ينتقل بنكا «دويتشه» الالماني و «بانكرز ترإست» الاميركي، اللذان احتلا المرتبتين الخامسة عشر والسادسة عشر في القائمة، الى مرحلة متقدمة في الصدارة عند استكمال اندماجهما. ومع ذلك فان اقتراح بنك «سانتاندير» الاسباني اخيرا للاندماج مع مواطنه بنك «سنترال هسبانيو اميريكانو» سيخفض على الارجح من حصة «الاعمال الخارجية» للبنك المندمج الى نسبة تقل عن 45 في المائة وذلك بسبب الانكشاف الكبير لبنك «سنترال هسبانيو اميريكانو» على السوق المحلية.

واحتوت القائمة خمسة بنوك كندية، اربعة منها خاضت محادثات اندماج خلال عام 1998. وكان من شأن تلك الاندماجات ان تمنح البنوك الكندية قاعدة جديدة للتوسع في الولايات المتحدة وغيرها، لكن قرار الحكومة بعدم المصادقة على اندماجين منها اجبر البنوك الاربعة على اعادة التركيز على اسواقها المحلية. ونتيجة لذلك، فان الجانب «المعولم» لهذه البنوك الكندية قد ينخفض في السنوات المقبلة اذا لم يتم توسيع العمليات الدولية.

وتظهر القائمة مجموعة متنوعة من المعلومات المتعلقة بالبنوك «المعولمة»، اذ يظهر بند الايرادات المتأتية من العمليات في الخارج بعض الاختلافات المهمة في نسبة الايرادات الى الاصول في الخارج. فقد احتل بنك «اميركان اكسبرس» صدارة القائمة من حيث الايرادات وحجم الاعمال، الا ان نسبة 91,5 في المائة من اجمالي ايراداته تأتي من الخارج. كما ان 84 في المائة من اجمالي دخل بنك «ستاندارد تشارتارد» البريطاني يأتي من الخارج في حين ان 74 في المائة من اجمالي اعماله تقع خارج المملكة المتحدة.

بيد ان بنك «ريبوبليك» في نيويورك لديه 34 في المائة فقط من اجمالي اصوله في الخارج في حين ان 72 في المائة من اجمالي ايراداته تأتي من عملياته خارج الولايات المتحدة. اما بنك الصين، الذي دخل لتوه في قائمة الخمسين المعولمة، فان 23,6 في المائة من اصوله تقع في الخارج في حين انها تساهم بنسبة 61,4 في المائة من اجمالي ايراداته.

ولكن في حين استطاع عدد متزايد من البنوك، مثل بنك «اي بي ان امرو» الهولندي العملاق، ان يتقدم في ترتيب القائمة، الا ان عدداً من المؤسسات المالية التي تتبع استراتيجية معولمة حقيقية لم تشهد اية زيادة. فعلى سبيل المثال، شهد ترتيب البنوك اليابانية هبوطا في قائمة الخمسين. ومن المتوقع ان تشهد القائمة تغييرات اكبر في المستقبل مع تعزز عمليات الاندماج ومع تغيير الاستراتيجيات المصرفية.

بنوك سعودية تنهي استعداداتها لمواجهة مشكلة الألفية الثالثة

الرياض: من خضر المرهون

اعلنت مجموعة من البنوك السعودية اكمال اجراءاتها الاساسية لمواجهة مشكلة عام 2000م، وانها دخلت الآن مرحلة اجراء التجارب النهائية.

وانهى البنك السعودي - الاميركي جهوده في اعادة برمجة وفحص جميع برامج عملياته المصرفية الخاصة بايجاد التوافق مع مشكلة عام 2000م.

وبين عيسى العيسى مدير عام البنك السعودي - الاميركي ان الاجراءات التي اتخذها البنك تحت اشراف مؤسسة النقد العربي السعودي ستحد من مشاكل عام 2000 وستقلل الى ادنى حد ممكن من مخاطر الانتقال للالفية الثالثة.

واوضح ابراهيم ابو معطي مدير عام العلاقات العامة في البنك لـ«الشرق الأوسط» ان الادارة العليا في البنك سباقة في ادراك التحدي الكبير الذي تفرضه هذه المشكلة على مستوى العالم اجمع من حيث قدرة جميع انظمة الحاسب الآلي على التعرف على تغيير التاريخ من 31 ديسمبر (كانون الاول) 1999 الى 01 يناير (كانون الثاني) 2000م.

واضاف ان البنك السعودي - الاميركي قام بتطوير خطة استراتيجية شاملة لحل جميع المسائل المتعلقة بالاعمال والمسائل التقنية التي تثيرها مشكلة عام 2000م.

وقد بدأ البنك السعودي - الاميركي مواجهة مشكلة عام 2000 منذ سنة 1996، حيث قام باتخاذ سلسلة من الخطوات العملية، المتفقة مع توجيهات مؤسسة النقد العربي السعودي من اجل ضمان اتمام عملية التحول الى القرن الحادي والعشرين بشكل طبيعي، حيث قام بتشكيل لجنة توجيه خاصة لمشكلة عام 2000 تتولى تنسيق الجهود على مستوى البنك والحد من مخاطر هذه المشكلة وضمان توافق جميع الانظمة والبرامج مع عام 2000.

كما تم تنفيذ خطة شاملة ترمي الى تحليل وفحص كافة البرامج التطبيقية والمالية وشبكة الحاسب الآلي والاتصالات ومراكز المعلومات او الكومبيوترات الشخصية والمرافق والمباني بحثا عن اي اخطاء محتملة بسبب مشكلة عام 2000.

واشتملت هذه الخطة على عملية الفحص وتوثيق التغييرات اللازمة لموافقتها عام 2000 ومن ثم تعديل واختبار التعديلات اللازمة عليها، وتم انجاز ذلك مع نهاية عام 1998، مما يتيح للبنك فترة سنة كاملة للتحقق من سلامة العمليات على مستوى نظام التشغيل الفعلي.

واكد السعودي - الاميركي «انه تم توجيه الموارد البشرية والمالية الضرورية نحو حل مشاكل عام 2000 وجعل هذه المسألة على رأس اولويات الادارة، كما انه تم العمل على زيادة وعي الموظفين وعملاء البنك عن مشكلة عام 2000 وتبعاتها.

كما قام البنك كذلك بتطبيق برنامج يهدف الى التأكد من ان جميع الخدمات والمنتجات التي يحصل عليها من الموردين الخارجين متوافقة وعام 2000 او ستصبح كذلك مع اجراء كافة الاختبارات الضرورية لكل نقاط الاتصال مع الموردين.

ولمواجهة اي عوائق قد تطرأ عند تطبيق برنامج عام 2000 قام البنك بوضع خطط عمل وبدائل اجرائية لا تعتمد على التقنية حتى يتم ضمان سير العمل بشكل طبيعي ودون ان يؤثر على مستوى الخدمة المقدمة للعملاء. ومعروف عن البنك السعودي - الاميركي انه من اكثر البنوك السعودية استخداما للتقنية البنكية مستفيدا في ذلك من سيتي بنك الاميركي (البنك الام) الذي وقع معه اخيرا اتفاقية تجديد الخدمات الفنية لمدة خمس سنوات ويمتلك البنك السعودي - الاميركي 41 فرعا داخل المملكة العربية السعودية وثلاثة فروع خارجية في لندن وجنيف ونيويورك وشبكة كبيرة من المراسلين في كافة انحاء العالم لتسهيل الخدمات المقدمة لعملائه.

ومن جهته قارب البنك السعودي - البريطاني على الانتهاء من تعديل برمجياته في شبكة الاتصالات والكومبيوتر لمواجهة مشكلة عام 2000.

واكد عبد العزيز المانع مدير عام ادارة العلاقات العامة والاعلام ان البنك سوف يقوم بالاختبارات اللازمة لضمان اكمال كافة تغييرات انظمة البنك الحساسة في منتصف عام 1999.

واضاف ان البنك استعد مبكرا ومنذ عام 1993 لمواجهة مشكلة الالفية الثالثة، حيث قام بتشكيل لجنة - بناء على تعليمات مؤسسة النقد العربي السعودي - اطلق عليها «فريق عام 2000» مهمتها حل هذه المشكلة التي باتت محط انظار العالم اجمع، وبدأت اولى خطوات اللجنة باجراء مسح للمخاطر المحتملة لتمويل واختبار الانظمة المناسبة، وقام البنك باجراء العديد من التجارب المستمرة لضمان نجاح التعديلات نظرا لادراك البنك لحجم التحديات الكبيرة مع اقتراب عام 2000 وما يتطلبه ذلك من توفر قدر واف من التخطيط التنظيمي والخبرة التقنية الكبيرة.

كما قام البنك السعودي - البريطاني باصدار دليل «كيفية التغلب على مشكلة عام 2000» تم توزيعه بكميات كبيرة وتوجيهه لشريحة كبيرة من العملاء، خاصة الشركات والمؤسسات التجارية لمواجهتها نفس المشكلة، وقد احتوى الدليل على شرح لكيفية مواجهة مشكلة عام 2000 واساليب التغلب عليها ويتطرق كذلك لجهود البنك في هذا النطاق. وقام البنك السعودي - البريطاني بارسال عدد من مسؤوليه المختصين بمشكلة عام 2000 لمختلف انحاء المملكة العربية السعودية للمشاركة في الندوات والمحاضرات التوعوية والتوجيهية لمواجهة مشكلة عام 2000.

ويمتلك البنك السعودي - البريطاني 75 فرعا منها عشرة فروع للسيدات وفرع خارجي في لندن لخدمة عملائه وتقديم الاستشارات لهم، خاصة في الاجازات الصيفية حيث يكثر السعوديون المسافرون للمملكة المتحدة.

وفي الاطار نفسه قام البنك الاهلي التجاري الذي يعد اول بنك سعودي ينهي استعداداته لمشكلة عام 2000 عندما اعلن عن ذلك مع نهاية العام الماضي وقام باجراء مراجعة شاملة للتغيرات التقنية والفنية في البرمجيات المصرفية وشبكة الاتصالات ومراكز المعلومات والكومبيوترات الشخصية والتي ابتدأ فيها منذ عام 1997 عبر انشاء «مكتب مشروع عام 2000» وتكوين 8 فرق عمل قامت باجراء مسح ودراسة وحل المشكلة الالفية الثالثة في كافة ادارات وفروع البنك المختلفة، واقام البنك في شهر ديسمبر 1998 ندوة في الرياض شارك فيها بعض مسؤولي لجنة عام 2000 التي شكلتها مؤسسة النقد العربي السعودي دعا فيها كبار عملائه وخاصة المهتمين بمشكلة عام 2000 للاطلاع على جهود البنك الكبيرة لحل هذه المشكلة العالمية.

تحذيرات من مشاكل مصرفية جديدة في اليابان بسبب هبوط أسعار السندات

لندن: «الشرق الأوسط»

حذر اقتصاديون اميركيون من ان اليابان قد تعاني بصورة مزدوجة من الهبوط الاخير الذي طرأ على اسعار السندات الحكومية، حيث تؤدي اسعار الفائدة المرتفعة الى تخفيض الايرادات الرأسمالية لدى محافظ السندات في البنوك وتلحق اضرارا جديدة بمجمل الاقتصاد الياباني الذي يعاني اصلا من الركود.

وبالنسبة للبنوك اليابانية على وجه التحديد فان ايراداتها من السندات بدأت تتبخر بعد ان بدأت اسعار السندات الحكومية اليابانية رحلة هبوطها من اعلى مستويات لها بلغ تها في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. ورغم التحسن الذي طرأ على اسعار السندات يوم الاربعاء الماضي، فان ايرادات السندات، التي تبلغ 2 في المائة لا تزال تعادل ثلاثة امثال مستوياتها القياسية المنخفضة والتي سجلتها في الخريف الماضي.

وتقترب المؤسسات المالية في اليابان من تاريخ 31 مارس (آذار)، وهو نهاية السنة المالية والموعد الذي حددته الحكومة لاستكمال تنظيف سجلاتها، وهي تعاني من اداء محافظ كانت تعتبر حتى وقت قريب استثمارات آمنة في اصول حكومية تتمتع بتصنيف ائتماني مرتفع.

والجدير بالذكر ان الارباح التي حققتها البنوك من استثماراتها في سندات الحكومة اليابانية مثلت واحدة من الدعامات القليلة للبنوك في العام الماضي عندما وجدت ان عليها تحمل خسائر باهظة من حيازاتها بالاسهم بعد الهبوط الحاد في مؤشر نيكاي 225 للاسهم اليابانية.

وقد ادت الاضرار التي تعرضت لها القاعدة الرأسمالية للبنوك الى تقويض عمليات الاقراض.

ومع ذلك يذكر اقتصاديون ان البنوك تجتني بعض الفوائد المتواضعة من الارتفاع الحاد في معدلات الفائدة الطويلة الاجل. فبنفس الطريقة الى حد ما ساعد مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) في انعاش النظام المصرفي في الولايات المتحدة بعد ازمة الادخار والقروض في سنوات الثمانينات، حيث بامكان المؤسسات المالية التي تعاني من المشاكل ان تقترض بمعدلات فائدة منخفضة في الاجل القصير، وهي تبلغ في حالة اليابان 0,5 في المائة، لتقوم باقراض الحكومة ضمن عمليات تخلو من المخاطر من خلال شراء السندات اليابانية الحكومية بمعدل عال للايرادات.

يقول جيرمي فاند، محلل اسواق الصرف لدى بنك «اوف بوستون» الاميركي، «اذا طالعنا شكل منحنى العوائد في اليابان فانه قد ارتفع بشكل مستمر.

ومن فوائد الارتفاع المستمر انه يساعد في انقاذ القطاع المصرفي».

ولكن اقتصاديين يذكرون انه حتى اذا ساعد الارتفاع في منحنى العوائد النظام المالي في عودته الى عافيته، والتي تعد امرا ضروريا لانتشال اقتصاد اليابان من اسوأ ركود يشهده منذ الحرب العالمية الثانية، فان الآثار السلبية على مجمل الاقتصاد ستطغى على الآثار الايجابية، وعلى الاقل حتى تنتهي المسيرة الهبوطية لاسعار السندات.

فمن شأن الارتفاع في اسعار الفائدة طويلة الاجل ان تجعل من عمليات الشراء الجديدة اكثر جاذبية، الا انها تمثل تكاليف باهظة للمحافظ المالية المليئة بأدوات الديون التي تم شراؤها باسعار مرتفعة وهي تحمل عوائد منخفضة. ويقول احد الاقتصاديين انه بالنسبة الى القطاع الخاص ككل، فان كل نقطة مئوية واحدة من هبوط في محفظة السندات تعني 20 مليار دولار من الايرادات غير المتحققة. ويقدر ان ايرادات سندات الحكومة اليابانية للبنوك قد ساهمت بنحو 25 في المائة من الارباح التشغيلية في السنة المنتهية في نهاية الربع الثالث من عام 1998.

شركة الراجحي المصرفية للإستثمار

شركة مساهمة سعودية - الرياض - المملكة العربية السعودية

تقرير مجلس الإدارة

للسنة المالية المنتهية في ١٩٩٨/١٢/٣١م

حضرات الأخوة المساهمين الكرام:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: واصلت الشركة خلال عام ١٩٩٨م تعزيز مركزها المتقدم في السوق المصرفي السعودي كمؤسسة ماليةمتميزة ورائدة في توجهها المصرفي بالمملكة العربية السعودية. وقد تحسنت النتائج المالية للشركة لهذا العام ولله الحمد نتيجة الجهود التي بذلت لتعزيز نمو وتطوير أعمال الشركة.

النتائج المالية:

بلغ صافي الربح ١,٤١١ مليون ريال بنهاية عام ١٩٩٨م مقارنة بمبلغ ١,٣٠٢ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٧م بمعدل نمو قدره ٨,٤٪، حيث احتلت الشركة مركز الصدارة للعام الرابع على التوالي بين البنوك السعودية.

وقد بلغت موجودات الشركة ٣٨,٠٥٦ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٨م مقارنة بمبلغ ٣٥,١٣٥ مليون ريال عن عام ١٩٩٧م بمعدل نمو قدره ٨,٣٪، وبلغ مجموع الميزانية العمومية للشركة بما فيها الحسابات النظامية ٤٧,٠٥٠ مليون ريال كما في ١٩٩٨/١٢/٣١م بما يعكس كفاءة إدارة الشركة المصرفية.

وقد صاحب نمو الموجودات نمواً متزايداً في الحسابات الجارية الدائنة للعملاء لتبلغ ٢٧,٣٣٩ مليون ريال في ١٩٩٨/١٢/٣١م مقارنة بمبلغ ٢٥,١١٤ مليون ريال في نهاية عام ١٩٩٧م بمعدل نمو قدره ٨,٩٪ لتعكس ثقة المتعاملين في الشركة ونمو حصتها في القطاع المصرفي.

وقد انعكس نجاح استراتيجية الشركة في إدارة محفظتها الاستثمارية والقائمة على التوازن بين المخاطرة والعائد في زيادة أرصدتها لتصل إلى ٣٢,٣٣٥ مليون ريال في ١٩٩٨/١٢/٣١م مقارنة بمبلغ ٢٩,٥٢٧ مليون ريال في عام ١٩٩٧م بمعدل نمو قدره ٩,٥٪. وقد اتسمت الاستثمارات خلال العام بالتنويع ما بين بيع بالآجل، إستصناع، إجارة، مشاركة، وكالة، مرابحة، ومضاربة، والتي تتفق مع الضوابط الشرعية.

بلغ معدل العائد على حقوق المساهمين ٢٦٪ مقارنة بمعدل ٢٥,٢٪ عن عام ١٩٩٧م، وبلغ ربح السهم ٣١,٣٦ ريال مقارنة بمبلغ ٢٨,٩٣ ريال عن عام ١٩٩٧م حيث تم تجزئة القيمة الأسمية للسهم لتبلغ (٥٠) ريالاً بناءاً على موافقة الجمعية العمومية غير العادية الثالثة بتاريخ ٩ مارس ١٩٩٨م. وقد بلغ معدل كفاية رأس المال ٣١٪ ويعد ذلك من أفضل المعدلات في الصناعة المصرفية.

مكافأة أعضاء مجلس الإدارة:

استناداً إلى ما جاء بالمادة (١٩) من النظام الأساسي بلغ إجمالي مكافآت أعضاء مجلس الإدارة (١,٩٨٠,٠٠٠) ريال، وبلغ بدل حضورهم (٢٤٩,٠٠٠) ريال، كما بلغ بدل حضور اجتماعات اللجنة التنفيذية (١٠٥,٠٠٠) ريال، وبلغت النفقات الفعلية لحضور اجتماعات المجلس واللجنة التنفيذية بما فيها مصروفات السفر والإقامة وما في حكمها (٢٠,١٤٠) ريال بالإضافة إلى (٢,٥٥٤,١٤٤) ريال تم صرفها لعدد (٣) أعضاء من أعضاء مجلس الإدارة مقابل رواتب وما في حكمها بصفتهم مديرين تنفيذيين، علماً بأن المجلس لا يتقاضى أي أتعاب خلاف ما نص عليه نظام الشركة الأساسي ولم يتم صرف مكافأة لرئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب وفق ما نصت عليه أحكام المادة (٢٢) من النظام الأساسي حيث قد تبرع بجهده في دعم وتنمية الشركة إيماناً منه بالأهداف النبيلة التي تسعى الشركة لتحقيقها فجزاه الله خيراً.

مراجعو الحسابات:

تم في الجمعية العمومية العادية للمساهمين المنعقدة في ٩ مارس ١٩٩٨م تعيين السادة مكتب الراشد ومكتب الجريد كمراجعين قانونيين لحسابات الشركة للعام المالي ١٩٩٨م، وسوف تقوم الجمعية العمومية العادية القادمة بإعادة تعيين المراجعين الحاليين أو اختيار غيرهم للعام المالي ١٩٩٩م وذلك بعد الاطلاع على توصية لجنة المراجعة في هذا الشأن.

توزيع الأرباح:

يقترح مجلس الإدارة توزيع صافي الأرباح على النحو التالي:

أرباح العام	١,٤١١	مليون ريال
أرباح مرحلة من العام السابق	٤١١	مليون ريال
المجموع	١,٨٢٢	مليون ريال

التوزيع المقترح:

أرباح مقترح توزيعها على المساهمين بواقع (٢٥) ريال للسهم الواحد	١,١٢٥	مليون ريال
أرباح مبقاة ترحل للعام القادم	٦٩٧	مليون ريال

على أن يبدأ التوزيع اليوم التالي لإنعقاد الجمعية العمومية.

الخاتمة:

إن مجلس إدارة الشركة يعتز بما حققته الشركة خلال العام ١٩٩٨م من نمو مضطرد في جميع عناصر المركز المالي. وبهذه المناسبة يسر المجلس أن يعبر عن شكره وامتنانه لخادم الحرمين الشريفين ولسمو ولي عهده الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وإلى النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وإلى حكومتنا الرشيدة، كما يشكر المجلس وزارة المالية والاقتصاد الوطني ووزارة التجارة ومؤسسة النقد العربي السعودي على تعاونهم ومساندتهم ودعمهم المتواصل لتطوير القطاع المصرفي، مما كان له أثر ودور كبير في دعم ونمو الاقتصاد الوطني، كما يشكر المجلس أصحاب الفضيلة رئيس وأعضاء الهيئة الشرعية للشركة على جهودهم المخلصة ومساهمتهم في إبداء الرأي الشرعي فيما يعرض عليهم من استفسارات تتعلق بالأنشطة المصرفية والاستثمارية التي تقوم بها الشركة، ومن الجدير بالذكر أن الهيئة الشرعية لا تتقاضى أجراً مقابل عملها، سائلين المولى عز وجل أن يجزيهم الأجر والثواب.

كما ينتهز المجلس هذه الفرصة ليعبر عن خالص شكره وتقديره للسادة المساهمين ولعملائنا ومراسلينا الكرام على دعمهم وثقتهم بنا سائلين الله أن يتوج هذا الدعم والثقة بالمزيد من التقدم والازدهار للشركة كما نشكر العاملين بالشركة على جهودهم المخلصة التي بذلوها في تادية واجبهم ومهام عملهم.

مجلس الإدارة

ملخص النشاط خلال العام

إدارة الخزينة:

شهد الاقتصاد العالمي تقلبات في أسواق رأس المال خلال العام ١٩٩٨م، ورغماً عن التحسن في الاقتصاديات الآسيوية إلا أن تدهور الاقتصاد الروسي أدى لحدوث مضاعفات أثرت على الأسواق الناشئة مما أدى إلى تحول المستثمرين إلى إصول آمنة.

انخفضت العوائد على الدولار الأمريكي خلال العام ب (٧٠) نقطة. وانخفض الطلب على الأموال نتيجة لعزوف المستثمرين عن الأسواق عالية المخاطرة. هذا إضافة للظروف المتقلبة للأسواق عززت أهمية المراقبة اللصيقة للموجودات والمطلوبات. وتبذل الشركة مجهودات كبيرة في تعزيز وتطوير أنظمة إدارة الموجودات والمطلوبات.

سجلت الشركة نجاحاً كبيراً في تحسين العوائد الاستثمارية رغماً عن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تشهدها الأسواق العالمية. ورغماً عن التغيرات الحادة في أسواق الصرف الأجنبي، إلا أن الشركة استطاعت تحقيق معدلات جيدة من الأرباح من هذا النشاط.

العلاقات المصرفية الدولية:

تفخر الشركة بوضعها المتميز في مجال العمل المصرفي الدولي وذلك دفعاً لقطاع الأعمال السعودي والتجارة عن طريق شبكة مراسلين تشمل ٢٧٠ بنكاً مراسلاً ومؤسسات مالية أخرى تغطي ستين دولة. وكان نصب أعيننا الحفاظ على العلاقات القوية مع المراسلين القائمين وتدعيمها بعلاقات جديدة أوثق.

وكان للشركة نصيب السبق في جاهزيتها للتعامل مع العملة الأوروبية الجديدة (اليورو) خدمة لعملائها وتغطية احتياجاتهم.

وقد دعم مكتب تمثيل الشركة بلندن خلال العام أنشطته التسويقية والتعريفية بمنتجات الشركة، سعياً لتحسين معدلات ربحية الشركة مع الحفاظ على جودة الأصول.

الاستثمارات الداخلية:

تولي شركة الراجحي المصرفية للاستثمار اهتماماً خاصاً بالاستثمارات الداخلية حيث بلغ رصيدها في ٣١ / ١٢ / ١٩٩٨م: ٧,٦ مليار ريال في مجالات الاعتمادات المستندية والبيع بالتقسيط حيث تعد الشركة أولى الشركات التي قدمت نظام التقسيط بالمملكة.

وقد استكملت الشركة خلال عام ١٩٩٨م تنفيذ عقد بناء عدد (٤٠٠) مدرسة في جميع مناطق المملكة والموقع مع وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بقيمة قدرها: ٥,٩ مليار ريال، ولم يتبق سوى مدرستين تسلم مع بداية عام ١٩٩٩م.

الخدمات المصرفية والإلكترونية:

في ظل المنافسة الشديدة التي يشهدها السوق المصرفي السعودي فقد دأبت الشركة من خلال شبكة فروعها المنتشرة في جميع أنحاء المملكة والتي بلغت (٣٥٢) فرعاً على تقديم أفضل مستوى للخدمات المصرفية وذلك من خلال تطبيق معايير الجودة بالفروع واستخدام التقنية المتطورة مثل الإنترانت والهاتف المصرفي، إضافة إلى تطوير فروعها المصرفية والتي بلغت في نهاية عام ١٩٩٨م (٢٠٤) فرع مطور، كما تم استحداث بعض الخدمات الجديدة على مكائن الصراف الآلي كالإيداع النقدي، وقد ارتفع العدد الإجمالي لأجهزة الصراف الآلي إلى ٤١١ جهازاً بزيادة قدرها ٩٦ جهازاً عن عام ١٩٩٧م.

وفي سبيل الارتقاء بالخدمة المتميزة لعملائنا فقد تم التوسع في تركيب أجهزة نقاط البيع لتصل إلى (٢٥٠٠) جهاز بزيادة قدرها ٣٠٢ جهازاً عن عام ١٩٩٧ ، وفي مجال خدمة القطاع المصرفي النسائي الذي يشهد معدلات نمو متزايدة فقد قامت الشركة بافتتاح عدد ١٤ قسماً نسائياً ليصل العدد إلى (٤٦) فرعاً وقسماً نسائياً.

الموارد البشرية والتدريب:

في ضوء الخطة الاستراتيجة للاهتمام والعناية بالعنصر البشري فقد أعدت إدارة الشركة خطط وبرامج اختيار الكفاءات الوظيفية وتدريبها وتطويرها يقيناً منها بأن جودة الخدمة المقدمة لعملائها لا تكتمل إلا بالمستوى المتميز لكافة موظفيها. وفي سبيل تحقيق ذلك قامت الشركة بتنفيذ ٢٩٦ برنامجاً تاهيلياً للموظفين المستجدين، وإتاحة الفرصة لعدد ١٥٥٢ موظفاً لتنمية مهاراتهم وقدراتهم الوظيفية. ورغبة في تطوير أساليب وتقنية إدارة الموارد البشرية فقد تعاقدت الشركة مع إحدى الجهات المتخصصة لبناء نظام معلومات شامل للموارد البشرية HR. Access، وقد بلغ عدد موظفي الشركة في ١٩٩٨/١٢/٣١م ٤٨٩٥ موظفاً.

العمليات والنظم:

تم خلال هذا العام استكمال المرحلة الأولى من النظام المصرفي الشامل (التاج) متمثلاً بتطبيق نظام المعلومات الموحد للعملاء الذي يعطي صورة متكاملة وموحدة عن علاقات العملاء بالشركة، إضافة إلى تطبيق نظام الأستاذ العام. وقد واصل مشروع إعادة هندسة أعمال وعمليات الشركة تحقيق الأهداف الموضوعة باستكمال الأنظمة المصرفية المساندة (الائتمان، المتاجرة والتمويل) والإشراف على تطويرها آليا كي تصبح جاهزة للتنفيذ مع النظام الشامل (التاج).

واستكمالاً لخطة عمل متطلبات عام ٢٠٠٠ فقد بدأت الشركة عملية إجراء الاختبارات على المركز الاحتياطي والبرامج المساعدة بحيث يتم الانتهاء من تلك الاختبارات قبل نهاية عام ١٩٩٩م.

خدمات الاستثمار:

من خلال الرؤية الاستراتيجية للشركة والتي تتمثل في الحفاظ على عملائها المتميزين فقد تم إنشاء إدارة جديدة تقوم بهذه المهمة وهي «إدارة الخدمات البنكية الخاصة» والتي تعني بتقديم الخدمات الخاصة على مدار الساعة وبخصوصية مكانية فريدة. ويتم تقديم هذه الخدمات من خلال مجموعة من المراكز صممت على أحدث طراز معماري وتاثيث ذو طابع خاص. ومع الاتجاه المتنامي لصناديق الاستثمار حرصت الشركة على توفير مجموعة جديدة من المنتجات الاستثمارية، حيث تم تاسيس كل من صندوق الراجحي لأسهم الشرق الأوسط وصندوق الراجحي المتوازن الأول والمتوازن الثاني تلبية لمتطلبات العملاء.

ولمواكبة الخدمات البنكية العالمية تم استحداث نشاط الوساطة الدولية لخدمة العملاء حيث كانت ثمرة ذلك أن قامت الشركة بتغطية الاكتتاب في أسهم شركة الاتصالات القطرية Q-Tell بالملكة في المواعيد المقررة مستفيدة من مكانتها العالمية والمحلية.

وتواصلت الجهود وتعززت في مجال أعمال الوساطة المحلية في الأسهم بواسطة خبراء الاستثمار في الشركة.

الهيئة الشرعية:

تثبيتاً لنهج الشركة الإسلامي، وحرصاً منها على تطبيق الأحكام الشرعية في عملياتها ونشاطاتها، تم خلال هذا العام عرض عدد من الأسئلة والاستفسارات على الهيئة الشرعية حول أنشطة الشركة والتي اصدر بصددها القرارات اللازمة التي تمت إحالتها للشركة للعمل بموجبها، وحرصاً من إدارة الشركة على تنفيذ قرارات الهيئة، فقد اضطلعت إدارة الرقابة الشرعية بالشركة بمهمة متابعة تنفيذ تلك القرارات من خلال الجولات الميدانية.

شركة الراجحي المصرفية للإستثمار

شركة مساهمة سعودية - الرياض - المملكة العربية السعودية

قائمة المركز المالي الموحدة
كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاح	١٩٩٨م	١٩٩٧م
الموجودات:			
النقد والمعادن الثمينة	(٣)	٨٧٥,٠٢٠	١,٠٩٤,٧٠٨
ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي	(٥)	١,٩٤٣,٥٤٩	١,٧٧٣,٠٧٣
مطلوبات من البنوك	(٦)	٣١١,٥٥٧	٢٦٤,٨٣٨
صافي استثمارات :	(٧)		
متاجرة		١٨,٥٩١,٨٩١	١٤,٣٨٦,٨٣٨
متاجرة بالوكالة		٢٧٥,٧٩٢	١٨٥,١٥٥
بيع بالتقسيط		٦٣٩,٦٩٥	١,٠٦٠,٤٠٣
استصناع		٨,٨٨٤,٧٣٧	٩,٩٨٣,٢٩٨
تأجير مقرون بالبيع		١٣٤,٤٧٢	١٦٠,١٨٨
مرابحة		١,٣١٦,١٦٣	١,٧٦٥,٠٩٢
مشاركة		١,٧٣٨,٩٩١	١,٣٣٢,٥٥٨
متنوعة	(٩)	٧٥٣,٦١٩	٦٥٣,٨٥٥
		٣٢,٣٣٥,٣٦٠	٢٩,٥٢٧,٣٨٧
حسابات جارية		٧٦٩,٩٢٨	٧٥٢,٧٧٧
صافي أصول مؤجرة	(١١)	٢٧٢,٧٥١	٢٧٧,١٥٦
صافي الموجودات الثابتة	(١٢)	٥٩٤,٣٣٣	٥٣١,٢٥٧
صافي مصاريف التاسيس	(١٣)	٥٨,٤٣٢	٣٨,٢٥٢
أرصدة مدينة أخرى	(١٤)	٨٩٤,٥١٥	٨٧٥,٦٣١
إجمالي الموجودات		٣٨,٠٥٥,٤٤٥	٣٥,١٣٥,٠٧٩

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٧) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاح	١٩٩٨م	١٩٩٧م
حقوق المساهمين والمطلوبات:			
حقوق المساهمين			
رأس المال	(١٦)	٢,٢٥٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
الاحتياطيات :			
إحتياطي نظامي	(١٨)	٢,٢٥٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠
إحتياطي عام	(١٨)	٢٥٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠
أرباح مبقاة		٦٩٧,٩٧٢	٩١١,٧٢٥
إجمالي حقوق المساهمين		٥,٤٤٧,٩٧٢	٥,١٦١,٧٢٥
المطلوبات:			
حسابات جارية	(١٥)	٢٧,٣٣٩,٢٥٤	٢٥,١١٤,٤١٥
حسابات أخرى (بما فيها تأمينات الاعتمادات والامانات والشيكات المقبولة والحوالات)		١,٤٠٤,٥١١	١,٣٦٥,١٦١
مطلوبات للبنوك	(٦)	٨٦٣,٦٧٢	٨٤٨,٩٢٢
مطلوبات أخرى:			
الأرباح المقترح توزيعها	(١٩)	١,١٢٥,٠٠٠	٩٠٠,٠٠٠
أرصدة دائنة أخرى	(٢٠)	١,٨٧٤,٩٣٦	١,٧٤٤,٨٥٥
إجمالي المطلوبات		٣٢,٦٠٧,٤٧٣	٢٩,٩٧٣,٣٥٤
إجمالي حقوق المساهمين والمطلوبات		٣٨,٠٥٥,٤٤٥	٣٥,١٣٥,٠٧٩
التزامات محتملة	(٢١)	٤,٠١٥,٣١١	٢,٧٤٤,٥٧٣
أموال المضاربة	(٢١)	٤,٥٦٨,٧٦٩	٣,٩٣٤,٨٩٠

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٧) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

قائمة الدخل الموحدة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاح	١٩٩٨م	١٩٩٧م
الدخل:			
دخل الاستثمار :			
متاجرة		١,٠٠٤,٤١٣	٧٨٢,٢٧١
متاجرة بالوكالة		١٣,٥٠٤	٣٤,٧٧٥
بيع بالتقسيط		١٥١,٤٢٩	٢٨٧,٢٥٣
استصناع		٦٦٧,١٤٩	٦٠٩,٦٢٠
تأجير مقرون بالبيع		٨,٩٠٧	١٧,٩٨٢
مرابحة		١٢٣,١٩١	١٢١,٠٠٤
مشاركة		٩٤,٩٣٨	٧٠,٥٥٠
أصول مؤجرة		٢٨,٠٤٦	٢٦,١٩١
متنوعة		٢٧,٨٨٠	٢١,٥٧٥
إجمالي دخل الاستثمار		٢,١١٩,٤٥٧	١,٩٧١,٢٢١
أتعاب المضاربة لحساب الغير	(٢٢)	٣٢,٩٠٢	٢٨,٦٨٥
فرق العملة	(٢٣)	٢٤٥,٤١٩	١٣١,٣٠٢
أخرى	(٢٤)	٢٠٧,٠٦١	١٣٧,٧١٧
إجمالي الدخل		٢,٦٠٤,٨٣٩	٢,٢٦٨,٩٢٥
المصروفات:			
رواتب وما في حكمها		٤٣٦,٤١٥	٣٩١,٠٢٨
ايجارات المباني		٥٠,٦٩٥	٤٤,٢٧٨
مخصص ديون مشكوك في تحصيلها/استثمارات وأخرى	(٢٥)	٣١١,٣٠٩	٢١٥,١٢٥
مصاريف عمومية		٢٤٤,٤٦٦	١٩٣,٣٨٨
استهلاكات وإطفاء	(٢٦)	١٠٧,٩٦٧	٨٧,٣١٥
مكافآت وبدلات أعضاء مجلس الإدارة		٢,٣٣٤	٢,٣٩٧
إجمالي المصاريف		١,١٥٣,١٨٦	٩٣٣,٥٣١
دخل السنة قبل احتساب الزكاة		١,٤٥١,٦٥٣	١,٣٣٥,٣٩٤
مخصص الزكاة	(٣٣)	(٤٠,٤٠٦)	(٣٣,٤٤٠)
صافي دخل السنة		١,٤١١,٢٤٧	١,٣٠١,٩٥٤
ربح السهم	(٣٥)	٣١,٣٦	٢٨,٩٣

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٧) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

قائمة التغيرات في حقوق المساهمين الموحدة
للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

(بآلاف الريالات السعودية)

	ايضاح	رأس المال	احتياطي نظامي	احتياطي علم	أرباح مبقاة	الاجمالي
١٩٩٨م:						
الرصيد في بداية السنة		١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠	٩١١,٧٢٥	٥,١٦١,٧٢٥
إصدار أسهم منحة		٧٥٠,٠٠٠	—	(٥٠٠,٠٠٠)	(٢٥٠,٠٠٠)	—
صافي دخل السنة		—	—	—	١,٤١١,٢٤٧	١,٤١١,٢٤٧
المحول للاحتياطي النظامي		—	٧٥٠,٠٠٠	(٥٠٠,٠٠٠)	(٢٥٠,٠٠٠)	—
أرباح مقترح توزيعها	(١٩)	—	—	—	(١,١٢٥,٠٠٠)	(١,١٢٥,٠٠٠)
الرصيد في نهاية السنة		٢,٢٥٠,٠٠٠	٢,٢٥٠,٠٠٠	٢٥٠,٠٠٠	٦٩٧,٩٧٢	٥,٤٤٧,٩٧٢
١٩٩٧م:						
الرصيد في بداية السنة		١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠	٥٠٩,٧٧١	٤,٧٥٩,٧٧١
صافي دخل السنة		—	—	—	١,٣٠١,٩٥٤	١,٣٠١,٩٥٤
المحول للاحتياطي النظامي		—	—	—	—	—
أرباح مقترح توزيعها		—	—	—	(٩٠٠,٠٠٠)	(٩٠٠,٠٠٠)
الرصيد في نهاية السنة		١,٥٠٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠	١,٢٥٠,٠٠٠	٩١١,٧٢٥	٥,١٦١,٧٢٥

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٧) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

قائمة التدفقات النقدية الموحدة
كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م

(بآلاف الريالات السعودية)

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
التدفقات النقدية من العمليات:		
صافي الدخل	١,٤١١,٢٤٧	١,٣٠١,٩٥٤
تسوية صافي الدخل مع صافي زيادة النقد الناتج من العمليات:		
استهلاكات وإطفاء	١٠٧,٩٦٧	٨٧,٣١٥
مخصص استثمارات وأخرى	٣١١,٣٠٩	٢١٥,١٢٥
مخصص الزكاة	٤٠,٤٠٦	٣٣,٤٤٠
مكاسب (خسائر) بيع موجودات ثابتة	(١,٦٩٢)	(٢,٧٠٩)
أرصدة مدينة أخرى	(٥٩,٢٢٨)	١٩,٥٠٥
أرصدة دائنة أخرى	(١٣٠,٣٢٥)	٣٥٩,٩١١
حسابات أخرى	٣٩,٣٥٠	٤١٧,٤٤٨
حسابات جارية	(٢٧,٨٦١)	(٣٠,٤١٨)
مطلوبات للبنوك	١٤,٧٤٩	(٢٦٨,٠٥٧)
صافي التدفقات النقدية الناتجة من العمليات	١,٧٠٥,٩٢٢	٢,١٣٣,٥١٤

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٧) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

(بآلاف الريالات السعودية)

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
التدفقات النقدية من الاستثمار :		
الاستثمار :		
متاجرة	(٤,٢٠٥,٠٥٣)	(٢,٩٤٠,٧٢٨)
متاجرة بالوكالة	(٩٠,٦٣٧)	١,٢٥٧,٦٨١
البيع بالتقسيط	٤٢٠,٧٠٨	٩٩٥,٨٦٧
استصناع	١,٠٩٨,٥٦١	(٢,١٠٦,٣١٢)
تأجير مقرون بالبيع	٢٥,٧١٦	١٩٣,٩٩٧
مرابحة	٤٤٨,٩٢٩	١٢٠,٦٦٢
مشاركة	(٤٠٦,٤٣٣)	(٥٨٢,٠٦٦)
السلم	—	٤٦,٨٧٥
استثمارات متنوعة	(١٤٠,٠٢٩)	٢١١,٧١٣
شراء موجودات ثابتة	(١٣٩,٥٩٨)	(١٠٠,١٠٤)
بيع موجودات ثابتة	١٢,١٥١	٣١,٩٠٣
الزيادة في مصاريف التأسيس	(٥٧,٦٦٩)	(٢٩,١٥٧)
صافي التدفقات النقدية المستخدم في الاستثمار	**(٣,٠٣٣,٣٥٤)**	**(٢,٨٩٩,٦٦٩)**
التدفقات النقدية من التمويل:		
حسابات جارية للثقة	٢,٢٢٤,٩٣٩	١,٨٠٤,٩٩٠
أرباح مدفوعة	(٩٠٠,٠٠٠)	(٩٠٠,٠٠٠)
حقوق الأقلية	—	(١١,٢٦٠)
صافي التدفقات النقدية من التمويل	**١,٣٢٤,٩٣٩**	**٨٩٣,٧٣٠**
الزيادة (النقص) في النقد وما في حكمه	(٢,٤٩٣)	١٢٧,٥٧٥
النقد وما في حكمه في بداية السنة	٣,١٣٢,٦١٩	٣,٠٠٥,٠٤٤
النقد وما في حكمه في نهاية السنة	**٣,١٣٠,١٢٦**	**٣,١٣٢,٦١٩**

تعتبر الإيضاحات المرفقة من (١) إلى (٣٧) جزءاً لا يتجزأ من القوائم المالية

إيضاحات حول القوائم المالية الموحدة

للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م (بآلاف الريالات السعودية)

إيضاح (١) عام:

(أ) تأسست شركة الراجحي المصرفية للاستثمار (شركة مساهمة سعودية) وتم الترخيص بإنشائها بالمرسوم الملكي رقم م/٥٩ وتاريخ ١٤٠٧/١١/٣هـ وقد حلت الشركة محل شركة صالح بن عبدالعزيز الراجحي وإخوانه (شركة الراجحي للصرافة والتجارة – سجل تجاري رقم «٩٦٠») وفقاً لما ورد في الفقرة (٦) في قرار مجلس الوزراء رقم (٢٤٥) وتاريخ ١٤٠٧/١٠/٢٦هـ.

(ب) تتمثل أغراض الشركة في مزاولة الأعمال المصرفية والاستثمارية وفقاً لعقد تأسيس الشركة ونظامها الأساسي ولأحكام نظام مراقبة البنوك وقرار مجلس الوزراء المشار إليه أعلاه وتقوم الشركة بمزاولة العمليات المصرفية والاستثمارية لحسابها أو لحساب الغير، داخل المملكة وخارجها، وبلغ عدد الفروع كما في ١٩٩٨/١٢/٣١م (٣٥٢) فرعاً داخل المملكة.

(ج) قامت الشركة بتأسيس بعض الشركات التابعة وتمتلك جميع أو غالبية أسهمها (انظر إيضاح ٢/أ).

إيضاح (٢) أهم السياسات المحاسبية:

أ – أساس إعداد القوائم المالية الموحدة :
تشتمل القوائم المالية الموحدة على حسابات شركة الراجحي المصرفية للاستثمار والشركات التابعة التي تزيد نسبة ملكية الشركة في حصص رأسمالها عن ٥٠٪ بعد حذف الارصدة والعمليات الهامة بين الشركة الأم والشركات التابعة أو تلك التي تنشأ بين الشركات التابعة وتتكون الشركات التابعة مما يلي :

اسم الشركة التابعة	١٩٩٨م نسبة الملكية	١٩٩٧م نسبة الملكية
الراجحي للطيران (١) المحدودة / جيرسي	٪١٠٠	٪١٠٠
الراجحي للطيران (٢) المحدودة/جيرسي	٪١٠٠	٪١٠٠
الراجحي للطيران (٤) المحدودة/ جيرسي	٪١٠٠	٪١٠٠
الراجحي للطيران (٥) المحدودة/ جيرسي	٪١٠٠	٪١٠٠
أربنت انفستمنت المحدودة/ جيرسي	٪١٠٠	٪١٠٠
اس بي سي المحدودة/ برتش فيرجن	٪١٠٠	٪١٠٠
اربنت فات المحدودة/ انجلترا	٪١٠٠	٪١٠٠
الراجحي للاستثمارات المحدودة/ انجلترا	٪١٠٠	٪١٠٠
بكسي إن في/ – نذرلاند انتليز	٪١٠٠	٪١٠٠
انفيرومينتال آليز إن في / نذر لاند انتليز	٪٩٩,٩٨	٪٩٩,٩٨
نهري للاستثمارات المحدودة/ جيرسي	٪١٠٠	٪١٠٠
شركة آرا المحدودة (١)/ جيرسي	٪١٠٠	٪١٠٠
شركة الراجحي للطيران المحدودة/ جيرسي	— —	٪١٠٠
آرابك إن في المحدودة/ نذر لاندا نتليز	— —	٪١٠٠
الراجحي للاستثمارات (بي في) / تذرلاند	— —	٪١٠٠
الراجحي للطيران (٦) المحدودة/ جيريسي	— —	٪١٠٠
شركة كاسبيان المحدودة/ جيرسي	— —	٪١٠٠

تم خلال العام ١٩٩٨م تاسيس شركة آرا (١) التي تمتلك فيها الشركة مع شركة إس بي سي المحدودة، شركة آرا (٢) (٣) (التي تم إنشاؤها خلال العام)، أريك إن في، أريك بي في الراجحي للطيران (٦)، كاسبيان المحدودة، والراجحي للطيران المحدودة.

ب – اللوائح :
تتبع الشركة – فيما يتعلق بإعداد القوائم المالية نظام الشركات السعودي والتعليمات الصادرة عن مؤسسة النقد العربي السعودي ونظام مراقبة البنوك.

ج – السنة المالية :
تبدأ السنة المالية للشركة في اليوم الأول من شهر يناير الموافق ١١ الجدي وتنتهي في اليوم الأخير من شهر ديسمبر الموافق ١٠ الجدي من كل سنة ميلادية.

د – العرف المحاسبي :
تعد القوائم المالية وفقاً لمبدأ التكلفة التاريخية.

هـ – احتساب الإيرادات والمصروفات :
تسجل الإيرادات والمصروفات بموجب قاعدة الاستحقاق ويتم تحقق الدخل من الاستثمارات بمبلغ متساو خلال الفترة.

و – العملات الأجنبية والمعادن الثمينة :
تحول المعاملات التي تتم بالعملات الأجنبية ومعاملات المعادن الثمينة إلى الريال السعودي بأسعار الصرف السائدة حين إجراء المعاملات، وتحول قيمة الموجودات والمطلوبات المسجلة بالعملات الأجنبية والمعادن الثمينة إلى الريال السعودي بالأسعار السائدة بتاريخ المركز المالي وتظهر الأرباح أو الخسائر الناتجة عن فروقات أسعار العملات الأجنبية والمعادن الثمينة في قائمة الدخل الموحدة.

ز – مخصص الحسابات المشكوك في تحصيلها :
تقوم الشركة بدراسة الحسابات المدينة وحسابات الاستثمارات لتكوين المخصصات اللازمة لمواجهة المشكوك في تحصيله منها وتظهر الأرصدة ذات العلاقة في المركز المالي بقيمتها مطروحاً منها المخصصات التي تم تكوينها.

شركة الراجحي المصرفية للإستثمار

تابع ايضاحات حول القوائم المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م (بآلاف الريالات السعودية)

يتبع إيضاح (٢)

ح– الاستهلاك والإطفاء :
يتم استهلاك تكلفة أرض الحكر والمباني والموجودات الثابتة والأصول المؤجرة الأخرى باقساط سنوية متساوية كالتالي:

أرض الحكـــــر	٣٨ سنة أو فترة الإيجار أيهما أقل
مبانـــي	٢٠ سنة
المعدات والأثـــاث	٣ – ١٠ سنوات
مصاريـف التأسيس	٣ سنوات
الطائـــــرات	٢٥ سنة (بعد طرح القيمة التقديرية المتبقية من قيمة الأصل)

ط – مخصص مكافاة نهاية الخدمة:
يتم احتساب مخصص مكافأة نهاية الخدمة بموجب نظام العمل والعمال السعودي.

ي – الاستثمارات:
تظهر بتكلفتها وتحتسب الايرادات وفقا لقاعدة الاستحقاق ويظهر الإيراد المستحق ضمن الأرصدة المدينة الأخرى.

ك – العمولات الخاصة وما في حكمها:
تدرج العمولات الخاصة وما في حكمها ضمن الأرصدة الدائنة الأخرى في قائمة المركز المالي، ولا تدخل ضمن الإيرادات في قائمة الدخل الموحدة وتصرف على أعمال خيرية.

ل – أموال المضاربة لحساب الغير:
تقوم الشركة بعمليات المضاربة لحساب العملاء وتظهر أرصدتها ضمن الحسابات النظامية كما تظهر حصة الشركة من الارباح التي تتقاضاها مقابل ذلك في قائمة الدخل الموحدة.

م – استثمارات متنوعة :
تظهر الاستثمارات المتنوعة بالتكلفة ويؤخذ مخصص لمقابلة الانخفاض الدائم الهام في قيمتها عند حدوثه فيما عدا صناديق الاستثمار فتظهر بقيمتها السوقية.

ن – النقد وما في حكمه:
تم تعريف النقد وما في حكمه لغرض إعداد قائمة التدفقات النقدية الموحدة، على أنه النقد والمعادن الثمينة وودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي ومطلوبات من البنوك.

إيضاح (٣) النقد والمعادن الثمينة:

يشمل النقد والمعادن الثمينة ما يلي :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
النقد والمعادن الثمينة في الصندوق	٨٦٧,٥٣٩	١,٠٧١,٥٩٨
المعادن الثمينة – مراسلين	٧,٤٨١	٢٣,١١٠
	٨٧٥,٠٢٠	١,٠٩٤,٧٠٨

إيضاح (٤) المعاملات مع أطراف ذات علاقة:

تقوم الشركة من خلال أعمالها العادية بالتعامل مع أطراف لها علاقة بالشركة ويبين ما يلي طبيعة وقيمة تلك المعاملات التي تمت معهم :

الجهة ذات العلاقة	نوع التعامل	الرصيد في ١/١/١٩٩٨م		الحركة خلال السنة		الرصيد في ٣١/١٢/١٩٩٨م	
		مدين	دائن	مدين	دائن	مدين	دائن
أعضاء في مجلس الادارة	خطابات ضمان	١٢,٤٢٢	--	--	١٢,٣٢٢	١٠٠	--
	اعتمادات	٢,٩٣٠	--	--	٢,٩٣٠	--	--
	متاجرة	٣٣٠,٨٢٥	--	٦٢٤,٤١٩	٥٦٣,٨٧٧	٣٩١,٣٦٧	--
	جاري	٤٩,٤٧٣	--	٢,٠٣٠,٨٥٣	٢,٠١٦,٢٨٥	٦٤,٠٤١	--
	مضاربة	--	٤٦٦,٧٢٨	٣,٣١١,٩٢١	٣,٢٣٣,٨١١	--	٣٨٨,٦١٨
شركات ومؤسسات تابعة لأعضاء في مجلس الإدارة	جاري	٤٨,٨٤٩	--	١٠,٣٤٩,٢٢٩	١٠,٥٥٥,١٩١	--	١٥٧,٠١٢
	اعتمادات	٣٦٥,٤١٢	--	٥٤٣,٢٥٧	٦٩١,٨٩٧	٢١٦,٧٧٢	--
	خطابات ضمان	١١٧,٣٠٩	--	٩٤,٥٠٥	٣٥,٧٤٤	١٧٦,٠٧٠	--
	مرابحة	١,٦٢٩,٤١٥	--	٩٧٩,٨٧٤	١,١٣٢,٥٨٨	١,٤٧٦,٧٠١	--
	متاجرة	٧٣٦,٤١٨	--	١,٩٣٥,٥٢١	١,٨٩٤,٩٠٣	٧٧٧,٠٣٦	--
	كمبيالات قبول	٥٢,٠٨٧	--	١٤,٧٦٠	٥٢,٠٨٧	١٤,٧٦٠	--
	بيع بالتقسيط	٤٧	--	--	٢٢	٢٥	--
شركات ومؤسسات بكفالة أعضاء في مجلس الإدارة	خطابات ضمان	٦٦,٧٨٩	--	٥,٦٤٨	١٨,١٧٩	٥٤,٢٥٨	--
	مرابحة	١٤,٢٠٥	--	١٣,٠٤٦	١٥,٢٤١	١٢,٠١٠	--
	بيع تقسيط	٢,٥٩١	--	--	١,١٠٧	١,٤٨٤	--
	اعتمادات	--	--	٧,٩٧٨	٢,٩٨٠	٤,٩٩٨	--
	جاري مدين	١,٦٤٥	--	٧,٤٣٥	٤٣١	٨,٦٤٩	--
صناديق المضاربة (انظر ايضاح ٢٩)	جاري	--	١٦,١٨٧	٩,٤٥٠,٧٠٦	٩,٤٣٨,٣٧٦	--	٣,٨٥٧
	مضاربة	--	١,٧٧١,٨٧٥	٧,٤٨١,٢٥٠	٧,٩٨٠,٠٠٠	--	٢,٢٧٠,٦٢٥
	متاجرة	--	--	--	--	--	--
شركات ستثمريا	مرابحة	٣٠٩,٢٤٨	--	--	--	٣٠٩,٢٤٨	--

إيضاح (٥) ودائع لدى مؤسسة النقد العربي السعودي:

بلغت الوديعة النظامية لدى مؤسسة النقد العربي السعودي التي تمثل نسبة من حسابات العملاء الجارية الدائنة والحسابات الأخرى التي لديها، وتحتسب في آخر كل شهر، ولحساب جاري لدى المؤسسة الذي يسوى من خلاله حساب الوديعة النظامية للرصيد المطلوب في آخر كل شهر ما يلي:

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
نظاميــة	١,٩١٧,٧١٢	١,٧٥٩,٤٠٢
جاريــة	٢٥,٨٣٧	١٣,٦٧١
	١,٩٤٣,٥٤٩	١,٧٧٣,٠٧٣

إيضاح (٦) مطلوبات من البنوك وللبنوك:

	مطلوبات من البنوك ١٩٩٨م	مطلوبات من البنوك ١٩٩٧م	مطلوبات للبنوك ١٩٩٨م	مطلوبات للبنوك ١٩٩٧م
داخل المملكة	٧٤	٨١٧	٧٦٥	٧٦٢
خارج المملكة	٣١١,٤٨٣	٢٦٤,٠٢١	٨٦٢,٩٠٧	٨٤٨,١٦١
الإجمالي	٣١١,٥٥٧	٢٦٤,٨٣٨	٨٦٣,٦٧٢	٨٤٨,٩٢٣

إيضاح (٧) تركيز مخاطر الاستثمارات :

(أ) يتكون صافي الاستثمارات كما في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م مما يلي :

	الإجمالي	المخصص	الصافي
استثمارات لدى مؤسسات مالية وبنوك :			
متاجرة	١٤,٧٧٥,٧٦٢	--	١٤,٧٧٥,٧٦٢
استثمارات لدى آخرين :			
استصناع	٨,٨٨٤,٧٣٧	--	٨,٨٨٤,٧٣٧
متاجرة	٣,٨١٦,١٢٩	--	٣,٨١٦,١٢٩
مشاركة	١,٧٣٨,٩٩١	--	١,٧٣٨,٩٩١
مرابحة	١,٥٢٧,٦٧٧	(٢١١,٥١٥)	١,٣١٦,١٦٢
بيع بالتقسيط	١,٢٠٢,٨١٥	(٥٦٣,١٢٠)	٦٣٩,٦٩٥
متاجرة بالوكالة	٢٧٥,٧٩٢	--	٢٧٥,٧٩٢
تأجير مقرون بالبيع	١٤٥,٨٨٧	(١١,٤١٤)	١٣٤,٤٧٣
أخرى	٨٠٥,٢٠٠	(٥١,٥٨١)	٧٥٣,٦١٩
مجموع استثمارات لدى آخرين	١٨,٣٩٧,٢٢٨	(٨٣٧,٦٣٠)	١٧,٥٥٩,٥٩٨
المجموع	٣٣,١٧٢,٩٩٠	(٨٣٧,٦٣٠)	٣٢,٣٣٥,٣٦٠

(ب) التوزيع الجغرافي :

البيان	الرصيد في ٣١/١٢/١٩٩٨م: متاجرة	متاجرة بالوكالة	بيع بالتقسيط	استصناع	تأجير مقرون بالبيع	مرابحة ★	مشاركة	متنوعة	الإجمالي	١٩٩٧م: الإجمالي
خارج المملكة	١٧,٤٦٢,١٩٦	٢٧٥,٧٩٢	--	٦,٢٩٦,٣٣٨	١٤٥,٨٨٦	٣٠٩,٣٤٩	--	٣٣٦,٢٥١	٢٤,٨٢٥,٨١٢	٢١,١٦٠,١٠٩
داخل المملكة	١,١٢٩,٦٩٥	--	١,٢٠٢,٨١٥	٢,٥٨٨,٣٩٩	--	١,٢١٨,٣٢٩	١,٧٣٨,٩٩١	٤٦٨,٩٤٩	٨,٣٤٧,١٧٨	٩,١٧٧,٣١١
الاجمالي	١٨,٥٩١,٨٩١	٢٧٥,٧٩٢	١,٢٠٢,٨١٥	٨,٨٨٤,٧٣٧	١٤٥,٨٨٦	١,٥٢٧,٦٧٨	١,٧٣٨,٩٩١	٨٠٥,٢٠٠	٣٣,١٧٢,٩٩٠	٣٠,٣٣٧,٤٢٠
ناقصا المخصص	--	--	٥٦٣,١٢٠	--	١١,٤١٤	٢١١,٥١٥	--	٥١,٥٨١	٨٣٧,٦٣٠	٨١٠,٠٣٣
الاجمالي	١٨,٥٩١,٨٩١	٢٧٥,٧٩٢	٦٣٩,٦٩٥	٨,٨٨٤,٧٣٧	١٣٤,٤٧٢	١,٣١٦,١٦٣	١,٧٣٨,٩٩١	٧٥٣,٦١٩	٣٢,٣٣٥,٣٦٠	٢٩,٥٢٧,٣٨٧

★ وضعت الهيئة الشرعية شروط محددة لمعالجة جوانب من اجراءات المرابحة السابقة لتكون متفقة مع المتطلبات الشرعية حسب قرارات الهيئة وقامت الشركة بالتوسع في المرابحات في ضوء ذلك.

(ج) توزيع الاستثمارات وفق القطاعات الاقتصادية :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
مؤسسات مالية	١٤,٧٧٥,٧٦٢	١١,٨١٨,٨٥٤
تجـاري ★	٧,٨٠٦,٤٢٥	٧,٠٩٩,٧٥٧
خـدمات	٢٩٥,٠٢١	٦٠٧,١٠٧
صـناعـي	٦,٢٩٤,١٠١	٦,٩٧٤,٤٥٤
عام (حكومي)	٣,٠٥٣,١٥١	٣,٠٠٨,٨٤٥
أخـرى	١٠,٤٠٠	١٨,٣٧٠
	٣٢,٢٣٥,٣٦٠	٢٩,٥٢٧,٣٨٧

★ يشمل القطاع التجاري مبلغ ٦٣٩,٦٩٥ ريال يمثل عمليات بيع بالتقسيط (عام١٩٩٧م ١,٠٦٠,٤٠٣ ريال).

إيضاح (٨) البيع بالتقسيط:

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
★ ناقـلات/ سفـن	٨,٠٦٥	٤٤,٥١٣
سيارات/ مواد بناء وأثاث ومعدات زراعية	٢٦١,٢٠٧	٦٩٥,٦٩٩
تمويل عقود أراضي وعقـارات	٣٧٠,٤٢٣	٣٢٠,١٩١
	٦٣٩,٦٩٥	١,٠٦٠,٤٠٣

★ يتم سداد قيمة الناقلات المباعة للشركة الوطنية لنقل الكيماويات على أقساط نصف سنوية بدءاً من ١٦/١/١٩٩١م وقد تم رهن الناقلات المباعة إلى الشركة لصالح شركة الراجحي المصرفية للاستثمار.

إيضاح (٩) استثمارات متنوعة:

تتكون الاستثمارات المتنوعة مما يلي:

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
استثمارات في أراض وعقارات ومعدات (إيضاح (١٠) أدناه)	٧٠,٢٥٨	٢٨٧,٣٨٣
استثمارات في شركات	١١٢,٨٨٢	١١٢,٨٥٧
صندوق الراجحي للاستثمارات العقارية	٣٦٥,١٠٩	١٣٤,١٥٢
صندوق الراجحي للاسهم المصرية	١٦,٢٦٩	١٨,٩٢١
صندوق الراجحي لأسهم الشرق الأوسط	١٧,٣١٢	--
استثمارات في طائـرات	٩٣,٦٧٥	٩٣,٦٧٥
أخـرى	٧٨,١١٤	٦,٨٦٧
	٧٥٣,٦١٩	٦٥٣,٨٥٥

إيضاح (١٠) أراضي مسجلة بأسماء الغير:

تقوم الشركة بتسجيل بعض أراضي البيع بالتقسيط بإسم عضوين من أعضاء مجلس الادارة لحين استكمال الاجراءات النظامية المتعلقة بافراغ صكوك ملكيتها بأسماء العملاء وقد بلغت قيمة تلك الأراضي في ٣١/١٢/١٩٩٨م ٦٧٤,٠٢٤ ريال. كما لم يتم استكمال نقل ملكية أراضي ظهرت ضمن استثمارات متنوعة في أراضي وعقارات (إيضاح ٩) باسم الشركة وبلغت قيمتها كما في ٣١/١٢/١٩٩٨م ٤٧٦ ريال.

إيضاح (١١) صافي الأصول المؤجرة :

	طائرات	مباني	الاجمالي
التكلفة :			
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م	١٢٦,٩٧٠	١٨١,٣١٧	٣٠٨,٢٨٧
غي٣١ ديسمبر ١٩٩٨م	١٢٦,٩٧٠	١٨١,٣١٧	٣٠٨,٢٨٧
الاستهلاكات:			
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م	٣١,١٣١	--	٣١,١٣١
الاضافات للسنة	٤,٤٠٥	--	٤,٤٠٥
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م	٣٥,٥٣٦	--	٣٥,٥٣٦
صافي القيمة الدفترية في :			
٣١ ديسمبر ١٩٩٨م	٩١,٤٣٤	١٨١,٣١٧	٢٧٢,٧٥١
٣١ ديسمبر ١٩٩٧م	٩٥,٨٣٩	١٨١,٣١٧	٢٧٧,١٥٦

إيضاح رقم (١٢) صافي الموجودات الثابتة:

	أراضي	أرض حكر	مباني	المعدات والآلات	الإجمالي
التكلفة:					
في ٣١/١٢/١٩٩٧م	٢١٧,٥٨٣	٢,٢٢٨	١٢٨,٤٥٣	٤٤٧,٤٨٠	٨٩٥,٨٤٤
الاضافات خلال السنة	٦,٣١٩	--	١٩,٠٤٣	١١٤,٢٣٦	١٣٩,٥٩٨
الاستبعادات	(٣٤٦)	--	(٩١٠)	(٢٧,٩٠٩)	(٢٩,١٦٥)
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م	٢٢٣,٥٥٦	٢,٢٢٨	١٤٦,٥٨٦	٥٣٣,٨٠٧	١,٠٠٦,٢٧٧
الاستهلاكات :					
في ٣١/١٢/١٩٩٧م	--	٥٩٩	٤٧,٨٩٣	٣١٦,٠٩٥	٣٦٤,٥٨٧
الاضافات للسنة	--	٦٢	٦,٣٧٠	٥٩,٦٣٤	٦٦,٠٦٦
الاستبعادات	--	--	(٤٣٧)	(١٨,٢٧٢)	(١٨,٦٩٩)
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م	--	٦٦١	٥٣,٨٢٦	٣٥٧,٤٥٧	٤١١,٩٥٤
صافي القيمة الدفترية :					
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م	٢٢٣,٥٥٦	١,٦٦٧	٩٢,٧٥٠	١٧٦,٣٥٠	٥٩٤,٣٢٣
في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م	٢١٧,٥٨٣	١,٧٢٩	٨٠,٥٦٠	١٣١,٣٨٥	٥٣١,٢٥٧

قامت الشركة بنقل ملكية الموجودات الثابتة التي آلت إليها من شركة الراجحي للصرافة والتجارة (تحت التصفية) فيما عدا موجودات قيمتها حوالي ٨,٨٠١ ريال جاري العمل على استكمال نقل ملكيتها.

إيضاح (١٣) صافي مصاريف التأسيس :

	فروع بدأ تشغيلها	فروع تحت التاسيس	الاجمالي
صافي القيمة الدفترية في ٣١/١٢/١٩٩٧م	٢٨,٨١٧	٩,٤٣٥	٣٨,٢٥٢
الاضافات خلال السنة	٥٥,١١٩	٢,٥٥٠	٥٧,٦٦٩
الاطفـاء للسنـة	(٣٧,٤٨٩)	--	(٣٧,٤٨٩)
صافي القيمة الدفترية في ٣١/١٢/١٩٩٨م	٤٦,٤٤٧	١١,٩٨٥	٥٨,٤٣٢

إيضاح (١٤) أرصدة مدينة أخرى:

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
عائدات استثمارات مستحقة	٦٩١,٥٠٢	٦٢٣,٨٥٨
دفعات مقدمة للغير	٢٦,٢٨٧	٣٠,٣٩٦
أخـرى	١٧٦,٧٢٦	٢٢١,٣٧٧
	٨٩٤,٥١٥	٨٧٥,٦٣١

إيضاح (١٥) حسابات جارية :

تمثل الحسابات الجارية للعملاء ما يلي :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
الريال السعودي	٢٦,٣٦٤,٧٨٥	٢٤,٥٨٩,٣٥٠
العملات الاجنبية	٩٧٤,٥٦٩	٥٢٥,٠٦٥
	٢٧,٣٣٩,٣٥٤	٢٥,١١٤,٤١٥

إيضاح (١٦) رأس المال :

يتكون رأس المال مما يلي:

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
عدد الاسهم	٤٥ مليون	١٥ مليون
القيمة الإسمية	٥٠ ريال للسهم	١٠٠ ريال للسهم
رأس المال	٢,٢٥٠,٠٠٠	١,٥٠٠,٠٠٠

اعتمدت الجمعية العامة غير العادية للشركة خلال عام ١٩٩٨م زيادة رأس مال الشركة بنسبة ٥٠٪ وذلك بتوزيع نصف سهم مجاني على المساهمين وتعلية الاحتياطي النظامي ليصبح مساوياً لـرأس المال، كما قررت تجزئة القيمة الإسمية لتصبح (٥٠) ريال سعودي للسهم الواحد وتعديل النظام الأساسي، وبذلك يصبح عدد الأسهم المصدرة كما في ٣١/١٢/١٩٩٨م ٤٥ مليون سهم.

إيضاح (١٧) صندوق العاملين :

بناءاً على قرار الجمعية العامة بتاريخ ٢٠ شوال ١٤١٠هـ الموافق ١٥/٥/١٩٩٠م تم منح (١٥٠) ألف سهم من أسهم الشركة تبلغ قيمتها الإسمية (١٥) مليون ريال وصدرت قرارات من مجلس إدارة الشركة حيال هذا الموضوع آخرها رقم (٩) بتاريخ ٢٢/٣/١٩٩٠م حيث انتهى إلى تخصيصها لصندوق العاملين في الشركة وفقاً لشروط حددها، وقد اعتبرت قيمتها ديناً على الشركة كجزء من قرض قدمته الشركة للصندوق بدون مقابل يبلغ (٥٠,٠٠٠) ريال، تم سداد (٧,٠٠٠) ريال في عام ١٩٩٤م. كما حصل الصندوق على (١٥٠) ألف سهم أخرى تمثل حصة الصندوق من الأرباح التي تم توزيعها على المساهمين خلال عام ١٩٩٤م بواقع سهم واحد لكل سهم مكتتب به. كما حصل الصندوق على (١٥٠) ألف سهم أخرى تمثل حصة الصندوق من الأرباح التي تم توزيعها على المساهمين خلال عام ١٩٩٨م، وبلغ عدد تلك الاسهم بعد تجزئة الشركة للقيمة الاسمية الى نصفين ٩٠٠ ألف سهم في ٣١/١٢/١٩٩٨م. وقد اعتمد مجلس إدارة الشركة في جلسته رقم ١١ بتاريخ ١٧/٦/١٩٩٠م نظام صندوق العاملين كما اعتمدت اللجنة التنفيذية في جلستها رقم ٩٤ بتاريخ ١٧/١٢/١٩٩٧م تعديل لائحة ونظام الصندوق. وبلغت إيرادات الصندوق من الاشتراكات وعائد الاستثمارات وغيرها دون أرباح الأسهم ١,٠٥٢ ريال، ومصروفات ٢٥ ريال وبلغت القيمة السوقية وفقاً لنشرة مؤسسة النقد العربي السعودي للأسهم المخصصة للصندوق كما في ٣١/١٢/١٩٩٨م (٣٧٥,٣٠٠) ريال.

إيضاح (١٨) الاحتياطيات :

أ– احتياطي نظامي:
يقضي نظام مراقبة البنوك بتحويل ما لا يقل عن ٢٥٪ من صافي دخل السنة إلى احتياطي نظامي غير قابل للتوزيع. ويجوز للشركة التوقف عن اجراء هذا التحويل عندما يصبح الاحتياطي مساوياً لرأس المال المدفوع وقد أصبح رصيد الاحتياطي مساوياً لراس المال المدفوع البالغ ٢,٢٥٠,٠٠٠ ريال في ٣١/١٢/١٩٩٨م و ١,٥٠٠,٠٠٠ في ٣١/١٢/١٩٩٧م

ب– احتياطي عام:
بلغ الاحتياطي العام في ٣١/١٢/١٩٩٨ و ١٩٩٧م مبلغ ٢٥٠,٠٠٠ و ١,٢٥٠,٠٠٠ ريال على التوالي وهي قابلة للتوزيع

إيضاح (١٩) الأرباح المقترح توزيعها :

بلغت الأرباح المقترح توزيعها للسنة ١,١٢٥,٠٠٠ ريال وبذلك تكون حصة السهم الواحد ٢٥ ريال.

إيضاح (٢٠) الأرصدة الدائنة الأخرى :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
الأعمال الخيرية إيضاح (٢٨)	٣,٧٦٢	[illegible]
مخصص زكاة شرعية	١٩٥,٣٣٠	[illegible]
مخصص مكافاة نهاية الخدمة	١٧٢,٥٥٦	[illegible]
أمـانـات	١٤٦,٩٢٩	[illegible]
دائنـون آخـرون	٣٩٣,٣٠٢	[illegible]
مستحقـات مقـاولـين	١٦٤,٣٤٣	[illegible]
أخـرى	٧٩٨,٧١٤	[illegible]
	١,٨٧٤,٩٣٦	[illegible]

إيضاح (٢١) الحسابات النظامية :

أ– التزامات محتملة :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
خطابات اعتماد	٢,٨٥٨,٨٢٣	١,٧٤٦,٣٣٧
ضـمـانـات	٨٧٣,١٧٤	٧٥٣,٠٣٦
أخـرى	٢٨٣,٣١٤	٢٤٥,٣٠٠
	٤,٠١٥,٣١١	٢,٧٤٤,٦٧٣

ب – أموال المضاربة :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
استثمارات عملاء	٤,٥٢٩,٤٤٣	٣,٧٩٤,٨٠١
حسابات جارية – معادن	٣٩,٣٣٦	١٤٠,٠٨٩
	٤,٥٦٨,٧٧٩	٣,٩٣٤,٨٩٠

إيضاح (٢٢) أتعاب المضاربة لحساب الغير :

يمثل هذا الرصيد إيرادات مقابل جهد الشركة في إدارة وتشغيل أموال عملاء الاستثمار وإدارة صناديق المضاربة.

إيضاح (٢٣) فرق العملة:

يمثل هذا الرصيد فرق العملة الناتج عن بيع وشراء العملات الأجنبية في صورة نقد أو شيكات أو حوالات وما ينتج عن تحويل أرصدة الحسابات بالعملات الأجنبية إلى الريال السعودي في تاريخ إعداد المركز المالي.

إيضاح (٢٤) إيرادات أخرى :

يمثل هذا الرصيد إيرادات العمليات المصرفية المتعلقة برسوم إصدار الحوالات الهاتفية والمكتبية والشيكات الصادرة ورسوم فتح الاعتمادات المستندية للعملاء والتوسط في بيع وشراء الاسهم كما تتضمن أرصدة مخصصات انتفى الغرض من تكوينها وإيرادات أخرى.

شركة الراجحي المصرفية للإستثمار

تابع ايضاحات حول القوائم المالية الموحدة للسنة المنتهية في ٣١ ديسمبر ١٩٩٧م (بآلاف الريالات السعودية)

إيضاح (٢٥) مخصص ديون مشكوك في تحصيلها/ استثمارات وأخرى :

	١٩٩٨م			١٩٩٧م
	ديون مشكوك في تحصيلها/ استثمارات	عام/ اخرى	الإجمالي	
الرصيد في بداية العام	٨١٠,٠٣٣	١٧٦,٢٣٨	٩٨٦,٢٧١	٧٨٩,٦٩٤
زائداً: الاضافات	٤٠,٢٦٥	٢٧١,٠٤٤	٣١١,٣٠٩	٢١٥,١٢٥
ناقصاً: استبعادات ومخصصات انتفى الغرض من تكوينها	(١٢,٦٦٨)	(١٣,١٩٣)	(٢٥,٨٦١)	(١٨,٥٤٨)
الرصيد في نهاية العام	٨٣٧,٦٣٠	٤٣٤,٠٨٩	١,٢٧١,٧١٩	٩٨٦,٢٧١

إيضاح (٢٦) استهلاكات واطفاء :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
استهلاك الأصول المؤجرة والموجودات الثابتة	٧٠,٤٧٨	٦٤,٣٧٢
اطفاء مصاريف التأسيس	٣٧,٤٨٩	٢٢,٩٤٣
	١٠٧,٩٦٧	٨٧,٣١٥

إيضاح (٢٧) الهيئة الشرعية:

قررت الجمعية التأسيسية للشركة تشكيل هيئة شرعية وحددت قواعد لعملها، ومنها قيام الشركة بعرض العمليات التي تقوم بها أو تنوي القيام بها خلال سنة تبدأ من ١٤٠٩/٣/٧هـ الموافق ١٩٨٨/١٠/١٧م، وقامت الشركة بعرض عملياتها على الهيئة الشرعية تباعاً واستكملت عرضها في ١٤١٠/٥/٢٠هـ الموافق ١٩٨٩/١٢/١٨م، وتقوم الشركة بعرض عملياتها على الهيئة تباعاً.

وقد نظرت الهيئة في عدد من تلك العمليات وأصدرت عدة قرارات حيال بعضها، وقامت الشركة باستكمال إجراءات تنفيذ بعضها وتعمل على تعديل الإجراءات المتعلقة بالبعض الآخر. وتقوم الشركة باستكمال إجراءات تنفيذ جميع قرارات الهيئة وتطبيقها على كل النشاطات التي صدرت قرارات من الهيئة عنها، ويقدم تقرير من المحاسبين القانونيين للهيئة الشرعية عما يتبين لهم أثناء المراجعة عن تطبيق قراراتها.

إيضاح (٢٨) العمولات الخاصة :

يبين ما يلي حساب الأعمال الخيرية الظاهر رصيده ضمن الأرصدة الدائنة الأخرى :

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
رصيد أول السنة	٦,٨٦٩	٢٠,٠٦٠
الإضافات خلال العام	٢,٠٠٣	١,٣٥٨
المنصرف خلال العام	(٥,١١٠)	(١٤,٥٤٩)
رصيد نهاية العام	٣,٧٦٢	٦,٨٦٩

يظهر ضمن حسابات تحت التسوية في المطلوبات مبلغ ٧,٥٣٣ ريال عمولة مستحقة لدى بنك الاعتماد والتجارة (تحت التصفية) سيتم إضافتها لحساب العمولات الخاصة عند استلامها.

إيضاح (٢٩) صناديق المضاربة :

تم إنشاء صناديق مضاربة في مجالات استثمارية مختلفة (صندوق التأجير البحري، صندوق المضاربة الشرعية بالبضائع، صندوق المضاربة الشرعية بالأسهم، صندوق الراجحي للاستثمارات العقارية، صندوق الأسهم العالمية، صندوق الأسهم المصرية، وصندوق أسهم الشرق الأوسط)، وتقوم إدارة الاستثمار لدى الشركة بإدارة تلك الصناديق كما يتم استثمار جزء من أموالها لدى الشركة، وقد بلغ رصيد المبالغ المستثمرة لدى الشركة في ١٩٩٨/١٢/٣١م: ٢,٢٧٠,٦٢٥ ريال ظهرت ضمن الحسابات النظامية– استثمارات عملاء (١٩٩٧م: ١,٧٧١,٨٧٥ ريال) (انظر إيضاح ٢١/ب).



تقرير مراجعي الحسابات

[illegible] مساهمي شركة الراجحي المصرفية للاستثمار المحترمين

الموضوع: تقرير المراجعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

لقد راجعنا قائمة المركز المالي الموحد لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار وشركاتها التابعة كما هي عليه في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م وقائمة الدخل الموحدة وقائمة التغيرات في حقوق المساهمين الموحدة وقائمة التدفقات النقدية الموحدة للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، والإيضاحات من (١) إلى (٣٧) المعتبرة جزءاً من هذه القوائم المالية المعدة من قبل الشركة وفقاً لنص المادة ١٢٣ من نظام الشركات والمقدمة لنا مع المعلومات والبيانات التي طلبناها. وكانت مراجعتنا وفقاً لمعايير المراجعة المتعارف عليها واشتملت على فحص السجلات المحاسبية والإجراءات الأخرى التي رأيناها ضرورية لتكوين درجة معقولة من الاقتناع تمكننا من إبداء الرأي على القوائم المالية.

وفي رأينا أن القوائم المالية المذكورة أعلاه ككل:

أ- [illegible] المركز المالي الموحد لشركة الراجحي المصرفية للاستثمار كما هو عليه في ٣١ ديسمبر ١٩٩٨م ونتائج أعمالها وتدفقاتها النقدية للسنة المنتهية في ذلك التاريخ، في ضوء العرض والإفصاح للمعلومات التي تحتوي عليها القوائم المالية وفقاً لمعايير المحاسبة المتعارف عليها الملائمة لظروف [illegible]

ب- تتفق مع متطلبات نظام الشركات ونظام مراقبة البنوك والنظام الأساسي للشركة فيما يتعلق بإعداد وعرض القوائم المالية.

[illegible] إلى الإيضاحين (١٧ و ٢٧) حول صندوق العاملين، والهيئة الشرعية على التوالي.

والله الموفق ،،،

الجريد وشركاه
محاسبون ومراجعون
قانونيون
سامي بهاء الدين السراج
محاسب قانوني
قيد سجل المحاسبين القانونيين
ترخيص رقم (١٦٥)

إيضاح (٣٠) استحقاق الموجودات والمطلوبات:

يبين ما يلي فترات استحقاق الموجودات والمطلوبات كما في ١٩٩٨/١٢/٣١م:

انواع الموجودات:

البيان	أقل من شهر	من شهر إلى سنة	من سنة الى ٥ سنوات	اكثر من ٥ سنوات	الإجمالي
النقد والمعادن الثمينة	١,٢١٢,٤١٤	--	--	--	١,٢١٢,٤١٤
ودائع لدى مؤسسة النقد	١,٩١٧,٧١٢	--	--	--	١,٩١٧,٧١٢
متاجرة	٥,٦٨٤,٩٨٤	١٢,٣٥٧,٣٩٥	٥٤٩,٥١٢	--	١٨,٥٩١,٨٩١
متاجرة بالوكالة	٥٢,٤٤٧	٢٢٣,٣٤٥	--	--	٢٧٥,٧٩٢
بيع بالتقسيط	٥٠,٧٥٦	٢٨٥,٨٦٣	٢٢٠,٧١٨	٨٢,٣٥٨	٦٣٩,٦٩٥
استصناع	٢,٩٥٦,١٤٠	٣,٨٤٥,٦٤٤	٢,٠٨٢,٩٥٣	--	٨,٨٨٤,٧٣٧
تأجير مقرون بالبيع	--	١٣٤,٤٧٢	--	--	١٣٤,٤٧٢
مرابحة	٣٠,٢١٨	٩١٠,١٦٥	٣٧٥,٧٨٠	--	١,٣١٦,١٦٣
مشاركة	٨٣,٤٧٩	٨٨٨,٦٤٤	٧٦٦,٨٦٨	--	١,٧٣٨,٩٩١
متنوعة	٧٩,٧٤٩	٣٧,٤٢٥	٥٤,٦١٥	٥٨١,٨٣٠	٧٥٣,٦١٩
حسابات جارية	٧٢٩,٢٢٥	٤٠,١٧٨	٥٢٥	--	٧٦٩,٩٢٨
الإجمالي	١٢,٧٩٧,١٢٤	١٨,٧٢٣,١٣١	٤,٠٥٠,٩٨١	٦٦٤,١٨٨	٣٦,٢٣٥,٤٢٤
المطلوبات:					
حسابات جارية/عملاء	٢٧,٣٣٩,٣٥٤	--	--	--	٢٧,٣٣٩,٣٥٤
حسابات أخرى	١,٤٠٤,٥١١	--	--	--	١,٤٠٤,٥١١
حسابات بنوك	٨٦٣,٦٧٢	--	--	--	٨٦٣,٦٧٢
الإجمالي	٢٩,٦٠٧,٥٣٧	--	--	--	٢٩,٦٠٧,٥٣٧
الفرق	(١٦,٨١٠,٤١٣)	١٨,٧٢٣,١٣١	٤,٠٥٠,٩٨١	٦٦٤,١٨٨	٦,٦٢٧,٨٨٧

يوضح ما تقدم الاستحقاقات التعاقدية للموجودات بعد استبعاد المخصصات واستحقاقات المطلوبات، ولا تشمل الموجودات المذكورة بعاليه، الأصول المؤجرة، الموجودات الثابتة، مصاريف التأسيس والأرصدة المدينة الأخرى كما لا تشمل المطلوبات الارصدة الدائنة الاخرى.

إيضاح (٣١) صافي الموجودات والمطلوبات بالعملات الأجنبية:

بلغ صافي الموجودات والمطلوبات بالعملات الأجنبية في ١٩٩٨/١٢/٣١م كما يلي:

	١٩٩٨م	١٩٩٧م
الدولار الأمريكي	١٩,٨٨٣,٢٥٣	٢١,١٦٥,٨٠٠
الجنيه الاسترليني	٤٨,٩٥٣	٣٨,٠٥٣
الفرنك السويسري	(١,٢٧٤)	١,٨٩٧
الفرنك الفرنسي	(٥,١٢٧)	١٩٦
المارك الألماني	٣١,١٢٥	٥٦,٩٧٠
العملات الأخرى	(٢١٦,٤٠٣)	(١٥١,٣٤٥)

إيضاح (٣٢) عقود استصناع مدارس:

قامت الشركة بتوقيع عقود استصناع في بداية عام ١٩٩٣م مع كل من وزارة المعارف والرئاسة العامة لتعليم البنات بكفالة وزارة المالية لبناء ٤٠٠ مدرسة خلال (٢٤) شهراً تقريباً تسدد على أقساط ربع سنوية خلال (١٠) سنوات وقد تم التسليم النهائي لـ (٣٤١) مدرسة منها والتسليم الابتدائي لـ (٥٧) منها حتى ١٩٩٨/١٢/٣١م.

إيضاح (٣٣) مخصص الزكاة:

تم احتساب وعاء الزكاة منذ عام ١٩٩٥م وفقاً لأسس جديدة عما كانت عليه قبل ذلك العام، وتقوم الشركة بمتابعة ذلك مع مصلحة الزكاة والدخل كما كلفت مكتب خبرة للنظر في أسس الاحتساب وأعد رأيه حولها، وهناك مراسلات جارية بين المصلحة والشركة حول أسس الاحتساب.

قامت مصلحة الزكاة والدخل بإصدار ربوط زكوية للأعوام ١٩٨٩م حتى ١٩٩٥م واعترضت الشركة عليها ولم يتبين نتيجة الاعتراض بعد. كما أن المصلحة لم تصدر ربطها للعامين ١٩٩٦م و ١٩٩٧م.

إيضاح (٣٤) الارتباطات المالية :

(أ) تم التعاقد على تنفيذ مبنى الإدارة الإقليمية بالمنطقة الشرقية وتبلغ قيمته (٤٥,٠٠٠) ريال.
(ب) بلغ المتبقي من قيمة عقود تطوير وتحديث الحاسوب وإعادة هندسة العمليات (٤١,٤٦٨) ريال.

إيضاح (٣٥) ربح السهم :

تم احتساب ربح الأسهم على أساس صافي الدخل البالغ ١,٤١١,٢٤٧ ريال لعام ١٩٩٨م (عام ١٩٩٧م: ١,٣٠١,٩٥٤ ريال) مقسوماً على متوسط عدد الأسهم المصدرة وبلغ ربح السهم ٣١,٣٦ ريال و ٢٨,٩٣ ريال للسهم على التوالي.

إيضاح (٣٦) الأحداث اللاحقة :

تقوم الشركة باستكمال إجراءات تمويل عقد استصناع لمشروع داخل المملكة تبلغ قيمة التمويل له ٢,٧٢٢ الف ريال تقريباً.

إيضاح (٣٧) أرقام المقارنة :

تم تعديل عرض أرقام العام السابق لتتلاءم مع العرض للعام الحالي.

تتوقع تجاوز أزمة السيولة خلال عامين

قطر تنتظر ارتفاع صادراتها من الغاز لتعزيز اقتصادها المعتمد على النفط

الدوحة: من صالح الأشقر

في ظل انخفاض أسعار النفط وقرب اعلان الموازنة المالية القطرية لعام 2000/99 ازداد الحديث في المجالس القطرية عن مستقبل البلاد الاقتصادي بين متفائل بحذر ومتشائم خاصة في ظل ما يتردد بين الأوساط المحلية عن فرض المزيد من الرسوم على الخدمات خاصة الكهرباء والماء اللذين لا يزالان مجانيا للمواطن القطري وبرسوم مخفضة لغير القطريين.

وفي غمار هذا التوتر كان وزير المالية والاقتصاد والتجارة القطري يوسف حسين كمال قد عبر في عدة تصريحات سابقة بان المستقبل الاقتصادي للبلاد عصيب اذا استمرت الأسعار البترولية في مستوياتها الحالية، وطالب باعادة هيكلة الاقتصاد حتى يمكن تجنب الأزمات.

ورغم تشاؤم وزير المالية القطري الا ان الوكيل المساعد لوزارة المالية الشيخ حمد بن فيصل آل ثاني اختلف مع الوزير في الرؤية الى مستقبل البلاد الاقتصادي واعلن في تصريحات ان قطر اقل الدول تأثرا بانخفاض اسعار النفط واعاد بذلك الاطمئنان والسكينة الى قلوب المتشائمين من المستقبل الاقتصادي على المدى المنظور.

وقال الوكيل المساعد ان قطر لا تواجه أية ازمة سيولة وعائداتها ستزداد خلال العامين المقبلين، مشيرا الى ان موازنة عام 2000/99 ستشهد عجوزات قريبة من عجوزات السنوات الماضية، موضحا ان ما يجري في قطر حاليا بخصوص الوضع الاقتصادي يعتبر عملية تصحيح لن تؤثر على الخدمات وعدم دفع الرواتب لبعض الفئات من مسؤولية بعض الادارات التي تعمل لديها تلك الفئات.

وكان قد اثير مؤخرا في الصحف المحلية ان عددا من الاساتذة في جامعة قطر وبعض العمالة في البلد لم يتسلموا رواتبهم، وقالت مصادر محلية أن ذلك ناتج عن عدم تنسيق كاف بين جهات هذه العمالة ووزارة الخدمة المدنية.

وللوقوف على بعض جوانب الوضع الاقتصادي القطري التقت «الشرق الأوسط» مع محمد اسماعيل مندني نائب مدير عام البنك التجاري القطري الذي أكد انه من دون شك بان الوضع الاقتصادي المتعلق باسعار البترول كان وما يزال ذا اثر سلبي على الحركة الاقتصادية مع الأخذ في الاعتبار الازمات الاقتصادية العالمية منذ أواخر عام 97 حتى الآن في جنوب شرق آسيا وبعض مناطق امريكا اللاتينية وايضا منطقة الخليج التي تأثرت سلبا بهذه العوامل مجتمعة. واكد نائب مدير عام البنك التجاري القطري صعوبة الموازنة الجديدة ولكن بما ان المسؤولين في الدولة على دراية بهذه الصعوبة فإن ذلك هو الأهم مما سيمكنهم من وضع الاحتياطات اللازمة والكافية، موضحا ان اعلان وزير الطاقة والصناعة والكهرباء والماء بان الموازنة ستكون على اساس عشرة دولارات سعر برميل النفط مما يؤكد النية لتقليص بعض المشاريع والمصاريف، مشيرا الى ان هذه خطوات صحيحة تتبع في كل دول العالم.

وقال مندني ومع ذلك نحن في قطر نشعر باطمئنان خلال هذه المرحلة خاصة اننا سوف نتخطى هذه المرحلة بعد عام او عامين وذلك بشهادة الآخرين عندما يصل انتاج وتصدير الغاز الى مراحل متقدمة وبكميات كبيرة سوف تزيد عن 13 مليون طن من الغاز المسال.

وحول نتائج نشاط البنك التجاري القطري خلال عام 1998.. قال نائب مدير عام البنك انه حقق ارباحا عالية بلغت 87 مليون ريال قطري بزيادة نسبتها 30 في المائة عن عام 1997 وقرر مجلس الادارة توزيع ارباح على المساهمين نسبتها 25 في المائة وينطبق ذلك على البنوك الأخرى في البلاد التي حققت ارباحا صافية مشابهة للبنك التجاري.

وحول دمج البنوك القطرية كما هو جاري في الكثير من دول العالم قال مندني آمل بأن يتم هذا الدمج بين بنوك قطرية من جهة وبين بنوك قطرية وسعودية او اماراتية من جهة أخرى خاصة اذا وضعت لهذا الدمج الاستراتيجية المناسبة لان المستقبل سيكون للمنافسة الحادة في العالم غير ان للدمج احيانا اسبابا اقتصادية ضرورية.. كما رأينا في اليابان والغرب من الدمج للبنوك وشركات السيارات وشركات الاتصالات وغيرها.

واضاف ان دمجا بين بنوك دول مجلس التعاون سيكون سلسلة قوية تعتمد على اقتصاديات هذه الدول وكلما كان هناك دمج بين مؤسسات مالية كلما كانت أقوى لأنها ستزيد من قاعدة الاستثمار وقاعدة الموزعين واختصار التكنولوجيا والعمالة وبالتالي تزيد الاستفادة للصالح العام في هذه الدول. وحول تدني اسعار شركة الاتصالات القطرية (كيوتل) من 60 ريالا الى 55 ريالا يوم الاربعاء الماضي، قال نائب مدير عام البنك التجاري القطري ان وضع جميع شركات الاتصالات في المنطقة جيد جدا والمشكلة التي واجهت (كيوتل) في الاسعار طرح اسهمها للاكتتاب العالمي والمواطن والمقيم في قطر بسعر 60 ريالا، وبدأت المضاربة على الفور مما زاد العرض بشكل غير طبيعي، موضحا ان الذين اشتروا الأسهم ذهبوا اليوم الثاني الى السوق لجني الأرباح ولم ينتظروا الى الوقت المناسب خاصة كبار المستثمرين، وفي ظل هذا الوضع هناك بعض الجهات والشركات استغلت ذلك لصالحها.

واشار الى ان معظم اسعار الأسهم في السوق الخليجية هبطت في الآونة الأخيرة بنسب متفاوتة، موضحا ان أسعار اسهم الشركات القطرية الأخرى هبطت بنسبة 5 في المائة والسعودية حوالي 25 في المائة والاماراتية 30 في المائة والكويتية 30 في المائة والبحرينية 11 في المائة والعمانية 45 في المائة وهذه بعض الاسباب التي ادت الى هبوط سعر (كيوتل).



مسافرون يعودون الى السفينة السياحية التي اقلتهم الى مدينة شارلوت اميالي في جزيرة فيرجن ايلاندز الاميركية وذلك بعد قضائهم يوما سياحيا في المدينة. وقد زاد عدد السفن السياحية التي تذهب بشكل يومي الى جزر فيرجن الاميركية والتي تحمل سياحاً يعودون الى اماكنهم في نفس اليوم، مما ادى الى تقلص نسبته 26٪ في ليالي الفنادق بالجزيرة (اب)

ندوة في عمان حول استعدادات المصارف للقرن المقبل

مسقط: سالم الرشيدي

بدأت في مسقط امس ندوة ينظمها معهد الدراسات المصرفية والمالية بعنوان «الادارة في المؤسسات والمصارف استعداداً للقرن العشرين» وذلك بالتعاون مع اتحاد المصارف العربية وبنك الاسكان العماني ورعى افتتاحها حمود بن سنجور بن هاشم الرئيس التنفيذي للبنك المركزي العماني بحضور عدد من المصرفيين من بعض الدول العربية وتستمر الندوة على مدى ثلاثة ايام. وقال هاشم شهداد المدير العام لمعهد الدراسات المصرفية والمالية ان تنظيم هذه الندوة يأتي في ضوء التغيرات التي يشهدها القطاع المالي والمصرفي من حيث تطوير نظم المعلومات الادارية وتقديم الخدمات المالية والمصرفية والمنافسة التي يشهدها القطاع المالي سواء بين المؤسسات المالية او بينها وبين البنوك او بين البنوك بعضها البعض حيث تبنت البنوك تقديم خدمات غير تقليدية مثل المشتقات وادوات التمويل الاسلامي كما اتجهت معظم البنوك الى نظام البنك الشامل لتقدم خدمات لا حصر لها مما زاد من المخاطر المصرفية واصبح من الضروري تجديد الادارة استعدادا للقرن 21.

وعن اهداف الندوة قال هاشم شهداد انها تهدف بالدرجة الاولى الى تعريف المشاركين بطبيعة واهمية المتغيرات المصرفية العالمية المعاصرة وتأثيراتها على المخاطر المتنوعة وادراك المشاركين لموقف المؤسسات من التغيرات العالمية من خلال التحليل التنظيمي والاداري والتعرف على محاور منهج متكامل في تجديد الادارة واعادة الحيوية بحيث تكون ملائمة لظروف القرن 21 وكذلك مسارات التجديد اللازمة ومعايشة الاستراتيجية الجديدة من خلال التحليل الاستراتيجي الرباعي S.W.O.T (نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات المحتملة في السوق) والتعرف على منهجية التحول للادارة للقرن 21 ومتطلباتها.

وستتضمن الندوة ستة محاور اساسية حيث يناقش المحور الاول المتغيرات العالمية المعاصرة وعلاقتها بالمخاطر المتنوعة وخاصة في المصارف من حيث التقدم التكنولوجي واثره في تقديم الخدمات وتحرير تجارة الخدمات، ويناقش المحور الثاني المنتجات غير التقليدية والمشتقات المالية من حيث الخدمات المصرفية غير التقليدية وادوات التمويل الاسلامي والمشاركات والمضاربات والمرابحات، ويناقش المحور الثالث موقف المؤسسات المالية من التغيرات العالمية وادارة المخاطر من حيث التحليل التنظيمي والاداري، اما المحور الرابع فيناقش محاور المنهج متكامل في اعداد الادارة للقرن 21 من حيث طبيعة القيادة الجديدة على كل المستويات والاستراتيجية والتميز التنافسي، ويناقش المحور الخامس محاور المنهج المتكامل في اعداد الادارة المصرفية للقرن 21 من حيث انواع ومحاور الثقافة التنظيمية الجديدة واعادة نظم العمل في ضوء التطور التكنولوجي المعاصر والتنظيم المدمج المرن والصلاحيات قرب التنفيذ وفرق العمل المدارة ذاتيا ومهارات الموارد البشرية، اما المحور السادس فيناقش منهجية التحول للادارة المصرفية للقرن 21 ونظرتها المستقبلية.

المنشآت النووية بمنأى عن مشكلة عام 2000

اوتاوا ـ ا.ف.ب: اكد باري كوفر، ممثل وكالة الطاقة النووية التابعة لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية انه ليس هناك اي احتمال في ان تتسبب مشكلة عام 2000 التي تواجهها انظمة الكومبيوتر في حدوث انصهار في قلب المفاعلات او تسرب اشعاعي منها.

وقال كوفر خلال مؤتمر حضره تسعون خبيرا من حوالي عشرين دولة هذا الاسبوع في اوتاوا لتقييم خطط الطوارئ المعدة لمواجهة المشكلة ان عديدا من أنظمة السلامة في المحطات النووية لا تعتمد نظام التاريخ، ولذلك فان تعطلها مع الانتقال الى عام الفين غير مطروح.

وتتمثل المشكلة في استخدام الرقمين الاخيرين للسنة ما يمكن ان يفهمه الكومبيوتر انه انتقال الى العام 1900 بدلا من 2000.

وقال نمر عناني مسؤول لجنة مراقبة الطاقة الذرية بالهيئة الكندية التي تشرف على البرامج النووية والمنظمة لمؤتمر اوتاوا، ان خطط الطوارئ هدفها مواجهة عطل عام في شبكة الكهرباء قد ينجم عن مشكلة 2000.

وقال عناني ان الدول المعنية يجب ان تكون مستعدة خلال الاشهر المقبلة لمواجهة المشكلة.

واضاف ان اصلاح الخلل يجب ان ينتهي في نهاية يونيو (حزيران) المقبل في معظم الدول، وفي اغسطس (آب) او سبتمبر (ايلول) المقبلين في الدول الباقية.

وعلم في اوتاوا ان وكالة الطاقة النووية قد تنظم اجتماعا في الولايات المتحدة الاميركية في سبتمبر (ايلول) او اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين للتاكد من اكتمال كافة الاستعدادات التي تضمن سلامة المنشآت النووية.

بنك «الإسلامي الأول» البحريني يدفع 175 مليون دولار لشراء شركة اتصالات

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلن بنك الاستثمار الاسلامي الأول ومقره في البحرين انه قد ابرم اتفاقاً نهائياً لشراء حصة رئيسة في شركة «كومبيوتر جنريشن انكوربوريتد» «CGI»، المانح الدولي الرئيسي لانظمة التوسط في الاتصالات التي صممت لجمع المعاملات الالكترونية ومعالجتها والتعامل مع المعلومات العابرة خلال مقاسم الاتصالات. وقد بلغت قيمة الصفقة قرابة 175 مليون دولار. وتعد صفقة «CGI» هي الثانية في مجال الاستثمار المباشر لبنك الاستثمار الاسلامي الاول، التي يحوز فيها اسهما خاصة في الولايات المتحدة الاميركية. وكان البنك قد انجز في يونيو (حزيران) 1998 عملية تملك مجموعة «بريسيشن كروب، إنك» و«وترمارك» المصنع الرئيسي في العالم لزوارق الكاياك والكنو بقيمة 40 مليون دولار.

وقال عاطف عبد الملك الرئيس التنفيذي للبنك: «ان «CGI» رائدة في تقديم خدمات التوسط في الاتصالات. وهذا سوق يقدر الخبراء انه يتنامى بمعدل يقارب الـ30٪ سنوياً».

وقال ديفيد كروسلند، احد المديرين التنفيذيين في «كريسنت كابيتل انفستمنتس انك» احدى الشركات المملوكة لـ «بنك الاستثمار الاسلامي الاول في الولايات المتحدة: «إن «CGI» ستستفيد من اجراءات اعادة الهيكلة التي تطال صناعة الاتصالات في العالم. فلمواجهة المنافسة الشديدة تقوم الشركات العاملة في ميدان الاتصالات باستبدال ارثها من انظمة التوسط القديمة بانظمة اكثر مرونة وثباتاً وهي ما تقدمه شركة «CGI»».

واضاف عبد الملك: «يشعر البنك بكثير من التفاؤل تجاه امكانات توفير ادوات استثمارية متعددة للمستثمرين الذين ينشدون خيارات اوسع لأدوات استثمارية مقبولة اسلامياً».

وبنك الاستثمار الاسلامي الاول ش.م مصرف استثماري مقره دولة البحرين تأسس في العام 1997 وذلك بدعم من 71 شخصية ومؤسسة بارزة في دول الخليج العربي وماليزيا. ويبلغ رأس المال المدفوع لبنك الاستثمار الاسلامي الاول 100 مليون دولار اميركي. وهو يتولى الآن مهمة التقريب بين المفهوم التقليدي لأعمال المصارف والمفهوم الاسلامي لها، بتقديم فرص استثمار خارجية جديدة ومبتكرة لعملائه.

توقع إنتاج 1.3 مليون طن من قصب السكر في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

يتوقع ان يصل محصول زراعة قصب السكر بمنطقتي الغرب واللوكوس الى حوالي مليون وثلاثمائة الف طن خلال الموسم الزراعي الجاري. وحسب معطيات قدمتها شركة «سوراك» لتكرير قصب السكر فان هذا المحصول سيمكن من انتاج نحو 130 الف طن من السكر الخالص، وكان انتاج السنة الماضية في المنطقتين قد بلغ مليون و 256 الف طن من قصب السكر مسجلا بذلك رقما قياسيا في الانتاج.

واوضحت شركة «سوراك» ان المنتوج المتوقع للموسم الجاري والمقدر بنسبة 79 في المائة منه بمنطقة الغرب يشكل زيادة نسبتها 73 في المائة مقارنة مع موسم 1997/1996. واضافت ان هذه الحصيلة تتجاوز بنسبة 110 القدرة الاستيعابية لمعامل «سوراك» التي تضم منذ عام 1997 مصانع تكرير السكر لمشروع بلقصيري ودار الكداري والعوامرة. وشرعت معامل الغرب واللوكوس في الانتاج على التوالي يومي 9 و 21 ديسمبر (كانون الأول) الماضي اي بتقديم خمسة عشر يوما عما تم خلال الموسم السابق وذلك بغاية ضمان معالجة المحصول في المواعيد المطلوبة. وبالنظر الى المقدرات التي يوفرها قصب السكر فانه من المرتقب توسيع المساحة المخصصة لهذا المنتوج لتصل الى 28 الف هكتار توجد 33 الفا منها بسهل الغرب و 5500 بحوض اللوكوس. ويتم استغلال 21 الف هكتار سنويا من مجموع هذه المساحة.

ويذكر انه في الموسم الزراعي 1998/1997 وصلت المساحة المزروعة بقصب السكر التي تستفيد من نظام الري 22 الف هكتار 15 الف منها بالغرب. كما انه بالنظر الى زيادة الاراضي المخصصة لزراعة قصب السكر فانه يرتقب ان يصل الانتاج عام 2003 الى مليون و 640 الف طن اي مايعادل 144 في المائة من القدرة الانتاجية لمعامل «سوراك».

وقالت الشركة انه يتم التخطيط للرفع التدريجي للطاقة الصناعية من 9500 طن في اليوم الى 11400 طن في اليوم ابتداء من الموسم الفلاحي 2003/2001 وتمديد مدة عمل المصانع من 180 يوما في السنة الى 240 يوما مع تقديم فترة جني المحاصيل لتبدأ في اكتوبر (تشرين الأول) عوض شهر ديسمبر (كانون الأول) كما هو حاصل حاليا.

واضافت ان النشاط المالي للمجموعة يصل الى 370 مليون درهم سنويا يتم رصد 315 مليون منها لتسديد شراء المحصول.

مجلس الشعب المصري يبحث الأسبوع المقبل برنامج دعم التبادل التجاري بين مصر ولبنان

بيروت: «الشرق الاوسط»

تابع امس وفد جمعية الصداقة المصرية ـ اللبنانية لرجال الاعمال برئاسة بدران كامل، جولاته في بيروت فزار غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان. وعقد اجتماعات مع نائب رئيس الغرفة روبير دباس واركان الغرفة، بحضور وزير الاقتصاد والتجارة الدكتور ناصر السعيدي، وسفير مصر لدى لبنان عادل الخضري، وحشد من الفعاليات الاقتصادية والتجارية ورجال الاعمال والاعلام.

وتحدث الوزير السعيدي في الاجتماع عن «الروابط القوية التي تجمع بين البلدين والتي جاءت نتيجة لسلسلة من الحاجات الضرورية التي قام بتأمينها كل بلد منا للآخر بشكل مستمر وعبر العهود المتعددة، فتطورت العلاقات الاقتصادية والتجارية وشهدت محطات عدة واتفاقيات متنوعة، كان ابرزها اتفاق البرنامج التنفيذي لدعم التبادل التجاري بين مصر ولبنان، الذي تم المصادقة عليه من قبل مجلس النواب اللبناني في جلسته الاخيرة. كما سيعرض الاسبوع المقبل على الجمعية العامة لمجلس الشعب المصري للمصادقة عليه. وعلى القطاع الخاص في كل من البلدين من تجار وصناعيين ومستثمرين العمل على الاستفادة من هذه الجهود وترجمتها الى وقائع تجارية واستثمارية من خلال تطوير العلاقات الثنائية».

واضاف السعيدي: «لقد خطا لبنان في اتجاه الانفتاح على البلدان العربية عبر توقيع عدة اتفاقيات اخص منها بالذكر الاتفاق الصناعي الاقتصادي والتجاري الذي عقد مع سورية واتفاق التبادل التجاري الحر مع مصر والكويت وما سيستتبعه من اتفاقات اخرى من شأنها توسيع وفتح سوق الاستهلاك امام المنتجات اللبنانية لأكثر من 85 مليون نسمة في هذه الدول. وكلها خطوات تحضيرية تتجه نحو المضي بتنفيذ مقررات الجامعة العربية المتعلقة بانشاء منطقة تجارة عربية حرة تتضمن اكثر من 300 مليون نسمة، وذلك إيماناً منا لما يمكن لهذه المنطقة من قدرة على تحرير التبادل التجاري العربي ورفع حجم التجارة البينية في المنطقة التي في يومنا الحاضر لا تتعدى الـ 7٪ من مجمل التجارة البينية العربية. ولما يمكن لتنفيذ هذه المقررات من تعزيز وتقوية القدرة التفاوضية للبلدان العربية ككتلة واحدة مع المنظمات والتجمعات العالمية».

ودعا السفير المصري الى تعزيز التعاون بين البلدين، معلنا ان رئيس الحكومة اللبنانية الدكتور سليم الحص سيزور مصر بين 20 و21 فبراير (شباط) الجاري ويلتقي رئيس الحكومة المصرية الدكتور كمال الجنزوري وعددا من المسؤولين المصريين، مؤكداً ان هذه الزيارة ستترك انعكاسات ايجابية على البلدين. ودار حوار بين الحضور والوزير السعيدي تناولت مختلف الشؤون الاقتصادية والتجارية الراهنة.

وطلب نائب رئيس الغرفة في نهاية الاجتماع، اقامة معارض لبنانية ـ مصرية مشتركة بالتنسيق مع جمعية الصناعيين. كما طلب اعطاء تسهيلات متبادلة لقيام ورشات عمل مشتركة بين القطاعين الخاص في كلا البلدين.

مع التركيز على مدى الجدوى الاقتصادية للمشروع

البرلمان الكويتي يدقق بشأن الاستفادة غير الشرعية من عقود الاستعانة بشركات أجنبية لتطوير حقول النفط

الكويت: من فادية الزعبي

يناقش مجلس الأمة الكويتي اليوم استعدادات الحكومة للدخول في اتفاقيات نفطية مع شركات النفط العالمية لتطوير حقول النفط الكويتية. وهو المشروع الكويتي الذي اعدته مؤسسة البترول الكويتية للاستعانة بتلك الشركات لتطوير حقول النفط الشمالية على وجه التحديد. واعلن عنه وزير النفط انه عبارة عن عقود خدمات تشغيلية يتم ابرامها مع شركات اجنبية لتطوير انتاج الحقول الكويتية. عن توجهات اعضاء مجلس الأمة في نقاشهم اليوم لهذا الموضوع قال النائب الدكتور ناصر الصانع لـ«الشرق الأوسط» ان اهم ما يقلق النواب في موضوع الاستعانة بالشركات الاجنبية في مجال حيوي للبلد كالنفط هو الجانب الدستوري. ومدى امكانية مضي الحكومة في تنفيذ المشروع دون صدور قانون بذلك، حيث يعتبر الالتزام باي استثمار بأي مورد من الثروات الطبيعية للبلد او بالمرافق الطبيعية لا يجوز الا بقانون. وقال الدكتور الصانع ان النواب سيركزون ايضا على الجدوى الاقتصادية لمشروع الاستعانة بالشركات الاجنبية في تطوير انتاج الحقول النفطية الكويتية. وسيطالبون الحكومة بتقديم العوائد التي يمكن ان يحققها هذا المشروع وبالارقام.

اما الامر الثالث الذي سيناقشه الاعضاء في هذا المجال فهو الاستيضاح من الحكومة عن تفاصيل الاجراءات التي قامت بها والتي ستقوم بها في مشروعها هذا، وذلك ليطمئنوا الى عدم وجود اي امكانية للاستفادة غير المشروعة خاصة عند طرح المناقصات ودخول وكلاء خفيين في مثل هذه الصفقات وتحقيقهم لاستفادات غير مشروعة على حساب المال العام.

وعما اذا ما كانت هناك امثلة في صفقات كويتية لاستفادة غير مشروعة، قال الدكتور الصانع انه لا توجد امثلة على ذلك في الكويت، ولكن يوجد تخوف برلماني من حدوثها وذلك استنادا الى تجارب دول اخرى في هذا المجال.

وأكد الصانع ان النواب سيناقشون الحكومة في ضرورة وجود شفافية في اجراءات المناقصات المتعلقة بالمشروع، وان يتم اطلاع الجهات المعنية بحكم اختصاصها على البيانات المتعلقة بالمناقصات. فالنفط مورد اساسي للبلد، واي التزام يتعلق به على مدى طويل مع اطراف اخرى يجب ان يشارك الجميع باقراره خاصة ممثلي الشعب وفق سلطاتهم البرلمانية. يذكر ان الكويت تسعى لرفع طاقتها الانتاجية من النفط بواقع مليون برميل يوميا في بداية القرن المقبل. وتصل طاقتها الحالية الى 2,4 مليون برميل في اليوم ولكنها تصدر 1,98 مليون برميل التزاما منها بحصتها المقررة من قبل «الاوبك». ويدخل «مشروع الكويت» المتعلق بالاستعانة بشركات النفط الاجنبية ضمن سعي وزارة النفط لرفع طاقتها الانتاجية.

وتتركز توجهات الكويت في تطوير حقولها النفطية الى الحقول والآبار الشمالية المتاخمة للحدود العراقية. وقد قدرت الاستثمارات التي ستدخلها الشركات الاجنبية لتطوير حقول الشمال بمبلغ سبعة مليارات دولار وذلك لمضاعفة انتاج تلك الحقول الى 900 ألف برميل في اليوم.

وسط ديون خارجية تزيد عن ملياري دولار بدو موريتانيا يتحولون إلى اقتصاد السوق

نواكشوط - رويترز: في العاصمة نواكشوط تزدهر الاعمال فيجري تخصيص الصناعات الحكومية الضخمة وتحرير التجارة بعد اكثر من عشر سنوات من الاصلاحات الهيكلية الصارمة التي تجري تحت اشراف البنك الدولي. ووصلت الانترنت الى البلد المثقل بالديون.

وقال جون مازوريلي ممثل البنك الدولي المقيم في موريتانيا: المجتمع الموريتاني ليس بالمجتمع المحافظ بمعنى الكلمة، انهم يعرفون انه ليس بامكانهم البقاء دون الانفتاح على العالم.

والاعوام المقبلة ستكون حاسمة بالنسبة لموريتانيا. فقد تعهدت الدولة بمواصلة الاصلاحات ومكافحة الفقر في اطار خطة لخفض ديونها الخارجية التي تبلغ ملياري دولار. ويعيش 50 في المائة من شعب موريتانيا تحت خط الفقر. وفي عام 1960 كان 90 في المائة من اجمالي سكان البلاد البالغ عددهم 2,3 مليون نسمة بدو رعاة يجوبون الاحراش بأغنامهم. والان وفيما يرجع في جانب منه الى الجفاف الشديد الذي اثار هجرات جماعية للمدن اصبح نصف السكان من اهل الحضر الذين يبحثون عن سبل جديدة للعيش.

وفي شوارع نواكشوط المتربة تتكسب نساء من بيع اكياس صغيرة تحتوي على التبغ او اطباق الكسكسي الساخنة. انهن جزء من قطاع الاعمال غير الرسمي الذي ازدهر بسبب الافتقار الى وظائف تدر دخلا كافيا.

وتسيطر على قطاع الاعمال في موريتانيا خمس عائلات ثرية وفقا لتقارير البنك الدولي ولا يوجد بعد نظام ضريبي فعال لتحصيل العائدات واعادة توزيع الثروات. لكن الحكومة تامل في ان تساعد الاصلاحات المالية والتجارية المقررة في خلق فرص عمل وجذب الاستثمارات الامر الذي سيؤدي بدوره الى تحفيز النمو والحد من الفقر.

ومع ذلك يشير مراقبون غربيون الى التطور الملحوظ في اسلوب الحياة اليومية في موريتانيا. فيقول صندوق رعاية الطفولة التابع للامم المتحدة (يونيسيف) ان المياه والكهرباء وصلت الى العديد من البلدات الصغيرة واصبح 75 في المائة من الشعب قادرا على الحصول على الادوية الاساسية ونحو 80 في المائة من الصبية و70 في المائة من البنات يلتحقون بالمدارس الابتدائية. ويقول مازوريلي «العقلية الموريتانية تتطور باسرع معدل في العالم، عندما وصلت الى هنا قبل 20 شهرا كان من المستحيل تصور استخدام الانترنت او تخصيص قطاع الاتصالات او وجود مفوضية لحقوق الانسان والان لديهم ذلك ايضا».

دراسة تحذر من تراجع عدد المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

حذرت دراسة علمية من تراجع اعداد المنشآت الصغيرة والمتوسطة في عدد من البلاد العربية حيث بلغت هذه النسبة في تونس 18 في المائة والاردن 12 في المائة واليمن 11 في المائة والجزائر 8 في المائة بين عامي 92 و 1996. وارجعت الدراسة التي اعدتها مي دمشقية سرحال مديرة دائرة البحوث الاقتصادية بالامانة العامة للاتحاد العام لغرف التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية سبب هذا التراجع الى افتقار البلاد العربية الى وجود سياسات واضحة لدعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وان اليات الدعم التي توفرها بعض المؤسسات الحكومية ما تزال تتصف بالضعف والتعقيد وندرة الكفاءات المتخصصة ونقص المعلومات والتمويل. وطالبت الدراسة باقامة تعاون عربي بيني في مجال تبادل المعلومات الاقتصادية والتجارية من خلال شبكة معلومات التجارة العربية التي اقامها برنامج تمويل التجارة العربية البينية. كما اكدت الدراسة ضرورة ربط قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة باستراتيجية التنمية الصناعية العربية الشاملة واحتياجاتها وتحديد السياسات الصناعية المتعلقة بها بدقة وتنسيق الجهود العربية في مجال المعلومات الصناعية واتاحتها للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة خاصة المعلومات الخاصة بالصناعات العربية وباسواق المواد الخام والاسواق المحتملة للتصدير والمعلومات المتخصصة عن التطورات الحديثة في تكنولوجيا التصنيع وعن فرص الاستثمار وتفعيل دور البحث العلمي والتكنولوجي وربطه باحتياجات التطوير الصناعي. واوصت الدراسة بضرورة توسيع الاسواق امام المؤسسات الصناعية من خلال الالتزام الجدي بازالة القيود التجارية التعريفية والادارية بين البلاد العربية لكي يستطيع أي منها ان يتطلع الى تسويق انتاجه في الاسواق العربية الموسعة وليس فقط في الاسواق المحلية حتى يصبح المجال مفتوحا امام تطوير المؤسسات الصناعية الكبيرة وبالتالي يؤمن للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة المرتكز الرئيسي الذي تحتاجه لكي تنمو وتتطور ولا تقتصر الفرص المتاحة لها على الشراكة الاجنبية.

تقدر بنحو 25 في المائة من مجموع قوة العمل

جهود استثنائية لمعالجة ملف البطالة في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

تنفذ الحكومة اليمنية حالياً مجموعة من الخطط والبرامج بالتعاون مع منظمتي العمل العربية والدولية، تستهدف اقفال ملف البطالة المتنامية والتي تشكل العقبة الكبرى امام خطوات تنفيذ برنامج الاصلاحات الاقتصادية بالنظر لانعكاساتها السلبية على الامن والاستقرار الاجتماعيين، كما ان الحاجة الى الاسراع في اقفال هذا الملف تنبع من الزيادة المتنامية في مستويات البطالة والتي لا تتجاوز 11 في المائة حسب تقديرات رسمية، في حين تقدرها تقارير للبنك الدولي باكثر من 25 في المائة.

في ذات الاطار نظمت وزارة العمل والتدريب المهني بالتعاون مع منظمتي العمل العربية والدولية اخيراً ورشة عمل حول تطوير دور مكاتب التشغيل في استحداث فرص عمل جديدة للحد من تزايد معدلات البطالة ومحاربة الفقر عبر تقليص الفجوة بين معدلات الطلب المتزايد على فرص العمل وما هو معروض منها بالفعل في سوق التشغيل.

ورغم الاهمية الاستثنائية لمكاتب التشغيل في ظل التحولات الاقتصادية المتسارعة فإن مداولات الورشة كشفت عن انها تفتقر للاطر المؤسسية اللازمة لتنفيذ سياسات الحكومة تجاه سوق العمل، ممثلة بضعف القدرة على مراقبة حركة التشغيل والبطالة وتبادل المعلومات والبيانات بالسرعة المطلوبة بما يمكن متخذي القرار من وضع السياسات المناسبة لسوق العمل.

وحسب غازي عبد الرب مدير برنامج نظام معلومات سوق العمل فان التباطؤ النسبي في النمو الاقتصادي واستمرار انخفاض معدلات الاستثمار ادبا الى ارتفاع معدلات البطالة وزيادة انخفاض مستوى المعيشة، يضاف الى ذلك عوامل اخرى لا تقل تاثيرا في واقع التشغيل، ابرزها النمو السكاني المتسارع في ظل معدلات نمو محدودة، وايضاً نمط التنمية غير المتوازن بين مختلف المناطق مما ادى الى زيادة معدلات الهجرة الريفية الى المدن، اضافة لزيادة معدل انتقال العمالة اليمنية الى البلدان الاخرى مع استمرار تدفق العمالة الوافدة ليصبح اليمن مصدراً ومستورداً للعمالة في آن معاً، وهو امر له انعكاساته السلبية على سوق العمل، هذا الى جانب عدم المواءمة بين مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل، ويرى مدير برنامج معلومات سوق العمل ان هذه العوامل مجتمعة جعلت سوق العمل اليمني يتسم بتراجع نسبة المشتغلين بالانشطة الزراعية بنحو 6 في المائة وبتدني مشاركة المرأة في قوة العمل بحيث لا تزيد نسبة النشاطات اقتصادياً عن 16 في المائة من مجموع قوة العمل، كذلك الزيادة المستمرة في عدد الداخلين الجدد الى سوق العمل والمقدرة بنحو 200 الف شخص سنوياً.

ويشير شايف الحسيني وكيل وزارة العمل والتدريب المهني الى ان الحكومة تتبنى حالياً مجموعة من السياسات المحفزة لتنمية فرص التشغيل من خلال العمل على تحقيق نمو اقتصادي شامل، خاصة في تلك القطاعات التي تعول عليها الخطة الخمسية 96 - 2000 في توسيع مجالات الاستخدام عن طريق استهداف وتائر نمو مرتفعة والتي منها:

- اعطاء اولوية للمشروعات التنموية كثيفة العمالة لخلق المزيد من فرص التشغيل
- خلق فرص واليات جديدة لتشجيع الاستثمار وتوسيع قاعدته افقياً ورأسياً مع تنشيط العمل بقانون الاستثمار

وتدل المؤشرات على ان الهجرة الداخلية الكثيفة ادت الى ارتفاع نسبة العاطلين في الحضر بواقع 8 في المائة والتي تتزايد باستمرار، كما ان 68,8 في المائة من العاطلين يتركزون في ثماني محافظات، القسم الاكبر من هؤلاء اميون وتصل نسبتهم الى 49 في المائة من مجموع العاطلين مع ملاحظة ان نسبة البطالة بين حملة المؤهلات الجامعية تصل الى 9 في المائة. اضافة الى ان نسبة العاطلين ممن لم يسبق لهم ممارسة انشطة اقتصادية تبلغ 74 في المائة مقابل 26 في المائة سبق لهم العمل.

وحسب دراسة للمجلس الوطني للسكان بصنعاء فانه يتوجب على الحكومة اليمنية ايجاد ما لا يقل عن مليون وظيفة خلال العامين القادمين، بالنظر لمعدل النمو السكاني البالغ 850 الف شخص سنوياً. وتشير تقديرات غير رسمية الى ان حجم العمالة المعروضة في السوق اليمني ستبلغ 4,8 مليون شخص بحلول عام 2000 في حين لا تزيد فرص العمل المتوفرة وقتها عن 3,8 مليون فرصة بينها 700 الف فرصة يتوقع توفيرها عقب تنفيذ عدد من المشروعات الاستثمارية التي على رأسها المنطقة الحرة بعدن.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط خام برنت تسليم ابريل	
	0,11
امس	10,42
السابق	10,31

الأسهم العالمية	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	21,29	17,5	62,20	11,81
المؤشر	13973,69	9345,95 منتصف التعاملات	5950,7	488,11

الذهب	
	1,65
امس	289,15
السابق	287,5

العملات الرئيسية	€	£	¥	$
	الين 129,03	الين 186,51	الاسترليني 0,0053	الين 114,41
	الدولار 1,1275	الدولار 1,6361	الدولار 0,0087	الاسترليني 0,6134
	الاسترليني 0,6920	اليورو 1,4451	اليورو 0,0077	اليورو 0,8869

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,3750	6,3750
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,0000	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,0625

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني	اليورو
ريال سعودي	3,7505	6,0871	4,2137
ريال قطري	3,6405	5,9085	4,0981
ريال عماني	0,3850	0,6249	0,4325
درهم اماراتي	3,6730	5,9613	4,1266
دينار بحريني	0,3770	0,6119	0,4236
دينار كويتي	0,3028	0,4914	0,3402
دينار اردني	0,7130	1,1572	0,8011
جنيه مصري	3,4050	5,5263	3,08255

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	35,9000
شلن نمساوي	12,2500
فرنك فرنسي	5,8350
فلورين هولندي	1,9610
ليرة ايطالية	1723,00
دولار كندي	1,4900
بيزيتا اسبانية	148,10
فرنك سويسري	1,4240
دراخما يونانية	286,50
كرونة دنماركية	6,6200

بورصات أوروبا تفقد مكاسبها بعد تألق والدولار يرتفع أمام الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

فقد مؤشر بورصة لندن أمس أكثر من 140 نقطة من مكاسبه خلال يوم أمس اثر تراجع مؤشر داو جونز للأسهم الصناعية الأميركية المختارة.

وقبل انهاء التعاملات انخفض مؤشر الفاينانشيال تايمز الى 5708,7 نقطة بعد أن تجاوز في وقت سابق 6000 نقطة وجاء هذا الانخفاض بعد ان واصلت الاسهم الأميركية هبوطها في «وول ستريت» أمس فقد مؤشر داو جونز 86 نقطة.

وصعد الدولار الاميركي بقوة امام الين الياباني وبلغ، ولو لفترة وجيزة، اعلى مستوى له منذ اسبوعين متجاوزا 115 ينا وذلك بعد أن فاجأ بنك اليابان المركزي الاسواق امس عندما أعلن خفض سعر الفائدة الرئيسي على قروض ليلة واحدة الى 0,15 في المائة. وارتفع اليورو من ادنى مستوى على الاطلاق امام الدولار الذي هبط اليه الليلة قبل الماضية بينما تراجعت الكرونة السويدية أمام اليورو بعد ان خفض البنك المركزي مثلما هو متوقع اسعار الفائدة على قروض اعادة الشراء. وكانت مؤشرات الاسهم الاوروبية الرائدة قد ارتفعت في وقت سابق بين واحد واثنين في المائة في بداية التعاملات بدعم من بورصة وول ستريت التي صعدت 186 نقطة الليلة قبل الماضية واعلان نتائج شركات حققت زيادة في الايرادات.

وأدى قرار بنك اليابان المركزي خفض سعر الفائدة الى ارتفاع الدولار على الفور بمقدار نصف ين وصعوده الى 115,75 ين مسجلا اعلى مستوى في اسبوعين قبل ان يستقر سعر التداول دون 115 ينا.

وقال بنك اليابان المركزي ان لجنة السياسات قررت خفض سعر الفائدة على قروض ليلة واحدة الى 0,15 في المائة من 0,25 في المائة وربما تخفض السعر الى مستوى اقل وفقا للاحوال. وقال البنك انه خشي ان يكون لاسعار الفائدة على القروض طويلة الاجل اثر سلبي على الاقتصاد الياباني.

بيد ان العملة الاميركية فقدت جزءا من مكاسبها مقابل الين في بداية تعاملات سوق نيويورك بعد انتهاء موجة صعود الليلة قبل الماضية مقابل الين ليجري تداوله عند مستوى اقل من 116 ينا. ووصل الدولار الى 115,75 ين قبل ان يتراجع الى 114,47/114,37 ين هبوطا من 114,75/114,65 ين عند اغلاق امس الاول.

وقبل تعويضه لبعض خسائره، انخفض اليورو الاوروبي أمام الدولار وتأرجح قرب المستويات المنخفضة التي بلغها في المعاملات الخارجية. وقال متعاملون ان انخفاض اليورو يجيء في اطار اتجاه الهبوط الذي سارت فيه العملة الاوروبية بعد طرحها في بداية العام بسبب مخاوف من تباطؤ النمو الاقتصادي في دول منطقة اليورو. ورغم انه ارتفع عن ادنى مستوى على الاطلاق حول 1,12 دولار لكن احتمالات الهبوط ما زالت قائمة بينما يتجه السعر نحو 130 ينا.

واستقر سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل الدولار الاميركي بينما تترقب السوق لمعرفة ما اذا كان سيصمد أعلى من مستوى الدعم البالغ 1,6180 دولار الذي انخفض اليه أمس الاول وكان أدنى مستوى منذ ستة أشهر.

وانخفضت الكرونة السويدية امام اليورو بعد ان أوفى البنك المركزي بالتوقعات وخفض سعر الريبو الى 3,15 في المائة من 3,40 في المائة وخفض نطاق تذبذب سعر الفائدة الى ما بين 1,85 و4,25 في المائة من 3,25 و4,75 في المائة.

وارتفعت أسعار السندات الحكومية الاوروبية بعد قرار بنك اليابان المركزي خفض سعر الفائدة الرئيسي على قروض ليلة واحدة. واقتصر معظم النشاط على اسواق التعاقدات الاجلة وان كانت احجام الاموال النقدية ترتفع.

وفي اسواق الاسهم الاوروبية ارتفعت مؤشرات الاسهم في انحاء اوروبا بعد الدعم القوي من الارتفاع الذي شهدته بورصة وول ستريت الليلة قبل الماضية والذي تحقق بفضل اسهم شركات التكنولوجيا حيث اغلق مؤشر داو جونز مرتفعا 2,03 في المائة ومؤشر ناسداك مرتفعا 4,16 في المائة. وقال متعاملون ومحللون ان الاسهم الاوروبية لقيت دعما من نتائج الشركات التي اظهرت زيادة في الايرادات.

وفي المانيا واصل مؤشر اكسترا داكس مكاسبه وارتفع بنسبة اثنين في المائة، وفي باريس ارتفعت الاسهم باكثر من واحد في المائة.

وفي وقت سابق من يوم امس اغلق مؤشر نيكي الرئيسي في طوكيو على ارتفاع طفيف بسبب مكاسب دعمها تفاؤل بشأن قطاع البنوك بعد ان اضير جزئيا من انخفاض حاد في أسعار السندات في أواخر المعاملات. وقال المتعاملون ان تقارير وسائل الاعلام التي ذكرت ان مؤسسة «سوميتومو تراست اند كومباني» ومؤسسة «ميتسوبيشي تراست اند بانكنج كورب» تبحثان امكانيات التعاون بما في ذلك الاندماج اجتذبت اهتمام المتعاملين. ونفى البنكان هذه التقارير. واغلق مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما ممتازا مرتفعا 21,29 نقطة اي 0,15 في المائة الى 13973,69 نقطة.

وقال انتوني ماك مدير المبيعات بشركة فيكرز بالاس سيكيوريتيز «انها علامة ايجابية. وهي تعني ان الحكومة ما زالت تريد استقرار السوق لكن وقف مبيعات الاراضي بالكامل لم يكن جيدا للميزانية ولذلك رحبت السوق».

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر اليورو 1,1240 دولار مقارنة مع 1,1322 دولار عند الاغلاق امس0 وبلغ الدولار 114,635 ين مقارنة مع 114,3 ين في الاغلاق السابق. وبلغ الاسترليني 1,6259 دولار بالمقارنة مع 1,6251 دولار في أواخر المعاملات امس الاول. وبلغ اليورو مقابل الاسترليني 69,20 بنس بالمقارنة مع 69,47 بنس في أواخر المعاملات امس الاول.

وفي اسواق الاسهم صعد مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 65,10 نقطة الى 5953,6 نقطة. وفي فرانكفورت ارتفع مؤشر داكس 104,06 نقطة اي 2,15 في المائة الى 4943,39 نقطة. كما صعد مؤشر كاك 40 في بورصة باريس بمقدار 28,16 نقطة أو 0,69 في المائة الى 4100,50 نقطة.

وتحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن على 287,40 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 287,30 دولار في جلسة القطع المسائية أمس الاول. وبلغ سعر الفضة 5,635 دولار للاوقية بالمقارنة مع 5,53 دولار امس الاول.


متعامل في سوق طوكيو للعملات حيث ارتفع الدولار بقوة في أعقاب اعلان «المركزي الياباني» عن خفض سعر فائدة رئيسي، غير ان العملة الاميركية فقدت الكثير من مكتسباتها في التعاملات الاوروبية والاميركية في وقت لاحق (أ.ب)

بروكسل: المصادقة ليست مؤكدة وستطلب بعض التنازلات

صفقة شراء «بريتش ايروسبيس» لـ«ماركوني» تثير مخاوف أوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

حذرت المفوضية الاوروبية الليلة قبل الماضية من ان صفقة شراء مجموعة «بريتش ايروسبيس» البريطانية المصنعة لمعدات الدفاع والطيران لشركة «ماركوني» الدفاعية من مجموعة «جنرال الكتيرك» (جي اي سي) قد تثير مخاوف تتعلق بالمنافسة لدى الاتحاد الاوروبي.

وفي اول تعليق علني له حول الصفقة التي تم الاعلان عنها في الشهر الماضي، قال كارل ڤان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، ان الصفقة «يمكن ان تثير بعض المشاكل في ما يتعلق بسياسة المنافسة». وذكر ان هذه المشاكل يمكن ان تتضمن اثر الصفقة على المجهزين وعلى الانشطة المدنية للشركة البريطانية.

ويرى المراقبون في صفقة شراء «بريتش ايروسبيس» لـ«ماركوني» باعتبارها اختبارا لعمليات اندماج مستقبلية في صناعة الدفاع الاوروبية وتنطوي على احتمالات نزاع بين المفوضية الاوروبية والحكومات الاوروبية حول قضية من سيتحمل مسؤولية التحقيق في اثر الصفقات على المنافسة. والجدير بالذكر انه بموجب اتفاقية روما، بامكان كل دولة من دول الاتحاد الاوروبي ان تزعم مسؤوليتها عن العناصر الدفاعية التي تنطوي عليها صفقات الاندماج في حين تقتصر مسؤولية المفوضية الاوروبية على الانشطة المدنية. غير ان كلا الطرفين سيطالبان بالحق في بحث قضية الاستخدام المزدوج للمنتجات.

وفي خطابه امام جامعة لوڤين لا نوف البلجيكية، قال ڤان ميرت ان المفوضية، من حيث المبدأ، لا تقف ضد مسألة الاندماج في صناعة الدفاع. الا انه من السابق لاوانه القول بانه لن تكون هناك مشاكل بخصوص صفقة «بريتش ايروسبيس» و«ماركوني».

وذكر محللون ان تعليقاته قد تكون بمثابة تحذير الى هيئات المنافسة في المملكة المتحدة من انه يتعين عليها ان لا تتوقع مصادقة المفوضية الاوروبية بسهولة على الصفقة.

وعلى الرغم من ان «بريتش ايروسبيس» و«جي اي سي» اعلنتا عن الصفقة في 19 يناير (كانون الثاني) الماضي، الا انهما لن تتوصلا بعد الى اتفاق نهائي لاخطار هيئات المنافسة في لندن وبروكسل وواشنطن. ففي لندن سيقرر مكتب التجارة المنصفة (OFT) ما اذا سيحيل قضية المصادقة الى لجنة الاحتكار والاندماج.

ونقلت صحيفة «الفاينانشيال تايمز» البريطانية امس عن جون ويستون، الرئيس التنفيذي لمجموعة «بريتش ايروسبيس»، قوله «لدى بروكسل كامل الحق في فحص جوانب من الصفقة».

غير ان دراسة المفوضية الاوروبية للجوانب المتعلقة بصناعة الاسلحة ستعتمد على ما اذا ستعمد الحكومة البريطانية الى الاستناد الى اتفاقية روما التي تستثني اعمال الدفاع من قواعد الاتحاد الاوروبي وتتركها الى الحكومات الوطنية. وقال ڤان ميرت ان المفوضية ليس لها ما يدعو «من حيث المبدأ» لان تعارض الصفقة، الا انها قد تطالب ببعض التنازلات في بعض الجوانب.

كما اشار المفوض الاوروبي الى ان المشروع المشترك المقترح بين مجموعة «بريتش تليكوميونيكيشنز» للاتصالات و«اي اند تي» الاميركية والبالغة قيمته 10 مليارات دولار قد يحصل على موافقة المفوضية الاوروبية وذلك بعد ان عرضت المجموعتان امكانية القيام ببيع بعض الاصول في سوق المملكة المتحدة. والجدير بالذكر ان قيام المشروع المشترك بين الشركتين البريطانية والاميركية لا يزال بانتظار مصادقة الهيئات الرسمية في الولايات المتحدة.

صندوق النقد ينفي وجود خلافات في مباحثاته مع تايلاند

لندن: «الشرق الأوسط»

نفى صندوق النقد الدولي امس ان تكون المحادثات التي يجريها مع تايلاند حول اوضاعها الاقتصادية وحاجتها الى الاصلاح المالي قد واجهت صعوبات. وابلغ ممثل صندوق النقد الدولي في تايلاند، ريزا موغادام، وكالة رويترز ان المحادثات الفصلية المتعلقة بالصرف المقبل لمساعدات القروض التي تضمنتها خطة الانقاذ من قبل الصندوق، تسير على ما يرام. وشجب موغادام التقارير الاخيرة التي رجحت ان تكون المحادثات قد تعثرت، واصفا اياها بانها «محض افتراء». وقال في بيان ان «تقرير وكالة داو جونز الذي اشار الى ان مباحثات صندوق النقد الدولي مع تايلاند قد تعثرت وان زيارة بعثة صندوق النقد قد تم تمديدها لاسبوع آخر هو كاذب بالكامل». واضاف «في الحقيقة تركت بعثة صندوق النقد تايلاند اليوم (الجمعة) بعد ان استكملت برنامج عملها».

وكانت شائعات تحدثت عن خلاف محتمل بين تايلاند وصندوق النقد الدولي قد ظهرت خلال الاسبوع الماضي بعد ان قال وزير مالية تايلاند، تارين نيماناها يميندا، ان مجلس وزراء تايلاند سيدرس وثيقة تم الاتفاق عليها مع صندوق النقد في 23 فبراير (شباط) الحالي.

وزارت بعثة من صندوق النقد الدولي تايلاند لمدة اسبوعين واجرت دراسة فصلية للاقتصاد التايلندي ولسياسات الحكومة.

وسيتم عرض نتائج الدراسة في خطاب نوايا تقدمه السلطات التايلندية الى ادارة الصندوق يذكر تفاصيل تتعلق بحالة الاقتصاد والتوقعات الاقتصادية مع اقتراحات بالسياسة الممكن اتباعها. وذكرت وكالة رويترز ان مسؤولاً كبيراً وثيق الصلة بالمباحثات بين الصندوق وتايلاند قد اخبرها بان مجلس الوزراء التايلاندي سيصادق على خطاب النوايا، وهو السابع من نوعه منذ اندلاع الازمة الاقتصادية في تايلاند اواسط عام 1997.

ومن المنتظر نشر تفاصيل الخطاب حال المصادقة عليه من قبل الحكومة في حين سيجتمع مجلس صندوق النقد بعد اسبوعين من ذلك للمصادقة على خطاب النوايا ولاطلاق شريحة اخرى من المساعدات المالية للاقتصاد التايلاندي.

إندونيسيا تسعى للحصول على مليار دولار قروضا إضافية من صندوق النقد

مونتيغو باي (جمايكا) - رويترز: قال وزير الاقتصاد الاندونيسي جينانجار كارتاساسميتا ان اندونيسيا في الطريق الى الخروج من ازمتها المالية الشديدة وتسعى الى الحصول على مبالغ اضافية تبلغ مليار دولار من صندوق النقد الدولي. وذكر جينانجار الذي كان يتحدث على هامش قمة الدول النامية الخمس عشرة المنعقدة في منتجع مونتيغو باي بجمايكا انه يتوقع عودة الاقتصاد الاندونيسي الى النمو في النصف الثاني من العام الحالي وان يشهد نموا متواضعا في العام القادم.

وقال «لقد شاهدنا الضوء في نهاية النفق. ولدينا ثقة كبيرة في اننا سنخرج قريبا جدا من هذا الوضع».

وكانت اندونيسيا من أول الدول التي وقعت ضحية للازمة الاقتصادية العالمية التي بدأت في تايلاند في يوليو (تموز) عام 1997 وامتدت الى اسيا وروسيا واميركا اللاتينية. وحصلت اندونيسيا بالفعل على مليارات الدولارات من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والبنك الاسيوي للتنمية في اطار صفقة انقاذ عالمية قيمتها 43 مليار دولار. لكن جينانجار قال ان جاكرتا تتطلع الان الى مبلغ اضافي قدره مليار دولار من اموال صندوق النقد الدولي لتحرير مبالغ حصلت على وعود بها بموجب خطة ميازاوا في اليابان التي تتكلف 30 مليار دولار وتهدف الى اخراج الاقتصاديات التي اضيرت من جراء الازمة في اسيا.

وقال «اننا نحتاج الى مبالغ اضافية من صندوق النقد الدولي حتى نتمكن من الحصول على مزيد من الاموال من اليابان. وتصر اليابان في اطار خطة ميازاوا على مشاركة صندوق النقد الدولي في التمويل».

وذكر جينانجار ان اندونيسيا استكملت تقريبا خطاب نوايا الى صندوق النقد يتناول بالتفصيل خططها الاقتصادية المستقبلية وان كان اي اتفاق بشأن اموال جديدة يحتاج الى موافقة مجلس ادارة صندوق النقد.

واضاف «وبحلول مارس ربما نعرف ان كان هذا الاقتراح حصل على موافقة مجلس ادارة الصندوق» ويحضر الوزير الاندونيسي القمة التي تعقدها هذا الاسبوع مجموعة الدول الخمس عشرة النامية التي تضم 17 دولة من اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية.

بنك اليابان المركزي يفاجئ الأسواق بخفض سعر الفائدة لإنقاذ الاقتصاد

طوكيو - رويترز: اعلن بنك اليابان المركزي امس انه سيخفض سعر الفائدة على قروض ليلة واحدة مشيرا الى مخاوف من ان يضر الارتفاع الاخير في اسعار الفائدة على القروض طويلة الاجل وسعر الين والاسعار الضعيفة بالاقتصاد المنهك للبلاد. غير ان البنك تجنب على ما يبدو اتخاذ خطوات اكثر اهمية، طالب بها بعض السياسيين اخيرا، ويتمثل بالعمل على الحد من ارتفاع معدلات الفائدة طويلة الاجل الذي يهدد انتعاش الاقتصاد.

وقال بنك اليابان المركزي في بيان ان مجلس السياسات بالبنك قرر باغلبية الاصوات في اجتماع دوري خفض سعر الفائدة على قروض ليلة واحدة في سوق النقد الى نحو 0,15 في المائة من النسبة الحالية التي تبلغ 0,25 في المائة.

وذكر بنك اليابان المركزي انه ربما يخفض سعر الفائدة على قروض ليلة واحدة اكثر من ذلك وفقا لاحوال السوق.

واضاف البنك انه سيخفض الى النصف سعر الفائدة على تسهيلات القروض الطارئة للبنوك الى 0,25 في المائة بدءا من 22 فبراير (شباط) الحالي وانه سيقدم مزيدا من الاموال الى سوق النقد لدعم الفائض النقدي.

لكن اقتصاديين قالوا ان قرار بنك اليابان المركزي بخفض سعر الفائدة هذا سيترك اثرا محدودا على اقتصاد البلاد وتوقعوا ان يواجه البنك ضغوطات اكبر لاتخاذ خطوات اكثر شجاعة. وقال ماثيو بوجي، الاقتصادي في بنك «ليمان برانرز» الاستثماري، ان هذا القرار لا يعد ان يكون سوى «اجراء رمزي».

واصابت هذه الاجراءات الاسواق بالدهشة حيث لم يتوقع المتعاملون ان يتخذ البنك المركزي اي اجراء. وانخفض عائد سندات الحكومة اليابانية لاجل عشر سنوات بواقع 0,07 نقطة مئوية الى 2,010 في المائة وانخفضت العملة اليابانية بواقع ين واحد أمام الدولار بمجرد صدور هذا الاعلان.

وكان الاجتماع الذي عقد امس موضع اهتمام شديد بعد قفزات في اسعار الفائدة على القروض طويلة الاجل في الاسابيع الاخيرة وحديث السياسيين علانية عما يجب ان يفعله البنك المركزي.

ويريد قطاع صغير في الحزب الديمقراطي الحر الحاكم ان يضمن بنك اليابان المركزي السندات الحكومية اليابانية بينما يقول اخرون ان البنك المركزي يجب ان يزيد مشترياته من هذه السندات في السوق.

وشهدت الاونة الاخيرة تصاعد الضغوط السياسية على البنك المركزي الياباني للعمل وسط مخاوف من ان ارتفاع معدلات الفائدة طويلة الاجل سيخنق بوادر الانتعاش الاقتصادي.

كما اكد مسؤولون اميركيون على ان السياسة النقدية اداة اساسية في انتشال اليابان من الركود، وخصوصا ان الانفاق العام الهائل يبدو وكأنه ليس قادرا على القيام بهذه المهمة لوحده.

وفي اعلانه عن خفض الفائدة قال مجلس السياسة في بنك اليابان المركزي انه قلق من ان الارتفاع في اسعار الفائدة طويلة الاجل سيلحق ضررا بالاقتصاد، مضيفا انه سيعمل على خفض سعر الفائدة على القروض لليلة واحدة الى ادنى مستوى لها تماشيا مع اوضاع السوق.

وينقسم الاقتصاديون بحدة بشأن طبيعة الخطوات التي يتعين على البنك المركزي الياباني اتخاذها، الا ان العديد من المحللين استبعدوا امكانية ان يتحرك البنك بشكل لافت للنظر في هذا الوقت.



تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

ميريام ماكيبا تتصدر قائمة نجوم مهرجان فاس للموسيقى العريقة

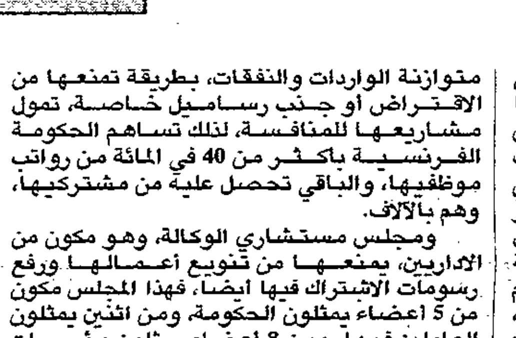
تشارك الفنانة الجنوب افريقية ميريام ماكيبا كضيفة شرف في مهرجان الموسيقى العالمية العريقة في دورته الخامسة التي تحتضنها مدينة فاس المغربية ما بين 29 مايو (ايار) وخامس يونيو (حزيران) المقبلين. وستحيي حفلا فنيا تقدم خلاله اعمالا فنية تنهل من التراث الفني الافريقي المشهود له بالمزاوجة بين الروحي والمادي. وسيتخذ مهرجان هذه السنة الذي تنظمه سنويا جمعية «فاس سايس» من موضوع «الايمان والتصوف والعقل.. سبل المعرفة» شعارا له يبتغي من خلاله تكريس البعد الروحي لهذا الحدث الثقافي والفني. وتشارك في هذه التظاهرة الفنية اسماء فنية من جميع الاتجاهات.

(عالم الشرق الاوسط)

لم تنته أزمة وكالة الصحافة الفرنسية بمغادرة جان ميوت رئيس مجلس ادارتها السابق مركزه بقراره عدم تجديد عقده لثلاثة اعوام اخرى، فالوكالة ما تزال مثل سفينة بلا قبطان بالرغم من تولي نائبه جان لوي بيرفوسيه رئاسة مجلس ادارتها مؤقتا بموجب القانون الاساسي للوكالة لحين انتخاب رئيس جديد لها. **كمال قبيسي** يتناول مشكلة هذه الامبراطورية الاعلامية الراقية التي عمرها 42 عاما.

إمبراطورية إعلامية تغطي أخبار 165 دولة

وكالة الصحافة الفرنسية في أزمة وتبحث عن رئيس لمجلس إدارتها



مقر وكالة الصحافة الفرنسية في باريس (أ.ف.ب)

منذ أسبوعين، ووكالة الصحافة الفرنسية في أزمة، تبدو معها كسفينة بلا قبطان، لا تجري معها الرياح كما ينبغي، الى درجة حملت رئيس مجلس ادارتها، جان ميوت الى عدم تجديد عقده لثلاث سنوات جديدة، لأنه شعر بأن الصعوبات «التي تحتاج الى قرار سياسي لتذليلها» ستستمر وتعرقل مخططا حاول تنفيذه بلا جدوى طوال ثلاث سنوات مضت، بهدف تغيير وتطوير الوكالة التي تأسست قبل 42 سنة، كمنافس لاتيني لتوأم انجلوسكسوني يصطاد المعلومات والأخبار، لبيعها محققا الأرباح، متوسعا عاما بعد عام: رويترز واسوشيتدبرس.

وللوكالة مجلس من المستشارين الاداريين، مكون من 15 عضوا، لا يعيرون اهتماما للتغيير وايجاد خلف، وتركوا الأمور لجان لوي بيرفوسيه، نائب رئيس مجلس الادارة، لأنه الوحيد الذي يعطيه القانون الأساسي للوكالة حق ادارتها مدة 3 اشهر، وهذا ما حصل بالفعل، الى حين انتخاب رئيس جديد لمجلس الادارة يخفف من الأزمة ويساهم في اعادة الطمأنينة الى أكثر من ألفي موظف اداري ومحرر ومراسل، ناشطين في جمع المعلومات والاخبار، لبثها من مكاتب موزعة في 165 دولة، وبست لغات، محققين مبيعات وصلت في العام الماضي الى 225 مليون دولار تقريبا، لكنها مع هذا لا تكفي.

امبراطورية أخبار

وكالة الصحافة الفرنسية، امبراطورية معلومات واخبار راقية، ولها مبادرات كتغطيتها في منتصف 1997 عملية انتقال مستعمرة هونغ كونغ البريطانية الى الصين، حين بثت من المعلومات ضعف ما بثته رويترز واسوشيتدبرس معا، وبنوعية جديرة بالاحترام.

الا أن الجودة والمبادرات لا تكفي، فالخدمات الاعلامية التي تركز عليها «أ.ف.ب» كما تختصر اسمها، لا تشكل من أعمال منافستها رويترز سوى 7 في المائة فقط، لأن الوكالات أعمال وخدمات متنوعة، وتضطر أحيانا الى تغيير الاختصاصات لتنافس وتربح، مهملة الجانب الاعلامي لتركض وراء ما يحقق العائدات، وهي صفة الشركات الخاصة، بينما وكالة الصحافة الفرنسية حكومية المنهج وطبيعة العمل، وتنشط كدائرة رسمية منذ تأسست في 1957 عبر مشروع قانون وافق عليه البرلمان الفرنسي، ولا أحد يمكنه الآن تغيير نظامه وطبيعة عمله وهيكليته، بهدف التطوير والتحديث، الا بمشروع قانون يوافق عليه البرلمان ثانية، وهو ما يحتاج الى وقت طويل، لذلك فان الوكالة في ازمة حقيقية، حملت جان ميوت لأن يكون أول من يغادر السفينة كي لا يحترق، أو يقضي غرقا بالطبع.

سلحفاة في عالم أرانب

وهناك ما يجعل وكالة الصحافة الفرنسية كالسلحفاة في عالم مكتظ بالأرانب، لأن مشروع تأسيسها يلزمها بتقديم جردة حسابات متوازنة الواردات والنفقات، بطريقة تمنعها من الاقتراض أو جذب رساميل خاصة، تمول مشاريعها للمنافسة، لذلك تساهم الحكومة الفرنسية باكثر من 40 في المائة من رواتب موظفيها، والباقي تحصل عليه من مشتركيها، وهم بالآلاف.

ومجلس مستشاري الوكالة، وهو مكون من الاداريين، يمنعها من تنويع أعمالها ورفع رسومات الاشتراك فيها ايضا، فهذا المجلس مكون من 5 اعضاء يمثلون الحكومة، ومن اثنين يمثلون العاملين فيها، ومن 8 اعضاء يمثلون مؤسسات تملك صحفا يومية ومجلات، مشتركة في خدمات الوكالة، لذلك يضغطون على الوكالة كي لا ترفع من رسوم الاشتراك فيها ولا تنوع من خدماتها بحيث تهمل الجانب الاخباري والمعلوماتي الذي لا تحتاج مؤسساتهم التي يمثلونها اليه.

هيكلية مومياتية

ويقول جان ميوت، الرافض تجديد عقده، انه حاول مرات عدة تطوير الوكالة وتغيير ما هي عليه من روتين، خلال رئاسته لمجلس ادارتها في السنوات الثلاث الماضية، كسعيه الى بث الهمة وتجديد شباب جهازها من العاملين، عبر تقليص سن التقاعد، بحيث يصبح 57 سنة. كما حاول ميوت تقليص المركزية في توزيع ومعالجة المادة المعلوماتية طبقا للغات، بحيث لا تكون لندن مثلا هي مركز البث الى المشتركين في عالم اللغة الانجليزية، ولا مدريد الى المشتركين في عالم اللغة الاسبانية، ولم ينجح الا في تحويل البث الى مونتڤيديو، عاصمة الأوروغواي، كمركز بث الى المشتركين في اميركا الجنوبية، والباقي استمر «مومياء» لهيكلية تقلص من القدرة على المنافسة اكثر.

منافسة العملاقين

وهناك محاولة ميوت الأهم فقد اراد منافسة رويترز واسوشيتدبرس في عقر دارهما، حالما بتطوير الخدمات الاعلامية التلفزيونية ليبيع أكثر، ولم ينجح في مسعاه ففاض به الكيل، وصرح في الأسبوع الماضي الى صحيفة «لو موند» الفرنسية بطريقة يائسة، وقدم مقارنة بالأرقام كشف فيها أن وكالة الصحافة الفرنسية كانت مع رويترز في اعوام الستينات كفرسي رهان، الا أن رويترز البريطانية تقدمت اكثر بعد أن فهمت السوق، ووجدت أن الخدمات الصحافية المالية تجذب المشتركين فطورت بثها الاقتصادي وجذبتهم، وأصبحت أقوى وأضخم من «أ.ف.ب» بحوالي 22 مرة، وفوق ذلك كله فانها تربح أكثر.

وقبل اسبوعين اقاموا لجان ميوت حفل وداع في مقر الوكالة بباريس، ألقى فيه كلمة لخص فيها اقتناعه بالحاجة الى « قرار سياسي سريع » تتغير معه الوكالة وتتطور، بحيث تخلع عنها قشرتها السلحفاتية، وترتدي جلد الأرنب قبل ان ينتهي السباق.





انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِن رَّحِيقٍ مَّخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَامُهُ
مِسْكٌ وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِزَاجُهُ مِن تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾

صدق الله العظيم - المطففين

وما ينطق عن الهوى

عن أبي ذر الغفاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن».

اخرجه الامام احمد والشيخان والترمذي

دعاء اليوم

يا أرحم الراحمين. يا أرحم الراحمين. برحمتك نستغيث، فأغثنا وابدل سيئاتنا حسنات وأقرر عيني نبينا سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بي وبأمته.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.33	6.53	12.35	3.52	6.18	7.48
المدينة المنورة	5.36	6.57	12.36	3.50	6.16	7.46
القدس الشريف	5.00	6.22	11.55	3.01	5.25	6.43
الرياض	5.08	6.29	12.07	3.21	5.47	7.17
القاهرة	5.10	6.38	12.09	3.18	5.41	6.59
الخرطوم	4.59	6.29	12.04	3.22	5.52	6.59
الرباط	5.45	7.12	12.47	3.45	6.31	7.38
تونس	5.44	7.11	12.41	3.33	5.59	7.24
الكويت	5.09	6.29	12.02	3.12	5.36	6.53
ابوظبي	5.41	6.58	12.37	3.51	6.16	7.30
المنامة	4.57	6.15	11.52	3.05	5.29	6.45
الدوحة	4.53	6.10	11.48	3.02	4.59	6.41
مسقط	5.24	6.40	12.20	3.35	6.00	7.14
بيروت	4.54	6.25	11.52	2.55	5.19	6.41

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.09	6.19	12.23	3.23	6.17	7.17
عمان	4.46	6.05	11.49	3.03	5.32	6.51
بغداد	5.17	6.47	12.22	3.18	5.48	7.08
اسطنبول	6.28	8.00	1.20	4.12	6.38	8.04
نيقوسيا	5.09	6.33	12.02	3.04	5.29	6.48
اثينا	5.48	7.17	12.41	3.38	6.03	7.26
لندن	5.49	7.18	12.16	2.50	5.14	6.44
باريس	6.21	8.01	1.06	3.41	6.10	7.44
نيس	6.25	7.33	12.50	3.32	6.01	7.06
روما	5.34	7.07	12.26	3.16	5.42	7.10
بروكسل	6.16	7.57	12.58	3.27	5.57	7.32
مدريد	6.39	8.09	1.30	4.24	6.49	8.15
جينيف	6.02	7.41	12.50	3.31	6.00	7.40
فيينا	5.24	7.03	12.10	2.46	5.17	6.49
برلين	5.43	7.25	12.22	2.46	5.17	6.53
فرانكفورت	5.58	7.38	12.41	3.12	5.42	7.16
ستوكهولم	5.40	7.27	12.02	2.04	4.38	6.18
كوبنهاجن	5.53	7.37	12.25	2.39	5.12	6.50
امستردام	6.17	7.58	12.56	3.21	5.52	7.27
نيويورك	5.20	6.51	12.11	3.04	5.30	6.56
واشنطن	5.32	7.01	12.24	3.20	5.45	7.07

د. مانع الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الإسلامي:

الدول الإسلامية مطالبة بمقاطعة الدولة المضطهدة للأقليات المسلمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور مانع حماد الجهني الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان اهم المشكلات التي تعاني منها الاقليات المسلمة في العالم تنحصر في ست مشكلات رئيسية على رأسها الذوبان في مجتمعات الاكثرية ومشكلة التنصير وعدم الاعتراف بالهوية الذاتية والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

وتحدث الدكتور الجهني في محاضرة له في مكتب الندوة بالدمام (شرق السعودية) عن برنامج عمل لتحسين اوضاع المسلمين من الاقليات.

وقال الدكتور الجهني: ان أي برنامج بهذا الصدد يجب لكي ينجح ان يتقيد بوجود دعاة يمثلون السلوك الاسلامي الرشيد وكذلك وجود دعم مادي وثقافي فعال.

وأوضح الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي ان تعريف الاقلية المسلمة يعني جموع المسلمين المقيمين في دولة غير اسلامية والتي تشكل أغلبية ظاهرة ومسيطرة، حتى وان كانت مؤثرة في هذه الدول. وقد رجح صواب التعريف السابق بناء على اعتماد المعيار العددي في التعريف وهو يعني عدد المسلمين في الدولة موازنا بعدد سكان تلك الدولة.

ولم يعتمد الدكتور الجهني المعيارين الآخرين وهما المعيار النظامي والمعيار التاثيري، حيث ان كلا المعيارين لا ينطبقان على الاقليات المسلمة كافة.

وأشار الدكتور الجهني الى ان عدد المسلمين في العالم بلغ بليونا و200 مليون نسمة، وهذا التقدير يعتبر من اعلى التقديرات في الساحة ولا توجد احصائيات دقيقة لعدد المسلمين في مناطق الاقليات يمكن الاعتماد عليه.

وركز الأمين العام للندوة العالمية للشباب الاسلامي على ان معية الله عز وجل هي المؤثر الفعال الأول الذي يجب ان نضعه نصب الأعين ونحن نخطط لبيان واجب المسلمين تجاه الاقليات. وضرب مثلا باحتلال الروس لأفغانستان حيث كان اخراجهم منها املا بعيدا او على الاقل هدفا يستغرق 100 عام ولكنه تحقق بعون الله.

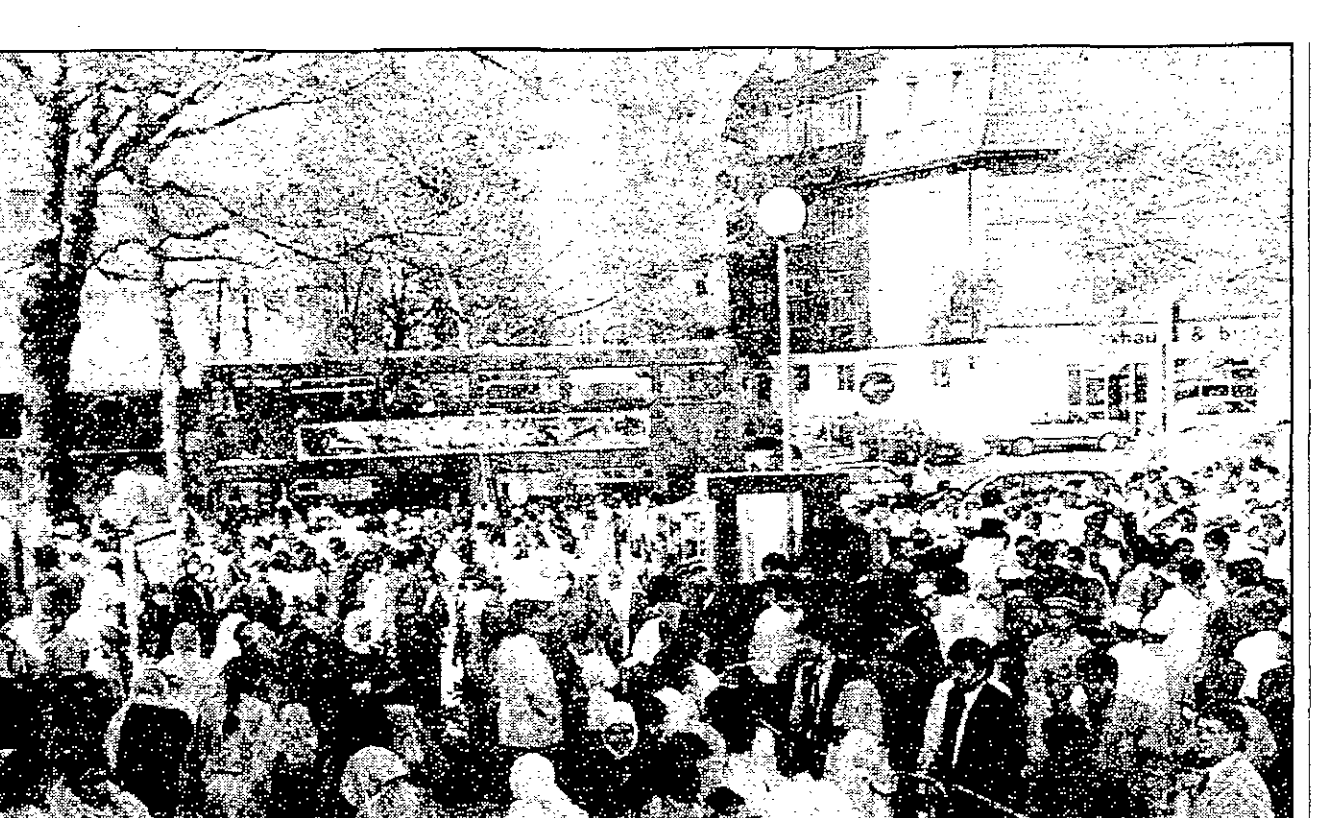
ونوه الدكتور الجهني الى ان واجب المسلمين ان يقدم كل فرد ما يستطيعه حسب قدراته وامكاناته من خلال التبرع بالمال والتعريف بالاقليات والدفاع عنها، ويقع العبء الأكبر من ذلك على الكتاب والمفكرين وحملة الاقلام. كما تحدث عن جهود المؤسسات الاسلامية وثمن جهودها، مطالبا اياها بمزيد من الأعمال المخططة وبمزيد من التنسيق وتوزيع الاختصاصات.

وقال الدكتور الجهني: ان مسؤولية الحكومات الاسلامية تجاه الأقليات كبيرة ويتحدد دورها في القناعة بمسؤولية الدول الاسلامية عن الاقليات وجعل ذلك جزءاً لا يتجزأ من برامجها السياسية والاقتصادية والتنموية. وكذلك اشعار الدول التي توجد فيها الاقليات الاسلامية باهتمامها بهذه الاقليات والسعي لتحسين اوضاعها من خلال المعاهدات الاقتصادية والثقافية وغيرها.

بالاضافة الى الدفاع عن حقوق الاقليات المسلمة في العالم من خلال الدول ذات العلاقة والمنظمات الدولية لحقوق الانسان وغير ذلك من الوسائل. ويجب ان تكون الدول الاسلامية مستعدة لتجاوز الاستنكار الشفوي الى المقاطعة الاقتصادية، بل شن الحرب على الدول التي تضطهد اقلياتها المسلمة. وآذا حدث هذا فسوف تحسب الدول غير الاسلامية ألف حساب قبل ان تقدم على الاساءة الى من فيها من مسلمين. أيضا يجب ان تتبنى الدول الاسلامية من خلال منظمة المؤتمر ومن خلال هيئة الأمم المتحدة وغيرها من المنظمات الدولية مواقف موحدة وحازمة لدعم الاقليات المسلمة في العالم واعتبار التخاذل في هذا الأمر خيانة للأخوة الاسلامية ونكوصا عن حقوق النصرة التي فرضها القرآن.

وقال الدكتور الجهني انه لو قام كل بواجبه تجاه الاقليات المسلمة في العالم لحل كثير من مشاكل تلك الاقليات واصبحت الاخوة الاسلامية حقيقة واقعة.

وأشار الدكتور الجهني الى ان الاقليات المسلمة في العالم تمثل بعدا حضاريا وعمقا استراتيجيا للأمة الاسلامية داخل أمم الأرض، وهي مصدر من مصادر قوة هذه الامة وعنصر من عناصر بقائها.



الأقليات المسلمة في العالم تمثل بعدا حضاريا واستراتيجيا للأمة الإسلامية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

في دراسة عن المنهج الإعلامي لتنشئة الطفل المسلم

دعوة للتنسيق بين قنوات الاتصال وإعلام الطفل المسلم في العالم الإسلامي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

دعا الدكتور محيي الدين عبد الحليم رئيس قسم الصحافة والاعلام في جامعة الازهر والمستشار الاعلامي لوزير الأوقاف المصري، الى وضع استراتيجية علمية يتحقق من خلالها التنسيق بين وسائل الاعلام ووسائل التعليم والتثقيف والتنشئة الاجتماعية في مختلف اقطار العالم الإسلامي.

وقال الدكتور عبد الحليم في دراسة له صدرت اخيراً عن المنهج الاعلامي لتنشئة الطفل المسلم ان برامج الأطفال في أجهزة الاعلام بالبلاد الاسلامية تفتقر الى التخطيط العملي والكوادر المبدعة، مما أدى الى الاعتماد بشكل مكثف على برامج الأطفال الأجنبية التي تحمل المفاهيم والمعاني مما قد يؤثر بالسلب على عقل الطفل ووجدانه.

وكشفت الدراسة أن غياب البديل السليم يأتي في مقدمة العوامل المؤثرة في اندفاع المتلقي نحو أفلام الجنس والجريمة وغيرها.

وطالبت الدراسة المؤسسات الاعلامية في العالم الاسلامي بسرعة تدارك هذا الوضع وتحقيق التكامل بين وسائل الاعلام والمؤسسات الأخرى المعنية بقضايا الطفولة في البلاد الاسلامية من أجل بناء طفل مسلم صحيح العقل والوجدان.

وأكدت الدراسة أن الفلسفة الإسلامية في اعلام الطفل ترتكز على قواعد ثابتة في العقيدة لا يجوز التغيير فيها بتغير الزمان والمكان، ولكنها فلسفة متحركة تقبل التطور والتجديد بما يتلاءم مع مقتضيات العصر.

كما أشارت الدراسة الى أن المنهج الاعلامي لتنشئة الطفل يقوم على أعداد الكوادر المتخصصة في قضايا الطفولة للاضطلاع بمهمة الدعوة والاعلام للأطفال وذلك لان تاهيل هذه العناصر يعد البداية الصحيحة لنجاح هذا العمل.

وأوصت دراسة الدكتور عبد الحليم برسم استراتيجية موحدة للتكامل بين قنوات الاتصال واعلام الطفل المسلم في العالم الاسلامي.



الدعوة الى استراتيجية اعلامية موحدة لبرامج الطفل المسلم (ارشيف «الشرق الأوسط»)

لاستمرارية العمل وانجاز المشروع كاملا

ضوابط وتعليمات مشددة حول بناء الجوامع والمساجد في العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

اصدرت وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية ضوابط وتعليمات جديدة في موضوع بناء الجوامع والمساجد في العراق.

وذكرت صحيفة «نبض الشباب» الاسبوعية الصادرة في بغداد ان التعليمات شددت على ضرورة قيام المتبرع ببناء المسجد او الجامع بتقديم طلب الى مديرية الاوقاف في محافظته بغرض الدراسة المستفيضة.

وأكدت التعليمات على ان يتعهد المتبرع بايداع مبلغ انشاء الجامع في وزارة الاوقاف ثم يتم اعادته الى المتبرع على خمس مراحل.

وبررت الوزارة الاجراءات الجديدة «لاستمرارية العمل وانجاز المشروع كاملا». كما ان الوزارة شددت على ضرورة اشراف الدائرة الهندسية التابعة لها على البناء وتحمل المتبرع مسؤولية عدم تنفيذه البناء، وفق ما تراه الدائرة. اضافة الى تحمله لكل مستلزمات اشرافها ورقابتها خلال فترة البناء، وما يتطلبه وجود المشرفين من تبعات مالية

قافلة عروض تويوتا لموسم الحج

١٠،٠٠٠

هايلكس

بدون دفعة أولى

بنظام التأجير المنتهي بالتمليك



شروط الزبائن الذين يستوفون شروط الشركة.
الدفعة الأولى والقسط الشهري وقيمة الضمان النقدي و قيمة التمليك حسب الراتب.
١٩٥٠ ريال للسيارات التجارية، ٢٤٥٠ لسيارة كوستر) + إيجار الشهر الأول عند توقيع العقد.
والاستمارة وهو قابل للتعديل بدون إشعار مسبق. ■ يمكن للمرأة العاملة الإستفادة من هذا العرض.
معارض تويوتا أو بالاتصال على الرقم المجاني ٨٠٠٢٤٤٠٠١٣

معنا... للحياة معنى أفضل

مجموعة عبداللطيف جميل تويوتا

سدوس والرائد يصعدان للدوري السعودي الممتاز

تعادل صعب للنصر مع هجر وفوز مثير للاتفاق على الوحدة

الرياض: من ناصر العريج

تأهل فريقا سدوس والرائد الى مصاف الدوري السعودي الممتاز وذلك قبل ختام منافسات دوري الدرجة الأولى بمرحلة واحدة وهذا الانجاز يعد الأول لفريق سدوس الذي هو من مدينة صغيرة تبعد عن الرياض 70 كيلومتراً، اما الرائد فقد تأهل عدة مرات ولعب عدة مواسم في دوري الأضواء.

وكان الشعلة الهابط من الدوري الممتاز الموسم الماضي هو منافسهم في الصعود لكن اخفاقه في آخر جولتين ابعده عن دائرة المنافسة.

اما في اطار منافسات الجولة السادسة عشرة من دوري المحترفين الممتاز فلقد فرط النصر في زيادة الفارق بينه وبين ملاحقة الشباب بعد انتهت مباراته مع مضيفه هجر بالتعادل في مباراة شهدت الاثارة وطرد فيها 4 لاعبين وكان النصر هو صاحب السبق برأسية العنزي في الدقيقة 40، واضاع بعده العنزي ضربة جزاء (88) تصدى لها الزوادي.

بعد ذلك شهدت المباراة سيطرة هجرية وتظير ذلك طرد متوسطي الدفاع النصري (الشريقي، الحارثي) اذ جاء طرد الثاني تعويضا للهجريين وتمكن البديل (البرازيلي) فيكتور من تسجيل هدف التعادل برأسية جميلة في الدقيقة السابعة من الوقت بدل الضائع من المباراة.

مسؤولو الفريق الهجري حملوا الحكم حسين الغامدي تبعية التعادل.

وفي الرياض انتهى لقاء الشباب بضيفه الأهلي بتعادل الفريقين الايجابي (1 - 1) حيث ابتدأ الأهلي السيطرة في شوط المباراة الأول وافتتح التسجيل عن طريق خالد قهوجي من تسديدة ابراهيم التي تصدى لها المقرن واكملها في المرمى (43) وتحول مجرى اللعب في الشوط الثاني للشباب وقام بمحاولات جادة للتعديل وفي الدقيقة (70) ينطلق الواكد في منطقة الجزاء ويتعرض لاعاقة من خالد مسعد الذي طرد بالبطاقة الحمراء وتقدم (الكويتي) بدر حجي للركلة وسددها هدفا على يسار الحارس بعد ذلك فرط الشباب في تحقيق هدف التقدم رغم الضغط واضاع فرصا كثيرة خاصة (النيجيري) رشيدي يكيني الذي اخطأ المدرب بالاحتفاظ به لتنتهي المباراة بالتعادل ويرتفع رصيد الأهلي 27 نقطة والشباب 21 نقطة.

وفي الدمام استطاع الاتفاق التغلب على ضيفه الوحدة (3 - 2) في مباراة لعب فيها بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 29 عندما طرد حسين حمران فجاء هدف التقدم من ركلة جزاء بعد اعاقة الفهيد سجلها احمد خليل (15) واضاف المحيني بعدها الهدف الثاني من تسديدة من منتصف الملعب (47) بعد ذلك سجل عبيد هدف الوحدة الأول من كرة جميلة (54).

وفي الدقيقة 62 سنحت للاتفاق ضربة جزاء نفذها احمد خليل محرزا هدفا ثالثا كما تمكن الوحدة (71) من تسجيل الهدف الثاني من ضربة جزاء نفذها عبيد وبذلك يرتفع رصيد الاتفاق الى 20 نقطة ويبقى الوحدة على 17 نقطة.

اما في عنيزة فقد حقق الانصار مفاجأة كبيرة بفوزه على النجمة 2 - 1 وسجل أهداف المباراة للأنصار عمر عزيز (29) وماجد الفريدي (65) وسجل للنجمة كواكي (50). هذا الفوز منح الأنصار بعض الأمل للبقاء في الدوري الممتاز حيث اصبح لديه 14 نقطة والنجمة 19 نقطة.



الأمير سلطان بن محمد والأمير احمد بن سلمان أمام الجواد «الطويل» الفائز بكأس خادم الحرمين الشريفين
(تصوير: عبد الله عتيق وفهد شديد)

كأس خادم الحرمين الشريفين لجواد الأمير أحمد بن سلمان

الرياض - واس: نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وبرعاية الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني ورئيس نادي الفروسية، رعى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام حفل السباق الكبير الذي اقامه نادي الفروسية عصر امس على كاسي خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج والمستورد وذلك على ميدان سباق الخيل بالملز بمدينة الرياض.

وقد خصص لهاتين الكأسين الشوطان الرابع والخامس من حفل السباق الذي يتكون من خمسة اشواط كما سيتم في نهاية كل منهما تسليم جائزة مالية للفائز مقدارها مائتا الف ريال بالاضافة الى الكاس.

ولدى وصوله مقر نادي الفروسية كان في استقباله الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني ونائب رئيس مجلس ادارة نادي الفروسية، والامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير عضو مجلس ادارة نادي الفروسية، والفريق ركن متعب بن عبد الله بن عبد العزيز نائب رئيس الجهاز العسكري بالحرس الوطني، وقائد كلية الملك خالد العسكرية رئيس اللجنة الفنية بنادي الفروسية والدكتور ناصر الرشيد عضو مجلس ادارة نادي الفروسية، وابراهيم الطاسان عضو مجلس ادارة نادي الفروسية ومدير عام نادي الفروسية راشد الزنيدي.

وحضر حفل السباق الامير سعود بن محمد بن عبد العزيز آل سعود والامير محمد بن عبد الله الجلوي والامير فهد بن محمد بن عبد العزيز والامراء والوزراء وكبار المسؤولين من مدنيين وعسكريين وجمع غفير من محبي هذه الرياضة العريقة.

وقد حقق كأس خادم الحرمين الشريفين لخيل الانتاج المحلي الجواد الطويل لابناء الامير محمد بن سعود الكبير اثر حصوله على المركز الاول في الشوط الرابع من السباق.

وقد سلم الامير سلطان بن عبد العزيز عقب نهاية الشوط كاس خادم الحرمين الشريفين للامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير نيابة عن ابناء الامير محمد بن سعود الكبير. كما حقق كاس خادم الحرمين الشريفين للخيول المستوردة الجواد «لزوم» لمالكه الامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز اثر حصوله على المركز الاول في الشوط الخامس من السباق.

وقد سلم الامير سلطان بن عبد العزيز عقب نهاية الشوط كاس خادم الحرمين الشريفين للامير احمد بن سلمان بن عبد العزيز.

الهولندي جاكوبس توقع إقالته من تدريب الطائي:

لم أنتقد الدعيع وأرشح ليو بنهاكر لتدريب المنتخب السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

وسط توقعات بأن تقدم ادارة نادي الطائي السعودي على اقالة مدرب الفريق الكروي الأول الهولندي روب جاكوبس بسبب تردي النتائج، استطلعت «الشرق الأوسط» ردة الفعل لدى هذا المدرب قبل مغادرته في جوانب اخرى فكانت اشادته بالعمل الذي قام بتنفيذه في الطائي مشيرا الى انه مدرب محترف وفك الارتباط معه لن يقلقه كثيرا، وقال: ومتى ما حدث هذا فلن يكون امامي سوى حزم حقائبي والاتجاه الى هولندا.

وفي ما يخص اللاعبين الذين لم يعودوا يرغبون باستمراره، وعبروا عن ذلك بعروض بعضهم غير الجادة وهي التي وصفها رئيس النادي بالسيئة قال جاكوبس: خسارتنا لمباريات كثر لا يعني أن هناك خلافا بيني وبين اللاعبين رغم تأييدي لما قاله رئيس الطائي راشد المطير عقب لقائنا الأخير بالهلال (4/1) لأن هناك لاعبين كانوا دون ما عرفوا به ومالوا الى اداء لم يخدم الفريق ابدا.

وحول اتهام وسائل الاعلام المقروءة بعض اللاعبين بعدم المواظبة وتلميحه باسم الحارس الدولي محمد الدعيع نفى جاكوبس هذه الشائعات وقال انها مجرد اكاذيب اختلقتها الصحافة، فانا لم اتفوه بمثل هذا الكلام وان كان لدي شيء استطيع ان انقله مباشرة للاعب كمدير فني مسؤول عنه او للجهاز الاداري الخاص بالفريق، مؤكدا كل ان ما اشرت اليه سابقا، واكدت عليه هو امر يخص اللاعبين السعوديين عموما ذهب الى أن تفاوت ادائهم ومستواهم يعود الى عدم انضباط بعضهم وقلة جديتهم في التدريبات.

وقال المدرب الهولندي جاكوبس اذا كانت الخسارة من الهلال تؤدي الى تفاقم الحال فنحن خسرنا من فريق يتصدر الترتيب بفارق نقاطي كبير، غير ان لديه موهوبين كثيرين واخص هنا بالذكر الثلاثي سامي الجابر وبشار عبد الله والغشيان فهؤلاء يرجحون كفة اي فريق يلعبون له لأنهم ماهرون حقا بما تعني الكلمة، ولقاؤنا امام فريقهم كان اهتزاز خط دفاعنا سبيلا لهم كي يعادلونا ومن ثم يحققون فوزهم.

وحول فرص استمرار المدربين الأوروبيين في الدوري السعودي قال الهولندي جاكوبس، لا ليس هذا تماما لكن كل ما في الأمر ان اتجاه الأندية السعودية يذهب الى البرازيليين بدلا من الأوروبيين وينطلق ذلك من عشق السعوديين للأسلوب البرازيلي المناسب لهم وللاعبيهم، ولكن تفوق الكرة الأوروبية في السنوات الأخيرة على نظيرتها في اميركا الجنوبية التي تنحدر البرازيل منها جعل الأندية السعودية وغيرها في افريقيا وآسيا تتجه الى الأوروبيين الأكثر تفوقا.

وحول التخمينات التي تشير الى توجه الكرة السعودية في استحقاقاتها المقبلة عبر منتخبها الكروي الأول للاستعانة بمدرب هولندي قال:

متى ما حدث ذلك فأجزم ان نصيب منتخب السعودية النجاح لأن المدربين الهولنديين متفوقون عالميا وابرز الفرق في اوروبا تستعين بهم، وبعني هنا اضرب لك مثلا ببعض منهم فلويس غال هو المدير الفني لبرشلونة، وغوس هيدنيك هو مدرب ريال مدريد (ومنتخب هولندا في كأس العالم الأخيرة) وهذان فريقان اسبانيان من اكبر الفرق الكروية في العالم، اوليس ذلك دليلا اولا على الحال المتطورة للتدريب الهولندي، واضيف اليهم عملاقا ثالثاً تعرفونه جيدا وهو ليو بنهاكر كر مدرب روتردام فينورد الهولندي الذي سبق له الاشراف على منتخب السعودية عام 1994.

ولكن لو استطلعنا رأيك حول من ترشح لتدريب منتخب السعودية لو طلب منك ذلك؟

بكل تجرد وموضوعية ارشح ليو بنهاكر لأنه المدرب المناسب، اما لماذا؟ لأنه يعتمد على الاساليب العلمية والتطبيقية في كرة القدم الحديثة ومن وجهة نظري انه (اي بنهاكر) من افضل المدربين العالميين من حيث التكتيك.

موجز

قطر تستضيف بطولة العالم لشباب كرة اليد

● وقع رئيس اللجنة الاولمبية القطرية الشيخ سعود بن خالد آل ثاني رسميا عقد استضافة دولة قطر لبطولة العالم للشباب لكرة اليد المقررة من 22 اغسطس (آب) الى 5 سبتمبر (ايلول) المقبلين بمشاركة 22 منتخبا.

ووقع العقد ايضا خليفة السبيعي رئيس الاتحاد القطري ونبيل سالم النائب الاول لرئيس الاتحاد الدولي.

واعرب الشيخ سعود بن خالد عن ارتياحه لاستضافة قطر لهذه البطولة، وقال «استضافتنا لبطولة العالم تعكس تطلعات كل الاتحادات القطرية وسعيها الى استضافة بطولات على المستويين العالمي والقاري، وهذا ما حققه اتحاد كرة اليد ونعتبره ثقة جديدة من الاتحادات الدولية بامكانيات دولة قطر بتنظيم مثل هذه البطولات».

إيقاف الإيراني كريمي لمدة عام

● اوقف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم كلا من الايراني محمد علي كريمي والصيني هاو هايدونغ لمدة عام واحد فضلا عن تغريمهما مبلغ 3000 و2000 دولار على التوالي.

وجاء وقف كريمي الذي كان يسعى الى اللعب في احدى الاندية الاوروبية اثر اعتدائه بالضرب على حكم المباراة الذي قاد لقاء منتخب بلاده مع نظيره الفيتنامي، في حين اوقف هايدونغ لبصقه على احد الحكام في دورة الالعاب الآسيوية في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

تشيلسي يغير عشب ملعبه إرضاء لزولا

● قرر نادي تشيلسي اللندني الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بانجلترا استبدال العشب الموجود على ارض ملعبه بعشب جديد الاسبوع المقبل ارضاء لنجومه. وقالت صحيفة «ايفينينج ستاندرد» اللندنية امس ان الايطالي جيانفرانكو زولا لاعب تشيلسي ابلغ كين بيتس رئيس مجلس ادارة تشيلسي قوله ارض الملعب لا تساعد فهناك اشياء اريد ان اجربها لكن لا يمكنني ذلك على ارض الملعب الحالية.

وجاءت تصريحات زولا بعد فوز تشيلسي على ساوثامبتون 1/صفر عندما احرز هدف الفوز لفريقه من ركلة حرة الا انه لم يتمكن من اضافة المزيد.

وقال تشيلسي انه سيزيل اعشاب ارض ملعبه بعد مباراته امام بلاكبيرن روفرز في دوري انجلترا يوم الاربعاء ويضع عشبا جديدا بدلا منه سيكون جاهزا للعب بعد ذلك باسبوع. وسيقوم تشيلسي بنفس العملية في نهاية الموسم الحالي.

ويحتل تشيلسي وهو من اغنى الفرق الانجليزية المركز الثاني بين فرق دوري انجلترا بعد مانشستر يونايتد هذا الموسم.

كرة القدم 24 ساعة

● بطولة السعودية

فاز الانصار على النجمة 2 - 1، والاتفاق على الوحدة 3 - 2، وتعادل الشباب مع الاهلي 1 - 1، وتعادل هجر مع النصر 1 - 1.

● بطولة سورية

فقد الجيش المركزي المتصدر نقطتين ثمينتين اثر سقوطه في فخ التعادل الايجابي امام جاره الشرطة المركزي، وفاز الاتحاد على جاره شرطة المدينة بثلاثة اهداف نظيفة.

● بطولة قطر

العربي يكتسح الشمال 7 - صفر، وفاز الاهلي بصعوبة على التعاون 3 - 2.

بحث تأجيل بطولة أريحا الكروية حدادا على رحيل العاهل الأردني

أريحا: «الشرق الأوسط»

تبحث اللجنة المنظمة لبطولة اريحا الشتوية لكرة القدم في اجتماعها المقبل. موضوع تأجيل موعد اقامة البطولة التي تنظم سنويا بمشاركة فرق فلسطينية وعربية. وذلك بسبب ظروف رحيل العاهل الاردني.

وكان من المنتظر مشاركة ناديي الفيصلي والوحدات من الاردن في البطولة المقرر اقامتها في النصف الثاني من فبراير (شباط) الحالي. غير ان الفيصلي والوحدات اعلنا الغاء مشاركتهما في البطولة جراء حالة الحداد العام في الاردن على رحيل الملك حسين.

واشار منسق البطولة سعيد الجعبري الى ان اجتماع اللجنة المنظمة للبطولة سيعقد في غضون الايام القليلة المقبلة حيث سيخصص الاجتماع لمناقشة موضوع تأجيل البطولة سعيا لاتخاذ القرار المناسب ازاء ذلك.

ويذكر ان اللجنة المنظمة كانت قد وجهت الدعوة الى فريق من تونس وآخر من دولة الامارات العربية والى فريق الوحدات والفيصلي من الاردن للمشاركة في البطولة التي تقام على استاد اريحا الدولي الى جانب عدة فرق فلسطينية.

ويحمل فريق الوحدات الاردني لقب البطولة للعام الماضي بعد تغلبه في المباراة النهائية على مواطنه فريق شباب الحسين بالركلات الترجيحية.

قمة جماهيرية بين برشلونة وريال مدريد في الدوري الإسباني غدا

فولهام يتطلع لتحقيق المفاجأة أمام مانشستر يونايتد في كأس إنجلترا

لندن: «الشرق الاوسط» - أ.ف.ب

تقام 3 مباريات فقط ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الانجليزي، بسبب اجراء مباريات الدور ثمن النهائي لمسابقة الكاس. ويستضيف تشارلتون التاسع عشر قبل الاخير ليفربول الخامس. ويتمتع لاعبو تشارلتون بمعنويات عالية خصوصا بعد تحقيقهم فوزهم الاول بعد 14 مباراة وكان على حساب ويمبلدون 2 - صفر.

ويلعب ايضا توتنهام الحادي عشر مع ساوثمبتون الثامن عشر، ووستهام التاسع مع نوتنجهام فورست صاحب المركز العشرين الاخير على قائمة الترتيب.

ويواجه ارسنال حامل اللقب اختبارا سهلا في الدور الخامس من مسابقة كاس انجلترا لكرة القدم عندما يستضيف شيفيلد يونايتد (درجة اولى) على ملعبه في هايبري اليوم، ويلعب مانشستر يونايتد حامل اللقب تسع مرات (رقم قياسي) مع فولهام متصدر الدرجة الثانية الذي يملكه رجل الاعمال الثري المصري محمد الفايد ويدربه النجم السابق كيفن كيجان.

وفولهام هو احد مفاجآت المسابقة هذا الموسم اذ تمكن من اخراج ساوثمبتون وخصوصا استون فيلا وكلاهما من الدرجة الممتازة في الدورين السابقين. اما مانشستر فتخطى منافسين قويين هما ميدلزبره وليفربول على التوالي في هذه المسابقة، وهو سيلعب للمرة الثالثة على ارضه ما يعطيه افضلية. وفي ابرز المباريات الاخرى، يلعب نيوكاسل وبلاكبيرن في مواجهة بين فريقين من الدرجة الممتازة، وايفرتون مع كوفنتري سيتي، وشيفيلد ونزداي مع تشيلسي.

وستكون مباراة برشلونة المتصدر وريال مدريد الثالث في الدوري الاسباني ابرز مباريات البطولات الاوروبية لكرة القدم المقررة اليوم وغدا. وسيكون ملعب «نوكامب» الذي يتسع لـ 120 الف متفرج مسرحا للموقعة المرتقبة بين برشلونة المتصدر وغريمه التقليدي ريال مدريد غدا ضمن المرحلة الثانية والعشرين.

ويتصدر برشلونة الترتيب برصيد 40 نقطة بفارق 3 نقاط عن ريال الذي يسعى الى تحقيق الفوز للالتحاق بالصدارة. ومباراة الفريقين اللذين تعادلا ذهابا 2 - 2 على ملعب سانتياغو برنابيو، بطولة بحد ذاتها ويقال ان نحو ربع سكان اسبانيا يتابعونها مباشرة على الهواء، بالاضافة الى كون الانظار لن تتركز على هذه المباراة في اسبانيا فقط اذ ان هولندا تعتبر نفسها معنية جدا بها.

فالفريقان العريقان باشراف مدربين هولنديين هما لويس فان جال (برشلونة) وجوس هيدينك (ريال) ويضمان في صفوفهما 9 لاعبين هولنديين 8 في برشلونة هم: الحارس رود هيسب، والمدافعون ونستون بوجاردي وميكايل رايسيجر وفرانك دي بوير، ولاعبو الوسط فيليب كوكو وبوديين زندن ورونالد دي بوير والمهاجم باتريك كلويفرت علما بان مساعد فان جال هو مواطنه رونالدو كومان نجم منتخب هولندا وبرشلونة سابقا، ولاعب واحد في صفوف ريال هو كلارنس سيدورف وفاز برشلونة في مبارياته السبع الاخيرة، اما ريال مدريد فتتأرجح نتائجه بين الايجابي والسلبي، لكن مباراة الاحد تختلف تماما عن باقي المباريات وهو الذي لم يحقق الفوز على ملعب «نوكامب» منذ 1984، ويعول ريال مدريد على مهاجمه الدولي راوول جونزاليس هداف الدوري (13 هدفا) وصانع فوز فريقه على بلد الوليد 3 - 2 الاحد الماضي عندما سجل الاهداف الثلاثة بحيث كان الثالث والاخير حاسما وجاء في الدقيقة الاخيرة. وكان جمهور ريال احتج كثيرا على مستوى فريقه في الاونة الاخيرة.

بالمقابل يقود برشلونة المهاجمان البرازيلي ريفالدو صاحب المركز الثاني على لائحة الهدافين برصيد 12 هدفا والهولندي باتريك كلويفرت الذي استعاد شهية التهديف بعد صيام طويل منذ 25 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وتفتتح المرحلة اليوم فيلعب مايوركا الخامس مع ريال سوسييداد العاشر، واتلتيكو مدريد الثامن مع اسبانيول الثالث عشر، وديبورتيفو كورونا السادس مع سلمنقة الثامن عشر.

وتختتم المرحلة غدا، فيلتقي بلد الوليد السادس عشر مع سلتا فيغو الثاني، واتلتيك بلباو السابع مع اكستريمادورا صاحب المركز العشرين الاخير، وبيتيس الحادي عشر مع راسينغ سانتاندر الرابع عشر، وسرقسطة الثاني عشر مع الافيس التاسع عشر، وتينيريفي السابع عشر مع اوفييدو التاسع، وفياريال الـ 15 مع فالنسيا الرابع.

وسط مفاجآت الفرق المغمورة

توقع خروج ستة فرق من كأس العرش المغربي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

تتوقف منافسات بطولة الدوري المغربي الاول والثاني مرة اخرى لتخوض فرق الدرجتين معا ظهر اليوم وغدا، بملاعب كرة القدم في تصفيات دور سدس عشر نهائي كأس العرش. هذه المنافسات التي تستأثر دائما باهتمامات المتابعين الكرويين لاختلافها عن بطولة الدوري اذا غالبا ماتخلف نتائج مبارياتها مفاجآت من قبل فرق مغمورة.

وحسب برنامج مباريات هذا الدور ينتظر خروج ستة فرق من الدرجة الاولى بحكم التقاء اثنا عشر فريقا من هذه الدرجة في لقاءات حاسمة. فظهر اليوم يلتقي في ملعب البريد بالرباط الجيش الملكي، بجاره سبورتينج سلا في احدى قمم الدوري، وتعتبر المواجهة فرصة رد الاعتبار للفريق السلاوي الذي لقي هزيمته الاولى في دوري هذا الموسم امام الفريق العسكري.

وفي فاس يستضيف الوداد الفاسي المولودية الوجدية في مباراة ذات اهمية خاصة بالنسبة للفريق الوجدي الذي يحاول جاهدا تحسين مستوى ادائه للخروج من المرتبة الاخيرة في ترتيب الدوري.

في سياق آخر يلتقي في مدينة الخميسات (شرق الرباط) فريقا الجمعية السلاوية بالاتحاد القاسمي في مواجهة لها نكهة خاصة على مستوى الدرجة الثانية. وتقام غدا باقي المباريات اذ يلعب النادي المكناسي على ارضه ضد الفتح الرباطي. وسبق للفريقين ان تعادلا السبت الماضي في الرباط بهدف لكل منهما في مباريات الاسبوع الثامن عشر للدوري المغربي. وفي مدينة القنيطرة يستضيف النهضة القنيطرية جاره، وغريمه النادي القنيطري ويلعب اتحاد فاس، مع حسنية بنسليمان ويواجه اتحاد الخميسات شباب المحمدية فيما يحل المغرب الفاسي ضيفا على اتحاد طنجة وينتظر الدفاع الجديدي قدوم النهضة السطاتية، المرشح للعودة للدوري الاول فيما يقابل اولمبيك خريبكة الرجاء البيضاوي في مباراة حاسمة ستحدد تأهيل احدهما وهي ابرز قمم المباريات التي ستلتقي فيها فرق الدوري الاول.

وفي الدار البيضاء يتنافس النقل الحضري للمدينة مع فتح سيدي بنور وشباب الحي الحسني مع الرشاد البرنوصي يواجه الاتحاد الرياضي امجاد سيدي عثمان فيما ينازل الاتحاد البيضاوي في قمة تقليدية الوداد البيضاوي.

وينازل الكوكب المراكشي في ملعب الحارثي في مراكش شباب المسيرة ويستضيف رجاء بني ملال حسنية اغادير.

شيكاغو بولز يواصل هزائمه في دوري السلة الأميركي للمحترفين

واشنطن - أ.ف.ب: واصل شيكاغو بولز حامل اللقب ست مرات في السنوات الثماني الاخيرة هزائمه في دوري كرة السلة الاميركي للمحترفين بعدما مني بخسارته الثالثة والثانية على التوالي وكانت امام نيويورك نيكس 68 - 73.

ولم يظهر نجم شيكاغو الكرواتي توني كوكوتش بمستواه رغم تسجيله 11 نقطة و9 متابعات دفاعية مقابل 4 نقاط و12 متابعة لزميله اندرو لانغ، و15 نقطة و6 متابعات لبرانت باري الذي لعب 39 دقيقة.

وسجل لنيويورك نيكس باتريك ايوينغ 18 نقطة و9 متابعات وآلن هيوستن 15 نقطة وتشارلي وارد 13 نقطة.

وبات شيكاغو بولز يملك فوزا واحدا وثلاث هزائم في المجموعة الوسطى التي يتصدرها ميلووكي باكس برصيد 3 انتصارات بعد فوزه على نيوجرسي نتس 95 - 75. وتابع عملاق يوتا جاز كارل مالون (35 عاما) تألقه فسجل 22 نقطة و9 متابعات لفريقه واهداه الفوز الرابع على التوالي وكان مالون قد سجل 31 نقطة في سلة دالاس مافريكس قبل يومين. وبرز الى جانب مالون كل من تود فولر وجف هورناتشيك وجون ستوكتون بتسجيلهم 12 و11 و6 نقاط على التوالي.

وفرض لاعب لوس انجليس ليكرز كوبي براينت نفسه نجما في مباراة فريقه ضد مينيسوتا تمبروولفز بتسجيله 24 نقطة و10 متابعات من دون ان يتمكن من انقاذ فريقه من الخسارة 75 - 86.

وقاد كيفن غارنت مينيسوتا الى فوز ثمين بتسجيله 31 نقطة، واضاف سام ميتشيل 20 نقطة وجو سميث 17 نقطة وفاز ميامي هيت على تورونتو رابتورز 102 - 84، واتلانتا هوكس على تشارلوت هورنتس 100 - 88، وكليفلاند كافالييرز على سان انطونيو سبيرز 99 - 89 وخسر دالاس مافريكس امام هيوستن روكتس 95 - 105، وفانكوفر غريزليز امام انديانا بيسرز 97 - 101، وديترويت بيستونز امام اورلاندو ماجيك 61 - 87.

تغريم الأميركي أغاسي 13 ألف دولار بعد إقصائه من دورة سان جوزيه

سان جوزيه (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: قررت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين تغريم الاميركي اندريه اغاسي 13 الف دولار بعد اقصائه من المرحلة الثانية لدورة سان جوزيه الاميركية الدولية لتلفظه بعبارات غير لائقة خلال لقائه مع مواطنه سيسيل ماميت اول من امس.

واكتفت الرابطة بتغريم اغاسي من دون ان تحسم له اي نقطة من رصيده على لائحة التصنيف العالمي.

وقد فقد أغاسي السيطرة على اعصابه في الشوط الفاصل من المجموعة الثانية عندما كان متخلفا صفر - 5، فردد عبارات غير لائقة ثلاث مرات مما اضطر الحكم الى وقف المباراة واقصائه من اللقاء. وكان اغاسي الفائز بلقب دورة سان جوزيه اربع مرات، حسم المجموعة الاولى لمصلحته بعدما اكتسح ماميت 6 - صفر. وسبق لاغاسي ان استبعد من دورة انديانا بوليس الاميركية عام 1996 لشتمه أحد الرسميين. وفي سان جوزيه (الولايات المتحدة) بلغ الاميركي بيت سامبراس المصنف اول ربع نهائي دورة سان جوزيه الاميركية الدولية في كرة المضرب بتغلبه على الارجنتيني مارتن رودريجيز 7 - 5 و6 - 3، وفاز الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف ثالثا على الهولندي يوهان فان لوتوم 6 - 2 و6 - 1، والاميركي جاستن جيملستوب على مواطنه كريس وودروف 6 - 4 و7 - 6 (7 - 3).

أشار هوميروس إلى تأثير الموسيقى السحري، بينما اعتبرها افلاطون احدى وسائل التربية الاساسية. وينقسم رواد الحداثة الموسيقية الى اتجاهين، فبعضهم ينكر على الموسيقى اي هدف تعبيري، بينما يراهن البعض الآخر على العودة الى افق الموسيقى الكونية، وقواها السحرية.

أنطولوجيا شاملة عن تاريخها من الإغريق حتى اليوم

موسيقى الكواكب السحرية وأصوات الآلات الصاخبة

لعل ما نرصده في الموسيقى متجذر في كل المعارف والفنون الانسانية. لا لأن الموسيقى اقدم الفنون فقط، بل لانها الصق بحاجات التعبير الجسدية والروحية للانسان، واشد ارتباطا باللغة.

● افلاطون، حاول التوفيق بين الطبيعة والمعرفة وجعل الموسيقى احدى وسائل التربية الاساسية. ولكن رغم التأثيرات الفردية الكثيرة الا ان نظرية «القوى» الموسيقية الغامضة بقيت ذات جذور متينة حتى اليوم

فنون

لندن: من فوزي كريم

في كل ادبيات الثقافة الموسيقية حتى الشفاهية منها، هناك جانب من التعبير يكشف عن قوى في الموسيقى مؤثرة بصورة غامضة. قوى سحرية لا سبيل الى معرفة مصادرها الا بالتكهن. ولكن في هذه الادبيات ايضا، وعلى امتداد تاريخ الابداع والتذوق البشريين، هناك انتباهة تتكر على الموسيقى جانبها السحري الغامض. وايمانها بالعقل يجعلها تبحث عن مفاتيح للاسرار الموسيقية. وهذه المفاتيح تكمن في المعرفة، معرفة الكائن البشري في شحنات عواطفه ووجدانه، ومعرفة الموسيقى كاصوات.

هذان التياران متاصلان في الكيان الانساني ذاته. لا يتحقق وجود احدهما على حساب الآخر الا ظاهرا. فتاريخيا تجد اختفاء احدهما في الظل يتحول الى قوة مغنية لما يعارضها. ولعل ما نرصده في الموسيقى متجذر في كل المعارف والفنون الانسانية. لا لأن الموسيقى اقدم الفنون فقط، بل لانها الصق بحاجات التعبير الجسدية والروحية للانسان، واشد ارتباطا باللغة. ولذلك نفترض ان هذه التعارضات الخالدة في رؤية الموسيقى هي تعارضات في رؤية الفن عموما.

في المرحلة اليونانية المبكرة كان فيثاجورس (القرن الخامس قبل الميلاد) اول من وضع لمسات النظرية الموسيقية التي تقول ان موسيقى الآلات والحناجر البشرية ما هي الا الصدى الادنى للموسيقى الكونية العليا، موسيقى الكواكب العصية على السمع البشري. ولأن فيثاجورس درس في فارس ومصر فإن لنظريته جذورا مشرقية اقدم عهدا. و«هومر» شاعر الملاحم، اول من اشار الى مهمة الموسيقى الشفائية، وتاثيرها السحري. وهذا الجانب الظلي المعتم في وجهة النظر اللاعقلانية للموسيقى عند اليونان وجد تعبيره في الطقوس الديونيسية المعربدة، حيث تستخدم الموسيقى والرقص لخلق حالة من «نوبات الجنون» على حد تعبير «سوفوكلس».

الطبيعة والمعرفة

ولكن في هذه المرحلة اليونانية ذاتها تصدت للنظرة القديمة عقلانية الفلاسفة الجدد. «افلاطون» حاول التوفيق بين الطبيعة والمعرفة وجعل الموسيقى احدى وسائل التربية الاساسية. ولكن رغم التاثيرات الفردية الكثيرة الا ان نظرية «القوى» الموسيقية الغامضة بقيت ذات جذور متينة حتى اليوم. بلغت موجاتها خضمها في القرون التي امتدت حتى عصر النهضة، عصر شكسبير الذي وضع اصداءها العاتية في هذه الابيات:

«للموسيقى الجيدة ان تسعف العقول المريضة
ان تقتلع من الذاكرة الحزن المتجذر
وتمحو المتاعب المحفورة في الرأس
وبترياقها المنسي العذب
ان تطهر الصدر من كل الشوائب التي تثقل على القلب».

ولكن هذه الموجة بدات تنحسر، واصبحت الموسيقى تحتاج ادراكا للمتابعة، تماما شان المحادثة، وشان لوحات «هوجارت» ذات المادة الادبية. فلمسات جميلة من رباعية لـ«هايدن» انما نحسها بفعل الذكاء والفطنة والمفاجأة في تغيير طبقات الصوت. ولقد اشتهر الناقد الالماني يوهان ماتيسون (القرن الثامن عشر) في تاسيس هذه النظرة العقلية، التي تشعبت على امتداد عصر التنوير التالي، ولكن الموجة العاتية سرعان ما وجدت الرياح المؤاتية لتندفع من جديد باسم «رومانتيكية» القرن التاسع عشر التي وضعت العقل في الظل من جديد، واطلقت عنان المجسات الانسانية الدفينة الغامضة. ولكن هذه الموجة ما هي الا جزء من الاستدارات اللولبية اللامتناهية لتاريخ الافكار. فانحسار الروح الرومانتيكية في القرن العشرين لا يعني ضمورها. واستعادة العقلانية لا تعني طغيانها. فاذا كان «سترافنسكي» احد رواد الحداثة الموسيقية، يتنصر للتقنية حتى لينكر على الموسيقى اي هدف تعبيري، وبالضرورة اية ابعاد غامضة التاثير، نجد بالمقابل موسيقيا طليعيا كـ«ستوكهاوزن» الذي انصرف الى الموسيقى الالكترونية، يراهن على العودة الى افق الموسيقى الكونية والى قوى الموسيقى السحرية.

هذان التياران اساسيان، ولكنهما لا ينفردان في تاريخ الافكار الموسيقية، الا ان معظم الاهتمامات الموسيقية، من جانب تطورها التقني والشكلي، ومن جانب التصورات الفلسفية والمعرفية وطبيعة علاقتها بالعواطف الانسانية وبالمعارف الاخرى انما تتصل بهذين التيارين باكثر من سبب. هذه الشبكة المعقدة ولكن الجذابة التعقيد، تجدها في اروع اشكالها في كتاب قديم، ولقد اعيد تحريره واصداره هذه الايام، ووضعه «اوليفر سترانك» عام 1950 تحت عنوان «Source Readings in Music History».

افق جديد

الكتاب في هذه النسخة المنقحة والموسعة يبلغ 1552 صفحة من القطع الكبير. ولقد اشرف عليها من جديد البروفسور «ليو تريتلر» وصدر عن دار Norton. وهذه المختارات من النصوص المرجعية بدات مع افلاطون في اهم نصين له منتخبين من «الجمهورية» و«تيماوس»، غير مقتصرة على وجهة نظر واحدة بل على ثماني وجهات نظر في المرحلة اليونانية وحدها، باعتبارها المرحلة المؤسسة والمنطلق الاساسي للفكر الجمالي الغربي. فقد كانت الموسيقى حينها «فنا» و«علما» في آن. فهي توفر مصدر راحة واسترخاء واستمتاع وتسلية من جهة، ومن جهة اخرى تلعب دورا مركزيا في الحياة الدينية والمدنية للناس جميعا.

وبذات الايقاع نلتقي مع المرحلة المسيحية المبكرة ومرحلة العصور الوسطى حيث تندفع الرؤية الموسيقية عاليا، بفعل الدين والنظرة الافلاطونية المحدثة، الى مصادرها الكونية الغامضة. ولعل اجمل نص في هذه المرحلة هو رسالة الشاعرة والموسيقية والراهبة الالمانية «هليجارد» (1098 - 1179). ثم تاتي مرحلة عصر النهضة فتكثر مساهمة الموسيقيين الرواد انفسهم بعد اصلاحات «مارتن لوثر» التي منحت الموسيقى افقا من الحرية جديدا. ولكن صوت الموسيقيين يتميز اكثر في مرحلة «الباروك» التالية، فنستمع الى صوت «مونتيفيردي» و«باخ» و«رامو» والى اسم «الاوبرا» يتردد لاول مرة. في المرحلة الكلاسيكية يكتمل المعمار الشامخ المدرك بالحواس للموسيقى الجديدة، وتتحدد الاشكال التاليفية حتى الجديدة منها، وعلى رأسها «السيمفونية» و«الرباعية الوترية» بصورة باهرة. حتى ليبدو السطح الذي تنعم به اشرعة «هايدن» و«موتسارت» و«جلوك» الى جانب المفكرين «روسو» و«ديدرو» اشبه بسطح بحر هادئ صافي الزرقة. هذا البحر تجده في الصفحات الكثيرة التالية التي تنتسب للقرن التاسع عشر، قرن الحركة «الرومانتيكية» ضاجا صاخبا كثير العواصف والبروق. (واحدة من اجمل نصوصه قصتان كتبهما «وليم فاكينرودر» الذي توفي وهو في الخامسة والعشرين 1798). ولكن نصوص هذه المرحلة والمرحلة التالية، القرن العشرين، هي اقرب نصوص الكتاب الى الحوار مع الاشكالات الحقيقية في مادة الموسيقى.

STRUNK'S SOURCE READINGS IN MUSIC HISTORY

غلاف الكتاب

هاريسون يرفض ترشيحه لمنصب «شاعر البلاط البريطاني»

لندن: «الشرق الأوسط»

رفض الشاعر الانجليزي توني هاريسون ترشيحه لمنصب «شاعر البلاط الملكي» خلفا للشاعر الراحل تيد هيوز. وقد جاء هذا الرفض عبر قصيدة طويلة ساخرة اهداها الشاعر الكبير الى الملكة اليزابيث الثانية، ونشرت في جريدة «الجارديان» البريطانية.

ويقول الشاعر في قصيدته انه فوجئ بادراج اسمه ضمن قائمة المرشحين النهائية التي ضمت اربعة شعراء. ومن المعروف ان الترشيحات لهذا المنصب لا تشترط القبول المسبق من قبل الشاعر، ويجري التوصل اليها عبر استشارة الهيئات الثقافية ومنها جمعية الشعر البريطانية، ومجلس الفنون ومكتبة الشعر.

وبالرغم من ان الملكة هي التي ستختار شاعر البلاط فإن لتوصية رئيس الوزراء البريطاني دورها الحاسم في ذلك. وقد سخر هاريسون في قصيدته من هذا الترشيح، ومن الحكومة البريطانية ايضا. وكان المراقبون قد اشاروا الى ان توني بلير لم يحبذ ترشيحه اساسا.

ومن مفاجآت الترشيح، كما اشارت «الشرق الأوسط» في عدد سابق، ادراج اسم الشاعر الايرلندي شيموس هيني المولود في ايرلندا الشمالية، لكنه يحمل جنسية ايرلندا الجنوبية، ومعروف بمشاعره المعادية للبريطانيين، حتى انه رفض جواز سفر بريطانيا قدم له سابقا.

ولم يصرح هيني برأيه لحد الآن، ومن المتوقع انه سيرفض. وفي هذه الحالة لن يبقى سوى اثنين، هما: اندرو موش، وهو كاتب سيرة ايضا، الذي يقل مكانة شعرية عن هاريسون، والشاعرة كارول آن دوفي، وهي من اسكوتلندا، وكانت قد فازت سابقا بجائزة «سومرست موم» وجائزة «ديلان توماس».

مجلات

«البحرين الثقافية»: دراسات تاريخية ونصوص إبداعية

لندن: «الشرق الأوسط»

غلاف العدد

عدد يناير (كانون الثاني) من «البحرين الثقافية»، وهي مجلة فصلية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، تتضمن عددا من الدراسات الثقافية العامة، والنصوص الابداعية، اضافة الى حوار المجلة، والتشكيل، والترجمات. في الدراسات التاريخية، كتب خالد البسام عن «عبد العزيز الشملان.. استعدادات لبداية التنوير في البحرين»، وترجم خالد محمد السندي وعلي محمد يعقوب دراسة بعنوان «البروفسور جلوب والبدايات الاولى لاعمال بعثة الآثار الدنماركية في البحرين» لفلمينج هويلند، بينما تناول محمد الطالسي بناة المدن العتيقة في المغرب العربي والاندلس، ونشر عبد الحكيم عامر الطويل مقالة عن «فتى طرابلس الغرب اليوناني». في «دراسات نقدية» شارك عبد الله السمطي بموضوع عن ترتيب المكان النصي بين «حدائق المتنبي وحرائق البياتي»، وتناول الدكتور محيي الدين اللاذقاني اسطورة طرفة كمدخل عربي الى القصيدة الكونية، بينما نشر مرتضى جواد باقر موضوعا عن «الترجمة وانتقال المعرفة بين الحضارات البشرية»، بينما عاد يوسف بكار الى طه حسين، وقدم بشير القمر قراءة في اعمال محمد فتاح، وعبد الكريم حسن دراسة نقدية في ديوان «قبر قاسم» لقاسم حداد. في «نصوص» شارك محمد علي شمس الدين والياس فركوح ومحمد الطويبي وطالب عبد العزيز، ونشرت المجلة قصة لتوماس مان ترجمها علي عودة، وقصيدة لريما نتاس فانچاس ترجمها محمد زفزاف.

اما حوار المجلة فكان مع د. حسام الآلوسي اجراه ماجد السامرائي. اضافة الى تلك افردت المجلة صفحات للفن التشكيلي كتب فيها اسعد عرابي عن «ثنائية الستينات في الفن التشكيلي العربي». وفي باب «مسرح» نشر عوني كرومي دراسة عن اشكالية التجريبي في الفن المسرحي، اضافة الى «مراجعات نقدية» و«دفتر الثقافة».

«عشتار»: مجلة جديدة تعنى بالثقافة الآشورية

لندن: «الشرق الأوسط»

عن دار «نينوى» بكندا صدرت مجلة فصلية جديدة بعنوان «عشتار» تهتم بالثقافة الآشورية، ويرأس تحريرها د. سعدي المالح الذي قال في مقدمته «عشتار ليست مجلة سياسية بمفهوم مطبوعة تركز على الهم اليومي، والاحداث المتلاحقة، والخبر السياسي، ولكنها من حيث الموقف الاخلاقي للحياة السياسية المعاصرة هي سياسية بقدر ما يتعلق الامر بوجودنا القومي». ومهمة المجلة الجديدة، كما جاء في المقدمة، المحافظة على التواصل الحضاري والثقافي منذ العهود السومرية والبابلية - الكلدانية والآشورية والفينيقية والسريانية وما اسس عليها من صروح ومعالم.

وقسم المجلة الى عدة ابواب، وكتب في الباب الاول «تاريخ وحضارة» سعدي المالح عن تاريخ عنكاوة وضواحيها، ود. ميخائيل عبد الله عن القمح ومشتقاته في المطبخ الآشوري، بينما تناول سليم مطر الجذور السريانية المسيحية. وفي «فكر وسياسة» نشر ابرم شبيرا موضوعا عن الآشوريين في الفكر العراقي المعاصر، وكتب فاضل بولا مقالة بعنوان «لماذا ندخل المجتمع العراقي دون هوية قومية؟». وساهم شموئيل ننخا في باب «ادب وفن» بموضوع عن الادب الآشوري المعاصر، وخصصت المجلة ملف الادب التشكيلي للفنان الآشوري السوري المقيم في السويد حنا الحائك. وفي الترجمات، نقرأ عن قصة «احتيار الحكيم، كاتب سنحاريب ملك آشور ونينوى» التي ترجمها جريجوريوس بولس بهنام. اما حوار المجلة فكان مع المطران افرام عبودي. واستعرضت «عشتار» عددا من الكتب الصادرة حديثا، والمهتمة بالثقافة الآشورية، اضافة الى تقارير ورسائل.

«قصص الحب.. قصص الحرب» لجنان جاسم حلاوي

مشاهد واقعية تحتفي بالهامش والمهمل

نقد

دمشق: من خالد زغريت

ربما يولد هذا العنوان في البداية نفورا غير محمود للقارئ يومئ به استهلاك آيديولوجي محاصر ذاتيا بنمطية طروحاته التي كرستها مراحل ابداعية معينة، فهكذا عنوان لا يمتلك قدرة الايماء على الاثارة والجاذبية من جهة او بالتفرد الابداعي للمادة القصصية من جهة اخرى.

وباتت مادة كهذه تندرج في الركام الكتابي، سيما ان هذه العناوين في الغالب تجثم على بوابة العمل الابداعي بافطة مسجلة، سواء على مستوى ادلجة المادة او الارتباط الواقعي الشديد بين المادة والصورة تنويرا بماهيتها المدرسية. لكن وان تكن هذه القصص لا تحمل صك البراءة من جدلية ذلك بالاطلاق فإنها تضمن لذاتها افقا ابداعيا خاصا من خلال خصوصية شغل جنان حلاوي القصصي، فهو كما يرى احد النقاد «قاص ذو تجربة كبيرة غادرها مكرها، لان خصبها وحرارتها ودمويتها آسرة ولا يمكن لاي كاتب ان يغادرها الا مكرها خاصة ان لغته مأخوذة بالاركان الخفية نصف المضاءة للتجربة البشرية وهي لغة لا تجد مجراها الطبيعي، الا في العمق الحار لتلك التجربة البشرية».

فالقاص يعبر عن تجارب انسانية منسحقة فيفجر بلغة تتلظى وهجا خصوبيا كشافا جوهر الضوء الخفي المبهر بلا محسوسيته انها تجلي تواشج روح القاص بارواح الاشياء الوارثة لحيوات انسانها - تفيض هذه اللغة لتستحضر الارواح الغامضة توقظها في المضمر والموارى والمخفي عبر التفاصيل البسيطة في صورة المشهد الواقعي المخزونة فيه دراما عالم لجزئياته واشيائه العابية الى حد الهامشي والمهمل: «لم تتلكأ نوال تلك اللحظة كما لم تسرع بل كانت تخطو بهدوء وهكذا بدت إلا ان قلقا مستترا، نبل عينيها الابنوسيتين ورعشة من يوشك ان يبكي زمت طرفي شفتيها المختلجتين من ظل الى ظل عبرت وكان ظلال الشناشيل تغللها بشباك خفية تحتويها فتحجبها عن العيون سالت خطواتها دون ان تنظر بعيدا، امامها دون أن تعير السنونات اهتمامها اذ ما تقص الشمس على شط العشار او تبالي بشيخ ما لم يلتفت حواليها او بجندي مسرع قفز من شاحنة عسكرية بدت متباطئة». هذا السرد المرتعش المتلاحق قد يوحي للوهلة الاولى انه انشاء تسجيلي يتوسل الشعر، لكن هذا الايماء لا يلبث ان يتلاشى عندما نقبض على جذوة متعته وهو يشكل سيرورة القصة ويتضح دراميتها المشنبة بحيوية، حيث اللغة معين درامي او تشكيل درامي، فهي تغوص عبر انفتاح دلالاتها في تاريخانية واقع وآفاق الوجود الملتقط في القصة. انه سبر لمخزون العوالم الروحية والتاريخية لانوجاد اللغة نخلا وفراتا ورملا ودماء وكربلاء. فاللغة الفنية بروح الدراما وانفجارها انما تستحضر الذاكرة والحاضر بشكل متداخل، وبالتالي يمكن للسرد في قصص حلاوي أن يولد كفايته الدرامية بلغته المزخومة بحيواتها المتكاملة، وبارثها وراهنها وحلمها.

(نظرت الى البناء الكبير العتيق الى شبابيكه العبيدات الى ميازيبه الشاخصة نحو الارض كأصابع ميتة الى مزخرفات دوائر شرفاته الى هدوئه: منزل يغوي باسراره اولئك الفضوليين الغرباء مغلق مدجج بالالغاز لاولئك المسرعين المكتفين بنظرة عابرة تزيغ اذ ما يشيع في نفوسهم قلقا غامضا هاربين من قوة غريبة تجذبهم اليه: قوة الغواية التي نصبت شراكها في الصمت في ماضي البيت الدموي حيث مات في اروقته مئات الجنود الاتراك الجرحى نازفين آخر امل لهم في الحياة بعد معارك الشعيبة والدريهمية..) ان حضور حيوات المكان وتاريخانيته يحضر بغياب كائنه، يتعوض عبر السرد بحيوات كبرى افتقدها كائنه عبر تلاشيه، والذي حولته الحرب الى غبار:

(جلست نوال على السرير تاركة عباءتها تسرح حتى كتفيها.. لقد تحول رياض الى غبار الى بقايا متناثرة من الاثاث الى مجهول لا يعلمه الا ذلك التلف العارم في الزوايا والخرابيش والاسماء المبهمة على الجدران).

ان الحلول الشفاف للكائن في المكان ليس معادلا فنيا في القصة لاقامة حيوات المكان وتجسيد علائق الانتماء والتوحد معه، وانما صورة ناصعة لانكشاف الاندماج الحميمي بين الكائن والمكان، وتجل لمعادلة البقاء التي تتسرب من الماء الى الطين: (دلفت الى العبارة اتكات على السلاسل الحديدية ونسمات الماء تلطف عيني حتى خيل اليّ انني اغوص في الشط الى خلجانه العريقة فلا اعود، بل ابقى هناك ممسوخا في هيئة سمكة او صدفة او حصوة في طين / جسدي ينمو جديدا في تفاصيل الشط مأخوذا بوازع عشق يبصره الماء خلال لمعانه المراوغ.. اطلقت المياه اجنحتها شممت رائحة بخور هل الضياء فنور مسابر القيعان.. سمعت غناء اصواتا او تراتيل. اخذ جسدي يذوب يتخلص من كثافته ولزوجته.. شرع جسدي يتحول الى ماء).



الحصة الثقافية

جائزة «نوردشه ليتراتور» للشاعرة الدنماركية تافدورف

لندن: «الشرق الأوسط»

حازت الشاعرة الدنماركية بيا تافدورف جائزة «نوردشه ليتراتور» عن ديوانها الاخير الذي صدر عام 1998. وتقدر قيمة الجائزة بـ90 الف مارك الى جانب اهميتها الأدبية. وكانت الشاعرة الفنلندية فورستستوم قد توجت بالجائزة في العام الماضي. وتعتبر الجائزة المذكورة من اهم الجوائز في اوروبا الشمالية. وضم ديوان بيا تافدورف المعنون «باب الملكة» 63 قصيدة اختيرت بعناية وبتجانس في مضامينها. وتدور القصائد جميعا حول الماء، وعلاقته بالعناصر الاخرى وامتزاجه بحياتها وجوهرها.

متحف دائم لبيكاسو في المانيا

بون: «الشرق الأوسط»

سيفتتح أول متحف دائم لبيكاسو في مدينة مونستر الالمانية. وقد شيدت لهذا الغرض قاعتان فسيحتان بكلفة 15 مليون مارك. وسيعرض المتحف تدريجيا حتى عام 2000 حوالي مائتي عمل ليثوغرافيا لبيكاسو. اما قاعدة المعرض الفنية فتتكون من حوالي 750 عملا ليثوغرافيا يقتنيه جيرث هويتسيكا الذي يشرف على المطابع، ويعتبر هذا اكبر عدد من المقتنيات لاعمال بيكاسو الليثوغرافية.

امسية عن إبداع الكندي في الموسيقى

لندن: «الشرق الاوسط»

ينظم ديوان الكوفة بلندن، امسية بعنوان «العود والموسيقى في مؤلفات الكندي» يقدمها الفنان أحمد مختار. وسيقدم مختار، اضافة الى حديثه عن ابداع الكندي في الموسيقى، عزفا مستوحى من موسيقاه. تقام الأمسية يوم الاربعاء المصادف 17 فبراير (شباط) الساعة الخامسة والربع في ديوان الكوفة الواقع في منطقة ويستبورن جروف بوسط لندن.

شبكة الأخبار العربية
09,15 ضوء على حدث 09,21 العالم في عيون غربية 09,35 مختارات رياضية 09,40 تلفزيون التسوق 10,30 العالم من حولنا 11,30 أحداث الأسبوع 12,15 رحلة في 14,35 ماجازين 17,30 سينما وفن 19,20 رياضة 19,30 رياضة رياضة رياضة 20,10 قضايا عالمية 20,50 تلفزيون التسوق 21,20 رياضة 21,30 رياضة رياضة رياضة 23,30 قضايا عالمية

قناة الجزيرة
12,30 الجزيرة منتصف اليوم 13,35 برنامج وثائقي 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,00 اخبار الرياضة 15,15 صور 18,05 حوار في الرياضة (مباشر) 20,30 حصاد اليوم 22,00 الملف الأسبوعي 22,40 عجائب الطبيعة

الفضائية المغربية
12,00 العالم الرياضي 12,40 مسابقات «استوديو 5» 13,20 البرنامج التحسيسي «طريق السلامة» 15,00 كرة القدم «البطولة الوطنية» مباشرة - المجموعة الوطنية لكرة القدم القسم الوطني الأول 18,00 سلسلة الاطفال «موكا موكا» 18,50 وثائقي عربي «عالم الطيور الغريب» 19,40 المسلسل المغربي: السادس 21,10 سهرة السبت الفنية 23,30 الفيلم العربي «تمت بحمد الله»

شبكة شوتايم - ذي موفي تشنل
03,00 ليبين ليبريكونز 06,30 العوم 08,00 فيلم ستار تريك 10,30 مومي ديريست 15,00 نادي الحاضنة 16,30 أوت لوف ذي رين 18,00 انسايد هوليوود 20,30 سايبورغ 2: غلاس شادو 22,30 هويسكوتش

تي في لاند
02,00 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998 03,30 ذي كوميش 04,30 الدوري الانجليزي 07,00 باسيفيك بلو 09,30 اكابولكو هيت 11,00 ذي كوميش 13,00 السماوات القاتمة 17,30 بينساكولا 18,30 الارض: الصراع الاخير 21,30 سباق الزوارق السريعة - بطولة 1998

بارامونت
01,00 تشيرز 01,30 ايفنينج شايد 16,00 إي تي 17,00 ذي ناني 18,00 استعراض ستيف هارفي 18,30 ساينفيلد 19,30 استعراض لاري ساندرز 20,30 پارتي أوف فايف 21,30 ماد أباوت يو 22,30 استعراض ستيف هارفي 23,00 سنيجل چاي

اوربت الثانية
08,00 سفاح كرموز 10,00 ابتسامة واحدة تكفي 12,00 الاحتياط واجب 14,00 النصابين الثلاثة 16,00 النصيب مكتوب 18,00 الستات 20,15 الشطار 22,00 رجل من نار

10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج مقابلة شخصية 13,00 برنامج طبخ 13,30 برنامج كتاب 14,30 برنامج هؤلاء الآخرون 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج محاكمة 18,30 برنامج على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج سواريه 23,00 برنامج مساحة حرة 01,00 سهرة غنائية

اوربت الرياضية
03,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,30 جمباز الجامعات الاميركية 07,00 الرياضات الشتوية الخطيرة 10,00 سلة اميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,30 كرة قدم: مباراة الاسبوع الدولية 19,30 ليغا: الدوري الاسباني (مباشر) 22,30 اللياقة البدنية

راديو وتلفزيون العرب - القناة العامة
05,00 الو ART 07,00 الكاميرا كانت هناك 07,30 أعلام القرن 08,00 مسلسل عربي 09,00 كلام الزين - إعادة 10,00 أوائل العرب - إعادة 10,30 ليالينا 12,30 اجندة ART 13,00 هنا ART 13,30 مسرحية عربية 15,00 يستحقون الوسام 05,30 الكلام الطيب 16,00 النخاتر 17,00 مسلسل عربي 20,00 سهرة لفياليتا من دبي 23,00 تمثيلية السهرة

قناة الرياضة
03,00 القرآن الكريم 03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 04,30 كرة قدم - الدوري البرتغالي - المباراة الثانية 06,30 اضواء على الدوري البرتغالي 07,00 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI 08,00 التنس الاسترالي المفتوح - الربع النهائي - سيدات 10,00 اخبار كرة قدم 10,30 عالم الرياضة 11,00 سباق الدراجات النارية 12,00 المصارعة من اميركا 14,00 كرة قدم - الدوري الانجليزي 14,30 مباشر: الدوري الانجليزي - تشارلتون × ليفربول 17,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - وستهام × توتنجهام 19,30 برنامج خاص من جيليت 20,00 بطولة التنس المفتوحة في دبي

ليفربول يلتقي تشارلتون في مباراة تنقلها مباشرة ART الرياضية

ام بي سي
7,15 الفنون الاسلامية - تركيا 8,00 وثائقي - انغام الطبيعة 8,30 منوعات غنائية 9,00 مسلسل فكاهي - فارس في المدينة 10,00 بالهنا والشفا 10,30 استراحة الجمعة - اعادة 12,05 برامج اطفال 13,05 المسلسل العربي - امر ازالة 14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي 15,30 المسلسل العربي - احلام العصافير 16,30 مساء الخير يا عرب 18,30 مسابقات ابجد فوز 19,30 الفيلم العربي - مرزوقة 21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين 22,30 مسلسل فكاهي - لو حصل العكس 23,00 الفيلم الأجنبي.

فضائيات

أنس زاهد

فن أم تقليعة؟

لم يعد الفيديو كليب مجرد تقليعة جديدة لتصوير الأغنيات ولاضفاء بعد بصري محبب عليها.. الفيديو كليب اصبح الآن فناً قائماً بذاته او قالباً فنياً جديداً يتكون من توليفة تجمع بين بعض خصائص فن السينما والأغنية.

الفيديو كليب يعتمد على السيناريو والاخراج تماماً كما يعتمد على الموسيقى والغناء، وبعض نماذج الفيديو كليب يتم وضع السيناريو الخاص بها قبل او اثناء تلحينها.. وهذا يعني ان الجانب الدرامي يتمتع بأهمية كبيرة ربما لا تقل عن الأهمية التي تتمتع بها الموسيقى والغناء في الفيديو كليب.

وفي السنوات الأخيرة شاهدنا العديد من نماذج الفيديو كليب الجادة التي تحتوي على مضمون ورسالة يريد الفنان ايصالهما في اقصر مدة زمنية ممكنة، وعن طريق كل من لغة الصورة بالاضافة الى الغناء والموسيقى.. مما جعل بعض نماذج الفيديو كليب شبيهة تماماً بالأفلام الروائية القصيرة التي يتم تنظيم المهرجانات والمسابقات الخاصة بها في العديد من دول العالم.

وفي السنة الأخيرة تم تنظيم مهرجان كبير خاص بأشرطة الفيديو كليب لعموم منطقة حوض البحر الأبيض المتوسط. وقد شارك في هذا المهرجان مئات الأعمال من التي تمثل مختلف دول المنطقة. وكما هو معروف فقد فاز الفنان اللبناني اسامة الرحباني بالجائزة الأولى عن شريطه «المصور».

.. ومع ذلك فان القناتين الموسيقيتين الأشهر في الفضاء العربي التابعة لكل من شبكتي «ART» و«اوربيت» لم تهتم بعرض الفيديو كليب الفائز، ولم تنوه بالمسابقة مجرد تنويه. المشاهد العربي في حاجة الى التعرف على النماذج الجادة لفن الفيديو كليب.

تشاهدون هذا اليوم

ذي موفي تشنل

ستار تريك 1

● في هذا الفيلم المقتبس عن السلسلة التلفزيونية الشهيرة، يساعد سبوك اصدقاءه في مركبة الانتربرايز على التصدي للقوة الشريرة الضاربة والمتوجهة نحو كوكب الارض. يأتي الفيلم في اطار افلام الخيال العلمي. تمثيل وليام شاتنر وليونارد نيموي. الساعة 8,00 بتوقيت جرينتش.

ام بي سي

الفنون الإسلامية

● تواصل محطة «ام بي سي» في اطار سلسلة برامجها الوثائقية التي تتحدث عن الحضارات الاسلامية العريقة، وفي حلقة الليلة يتطرق البرنامج الى الفنون الاسلامية التي عرفتها تركيا. الساعة 7,15 بتوقيت جرينتش.

رئيس مجلس إدارة المحطة اللبنانية للإرسال لـ «الشرق الأوسط»

إقامة مسابقة ملكة جمال أوروبا في لبنان سبقها عامان من المفاوضات

بيروت: «الشرق الأوسط»

تستضيف المؤسسة اللبنانية للارسال (انترناشيونال LBCI) مسابقة انتخاب ملكة جمال اوروبا لعام 1999 في ربوع لبنان. وحدد موعد المسابقة الجمالية في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) المقبل بحضور نحو الفي مدعو لكن اهميته تكمن في النقل المباشر عبر شاشتي الـ LBCI الارضية والفضائية لكافة القارات والمدن بعد ان حصلت المحطة على حق احتضان ورعاية المسابقة.

رئيس مجلس ادارة الـ LBCI، بيار الضاهر تحدث لـ«الشرق الأوسط» عن الحفل العالمي معتبراً ان مسابقة اختيار ملكة جمال اوروبا لعام 1999 في لبنان، حدث وطني وعالمي مشيراً الى أن المؤسسة اللبنانية للارسال تمكنت من خلال عقد حصري لها رعاية واحتضان هذا الحفل مدة ثلاث سنوات الزامية، على أن يتم التجديد لهذا العقد مدة سنتين اضافيتين حتى العام 2003.

وعن سبب اختيار «ال بي سي» لهذا الحدث بالذات قال الضاهر: «من ضمن نشاطات الـ LBCI المنوعة، الحرص على الاتصال بكافة الشركات العربية والعالمية. والشركة منظمة الحفل فرنسية واسمها (Mondial Events Organisation) تداولنا معها منذ نحو سنتين، وعقدنا مفاوضات مع القائمين عليها، فاتفقنا على إقامة الاحتفال هذا العام وفي العامين المقبلين في لبنان».

وعن موقع الاحتفال اوضح الضاهر: «بداية وقع اختيارنا على كازينو لبنان الذي كان يستضيف المسابقة نفسها ما بين الاعوام 1960 و1965 ويومها كان عدد البلدان المشاركة نحو عشرين أما اليوم فاصبح العدد اربعين بلداً وبالتالي بات مسرح الكازينو ضيقاً لمثل هذا الحفل. اضافة الى ان فصول هذه السنة غير مستقرة وقد تهطل الامطار فجأة ربما في يونيو (المقبل) فمن الارجح أن يكون الاحتفال في قاعة مقفلة من هنا سنحاول خلال العامين المقبلين جعله منتصف الصيف كي نتمكن من اقامته في الهواء الطلق واذا امكن في مكان سياحي لبناني شهير».



بيار الضاهر
رئيس مجلس ادارة LBCI

وفي ما يخص الشروط التي وضعتها الشركة المنظمة للحفل قال رئيس مجلس ادارة LBC «ان هناك شرطين اساسيين صبا في خانة المساهمة لمزيد من التألق والشهرة للبنان البلد المضيف. الشركة اشترطت أولاً أن يكون الديكور لبنانياً صرفاً، وهذا الامر افرحنا. وتصميم الديكور سيكون من تنفيذ فرنسي يواكبه فريق عمل ديكور المحطة. وفي ما يتعلق بالشرط الثاني فهو ازياء ملكات جمال القارة الاوروبية اللواتي سيتمايلن بتصاميم لبنانية رائعة الجمال».

● ما هي الفائدة التي تجنيها الـ LBCI من هذا الحدث، وما هي في اعتقادك الفائدة التي تعود الى لبنان؟

- بالنسبة الى محطتنا، الحفل حدث اعلامي عالمي سنستفيد منه بالتاكيد، سيكون الاعلام المحلي والعالمي حاضراً يوم الحفل لنقل وقائعه عبر مختلف الوسائل الاعلامية. اما بالنسبة الى لبنان فالمتباريات الاوروبيات يمثلن اربعين بلداً، وهن تحت اشراف ورعاية مؤسسات اعلامية ايضاً ستنتقل مع «الجميلات» الى لبنان لتغطية وقائع عملية انتخاب «ملكة» من بينهن. وبالتالي تعود كل واحدة منهن وخاصة الملكة حاملة اللقب الى وطنها الام وصورة لبنان الذي اختيرت في ربوعه.

● هل ستتم استضافة شخصيات فنية عالمية؟

- نعم، لكن هذا الامر يقع على عاتق الشركة المنظمة. همنا انحصر فقط بتنظيم الاحتفال في لبنان وقد بذلنا كل التسهيلات اللازمة لجعله ممكناً.

● بعيداً عن الحدث يُقال أن المتابع لنشرات الاخبار يخلص الى نتيجة مفادها أن الLBCI اضحت محطة الموالاة للحكم بينما اصبحت «المستقبل» محطة المعارضة، ما ردك على ذلك؟

- من الأساس فإن الـ LBCI تدعم الدولة. العهد الجديد وضع عناوين كبيرة جداً هي العناوين نفسها التي تطالب بها محطتنا منذ فترة طويلة. وجاء العهد، من خطاب القسم حتى تشكيل الحكومة الى البيان الوزاري معبراً عن العنوان الذي نطالب به ولكن اذا وقع خطأ لا قدر الله فعندئذ لكل حادث حديث.

● هناك اتجاه الى إعادة النظر من قبل الحكومة بالتراخيص المعطاة للمحطات والقنوات التلفزيونية العاملة حالياً. أين انتم من هذا الموقف؟

- تحت اي شعار يمكن ان يقطع هذا الأمر؟ فإذا كان الموضوع هو التغيير وفقاً لأهواء معينة بعد تغيير الحكومة فنحن نقف ضده اما في حال وجود اسباب موجبة اي ان هناك خطأ ما يستوجب تصحيحه فنحن بالتاكيد سنتعامل معه وفق الطروحات المناسبة.

● ما هي النشاطات الأخرى التي تعتزمون تغطيتها ونقلها هذا العام؟

- هذا السؤال يطرح على باستمرار بشأن خططنا المستقبلية ولا أجيب عنه، من هنا أقول للسائلين تابعوا شاشتي الـ LBCI الارضية والفضائية وانتظروا كل جديد ومشوق.

● هل هناك توسيع لدائرة نطاق الانتاج المحلي وتسويقه للخارج؟

- بالتاكيد، حالياً نعرض اكثر من خمسة برامج محلية لكن العدد سيرتفع خلال العام الجاري خاصة ان الـ LBCI تتعاون دائماً مع النصوص والافكار الجيدة لمثل هذا الانتاج.

يشارك فيها علاء ولي الدين وخالد الحربي وفؤاد بخش

ART تختار أربع سهرات درامية لعرضها على قناة المنوعات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اختارت شبكة راديو وتلفزيون العرب ART اربع سهرات درامية لعرضها قريباً على شاشة قناة المنوعات وفي دورتها الجديدة وهي «ابتدائية لماما» و«الجائزة» و«توماتيكي» و«مين سرق مين». وقال مسؤول في قناة المنوعات لـ«الشرق الأوسط» ان السهرات يشارك فيها نخبة كبيرة من النجوم في الشاشة الفضية والتلفزيون وتتنوع ما بين الكوميديا والدراما الاجتماعية.

والسهرة الدرامية الأولى «ابتدائية لماما» اخراج مها عزام وبطولة رجاء الجداوي وسعاد نصر والممثلين السعوديين فؤاد بخش وخالد حربي.

أما السهرة الدرامية الثانية «الجائزة» قصة محمد عبد الله واخراج نبيل عبد العظيم وبطولة احمد راتب وعزيزة راشد. اما سهرة «مين سرق مين» التي اختارتها ART فيؤدي دور البطولة فيها احمد راتب وسوسن بدر ومحمد متولي وخالد حربي وناجية الربيع. «توماتيكي» عنوان السهرة الرابعة تاليف مدحت يوسف واخراج سعيد الرشيدي وبطولة علاء ولي الدين وانعام سالوسة وفؤاد بخش وخالد الحربي ومرنا وليد.

اذاعيات

ART تطلق قريبا إذاعة الرواد

● يعكف المسؤولون بشبكة راديو وتلفزيون العرب ART في الوقت الحالي على اعداد مجموعة من البرامج الخاصة باذاعة «الرواد» التي ستنطلق قريباً بعد اعطائها اشارة البدء خلال الفترة المقبلة.

وقال مسؤول بالاذاعة لـ«الشرق الاوسط» ان الاذاعة ستلحق بشقيقتها «اذاعة الذكر» التي انطلقت في بداية رمضان الماضي، مشيراً الى ان هناك كماً هائلاً من البرامج التي تناسب الهدف منها لاسيما الاهتمام بالتراث الغنائي والموسيقي من انتاج الرواد.

واضاف ان من بين البرامج الجديدة التي من المتوقع ان يلتقي بها المستمع العربي، برامج «فرسان النغم» و«كل زمان وله الحان» و«نص ساعة مع فنان» و«من مكتبتي الغنائية».

العلم والتكنولوجيا

● يقدم برنامج «العلم والتكنولوجيا» الذي يبثه القسم العربي في هيئة الاذاعة البريطانية، مسبار التنقيب القمري، وهل سيكتشف وجود ثلوج على سطح القمر، وهل سيصبح القمر مصدراً للوقود؟ وجهاز ليزر جديداً يكشف عن المتفجرات مهما كانت دقتها او كان بعدها، وجهازاً تكنولوجياً يحفظ توازن الانسان ويمنعه من السقوط. البرنامج من اعداد وتقديم فاروق الدمرداش، ويبث اليوم الساعة 07,15 بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- راهب روسي خليع.
2- الوميض - يضجر.
3- في الفم - تطلب برجاء.
4- من الالوان - جواب - عاصفة بحرية.
5- للنهي - مادة متفجرة.
6- صديق - حطم.
7- حرف جر - حزن.
8- نيشان معكوسة - للتعريف.
9- بريق - غزال.
10- مترجم كليلة ودمنة.

عموديا

1- من الامارات العربية.
2- الطعان والقتال.
3- شتم - ذكر النحلة.
4- من الممضيات - كبر وازدهار معكوسة.
5- ثبور - للنداء.
6- ضد تبتعد - جاهد.
7- حبر.
8- منتجع فرنسي - قنف - عبوبية.
9- طائر بحري - حرف جر "معكوسة".
10- آلة موسيقية - انصت.

الحل السابق

الممثلة العراقية هند كامل مديرة تنفيذية لمكتب إنتاج تلفزيوني وسينمائي

عمان: «الشرق الأوسط»

بعد تجربة طويلة مع الاعمال التلفزيونية والسينمائية بدأت الممثلة العراقية هند كامل تجربة فنية جديدة مع تسلمها منصب المديرة التنفيذية لمكتب (نيار) للانتاج السينمائي والتلفزيوني الذي تأسس حديثاً في بغداد. ولا تجد هند كامل في موقعها الجديد ما يتعارض مع اعمالها كممثلة اضافة الى التزاماتها، زوجة واماً فهي تقول انها طلعت من رحم الفن العراقي «وموقعي الجديد يجعلني قريبة جدا من هموم الفنان ومشاكله وحاجته، كما انها (كإمراة) اقدر على التعامل بشفافية مع الفنانين لا سيما. ان زحمة انتاج مقبلة علينا) في مكتبها الفني الجديد.

وتنفي كامل ان يكون موقعها الجديد بمثابة (مؤامرة) على زوجها الفنان المخرج فيصل الياسري فتقول «انا وفيصل نكمل بعضنا هو فنان مبدع في الاخراج وانا ممثلة استطيع ان املأ بعض الفراغ في اعماله».

وتضيف ان رغبة الياسري بالتفرغ للاخراج والابتعاد عن الادارة جاءت بعد ان «نسي نفسه واهمل جانب الاخراج».

وترى هند كامل التي تركت اثرا طيبا في العديد من الاعمال التلفزيونية واهمها «رائحة القهوة» بالاشتراك مع الفنان المعروف يوسف العاني وفي السينما «بابل حبيبتي» بالاشتراك مع الممثلين المصريين يحيى الفخراني واحمد عبد العزيز انها كفنانة تتطلع الى حمل رسالة تكون بمستوى دورها في الحياة فكريا واجتماعيا دون أن تنسى الاشارة الى سعادة غامرة تأتيها من حيوية يشيعها ولدها الصغير (نيار) والذي جاء مكتبها للانتاج الفني على اسمه.

تعتمد على تقنيات مشابهة لعملية فصل الكافايين عن القهوة

طريقة ألمانية لتنظيف المياه الملوثة بالماء النقي

كولون: من ماجد الخطيب

نظف البروفسور ايكهارد دينيوس من معهد ابحاث كارلسروهه «الماء بعد الجهد بالماء». وقال في مؤتمر معاهد البيئة الذي انعقد في فرانكفورت قبل ايام ان «الماء افضل منظف» للمياه الملوثة بالمخلفات الكيميائية التي تطرحها المصانع المختلفة في المانيا.

وعرض دينيوس وزميله العالم نيكولاوس دامن مفاعلا للمياه يستطيع الانسان من خلاله تحويل المياه الى مياه «عالية النقاء» Super Critical Water بدرجات ضغط عالية وباستخدام اقل ما يمكن من الحرارة. اذ يتحول الماء تحت هذا الضغط العالي وبدرجة تفوق درجة الغليان الى جزئيات «تتراقص» بين جزئيات الحالة السائلة والحالة الغازية وتتولى تخليص المياه من بقايا المواد الكيميائية.

مفاعل مائي

وذكر دينيوس وزميله دامن ان الماء «البالغ النقاء» يستطيع مثلا ازالة بقع الزيت من الماء دون الحاجة الى استخدام المواد الكيميائية عن جزئيات المياه بشكل سهل وعملي وتحولها الى املاح واحماض غير ضارة بالبيئة. الأهم من ذلك ان طريقة تنظيف المياه بواسطة الماء النقي او تحويل المياه الملوثة نفسها الى مياه نقية بواسطة المفاعل الذي عرضه العالمان يجري في درجات حرارة منخفضة لا تسمح بانطلاق غاز ثاني اوكسيد الكربون الضار. كما تؤدي مفاعلات معهد كارلسروهه المائية خدمة اضافية اخرى للطبيعة لانها تسحب غاز الاوكسجين من المواد الملوثة وتلقيها في الهواء. ويستطيع الانسان بهذه الطريقة استخدام كافة الغازات البيولوجية المنطلقة عن المخلفات البيولوجية (غاز الميثان مثلا) لاغراض تسخين المنازل بيئيا.

الميزة الاخرى التي تحدث عنها العالمان في طريقة تحويل السوائل (وليس الماء فقط) الى الحالة النقية هي ان المخلفات الكيميائية التي يتم تجفيفها في الطرق التقليدية عن طريق استهلاك طاقة كبيرة قبل التخلص منها، يجري غسلها بالماء في مفاعلات المياه الحرجة. ويعمل الماء الحرج عل تحويل كل العناصر الكيميائية التي لا تنتج ثاني اوكسيد الكربون، مثل الميثان وغاز الاختناق ومركبات الكبريت، الى املاح غير ضارة.

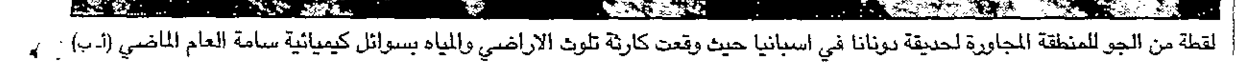
وواجهت العالمين هنا مشكلة واضحة استطاعا التخلص منها عن طريق استخدام «محرك اضافي صغير». اذ اكتشف العالمان ان كافة الاملاح غير الضارة الناتجة عن التفاعل «الجنوني» (حسب تعبير دامن) للماء النقي لا تعود املاحا ذائبة في الماء الاعتيادي كما هو الحال عادة. وسرعان ما تؤدي عملية تحويل المواد الضارة الى املاح غير ذائبة في الماء الى «تكلس» جدران وانابيب المفاعلات المائية. وهكذا عمد العالمان الى اضافة محرك صغير يضخ طبقة رقيقة ومستمرة من الماء النقي على جدران وقنوات المفاعل المائي بهدف غسلها من الاملاح المتراكمة.

ويقول نيكولاوس دامن ان طريقة فصل بعض المواد عن المادة الام بواسطة السوائل او المواد المضغوطة الى حالة ما فوق النقية ليست جديدة، وانه اقتبسها اساسا من طريقة تخليص القهوة من الكافايين.

اذ يتمتع الناس منذ عقود بالقهوة الخالية من الكافايين والتي يتم خلالها فصل المادة المنبهة عن حبوب القهوة بواسطة ثاني اوكسيد الكربون النقي، وهذا رغم ان ثاني اوكسيد الكربون يوجد في الطبيعة اساسا كغاز.

وما فعله دامن وزميله دينيوس انهما نسخا هذه الطريقة بعد ان استبدلا الغاز بالماء وطبقاها عمليا في مجال حماية البيئة. ويمكن حسب طريقتهما ايضا تحويل الزيوت المختلفة الى زيوت نقية تتراوح بين السائل والغاز تحت ضغط عال وقادرة على تنظيف الزيوت المماثلة من المواد الكيميائية العالقة بها مثل زيوت السيارات الملوثة ونفايات مكائن التفريز (صقل المعادن).

استخدمت حتى الآن الكثير من السوائل في عملية تنظيف السوائل الملوثة بالكيميائيات الا ان ايا منها لم يكن رحيما بالبيئة مثل الماء نفسه. وينتظر العالمان من معهد كارلسروهه حاليا دعما ماليا من قبل بعض الشركات المهتمة بهدف طرح مفاعلهما المائي للسوق.


لقطة من الجو للمنطقة المجاورة لحديقة دونانا في اسبانيا حيث وقعت كارثة تلوث الاراضي والمياه بسوائل كيميائية سامة العام الماضي (أ.ب)

خبير بريطاني يتحدث لـ «الشرق الأوسط» عن برنامج تطويرها

دبابة بريطانية بتقنيات التخفي تصنع من بدن بلاستيكي ومحرك كهربائي

لندن: من اسامة نعمان

تطور شركة «فيكورز» البريطانية لصناعات تقنيات الدروع الحربية نوعاً جديداً من الدبابات التي تصنع من البلاستيك وتعمل على البطاريات وتمتلك نظماً تدميرية تستند إلى قوى المجال المغناطيسي بمكنتها تفجير الصواريخ المضادة للدبابات. وتقوم البطاريات بدفع وإدارة الدبابة بواسطة محرك كهربائي.

دبابة خفية

وتؤمن تقنيات التخفي التي يتسم بها تصميم الدبابة الجديدة إخفاءها عن أجهزة الرصد الجوي، وتعتمد هذه التقنيات على تغطية بدن الدبابة بالبوليمرات التي تغير ألوانها بحيث تتواءم مع ألوان الوسط المحيط.

وإن تمكنت الشركة من النجاح في إنتاج الدبابة فإنها ستظهر على ساحة القتال خلال 15 عاماً وستكلف عدة ملايين من الجنيهات الاسترلينية. ويرمز للدبابة باسم «موديفاير» Modifier.

وقال كريس فوس الخبير في الدبابات وتوجيه الصواريخ المحرر في مجلة «جينس ديفنس ويكلي» في حديث هاتفي مع «الشرق الأوسط» ان اسم «موديفاير» يرمز إلى اسم البرنامج البريطاني وهو مختصر للحروف الأولى منه، وهو برنامج «موبايل وايركت فاير إيكويمنت ريكوايرمنت» أي برنامج «متطلبات المعدات المتحركة لتسديد النيران المباشرة».

وعن سؤال حول مزايا الدبابة الجديدة قال فوس إن أهم مزاياها، عدا تقنيات التخفي وتجهيزها بنظم لإطلاق نبضات مغناطيسية تدمر الصواريخ الموجهة نحوها، تتمثل في خفتها لأنها تصنع من البلاستيك المقوى وكذلك تصغير حجمها بعد إدخال محركات قليلة الضجيج تعمل على الطاقة الكهربائية من بطاريات خاصة. وقال إن شركة ثورنكرافت تطور أنواعاً من البلاستيك خاصة بالدروع فيما تعمل شركة فيكرز على تطوير تصميم الدبابة.

وتشرف على البرنامج وكالة تقييم ابحاث الدفاع البريطانية.

ويعتقد الخبراء أنها قد تحل محل دبابة «تشالنجر» التي تكلف الواحدة منها مليوني جنيه وتتسم بحجمها الكبير نسبياً وضجيج محركاتها مما يعرضها لأن تصبح هدفاً سريعاً لطائرات الهليكوبتر المعادية المجهزة بالصواريخ المضادة.

ويتألف طاقم الدبابة الجديدة من شخصين، كما يمكن أن تتحول إلى دبابة غير مأهولة يتم التحكم بها من بعد. لكن فوس اكد أن دبابة «تشالنجر» ستظل عاملة لفترة طويلة قبل إنتاج الأنواع الجديدة.

لكن خبراء آخرين يعللون أهمية تطوير سلاح الدبابات خصوصاً أن الحروب الحديثة تشهد عمليات تدمير ماحقة لها لدى توجيه الصواريخ المضادة من الطائرات المروحية كما حدث خلال حرب الحلفاء مع العراق. ويعتمد نجاح الحرب الحديثة حالياً على تدمير مقار التحكم الكومبيوترية ومراكز الاتصالات بدلاً من النجاح في حرب ميدانية.

تقنيات مضادة

وتؤمن تقنيات التخفي للدبابة الجديدة منع أجهزة الرادار من رصد حركتها، كما تؤمن المحركات «شبه الصامتة» تنقلها. وإن حدث أن وجهت الصواريخ المضادة نحو الدبابة فإن عليها التغلب على قوى المجال الكهرومغناطيسي المحيط بها. وتوجه التقنيات الإلكترونية في دبابة «موديفاير» نبضات عالية القدرة تشل النظم الإلكترونية المعادية وتدمر الصواريخ القائمة نحوها.

وفي حالة ضرب الصاروخ للدبابة سيصعب عليه اختراق شرائح البلاستيك المقوى في بدنها المقاوم للمتفجرات والقذائف السريعة.

لكن هذه التقنيات الأخيرة لا تزال في مرحلتها الاختبارية، وهي تبدو مشجعة. وقال فوس إن الأميركيين يطورون نفس التقنيات ضمن برنامج «فيوتشور كومبات سيستيمز» أي نظم القتال المستقبلية.

وتجهز الدبابة بمدفع كبير وصواريخ. ويطلق المدفع قذائف تقليدية تنطلق بسرعات أعلى بفضل دفع النبضات المغناطيسية مما يؤدي إلى زيادة مدى التهديف إضافة إلى دقة التصويب.

ويقارن الخبراء بين مواصفات الدبابة ومواصفات دبابة تشالنجر، ففيما يمكن لاثنين من طاقمها تغطية المهمات المطلوبة تحتاج تشالنجر إلى 4 أفراد. وفيما ينشغل طاقم الدبابة الأخيرة بمراقبة أعمال الإلكترونيات الداخلية مما يمنعهم من مراقبة العمليات في الميدان بشكل أفضل، فإن طاقم «موديفاير» يعتمد كلية على نظم تحكم كومبيوترية آلية. وتزن الدبابة الجديدة 20 طناً مقارناً بـ 62,5 طن لدبابة تشالنجر، ويصل طولها إلى 7 أمتار أي أقل من 8,327 متر لمثيلتها الحالية، كما يقل ارتفاعها إلى 2,2 بدلاً من 2,49 متر لدبابة تشالنجر.

ويمكن إعادة شحن بطاريات «موديفاير» بواسطة خلايا الوقود ومولد صغير يعمل على الديزل مما سيقلل من التلوث.


الدبابات البلاستيكية قد تحل محل الدبابات الحالية من طراز تشالنجر ـ 2 التي تبدو في الصورة (ارشيف «الشرق الأوسط»)



علماء قلقون من الأطعمة المعالجة وراثيا

لندن ـ رويترز: حث 20 باحثا دوليا امس على اجراء مزيد من الابحاث في الاغذية المعالجة وراثيا وطالبوا باعادة باحث بريطاني الى منصبه سبق ان توصل الى ان الفئران التي تغذت على البطاطس المعالجة وراثيا اصيبت بضعف في جهاز المناعة. واجبر الباحث ارياد بوستاي على الاستقالة من معهد رويت في ادنبره باسكوتلندا بعد يومين من ادلائه بمقابلة تلفزيونية قال فيها انه «من الظلم جدا استخدام مواطنينا كحقل تجارب». ووجهت له اتهامات بتقديم بيانات مؤقتة للجمهور دون ان يراجعها زملاؤه العلماء.

وقالوا انهم راجعوا كل البيانات المنشورة وخلصوا الى ان بوستاي كان محقا في شعوره بالقلق ازاء التأثير على الفئران والتي ظهرت بعد عشرة ايام على تناولها الأطعمة المعالجة وراثيا علامات على اصابتها باضرار في الكلى والطحال والقناة الهضمية. ودعوا الى اجراء مزيد من الابحاث للتوصل الى مخاطر السماح باستخدام محاصيل معالجة وراثيا في المواد الغذائية.

وجود جروح صغيرة في الثدي يضاعف مخاطر السرطان

بوسطن (الولايات المتحدة) ـ أ.ف.ب: اكتشف باحثون اميركيون ان وجود جرح صغير في نسيج الثدي يمكن ان يضاعف من مخاطر الاصابة بالسرطان، في دراسة نشرتها مجلة «نيو انجلند جورنال اوف مديسين» هذا الاسبوع.

ولاحظ اطباء مستشفى بوسطن النسائي (ماساشوستس)، بعد متابعة 1396 امرأة على مدى 12 عاما، ان اولئك اللواتي اكتشف لديهن وجود جرح، عن طريق اخذ خزعة (عينة من نسيج) معرضات للاصابة بالسرطان اكثر من غيرهن.

أمراض القلب والسكتة الدماغية تزداد في الدول النامية

كيب تاون ـ رويترز: قال علماء ان معدلات الاصابة بأمراض القلب والسكتة الدماغية في تزايد في الدول النامية لان التحول السريع الى الحياة العصرية يزيد من انتشار النظم الغذائية السيئة والتدخين وتقليل ممارسة الرياضة. وقال سريناث ريدي أستاذ أمراض القلب في نيودلهي أمس الخميس للصحافيين خلال مؤتمر يستمر ثلاثة أيام عن امراض القلب والأوعية الدموية «هناك قلق عالمي متنام من أمراض القلب في الدول النامية» واوضح ان 80 في المائة من اجمالي حالات الوفاة بسبب أمراض القلب تحدث في العالم النامية وان هذه الامراض هي السبب في 25 في المائة من مجمل الوفيات في الدول النامية. وتوقع ريدي ارتفاع الرقم الاخير الى ما بين 40 في المائة و50 في المائة بحلول عام 2020.

ومضى يقول «من الواضح ان هذا سيجعل هذه الدول تتحمل أعباء ضخمة اقتصادية واخرى تتعلق بالصحة العامة» وافاد ان ارتفاع الاصابة بهذه الامراض يرجع اساسا الى زيادة متوسط عمر الفرد وتغير نمط المعيشة بسبب التحول السريع الى الحياة المدنية وهو ما يشجع على تناول الاغذية الدهنية والمعالجة والحد من ممارسة الرياضة وزيادة التدخين.

وقال توني مبوي المدير التنفيذي للابحاث في مجلس الابحاث الطبي في جنوب افريقيا الذي يستضيف المؤتمر ان أمراض القلب زادت بقوة بين السكان ذوي البشرة البيضاء الاغنياء نسبيا في جنوب افريقيا خلال الثمانينات ثم تراجعت بسبب زيادة الوعي. ولم ترتفع معدلات الاصابة بين الملونين والسكان الهنود الا حاليا وبدأت هذه الامراض في التسلل الى الزنوج.

نجوم


د. عبد الكريم الإرياني


عثمان العمير

● الملك الحسن الثاني ملك المغرب عين الزميل عثمان العمير الصحافي والكاتب والرئيس المشارك لشركة «او ار» الاعلامية، عضوا في مجلس الامناء بجامعة الاخوين في افران في المغرب. وكان العاهل المغربي قد اطلق عليها هذه التسمية نسبة الى الملك فهد والملك الحسن الثاني، وهي اول جامعة في المغرب العربي تدرس مناهجيا باللغة الانجليزية وفق الاسلوب الاميركي.

● الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الوزراء اليمني وصل الى المانيا لاجراء فحوصات طبية عقب اصابته بعرض الملاريا الذي الزمه الفراش.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز بن معمر وزير الزراعة والمياه السعودي يرأس اليوم في مقر الوزارة بالرياض اجتماعا لمديري الزراعة والمياه في عموم المناطق والمحافظات السعودية.

● الاميرة صيتة بنت عبد الله بن عبد العزيز رعت حفل الرئاسة العامة لتعليم البنات في جدة بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيس السعودية. وتضمن الحفل، الذي رعته الاميرة صيتة نيابة عن الاميرة حصة الشعلان حرم ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز، العديد من اللوحات الفنية واوبريت قدمته الطالبات.

● احمد سالم الجبلي وزير الزراعة والري اليمني يتوجه اليوم الى العاصمة الايطالية روما للمشاركة في مؤتمر تعقده منظمة الاغذية والزراعة (الفاو).

● الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر بمصر رعى امس المؤتمر السنوي السادس عشر لطب وجراحة العيون الذي نظمته كلية الطب بالجامعة بالتعاون مع جمعية الرمد المصرية، وناقش على مدى يومين الطرق الحديثة في طب وجراحة العيون.

● الأمير محمد بن خالد العبد الله الفيصل نائب رئيس مجلس مجموعة الفيصلية يرعى تدشين معرض عالم الحلم الرقمي لسوني اليوم بفندق ماريوت بالرياض.

● الدكتور رضا شتا المستشار الصحافي في السفارة المصرية في بون نظم حفل استقبال، في اطار الاعداد لزيارة الرئيس المصري لالمانيا في 23 - 24 الحالي، حضره دبلوماسيون اعلاميون عرب والمان.

● يو كسنجيزو هي سفير الصين الشعبية لدى السعودية دعا رجال الصحافة والاعلام والسلك الدبلوماسي لحضور الاحتفال بذكرى تأسيس مكتب الرياض لوكالة «اوكسينا» للاخبار اليوم بمقر الوكالة.

● الشيخ غالب سنجقدار مسؤول مجمع التوجيه الاسلامي في طرابلس (شمال لبنان) دعا الى لقاء يتناول بحث قضية مياه الشفة الموبوءة المختلطة بمياه المجارير في طرابلس، وذلك في الساعة السادسة من مساء اليوم في قاعة المجمع.

● الدكتور عبد المجيد الخليدي اختصاصي الطب النفسي في اليمن وصل الى البحرين للمشاركة في دورة المؤتمر الثامن للاطباء النفسيين العرب الذي يعقد في المنامة.

● يوري نورستاين مخرج افلام الرسوم المتحركة الروسي الشهير استضافه معهد الفنون المعاصرة لالقاء محاضرة مصورة عن اعماله امس بمقر المركز وسط لندن.

● محمد حفيظ، الامين العام للشبيبة الاتحادية الموالية لحزب الاتحاد الاشتراكي المغربي، وصل الى مدريد لحضور مؤتمر منظمة الشباب الاشتراكي الاوروبي.

● سناء البيسي الكاتبة الصحافية ورئيسة تحرير مجلة «نصف الدنيا» المصرية تشارك في الاحتفال الذي يقيمه اليوم المجلس الاعلى للثقافة بمصر بمناسبة ذكرى ميلاد الاديبة الراحلة مي زيادة.

● الدكتور ذياب عيوش رئيس جامعة القدس المفتوحة بفلسطين، الذي يزور الامارات حاليا يرعى اليوم حفل تكريم الدفعة الاولى من خريجي وخريجات الجامعة، وذلك في مبنى رواق عوشة بنت حسين الثقافي بدبي.

● طه ناجي رئيس فرع جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية في شمال لبنان، دعا الى مهرجان جماهيري، يقام مساء اليوم في قاعة معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس احتفاء بالتجديد لولاية دستورية خامسة للرئيس السوري حافظ الاسد.

● ميلاني فيليبس الممثلة السينمائية البريطانية يستضيفها مسرح «الاولد فيك» اليوم لقراءة بعض الاعمال الادبية في المسرح القائم بجنوب لندن.

● الدكتور خليل سليم الجراح اللبناني القى مساء امس محاضرة حول «امراض البروستاتا» بدعوة من جمعية خريجي معاهد وجامعات الاتحاد السوفياتي وذلك في مبنى الجمعية في بيروت.

ميريام ماكيبا تتصدر قائمة نجوم مهرجان فاس للموسيقى العالمية

الرباط: «الشرق الاوسط»

تشارك الفنانة الجنوب افريقية ميريام ماكيبا كضيفة شرف في مهرجان الموسيقى العالمية العريقة في دورته الخامسة التي تحتضنها مدينة فاس المغربية ما بين 29 مايو (ايار) وخامس يونيو (حزيران) المقبلين. وستحيي حفلا فنيا تقدم خلاله اعمالا فنية تنهل من التراث الفني الافريقي المشهود له بالمزاوجة بين الروحي والمادي.

وسيتخذ مهرجان هذه السنة الذي تنظمه سنويا جمعية «فاس سايس» من موضوع «الايمان والتصوف والعقل.. سبل المعرفة» شعارا له يبتغي من خلاله تكريس البعد الروحي لهذا الحدث الثقافي والفني. وتشارك في هذه التظاهرة الفنية اسماء فنية من جميع الاتجاهات.

وسينظم في اطار مهرجان فاس للموسيقى العالمية العريقة 16 حفلا فنيا بكل من متحف البطحاء وفضاء باب المكينة التاريخي بالاضافة الى تنظيم سبع ندوات فكرية وثلاثة معارض مع عرض فيلمين.

وسيكون الجانب الموسيقي في المهرجان ممثلا بالثنائي الاسباني مونتسيرات كبالي ومنتسيرات مارتي اضافة الى فرقة موسيقية من مدينة كان الفرنسية بقيادة الفنان فيليب بينير فضلا عن مشاركة الفنان السينغالي موسى ديينغ كالا وكذا الفرقة البريطانية «تي دوفاي كولكتيف».

ميريام ماكيبا (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كما ستشارك في المهرجان المجموعة الموسيقية الارمينية «كوتشناك» والمجموعة الايرانية «افاي اي دوست» والاميركيان ليز ماك كومب وفيف بليند بويس اوف الاباما. وعن الجانب العربي سيحضر الفنان السوري صباح فخري. اما على مستوى المشاركة المغربية فسيحيي الفنان عبد الهادي بلخياط حفلات فنية ساهرة الى جانب فرقة «عيساوة» من فاس ومجموعة «ابن عربي» وفرقة «كناوة».

وستقام في اطار المهرجان عدة ندوات وعروض تنشطها كل من الفنانة ميريام ماكيبا التي ستلقي محاضرة حول موضوع «الثقافة والفن والحرية» وهيرفي دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي السابق الذي سيحاضر في موضوع «الثقافة والسياسة» ومحمد بنونة الذي سيلقي محاضرة في موضوع «الروحانيات وحقوق الانسان» بالاضافة الى عدة عروض اخرى يلقيها اساتذة وباحثون متخصصون.

ابيض واسود
خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

كنت على وشك ان اغير عنوان زاوية اليوم الى «الشعراء في مراثيهم»، لولا ان الشاعر صاحب القصيدة قد جعل عنوان قصيدته «لا رثاء لمن لا يموت». كان اخي الصديق، الدكتور اقبال القلوجي، الدبلوماسي السابق والمستشار القانوني. قد فتح مكالمة تلفونية من مقامه في جنيف، قرأ لي خلالها ما تفتقت عنه قريحته الشاعرية في رثاء الملك حسين بن طلال رحمه الله. قلت له يا اخي ابعث لي بنصها ولا تبخل علي بها. اجعلها اخوانية من اخ لأخ عن اخ للجميع. فتفضل بها علي مشكورا. وها انا بدوري اخطها لاخواننا في هذا المصاب:

لا رثاء لمن لا يموت!

لا ما أتيتك راثيا متصنعا
فلقد عهدتك لا تود الأدمعا
ولكم من الهامات تحني رأسها
وبقيت تنظر عاليا مترفعا
وأصبت في وزن الامور بحكمة
بين الشجاعة والبراعة موقعا
ما كان تاجك يا حسين زمردا
بل كان تاجك بالقلوب مرصعا
آليت ان تحيا شهيدا دائما
إذ كنت حيا بالشهادة طامعا
تُخفي عذابك كي تطمَن ساهرا
كنت العليل معالجا ومشجعا
عاهدت شعبك ان تعود مبشرا
متشافيا ومجندا متطوعا
قد عدت تلهث نحو شعبك مسرعا
ترجو ابتسامته وكنت مودعا
واذا التفاؤل ينطوي بدموعه
ويخيم الحزن الرهيب مروعا
ومضى فؤادك نابضا رغم الردى
وقف الردى كي يستعيد روائعا
وقف الردى متهيبا متراجعا
متأنيا كي يستفيد تواضعا
لولا استجابة مؤمن لقضائه
لبقيت في عين الردى متربعا
يكفيك ان تغني القلوب مليكها
ما كنت تملك منجما او منبعا
وحرصت ان تبقى رهينة حبها
ما كان شعبك كالرهينة خانعا
يا موكبا جمع النقيض وراءه
ما بين خصم او صديق توزعا
ما كان يجمع بينهم إلا الأسى
وقفوا احتراما للمصاب وخشعا
قد كنت يا ملك القلوب ملوعا
ترجو لشعبك ان يدوم مرفعا
فوهبت آخر ما ملكت لعزه
هو ماتم بز الماتم موقعا

الإنترنت في العراق قريبا لدوائر الدولة

عمان: «الشرق الأوسط»

تتزايد التوقعات في العراق بان تشهد الايام القليلة المقبلة ارتباطه بشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وان كان ذلك سيتم في عدد محدد من وزارات ودوائر الدولة.

وقال مدير المركز القومي للحاسبات الالكترونية الدكتور هلال البياتي لصحيفة «الزوراء» الاسبوعية الصادرة ببغداد ان عددا من وزارات ودوائر الدولة تقوم حاليا بتدريب واعداد الكوادر العاملة لتهيئة وتشغيل ونصب اجهزة استقبال «الانترنت».

واكد البياتي ان شبكة المعلومات «الانترنت» توفر ايجابيات كثيرة، تمكن من اعداد خطة عراقية للخروج الى العالم بكم هائل من المعلومات عن الادب والتراث العراقي في مجالات شتى وبثه عبر الشبكة.

ووجه البياتي دعوته الى الجهات الثقافية والفنية والتراثية العراقية لاعداد برامج اعلامية موجهة وثرية بالنتاج العراقي بطابعيه العربي والاسلامي المنفتح ايضا على الروح الانسانية والخروج بها للعالم من خلال «الانترنت»، فضلا عن انتاجها على الاقراص المدمجة وبمختلف اللغات.

ولم ير البياتي تأثيرات ضارة للشبكة رغم انها تستخدم لـ«الغزو الثقافي والترويج لمفاهيم واخلاقيات الغرب»، حيث قال: «هناك برامجيات واجهزة مختلفة للدخول على الشبكة بحيث لا يمكن للمستفيد منها الا ان يأخذ ما يحتاجه من معلومات كما ان هناك بعض البرامج وبخاصة التي تحمل الافكار السلبية او المنافية للاخلاق يستدعي الدخول عليها تحمل تكاليف واجور عالية، وقبل كل ذلك فان الحصانة الذاتية مهمة ضد هذا النوع من البرامج»، ومؤكدا على ان «العراق لا يتأثر مطلقا بسلبيات الغرب وافكاره المنافية للقيم العربية».

أخبارهم في كل مكان

● احتفلت سفارة السعودية لدى جمهورية غينيا كوناكري بمرور مائة عام على تأسيس المملكة. واستقبل يوسف محمد صابر الحباب القائم بالأعمال رؤساء الجمعيات الإسلامية ورجال الدين ووجوهاً اجتماعية. وكان قد سبقه حفل استقبال بهذه المناسبة حضره الوزراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية بغينيا كوناكري.

● كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر بأكادير تنظم يوماً دراسياً لتكريم الباحث المغربي عبد الفتاح كليطو، وذلك حول موضوع «اليوميات.. أسئلة النوع ومسائل الأسرار».

● كمال شرف الباحث السوداني يناقش أطروحة لنيل دكتوراه الدولة في القانون في مجال الإدارة الاقتصادية للقطاع السياحي المغربي، وذلك يوم 20 الجاري بجامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، ويترأس الدكتور أحمد بوعشيق لجنة المناقشة، وعضوية كل من الدكتور عبد الهادي التازي، والدكتور مصطفى جقال، والدكتور عبد الرحمن بانبيحي.

أفراح

● محمد إبراهيم البكر أقام بنادي ضباط الشرطة برأس الخيمة حفل عشاء كبيراً بمناسبة زفاف نجله ناصر إلى كريمة راشد حسن الشرهان. وقد حضر الحفل الشيخ سلطان بن صقر القاسمي نائب حاكم رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة، كما حضر الحفل العقيد الشيخ طالب بن صقر القاسمي مدير عام شرطة رأس الخيمة وعدد من الشيوخ وأعيان البلاد وجمع من المواطنين.

● مارون عبود من منسوبي الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة في جدة عاد من بيروت أخيراً بعد أن عقد قرانه على كريمة إحدى الأسر اللبنانية الكريمة.

● داسل عمر القرشي سكرتير تحرير صحيفة «الميثاق» اليمنية احتفل بزفافه وسط زملاء المهنة.

مواليد

● رزق في الأردن المحامي عبد الله إسحق وعقيلته بمولودهما الأول أسمياه «مهند».

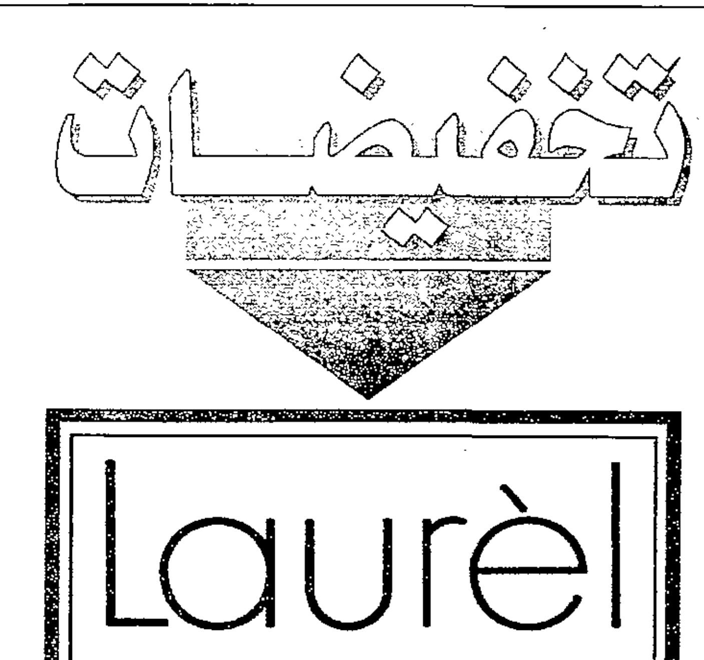
وفيات

● توفي في عمان المهندس عمار عبد الخالق عن عمر 55 عاماً.

● الزميل عبد المجيد الصاوي المحرر في صحيفة «الاقتصادية» في الرياض، يتلقى التعازي في وفاة اخته فاطمة احمد الصاوي، زوجة عبد الرازق خطيب وكيل وزارة الصناعة السابق، ويصل الجثمان اليوم السبت من الولايات المتحدة إلى أم درمان في السودان، حيث يقام العزاء هناك وفي الرياض وجدة.

● توفي في عمان بالأردن رجل الأعمال عبد الحليم رضوان حياصات عن عمر 75 عاماً.



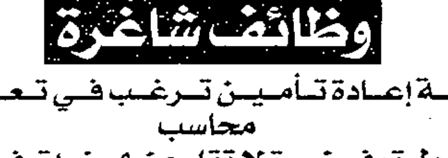
















نصف اللبنانيين يؤمنون بالخرافات

بيروت: من فيفيان حداد

اظهرت دراسة اخيرة قام بها طلبة قسم علم النفس في الجامعة اليسوعية ببيروت أن نصف اللبنانيين لا يعيرون الخرافات أي اهتمام مقابل النصف الاخر الذين ما زالوا يؤمنون بها او يذكرونها في سياق حياتهم اليومية. واشارت الدراسة الى أن هناك 8٪ من اللبنانيين من ذوي المستوى الثقافي المنخفض يعيشون في الخرافات ولا يخرجون من منازلهم دون استعمال «البخور» وتمتمة عبارات خاصة تقيهم «الاصابة بالعين».

وتظهر الدراسة أن 32٪ من الذين يعتقدون بالخرافات تعلّموها من أهلهم أو أقاربهم المسنين، و12٪ فقط سمعوا بها من الاصدقاء والجيران فعلقت في اذهانهم.

ومن اشهر المعتقدات الخرافية واكثرها انتشاراً في لبنان ما يضحك مثل من يصاب بالام في الظهر فيطلب من أحدهم ان يدوس على ظهره 3 مرات فيصعد الدائس من جهة وينزل من جهة ثانية فيشفى المريض(...!)، أو من «يعطس» خلال جنازة فيمزق كم قميصه حتى لا يلحق بالميت، أو من يعتقد بأن «اراقة القهوة خير» أما اراقة الزيت «فخراب البيت». أو كمن يضع مكنسة بالمقلوب خلف الباب ويشك فيها دبوساً للتخلص من ضيف ثقيل.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfort, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 27 شوال 1419 هـ - 13 فبراير (شباط) 1999م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7382

London - Saturday - 13 February 1999
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7382

صباح الخير

سمير عطا الله

حروب الأرحام

انتقل فقراء هذا العالم من حروب التوائم الى حروب الارحام. ولا تشبه الحرب المتجددة بين اثيوبيا واريتريا سوى الحرب بين «الكنغارو» وابنتها. على أن الفارق هو أن «الكنغارو» تجعل من حضنها حامياً لواليدها، تهرب بها من الخطر الآخر. وهل تعرفون على ماذا سيعترض المعترضون غداً؟ ليس على الموت المجاني ولا القتل المرعب ولا على الطائرات القاصفة التي لا ندري كيف تئمن لها الوقود، وانما ستنهمر الرسائل على «بريد القراء» مصححة المعلومات التاريخية. لا. لا. اريتريا ليست ابنة اثيوبيا. لا. اثيوبيا ليست أم اريتريا. لا. نحن لم نبدأ، هم الذين بدأوا. هم.

كأنما يعود مهماً في طواحن الفقر وقواضم العذاب من الذي يقتل مَن في افريقيا ومن الذي يجوّع مَن ومَن بدأ أو من انتهى! انها اللعنة في افريقيا تنتقل من مكان الى مكان. لعنة الحكام ولعنة المعارضة ولعنة الموالين والمتمردين الذين يمزقون احشاء القارة المتعبة في صحرائها وفي أدغالها. في شرقها وفي غربها. ومن الجنوب الى الشمال. طولاً وعرضاً وعمقاً وأنهرا وبحيرات. ما هذه الخريطة التي لا تتطلع الى مكان فيها الا وتراه يدمي؟ ماذا يريد الاريتريون الآن؟ وماذا يريد الاثيوبيون؟ وماذا يريد الانغوليون؟ وماذا تريد كواسر سيراليون؟ وماذا يريد الكونغو ودول الجوار؟ وهل يعقل ان يترك الاستعمار هذه القارة منذ اربعين عاماً والرق لا يزال مقيماً. استعباد الافريقي للافريقي. استعباد المسلح للضعيف. استعباد الحارس حامل الكلاشنكوفات للمساكين. اذا جاءتهم مساعدات سرقها. واذا أتتهم معونات باعها. واذا تدخلت قوى خارجية لرد الكواسر عن الطرائد هتف الجميع بصوت واحد: الاستعمار، الاستعمار!

على ماذا تتقاتل اريتريا واثيوبيا ببقايا الخردة الجوية الباقية من أيام السوفيات! من أيام منغستو مريم الذي ترك نصف مليون قتيل ومليون مشرد وذهب الى التقاعد تحت ضفاف زيمبابوي. وعلى ماذا يتقاتل «القرن الافريقي»؟ وأي شيء يستحق الموت في هذا المدى اللامتناهي من الفقر والحاجة والتخلف وجبال الفساد والقهر والمزيد من القهر وفوقه المزيد من الرق والعبودية في نهاية الالف عام! وبأي سلاح يتقاتل الاريتري الذي يبلغ دخله السنوي ألف دولار مع الاثيوبي الذي يبلغ دخله 110 دولارات؟ وعلى ماذا؟ ولمن تصفق هذه الشعوب المسحوقة؟ لأي «انتصار»؟ أي انتصار؟

عندما أتطلع الى خريطة أفريقيا اشعر، بكل ألم، انها في حاجة الى شيء واحد: الى وصاية. الى انتداب دولي من نوع جديد. الى وصاية انتقالية تنقي القادة من هذه اللعنة ومن آثارها وترد عنها الكواسر في فريتاون والعصابات في انغولا و«المتمردين» في كل مكان الذين لا يتركون خلفهم سوى الطاعون ولا تتبعهم سوى الفئران وآكلات الجيف! ما هو الشعار الذي تتقاتل وتتآكل بموجبه افريقيا اليوم؟ وأين هو «قانون» الادغال، في الادغال أم في العواصم؟ وعيب يا افريقيا ان يستعبدك القتلة. تحرري.

50 قتيلا في زلزال شرق أفغانستان

كابل - وكالات الأنباء: قتل 50 شخصا على الاقل واصيب 200 اخرون في الزلزال الذي ضرب اول من امس شرق افغانستان كما اعلنت امس في كابل اذاعة الشريعة الرسمية.

وقال مسافرون ومصادر طبية ان الضحايا سقطوا نتيجة انهيار عدة منازل في ميداشهر على مسافة 30 كيلومترا تقريبا غرب كابل.

وقال اطباء في العاصمة الافغانية انهم يعالجون بعضا ممن لحقت بهم اصابات خطيرة في الهزة الارضية. ولم ترد تقارير بعد عن سقوط قتلى في كابل نفسها.

ودمر الزلزال العديد من المساكن المبنية من الطوب اللبن في العاصمة.

وبلغت شدة الزلزال 5,5 درجة على مقياس ريختر، وقد شعر به الناس في عدة مناطق من افغانستان وايضا في باكستان المجاورة.

وتسببت هزتان قويتان في شمال شرقي افغانستان العام الماضي في مقتل نحو ثمانية آلاف شخص وتدمير العديد من القرى.



سيدة الحلوى

الممثلة الاميركية جولدي هاون وهي تحمل جائزتها المكونة من آنية حلوى بعد فوزها بلقب «سيدة الحلويات» لعام 1999 في حفل أقيم مساء أول من أمس بمدينة كمبريدج في ولاية ماساتشوستس الأميركية (أ.ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

اليهود لا يخجلون!

اليهود هم اقل شعوب العالم احساسا بالخجل.. واليابانيون اكثر شعوب العالم احساسا به.. هذا ما خرجت به دراسات اجريت على طلبة الجامعات في اسرائيل وفي اليابان.. فقد قرر 70٪ من طلبة الجامعات الاسرائيلية انهم لا يشعرون بالخجل من شيء.. بينما قالت نفس النسبة من طلبة جامعات اليابان انهم يشعرون بالخجل من اشياء كثيرة.

والخجل لغز من الالغاز التي تحير العلماء.. فهو مرض قد يعيق تقدم الانسان في حياته العملية والاجتماعية ومن الواجب مكافحته.. والعلماء يرون ان الخجل شعور يمكن ان يشعر به الانسان لبعض الوقت، لكن المشكلة اذا ظل يشعر به طول الوقت.

والخجل يصيب الانسان عندما يشعر انه غير كفء في مواقف معينة.. انه يظهر مشاعر مختفية او يخفيها الانسان عن الناس ثم تنكشف في مواقف تفاجئ صاحبها وتدفعه الى الخجل والاضطراب.

ويقول الدكتور راي كروزيه استاذ الطب النفسي انه ليس ثمة تعريف محدد الآن للخجل، وأفضل تعريف له هو الاحساس بعدم الكفاءة في مواقف معينة فيسرع القلب من دقاته مما يدفع الدماء الى الوجه فيصاب بما يسمى حمرة الخجل.

وقد يرث الشخص الخجل من احد والديه او منهما معا، ولكن معظم الخجل يكتسب نتيجة بعض الخبرات المؤلمة خاصة في السن المبكرة.. كما تكون التربية عنصرا قويا في تكوين الخجل داخل الانسان. وزيادة نسبة الممنوعات والمحرمات في حياة الطفل تكون لديه عادة الخجل. والقيود التي تفرضها المجتمعات الشرقية عموماً على اطفالها تكون لديهم عادة الخجل في سن مبكرة.

ولعل هذه الدراسات اوضحت لنا كيف تنكرت اسرائيل لاتفاقات اوسلو بلا خجل.. وكيف تنكر نتنياهو لاتفاق «واي ريفر» انهم لا يخجلون من شيء خاصة في التراجع عن العهود والمواثيق على عكس العرب للاسف الشديد.

الألمان يترافعون أمام المحاكم مسلحين بالسكاكين والمسدسات

كولون: من ماجد الخطيب

ذكر تقرير لوزارة العدل في ولاية هيسن الألمانية ان الاجراءات المشددة في محاكم الولاية، تجنبا «للحوادث المؤسفة» في قاعات المحاكم، لها ما يبررها بعد ان اثبتت احصائية 1998 نجاح رجال الشرطة في نزع آلاف القطع من الأسلحة من اصحاب القضايا في محكمة فرانكفورت فقط.

ويشير تقرير فريق الرقابة والتفتيش الذي يتولى مهمة تفتيش الناس قبل دخولهم الى قاعة المحكمة في فرانكفورت الى أن رجال الشرطة نجحوا بتجريد الداخلين من 9617 سكينا او1263 سلاحا ناريا اضافة الى آلاف القطع المتنوعة الأخرى من الأسلحة. وقال ايبرهارد كرامر رئيس محكمة فرانكفورت ان نصف عدد المسدسات المصادرة كانت مسدسات خدمة يحملها رجال شرطة او رجال امن بملابس مدنية، في حين كان النصف الآخر من حصة اصحاب القضايا.

وكانت المحكمة قد قررت تجريد رجال الأمن والشرطة، في حين كان النصف الآخر من حصة اصحاب القضايا. وكانت المحكمة قد قررت تجريد رجال الأمن والشرطة من اسلحتهم ايضا بعد ان قام رجل شرطة من فرانكفورت في مارس (اذار) 1997 باطلاق النار من مسدسه على زوجته امام قاضي المحكمة متسببا بموتها واصابة محاميتها بجروح خطيرة.

ولم يقتصر حمل الأسلحة على الرجال فقط لأن نساء فرانكفورت كانت لهن حصتهن ايضا من الأسلحة المجردة الا ان معظم هذه الأسلحة كانت عبارة عن العلب المسيلة للدموع. وبلغ عدد هذه العلب التي صودرت في العام الماضي حوالي 1537 علبة اضافة الى 58 هراوة او 2273 اداة جارحة وراضة اخرى مختلفة. يذكر ان اجراءات اخرى مشددة اتخذت في محكمة مدينة كولون بعد ان اطلق رجل مغربي النار على مطلقته اثناء جلسة للمحكمة.

وترافق الكشف عن احصائية «اصحاب القضايا المسلحين» مع شكوى تقدم بها رئيس القضاة ايبرهارد كرامر من تضخم القضايا المدنية. وقال القاضي ان صراع المحامين على هذه القضايا يتصاعد رغم الخطورة التي تكتنفها. وارتفع عدد المحامين المسجلين في المحاكم لالتزام القضايا المدنية الى 4753 محاميا.

وارتفع عدد القضايا المدنية بنسبة 10 في المائة عام 1998 ليصل الى حوالي 15 الف قضية في العام. الا ان البت في القضايا صار اسرع من قبل، وبعد ان كانت القضايا تستمر كمعدل 8,5 شهر لكل قضية صارت تنتهي عام 1998 بـ3,5 شهر كمعدل.

ويبدو ان نزوع الألمان لحمل الأسلحة قد انتقل من مطار فرانكفورت الى محاكمها، اذ سبق ان اعلنت وزارة الداخلية ان سلطات المطار نجحت عام 1997 بمصادرة 3864 مسدسا ورشاشا و150 الف طلقة و2170 قنبلة يدوية و213 الف سكين عسكري من ركاب الخطوط المختلفة في مطار فرانكفورت الدولي.

سويسري في المائة من عمره يستعيد رخصة قيادة سيارته

جنيف - ا.ف.ب: استعاد شرطي سويسري سابق في المائة من العمر اول من امس في جنيف اجازة القيادة التي كانت سحبت منه في العام الماضي وهو في التاسعة والتسعين.

وقررت «ادارة السيارات والملاحة» في جنيف ان تعيد هذه الوثيقة الى آبلي برتو بعد ان اقام واقعد كل ما في جنيف من سلطات قضاء وأمن وشرطة سير من اجل استعادة حقه في قيادة سيارته القديمة. وقد خصصت صحيفة «لا تريبيون دو جنيف» نصف صفحة لهذه القضية مشيرة الى ان اجازة القيادة المستعادة لم تكن فقط تحمل ختم «ملغاة» وانما وضعت ايضا في اطار يغطيها زجاج قبل ان تسلم الى الشرطي برتو.

واعلن برتو أن المعركة لم تنته مشيرا الى ان لديه على ما يبدو حججه: فهو من مواليد شيمونيكس في 1898 وقد وصل الى جنيف في مطلع القرن ودخل الشرطة في 1932 وهو اليوم عميد اتحاد موظفيها. وقد حصل على اجازة القيادة في 1930 ولم يقع له اي حادث سير منذ ذلك الحين حسب تأكيده.

والى ذلك فانه وككل سائق سويسري يتجاوز السبعين من العمر يخضع نفسه كل سنتين للفحص الاجباري للقدرات الذي يقوم به الاطباء. وفي آخر زيارة اكتشف الطبيب اصابته بقصر نظر ولكنه يرفض الاقرار بذلك وهو لا يضع نظارات.

لم تقرأ هذا الخبر

برازيليا - رويترز: قال مسؤولو الشرطة امس ان ثمانية اشخاص على الاقل لقوا حتفهم وان عشرات اخرين ما يزالون مفقودين بعد ان جنح قارب مكتظ بالركاب في نهر غابات الامازون في البرازيل.

واختلفت مصادر الشرطة بشأن عدد المفقودين. وقال احد المسؤولين ان هناك 33 شخصا لا يعرف مصيرهم، لكن متحدثا آخر باسم الشرطة قال ان العدد يتراوح بين 60 و70 شخصا.

وقال اللفتنانت كولونيل نيلسون بيريرا دا سيلفا المتحدث باسم وحدة الطافئ في الشرطة في ولاية الامازون حيث يجري تنسيق جهود الانقاذ «اغلبية المفقودين اطفال بين الثانية و17عاما من العمر».

وتجري الشرطة تحقيقا بشأن سبب الحادث الذي وقع مساء الاربعاء الماضي وسط تقارير اولية تقول ان السفينة «انا ماريا» المكونة من ثلاثة طوابق ويبلغ طولها 35 مترا كانت محملة باكثر من طاقتها.

وقال مسؤولون ان السفينة كانت تحمل نحو 150 راكبا وسيارتين.



ذهب شاب الى حكيم كان يعيش منعزلا في مغارة وسأله: أيها الحكيم هل تدلني الى وصفة تطيل العمر؟
فأجابه الحكيم: نعم يا ولدي.. تزوج وستمضي أيامك وكأنها أعوام!

